

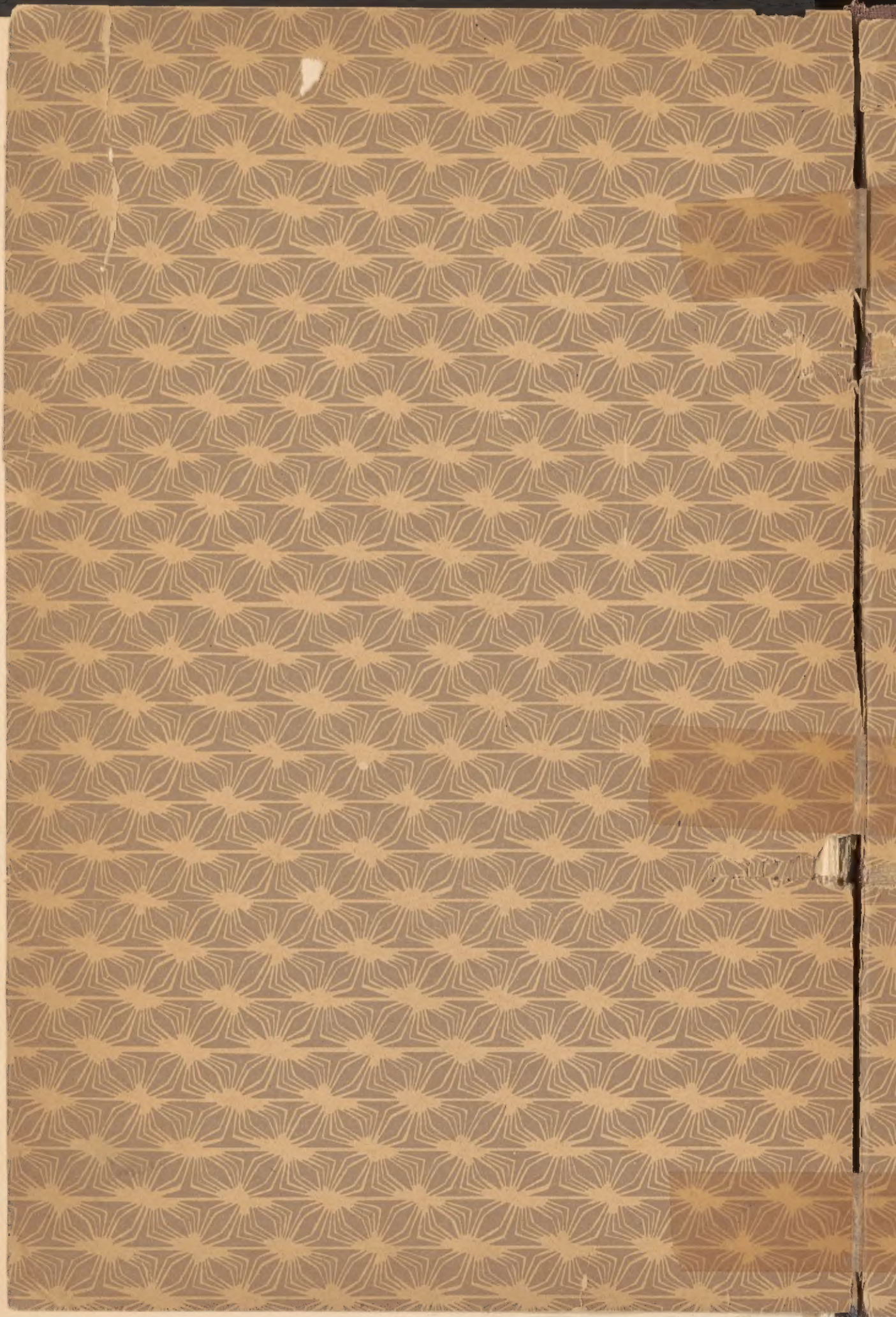


3 1142 02821 2499



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



I XII

(3 vol. 6
9 vol. 1

A 425. —

332/1579

b. TAGRĪBIRDĪ. an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk
Miṣr wal-Qāhira. Cairo 1348-75 H. 12 vol.
GAL S II 39

I

Ibn Taghribirdī, Abu al-Mahāsin —

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

al-Nujūm al-zāhirah fī —

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الأول

٧٠١

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٢٩ - ١٣٤٨ م

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

Near East

DT

96

I39

1929

V.1

C.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد ، فهذا هو الجزء الأول من كتاب "النجوم الزاهرة" لأبي المحاسن بن تغري بردي
الذي تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
في عهد حامل لواء النهضة في مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا المليك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله . وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد في سبيل
إصداره على هذا النحو خالياً ، على ما نعتقد ، من التحريف والتصحيح اللذين ملئ بهما
أصله ، وهما النسخة الأوروبية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كمصدرين
لطبع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير جم الفائدة في تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتدأ فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولى مصر من الملوك والسلاطين والنواب ذكراً وإناً مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمالى ، آتياً في كل سنيّه على ما وقع من الحوادث المهمة ، ومن

مقدمة الكتاب

توفي من رجالات الأمة الإسلامية . وقد آنفرد بعد أبي بكر بن عبد الله بن أبيك^(١) مؤرخ مصر بإشارته في آخر كل سنة إلى زيادة النيل ونقصانه ، حتى كاد يكون كتابه المرجع الوحيد لحضرة صاحب السعادة الأستاذ أمين سامي باشا في كتابه : « تقويم النيل » .

ومن الأصول العربي لهذا الكتاب نسخ في الأستانة وبرلين وغوطة وأبسال وطرسبورج وباريس والمتحف البريطاني .

ترجمته الى اللغات الأوروبية

وقد ترجم هذا الأثر الجليل الى اللغة اللاتينية والى لغات أوروبية أخرى عدة مرات .^(٢)

ترجمته إلى اللغة التركية

ولما فتح السلطان سليم العثماني مصر وأطلع على هذا الكتاب أمر بنقله إلى التركية فنقله شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا قاضي العسكر بالأناضول يومئذ فترجم في منزله جزءا وبيضه المولى حسن المعروف بأشجي زاده ثم عرضه على السلطان في الطريق فأعجبه وأمر بنقله هكذا الى تمامه .^(٣)

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد مؤرخ مصر ومؤلف كتابي " درر التيجان " و " كنز الدرر " في تاريخ مصر ، وهو أول مؤرخ جعل افتتاح حوادث كل سنة ما يتعلق بأمر النيل . والذي أستشهد به كثيرا المؤلف في كتابه هذا .

(٢) انظر قاموس الأعلام التركي لشمس الدين سامي بك (ج ١ ص ٧٥٧) .

(٣) انظر الكلام على هذا الكتاب في كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) وتاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

اختصاره

وقد تلخص المؤلف كتابه وسماه «الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة» وذكر أنه اختصره حذرا من أن يختصره غيره على تبويبه وفصوله واقتدى في ذلك بجماعة من العلماء المؤلفين كالذهبي والمقرئ^(١) وغيرهما .

اهتمام علماء أوروبا بنشره

ولما كان هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية ، اهتم بنشره علماء أوروبا فنشر المستشرق جونبل الهولاندى منه مجلدين ضخمين في أربعة أجزاء بمطبعة بريل في مدينة ليدن من سنة ١٨٥١ - ١٨٥٥ م ؛ ويتبدى الجزء الأول من سنة ٢٠ من الهجرة لغاية سنة ٢٥٣ هـ ، والجزء الثانى من سنة ٢٥٤ - ٣٦٥ هـ . وقد صدرهما بمقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية . ونشر المستشرق وليم بو بر العالم الأمريكى منه عشرة مجلدات مع مقدمة باللغة الانجليزية لكل جزء من أجزائه ، وطبعت بجماعة كاليفورنيا من سنة ١٩٠٩ - ١٩١٥ ومن سنة ١٩١٦ - ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٩ ، وتشتمل على السنين من سنة ٣٦٥ - ٥٦٦ هـ ومن سنة ٨٠١ - ٨٧٢ هـ . ويتبين من هذا أن باقى الأجزاء التى تشتمل على السنين من سنة ٥٦٧ - ٨٠٠ هـ لم تطبع بعد .

اهتمام دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه

ولذا آهتت دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة آياصوفيا بالأستانة تحت رقم ٣٤٩٨ ٣٤٩٩ ٦

(١) انظر كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) .

مقدمة الكتاب

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات ينقصها المجلد الثاني، وبينها كالاتي :

المجلد	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ
الأول	» الثاني - » » ١٤٧ - ٢٥٤
الثالث	» الأول - » » ٥٢٤ - ٦٣٧
الرابع	» الثاني - » » ٦٣٧ - ٦٧٥
الخامس	» الأول - » » ٦٧٦ - ٧٢٣
السادس	» الثاني - » » ٧٢٣ - ٧٤٥
السابع	» الأول - » » ٧٤٦ - ٧٨٢
	» الثاني - » » ٧٨٣ - ٧٩٩
	» الأول - » » ٨٠٠ - ٨١٥
	» الثاني - » » ٨١٦ - ٨٣٦
	» الأول - » » ٨٣٦ - ٨٥٤
	» الثاني - » » ٨٥٤ - ٨٧٢

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنًا كبيرًا لأنه خاص بتاريخ مصر وهي أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرًا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

مقدمة الكتاب

ضمن مطبوعاتها، فلبت طلبه وباشرت طبعه بمطبتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسي .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبي بترقيمه وضبطه وتصحيحه ، متوخّيا فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحزى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفق في مراجعته إلى أكثر الكتب التي نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أصح نسخة يعول عليها .

ويجدر بنا أن نذكر أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف وراجعناها فيما صححناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التي اعتمدنا عليها في تصحيح هذا الكتاب :

(١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .

(٣) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — نسخة فتوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٤) مرآة الزمان للحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي — نسخة فتوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .

(٥) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٢٩ تاريخ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبري — نسخة طبعة أوروبا .

(٧) التاريخ الكامل لابن الأثير — » » » .

مقدمة الكتاب

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد — « » « » .
- (١٠) المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — « » « » .
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — « » « » .
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — « » « » .
- (١٣) معجم ما استعجم للبكري — « » « » .
- (١٤) ولاية مصر وقضائها للكندى — « » « » بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى — « » « » .
- (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — « » « » .
- (١٨) مروج الذهب للسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخطط للقريزى — « » « » .
- (٢٠) وفيات الأعيان لابن خلكان — « » « » .
- (٢١) صحيح مسلم — « » « » .
- (٢٢) حوادث الدهور لابن تغرى بردى المؤلف — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والأماكن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بآخر كتاب "المنهل الصافى" للمؤلف وقد كتبه بخطه، قال :

ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبغ الله عليه ظلاله، وختم بالصالحات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف، وغرس نعمه، وأكبر محبيه، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما اتصلت بخدمة مؤلف هذا الكتاب الجنب العالى المولوى الأميرى
الكبرى الفاضلى الكاملى الرئيسى الأوحدي العضيدي الذخرى النصيرى؛
نادرة الزمان، وعين الأعيان، وعمدة المؤرخين، ورأس الرؤساء المعبرين، وأهلى
لكتابة هذا التاريخ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملا، فلم أرفيه مثله فى زمانه، لا اختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التى لم توجد
فى مثله من أبناء عصره، من لطيف المحاضرة، وفكاهة المنادمة، والعقل التام، وكرامة
الأصالة الكريمة، والحرمة الوافرة، والعظمة الزائدة، وحسن الخلق، وبشاشة الوجه،
وحسن الملتقى، والشكالة الحسنة التى يضرب بها المثل . وعلى ما قلته بلسان التقصير،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التى لو أستوعبها منطلق اللسان لملا منها كتب
مجلدة، جميع من جالسه وحاضره من المترددين الى بابه، ومُسْنَفَى أسماعهم بحسن

(١) توجد منه نسخة خطية فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ،
وهى منقولة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة المرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة .

مقدمة الكتاب

منادته وخطابه ؛ فأحببتُ ألا يخلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ، إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يترجمون أنفسهم ؛ ورأيت من بعض ما يجب على أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الشبغاوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية ، ثم كافل الملكة الشامية . سأله عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك اليوسفى بجوار مدرسة السلطان حسن ، فى حدود سنة اثنى عشرة وثمانمائة تقريبا .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تغرى بردى المذكور بدمشق على نيابتها فى محرم سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فرباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم^(٢) الحنفى الى أن مات أبن العديم المذكور فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وتزوج بأخته شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، فتولى تربيته وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشا وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى فى الفقه ، وطلب العلم وتفقه بالشيخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميرا جليلا على الهمة عارفا مدبرا جزيلا النعمة وافر الحرمة مجتهدا فى مصالح الناس محبا للعلماء حصل أملا كالجليلة واستنق آثارا جميلة عمر عدة مساجد وخوانق وربط وبنى عدة خانات للسبيل بمصر والشام . وتوفى فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعائة (راجع المنهل الصافى) .

(٢) هو محمد بن عمر بن ابراهيم . ولد بجلب فى حدود التسعين وسبعائة تقريبا . وتولى قضاء الديار المصرية فى العشرين من عمره ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة (راجع المنهل الصافى) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنتين وستين وسبعائة وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، وتوفى فى شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة (راجع المنهل الصافى) .

مقدمة الكتاب

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين الشُّمْنى الحنفى ، ولازمه كثيرا وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريرية على العلامة قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر نِشاه^(٢) الدمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(٣)

(١) هو قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد في عينتاب في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعائة في درب كيكين . وتوفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الأزهر (المهل الصافى) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى ويعرف بالشُّمْنى (بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة) نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفي ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بمحوش داخل تربة قايتباى (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعائة بدمشق . ومات في ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع للسخاوى) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن ابراهيم المعروف بعربشاه كان إمام عصره في النثر والنظم وصحبه ابن تغرى بردى وكان يقدم معه الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وتوفي يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكائن العسقلانى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمصر العتيقة ، وتوفي في ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، ومثى في جنازته أكثر من خمسين ألف إنسان ودفن تجاه تربة الدبلى بالقرافة (راجع ترجمته في المهمل الصافى والضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

ابن حجر كثيرا من شعره ، وحضر دروسه ، وانتفع بحالسته . وعن قاضي القضاة
جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة^(١)
بدر الدين بن العلي^(٢) ، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة^(٣)
كثيرا من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل ونثر ونظم وبرع في عدة
علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين
محمود العيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ^(٤) ، واجتهد في ذلك الى الغاية ، وساعده
جودة ذهنه ، وحسن تصوّره ، وصحيح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنّف
وألف وانتهت اليه رياسة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي قضاة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ودفن بالمعلاة (راجع المنهل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى المعروف بابن العلي^(١) . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة
(راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد
سنة ستين وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة (راجع
ترجمته في المنهل الصافي والضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته العوالى كتاب "السنن لأبى داود" على المشايخ الثلاثة المسندين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الطحان الدمشقي الحنبلي المشهور بأبن قُريج (بقاف وجيم مصغر) ، وعلاء الدين على ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي الحنبلي أيضا ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بأبن الناظر الصاحبة الحنبلي أيضا . وكتاب "جامع الترمذى" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطحان ، وسمع عليهما أيضا "شمائل المصطفى للترمذى" ومشيخة الفخر بن البخارى ، و"مسند أبى عباس" ، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" فى عدة مجالس .

ومن مسموعاته العوالى أيضا كتاب "فضل الخيل" للحافظ شرف الدين الديماطى سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسماعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوى بسماعه من مؤلفه ، وله مسموعات كثيرة بالطالع والنازل .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقي الصالحى الحنبلي المعروف بأبن قريج (بالقاف والراء والجيم مصغر) وبأبن الطحان ، ولد فى منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعائة بدمشق ، استقدم القاهرة فاسمع بها ولم يلبث أن مات بها فى يوم الاثنين سابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة طقنمش (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٢) هو على بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبن بردس . ولد سنة اثنين وستين وسبعائة ببعلبك . استقدم القاهرة فحدث بها وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فمات بدمشق فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة الشيخ رسلان ، ووهب من أرخه فى سنة خمس (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقي الصالحى الحنبلي وربما سقطت الياء ، ولد فى سنة اثنين وستين وسبعائة ، استدعى به الطاهر جقق بعناية بعض أمرائه فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة مع آخرين مع المسندين الى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

وأجازه بالقاهرة حافظ العصر شيخ الاسلام قاضى القضاة شهاب الدين أحمد
ابن حجر، والشيخ الحافظ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ الشافعى،
والحافظ العلامة أبو محمد محمود بن أحمد العيني الحنفى، وأحمد بن عبد الرحمن بن
أحمد الحنبلى، وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشى الحنبلى، وعن الدين عبد الرحيم
ابن الفرات الحنفى، وإبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الصالحى الحنبلى،
ومحمد بن يحيى بن محمد الحنبلى، وأحمد بن محمد بن محمد الحنفى، وأحمد بن محمد بن
إبراهيم الفيشى المالكى، والمسند محمد بن عبد الله الرشيدى، وعبد الله بن محمد الميمونى

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين و يعرف بالزركشى صنعة أبيه . ولد في سابع عشر
رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائه بالقاهرة ونشأ بها . مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست
وأربعين وثمانمائة بالقاهرة . (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات مولده سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقااهرة ، وتوفي بها في أواخر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .

(٣) هو إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن اسماعيل الصالحى (نسبة لصالحية دمشق) القاهرى المولى والمنشأ الحبلى . ولد فى سنة اثنين سبعين وسبعائة بالقاهرة ٦٠٦ ومات فى يوم الأحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنين وخمسين وثمانائة وصلى عليه بالجامع الأزهر (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٤) الفقيهى بالفاء المعجمة ، وفي الأصل «الغني» وهو خطأ . وهو أحد بن محمد بن إبراهيم واختلف
 فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الفقيهى ثم القاهري المالكي تزيل الحسينية ويعرف
 بالحنائري (بكر المهمة وتشديد النون) ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيسا المنارة من الغربية
 بالقرب من طلتا ، مات في ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وصلى عليه
 بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشى من نواحى الحسينية (راجع ترجمته في الضوء اللامع)
 (٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين ويعرف بالرشيدى . وله في رجب سنة سبع وستين
 وسبعمائة بالقاهرة ومات في عشاء ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة عن سبعة
 وثمانين عاما وصلى عليه بجامع أمير حسين ثم بجامع الماردانى في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهى
 بالقرب من باب القرافة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن يريم القاهري الشافعي سبط التاج الدندري ويعرف باليموني . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ومات في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

مقدمة الكتاب

وعبد الله بن أحمد القمّنى ، وجلال الدين عبد الرحمن بن على بن عمر بن الملقّن ، والحافظ أبو النعيم زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستملى ، وقاضى القضاة بدر الدين محمد أحمد بن محمد بن محمد ، والعلامة شمس الدين محمد النواجى ، والشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلى ، ومحمد بن على بن أحمد الشهير بابن المغيرة وآخرون .

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القمّنى (بكر القاف وفتح الميم) ثم القاهريّ الشافعيّ . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقمّ وانتقل به أبوه الى القاهرة وتعلّم بها . مات في شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحمن بن على بن عمر بن أبي الحسن على بن أحمد الاندلسيّ الأصل المصريّ الشافعيّ ويعرف بابن الملقّن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بخط قصر سلار ، ومات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصلى عليه وقت العصر بمصلى باب النصر ودفن بمحوش سعيد السعداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٣) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبيّ ثم القاهريّ الصجراويّ الشافعيّ . ولد في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمينة عقبة بالجيزة ، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بسكنه بترية بقمّاس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ويعرف بابن الخلال (بمعجمة ثم لام مشددة) ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٥) هو محمد بن حسن بن على بن عثمان شاعر الوقت ويعرف بالنواجى (نسبة لنواج بالقرية بالقرب من المحلة) ثم القاهريّ الشافعيّ . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ، ومات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأول سنة تسع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلانيّ الأصل القاهريّ الصالحى الحنبلى . ولد في سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٧) هو محمد بن على بن أحمد بن عبد الواحد الايبارى ثم القاهرة الشافعي ويعرف بابن المغيرة (بميم مضمومة ثم معجمة مصغر) نسبة لجده فانه كان كأسلافه مغربيا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بيايار ، ومات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بمحوش جوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن على » وهو خطأ .

مقدمة الكتاب

وبالحجاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفي المكي، وشاعر مكة بدر الدين بن العليف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوي وغيرهم .

وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشي الحنفي، وابن الشماع وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورَمَى النَّشَاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عطاء هذا الشأن ، وفاق فيهم على أنداده ، وساد على أقرانه علما وعملا ؛ هذا مع الديانة والصيانة والعفة عن المنكرات والفروج والاعتكاف عن الناس ، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ؛ مع حُسْن المحاضرة ، ولطيف المنادمة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، وآتساع الباع في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس ، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم ، جالسته كثيرا وتأدبَتْ بترينته ، وحُسْن رأيه وسياسته وتدييره . يضرب به المثل في الحياء والسكون ، ما سمعته شتم أحدا من غلمانه ، ولا من حاشيته ، ولا تكبر على أحد من جلسائه قط ، كبيرا كان أو صغيرا ، جليلا كان أو حقيرا .

وصحب بعض الأصلاء الأعيان كالقاضي كمال الدين بن البارزي ، وقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر تردد غالبيتهم إلى بابه ، وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي . ولد بمرعش بالبلاد الحلبية في سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان فقيه حلب وعالمها ومفتيا ، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المنهل الصافي) .
(٢) في الأصل : «والانجماع» .

مقدمة الكتاب

هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، ومحبة أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تصل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النغم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرياسة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ ” المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي “ في سبعة مجلدات ، هذه الستة ومجلد آخر يسمى ” بالكنى “ استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكنيتهم على هذا الشرط ، وهو من أوّل دولة الترك ومختصره المسمى ” بالدليل الشافي على المنهل الصافي “ ومختصره سماه ” مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة “ وذيل على الإشارة للحافظ الذهبي مختصرا سماه ” بالبشارة في تكملة الإشارة “ وكتاب ” حلية الصفات في الأسماء والصناعات “ مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شبيبته .

ونرجو ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، ليملأ خزائن من العلوم والمصنفات في كل فن ، لعلمي باتساع باعه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في مליح اسمه ” حسن “ قوله :

طَرَفُهُ الْأَحْوَرُ زَاهٍ شَاقِيٍّ وَبِهِ قَدْ ضَاعَ عِلْمِي بِالْوَسَنِ
جَوْرُهُ عَنَلٌ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى كُلُّ فَعْلٍ مِنْهُ لِي فَهُوَ حَسَنٌ

وله أيضا :

تجارة الصبّ غدت في حبّ خود كاسده
ورأس مالى هبة لفرحي بفائده

وله أيضا :

أيسك قطز يعقبو بيبس ذو الإكمال بعدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل
لاجين بيبس برقوق شيخ ذو الإفضل ططر برساي جقمق ذو العلا إينال

ترجمة المؤلف

(١)

عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى

يوسف بن تغرى بزدى الجمال أبو المحاسن بن الأتابكي بالديار المصرية، ثم نائب الشام
الشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى. ولد في شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانئة
تقريبا بدار منجك اليوسفى، جوار المدرسة الحسنية، ومات أبوه بدمشق على نياتها
وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى، ثم عند الجلال
البلقنى، لكونه كان خلفه عليها. وحفظ القرآن، ثم في كبره - فيما زعم - مختصر القدورى
وألفية النحو وإيساغوجى، واشتغل يسيرا وقال إنه قرأ في الفقه على الشمس والعلاء
الرومين، وفي الصرف على ثانيهما، وكذا اشتغل في الفقه على العيني وأبى البقاء بن الضياء
المكى والشمنى ولازمه أكثر، وعليه اشتغل في شرح الألفية لابن عقيل والكافيلى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسختين الفتوغرافيتين المحفوظتين منه بدار الكتب
المصرية تحت رقمى ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

مقدمة الكتاب

وعليه حضر في الكشاف والزين قاسم، واختص به كثيرا وتدرّب به، وقرأ في العروض على النواحي، والمقامات الحريية على القوام الحنفى، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عَرَئشاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع، فيما زعم، بمجالسته، وكذا كتب بمكة عن قاضيه أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العليف وأبي الخير بن عبد القوى وغيرهم من شعراء القاهرة، وتدرّب كما ذكر في الفن بالمقرىزى والعينى وسمع عليهما الحديث، وكذا بالقلعة عند نائبها تغرى برمش الفقيه على بن الطحان وآبن بردس وآبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشى وآبن الفرات وآخرون. وحج غير مرة أولها في سنة ست وعشرين، واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرىزى على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورأيت أنه إذ أرخ وفاة العينى قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الحنبلى قال له وهما في الجنازة: خلا الجوى، إشارة إلى أنه تفرد؛ وما رأيت أنه ارتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط، فإنه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على أن العينى كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كلعب الرمح ورَمَى النَّشَاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل ونحو ذلك.

وبالجملة فقد كان حسن العشرة، تام العقل — إلا في دعواه فهو حق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً لأشياء من النظم ونحوه، بارعاً حسبما كنت أتوهمه في أحوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم. منفرداً بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتحاشيه عن مجاهرة من أدبر عنه بإعراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدم عند الجمالي ناظر الخاص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتأثر منه دنيا، وصار بعده إلى جانبك الجداوى فزادت وجاهته، وأشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين أدعى عليه عنده بما في جهته لجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه، ويسامره بلفظه وخطابه؛ وربما حمله على إثبات مالا يليق في الوقائع والحوادث مما يكون موافقاً لغرضه، خصوصاً في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقد، كما وقع له في أبى العباس الواعظ وأبن أبى السعود. وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقي القلقشندى .

وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك؛ والدليل الشافى على المنهل الصافى؛ ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة؛ والبشارة في تكملة الإشارة للذهبي؛ وحلية الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات، رتبته على حروف المعجم وغير ذلك .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

وفيها الوهم الكثير والخلط الفزير مما يعرفه النقاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّقَط في الأنساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الأعلى . وكخذه ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة محمد بن محمد بن محمد، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالبا لواحد فيجعله شيخا له . والتصحيح والتحريف كالغرافي بالفاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففاً، وكالحسامية بالحسابية، وتسعين بسبعين وعكسه، وأبن سُرَّ حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه، وعبد الله من أبي عبد الله، وسعد من سعد الله، وثبا حيث جعله عليا، وعبد الغفار صاحب الحلاوى حيث جعله عبد الوهاب، وأبن أبي جمره الولي الشهير حيث جعله محمداً، وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمداً، وعبد الرحمن البوتيجي الشهير جعله أبا بكر، وأحمد بن علي القلقشندي صاحب صبح الأعشى سمي والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد، وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانياً . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدي فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابه مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جد قاضي المالكية بمكة المحبوى عبد القادر ما نصه : آبن طراد النحوى المجازى . أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصفه بالحافظ، والجمال الحنبلى بالعلامة، وناصر الدين ابن المخلطة بقوله : إنه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلماً ومعرفة وديناً وعفة . وتعبيره

(١) في إحدى النسختين : « نبا » .

مقدمة الكتاب

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بآبن حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في آبن حجر : نسبة الى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الحربة وأرضهم قابس . أو لحنه الواضح وما أشبهه كآزوجه في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاح ، وأجعه في أزجعه ، والكتابة في الكآبة ، والخطيط في الحضيض ، ومتضمنة في متظمة ، وظنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجزد السماع كقوله في الشهاب ابن عربشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحماة في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن ابن الصواف ، وإن ابن الصواف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عمدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السرا بن الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال ابن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوايز استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الروياني : إنه دفن بزأوته ، الى غير ذلك من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقي ركون لشيء مما يبيده ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

مقدمة الكتاب

في إجلالي اذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس ، والتمس مني اختصار الخطط
للمقرزي ، وكتبت عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصبّ غدت * في حبّ خود كاسده

ورأس مالي هبة * لفرحق بفائده

وآبنتي له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال ، ووقف كتبه وتصانيفه
بها وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال
دموي بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى
في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بتربته ، وعسى
أن يكون كُفّر عنه ، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .^(١)

(١) يظهر أن السخاوى قد تناول في كتابه "الضوء اللامع" هذا معظم أعلام عصره بالتجريح والنقد ،
ولم ينبج من تجريحه حتى تقي الدين المقرزي أعظم مؤرخي هذا العصر ؛ فقد حمل عليه في كتابه "التبر المسبوك"
ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان ، وزعم أنه نقل خططه الشهيرة من مسودة للأوحدى ظفر بها
وزاد عليها قليلا ، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم . (التبر المسبوك طبع بولاق ص ٢١ — ٢٤) .
بل لم ينبج من لسانه شيخ مؤرخي الاسلام ابن خلدون ، فقد ترجمه بمباريات تنم عن الانتقاص لقدره .
(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ — ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة
الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧ تاريخ) .

وحمل على البقاعى أيضا ، وهو من أعلام المحققين والرواة في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ — ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ) .
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوى وبين معاصريه على الخصوص . فقد
رأيت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما ينتقص من قدر المؤرخ ، مع أنه لم
يأخذه إلا بسقطات لفظية تافهة .

وكذلك نشبت الخصومة بين السخاوى وبين جمال الدين السيوطى ، وهو من أعظم مفكرى عصره
فنفقه السيوطى وحمل عليه ، بسبب ما تعرّض به في الضوء اللامع من التجريح الشديد لأكابر وأعيان عصره ، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

لابن العماد الحنبلي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الإمام العلامة. ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى إلى أن مات، فترجى بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز. ولما كبر اشتغل بفقهِ الحنفية وحفظ القدورى وتفقه بشمس الدين محمد الرومى وبالعينى وغيرهما، وأخذ النحو عن النقيّ السُّمْنَى ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عَرَبْشَاه الحنفى وغيره،
== وربما بالغرض والتعامل في رسالة شهيرة له أسمّاها «مقامة الكارى على تاريخ السخاوى» قال في فاتحتها ما يأتى :
« ماترون في رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا، ونصب لأكل لحومهم خوانا، وملاه بذكر المساوى وتلب الأعراض، وفوق فيه سهام على قدر أغراضه والأعراض هى الأغراض، جعل لحم المسلمين من جملة طعامه وإدامه، واستغرق في أكلها أوقات فطره وصيامه، ولم يفرق فيه بين جليل وحفير..... وامتد حتى الى العلماء الأعلام، وقضاة القضاة ومشايخ الاسلام ». (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب) .

كذلك يشير المؤرخ ابن إياس، وهو من معاصرى السخاوى، في تاريخه الى أن السخاوى : « ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساوى فى حق الناس... » (تاريخ ابن إياس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢) .
وفى كل هذا ما يملك على أن تقرأ ترجمة السخاوى لمؤلف "النجوم الزاهرة" بكثير من التحفظ والاحتياط .

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٢ تاريخ .

مقدمة الكتاب

وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به، وأخذ عن أبي السعادات بن ظهيرة وابن العليّ وغيرهما .

ثم حُبِّبَ إليه علم التاريخ فلأزم مؤرخي عصره مثل العينيّ والمقرئيّ ، وأجتهد في ذلك إلى الغاية وساعده جوده ذهنه وحسن تصوّره وصحة فهمه ، ومهر وكتب وحصل وصنّف وأتمت إليه رأسه هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئيّ والعينيّ .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي في ستة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي، ومختصر سماه مورد اللطافة في ذكر من وليّ السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة للمخلف الذهبي سماه بالبشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غدت * في حب خود كاسده

ورأس مالى هبة * لفرحتى بفائده

ومنه مواليا في عدة ملوك الترك :

أبيك قطز يعقب ببيرس ذو الإكمال * بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضل

لاجين ببيرس برقوق شيخ ذو الإفضال * ططر برسباي چقمق ذو العلا إينال

وتوفى في ذى الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار ابن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته

في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

مقدمة الكتاب

”وفيه كانت وفاة الجمالى يوسف بن الأتابكى تغرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجمالى يوسف رئيسا حشما فاضلا حنفى المذهب وله اشتغال بالعلم ، وكان مشغولا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدّة توارىخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ، والمنهل الصافى ، ومورد اللطافة فيمن . ولى السلطنة والخلافة ، وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ، وله غير ذلك عدّة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة“ اه .

مؤلفاته

ولابن تغرى بردى عدا كتاب ”النجوم الزاهرة“ الكتب الآتية :^(١)

١ — مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين بغير مزيد ، وأستفتح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج سنة ١٧٩٢م وله ذيل منها : « منهل الظرافة ، لذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ — منشأ اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) منقولة عن تاريخ آداب اللغة العربية لخرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

مقدمة الكتاب

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ هـ الى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصفدي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة. ترجم فيها مئات من الأعيان والعلماء، وأسند كل رواية الى صاحبها.

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطاعت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحملني ذلك على سلوك هذه المسالك، وإثبات شيء من أخبار أعم المسالك، غير مستدعي الى ذلك من أحد من أعيان الزمان، ولا مطالب به من الأصدقاء والحلّان، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان؛ بل اصطفتيه لنفسى، وجعلت حديقته مختصة بإسقات غرسى؛ ليكون في الوحدة لى جليسا، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ ».

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد، وقد اختصره في كتاب سماه : «الدليل الشافي على المنهل الصافي» منه نسخة في مكتبة بشير أغا بالأستانة.

٤ — نزهة الرائي في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في عدة مجلدات، منها الجزء التاسع في اكسفورد لحوادث سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جعله ذيلًا على كتاب السلوك للمقريزى بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ٨٥٦ هـ، لكنه خالف المقريزى في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي. منه نسخ في برلين والمتحف البريطانى وأيا صوفيا.

مقدمة الكتاب

٦ — البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر : مطول في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ — ٥٧١ .

فهارس الكتاب

وإتماما للفائدة وتعميما للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين ولّوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النيل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل كل من
حضرتي محمد عبد الجواد الأصمعي أفندي وعلى أحمد الشهداوي أفندي المصححين
بالقسم الأدبي مجهودا في هذا الشأن يستحقان عليه الثناء .

ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائما حضرة صاحب العزة
الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(٢)

خطبة المؤلف

الحمد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام، فهم ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل ملهوف، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف، قلبهم فى أطوارها دولا، وخالف بينهم أعتقادا وقولا وعملا، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب، وتذكرة فى كل خبر وكتاب، فمن عدل منهم كان أول السبعة، ومن ظلم كان فى أخباره شُعبة، أحمده حمدا كثيرا على أن عرفنا من صالح منهم ومن فسد، ومن هو فى الوغى مدد، وبين الأنام عدد، ونشكره على أن أئحنا عن كل الأمم، وهذا لعمري من أعظم الإحسان وأسبغ النعم، لنُعائِن ممن تقدّم آثارهم، ونشاهد منازلهم وديارهم، ونسمع كما وقعت وجرّت أخبارهم، أعظم بها من منّة جليلة، وكرامة وفضيلة، إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا، ورأينا منهم ما لم يروه منا، فلنقابل هذه المنّة بالإنصاف، فى كل مترجم ومن اليه أنصاف، فنخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام، بأفواه المحابر وألسن الأقلام،

(١) كذا فى النسخة الفتوغرافية التى اعتبرناها أصلا واعتمدناها فى الطبع، ورمزنا اليها بالحرف

«ف» . وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف : «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله» امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله الخ «أنظر الحديث فى الجامع الصغير، وفى النسخة المطبوعة بمدينة ليدن : «الشيمة» وهو تحريف . وقد رمزنا اليها بالحرف «م» . (٢) فى ف، م «من» ولعله تحريف .

ليقتدى كل ملك يأتي بعدهم بجمل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من أقتراح^(١)
المظالم وقبيح الفعال ؛ ولم أقل كقالة الغير إننى مستدعى الى ذلك من أمير أو سلطان ،
ولا مطلب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألفتى لنفسي ، وأينعته بباسقات
غرسى ؛ ليكون لى فى الوحدة جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ؛ ولا أنزهه
من خلل وإن حوى أحسن الخلال ، ولا من زلل وإن طاب مورده الزلال ؛
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد
تأكده ، ولا يخفض مجد إتقانها بعد تشيده ؛ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذى كان لقول الحق أهلا ، ومن جعل بتشريعه طرق الفلاح لسالك سننه سهلا ؛
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر ميزة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحبت
أن أجعل تاريخا ملوكها مستوعبا من غير مئى ؛ فحملنى ذلك على تأليف هذا الكتاب
وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأستفتحته بفتح مصر وما وقع لهم فى المسالك ،
ومن حضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك ؛ وعلى أى وجه فتحت : صلح
أم عتوة من أصحابها ، وأجمع فى ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار
وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سندی الى من لى عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه
بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عنان القلم فيما جاء فى فضلها وذكرها من الكتاب
العزیز ، وما ورد فى حقها من الأحاديث وما آختصت به من المحاسن فصار لها على
غيرها بذلك التمييز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم فتحت وما وقع فى دولته من العجب ،
واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد باسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر
أيضا فى كل ترجمة ما أحدث صاحبها فى أيام ولايته من الأمور ، وما جتده من

الباعث للؤلؤ على
تأليف الكتاب



(١) كذا فى ف ، م ولعلها اجترأح أو اقتراف .

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور؛ ولا أقتصر على ذلك بل أستطرد الى ذكر ما بُنى فيها من المباني الزاهرة، كالميادين والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعبا لهذا المعنى ضابطا لشانه؛ على أننى أذكر من توفى من الأعيان في دولة كل خليفة وسلطان بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولاية المذكور في أيما قطر من الأقطار؛ وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم مَلِكٍ بعد مَلِكٍ كل واحد على حدته وما وقع في أيامه الى الدولة الأشرفية الإنالية؛ وسميته :

“النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة”

والله الموفق والمنان وبالله المستعان .

ذكر فتح مصر

لأبن عبد الحكم وغيره

أقوال المؤرخين
في فتح مصر

قال المؤلف : أخبرنا حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر ، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مردفا له ومعه بسر بن أبي أرطاة^(١) وعُمير بن وهب الجمحي وخارجة بن حذافة العدوي حتى أتى بابل^(٢) ، فخصنوا ، فافتتحها عنوة وصالحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلّم الزبير عمرا أن يقسمها بين من افتتحها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رقى إلى المنبر وقال : « لقد قعدت مقعدى هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعت ، وإن شئت نحست » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كذا في حسن المحاضرة : « ابن أبي أرطاة ، قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإصابة : وهو الأصح » وفي ف ، م « بسر بن أرطاة » . (٢) بالأصلين : « باب اللوق » وهو محرف والتصويب عن القطعة المطبوعة من كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطبوع قطعة منه بمجلس المعارف الفرنساوى سنة ١٩١٤ ص ٥٦ والمقرئ طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حصن بناه الفرس أيام تملكهم لمصر ، وكان يسميه العرب قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى مصغر - بن رباح: المغرب كله عنوة، فتدخل مصر فيها اه. ^(١)
وقال ابن عمر: افتتحت مصر بغير عهد. وقال يزيد بن أبي حبيب:
مصر كلها صالح إلا الإسكندرية.

إشارة عمرو بن
العاص على عمرو بن
الخطاب بفتح مصر

وأما فتوح مصر لابن عبد الحكم فقد أخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشافعيّ مشافهة قال: قرأت على
أبي المعالي عبد الله بن عمرو بن عليّ أخبرنا، إجازة إن لم يكن سمعا، عن
زهرة بنت عمر أخبرنا الكمال أبو الحسن عليّ بن شجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيريّ أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدينيّ أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن منير الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاريّ أخبرنا أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن خلف بن قديد الأزديّ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال:

لما قدم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الجابية قام إليه عمرو بن العاص
رضي الله عنه فخلاه وقال: يا أمير المؤمنين، ائذن لي أن أسير إلى مصر، وحرّضه
عليها وقال: إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم، وهي أكثر الأرض أموالا
وأعجزها ^(٢) [ها] عن القتال والحرب، فتخوف عمرو بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك،
فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده ويخبره بها لها ويهون عليه فتحها، حتى ركن
إليه عمرو وعقد له على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك] ^(٣)، ويقال: [بل] ^(٤)

(١) كذا في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢١٧ طبعة أوروبا) وفي ف، م: « العرب »
وظاهر تحريفه. (٢) الجابية: قرية من أعمال دمشق. (٣) الزيادة عن كتاب
« فتوح مصر وأخبارها » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري
وهو الذي ينقل عنه المؤلف (راجع القطعة المطبوعة منه بمجالس المعارف القرطاسية سنة ١٩١٤ ص ٥١)،
وهك: بلد في اليمن.

ثلاثة آلاف وخمسمائة، وقال له عمر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك ، وسيأتيك كتابي
سريعا إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل
أن تدخلها أو شيئا من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي
فامض لوجهك وأستعن بالله وأستنصره .

- توجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر
- ٥ فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار
عمر وكتبه يتخوف على المسلمين بالرجوع ، فأدرك الكتاب عمرا وهو برّح فتخوف
عمرو إن هو أخذ الكتاب وفتح أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ
الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش ، فسأل
[عنها] فقييل : إنها من أرض مصر ، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين ؛ فقال
عمر ولمن معه : أستم تعلمون أنّ هذه القرية من أرض مصر؟ قالوا : بلى ، قال :
١٠ فإن أمير المؤمنين عهد إليّ وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ،
ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر ، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير
ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

- ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمر بن الخطاب بسير عمرو لفتح مصر
- ١٥ وروى نحوه مما ذكرنا من وجه آخر ، من ذلك : أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت
إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ،
إن عمرا لمجترأ وفيه إقدام وحب للإمارة ، فأخشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة
فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر على كتابه إلى

- (١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "وأستخار عمر الله فكأنه
تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ؛ فكتب إلى عمرو بن العاص بأمره أن ينصرف بمن معه من المسلمين ؛
٢٠ فأدرك ... الخ" . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .

عمرو وإشفاقا على المسلمين، ثم قال عثمان : فاكتب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأَمْض لوجهك .

تجهيز المقوقس
الجيش لملاقاة
عمرو بن العاص

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع الفسطاط، فكان يجهز على عمرو والجيش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأعرج واليا عليه، وكان تحت يد المقوقس، واسمه : جريج بن مينا، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش، فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه، وكان عبد الله ابن سعد على مينة عمرو منذ خروجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه، ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أُسْقِف للقبط يقال له : أبو ميامين، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قبط مصر يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع، وأمرهم بتلق عمرو .

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا، ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأمر الأخف حتى نزل القواصر، فسمع رجل من لحَم نفرا من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابه رجل منهم فقال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم، ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأمر

(١) الفرما : مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرق تنيس على ساحل البحر، على ممين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق (راجع معجم البلدان لباقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٣٠٦) من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" للعيني المحفوظ منه نسخة فيوغرافية بدار الكتب المصرية ما نصه : « الفرما بفتح الفاء والراء والميم ممدودة، وهي مدينة عتيقة على ساحل بحر الروم وهي الآن خراب، وهي على جانب بحيرة تنيس مما يلي الشرق » .

وصول عمرو
وجيشه إلى أم دنين
وإمداد عمرو بن
الخطاب له

- الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتل نحوًا من شهر حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دنين^(١) ، فقاتلوا من بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح ، فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فأمدّه بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف مع عمرو ، فوصلوا إليه أرسلًا يتبع بعضهم بعضًا ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره يومئذ المنذوقور الذى يقال له الأعيرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرْقُب اليونانى .
- وكانت المقوقس ينزل بالإسكندرية وهو فى سلطان هرقل غير أنه كان حاضرا الحصن حين حاصره المسلمون ، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن ، وجاء رجل إلى عمرو وقال : اندب معى خيلا حتى آتى من ورائهم عند القتال ، فأخرج معه عمرو خمسمائة فارس عليهم خارجة بن حذافة ، فى قول ، فساروا من وراء الجبل حتى وصلوا مغار بنى وائل قبل الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبثوا فى أفئنتها حَسَك الحديد^(٢) ، فالتقاهم القوم حين أصبحوا وخرج خارجة من ورائهم فانهمزوا حتى دخلوا الحصن وقتلهم قتالا شديدا بصبحهم وعشيمهم ، فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده ويعلمه بذلك ، فأمدّه بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبادة بن الصّاميت ، ومسلمة بن مخلد^(٣) — فى قول — وقيل : خارجة بن حذافة الرابع . لا يعتدون مسلمة . وقال عمر له : أعلم أن معك اثني عشر ألفا ولن تغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

(١) أم دنين : كانت تطلق قبل الاسلام على المقدس وكانت واقعة على النيل ، ويقع فيها الآن جامع أولاد عنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية .

(٢) حَسَك الحديد : أسلاك كالشوك تعمل من الحديد تلقى حول المسكر لتثيب فى رجل من يدوسها من الخيل والناس الطارقين له . وهى المعروفة الآن : « بالأسلاك الشائكة » .

(٣) فى تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى « المقداد بن عمرو » .

قدوم الزبير بن
العوام وجيشه
لإمداد عمرو

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا
وأن عمرا لما قدم من الشام كان في عدة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم
أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادره رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنما
معك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما يفدو
في السحر فيصنف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه
خبر الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فتلقيه عمرو ، ثم أقبل فلم يلبث الزبير أن ركب
وطاف بالخندق ثم فرق الرجال حول الخندق وألح عمرو على القصر ووضع عليه
المنجنيق .

دخول عمرو
الحصن ومناظرته
وصاحبه

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو :
أخرج وأستشير أصحابي ، وقد كان صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا
مر به عمرو أن يلقى عليه صخرة فيقتله ، فتر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب
فقال له : قد دخلت فأنظر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له :
إني أريد أن آتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعو منك مثل الذي سمعت ، فقال
العُليج في نفسه : قتل جماعة أحب الي من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره
بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

تحشش قوم من
الروم لعبادة بن
الصامت وهو يصلي
ويخروج من الصلاة
وحمله عليهم

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه عنده رآه قوم من الروم فخرجوا
اليه وعليهم حلية وبرة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة ووثب على فرسه ثم حمل عليهم ،
فلما رأوه ولوا هارين وتبعهم ، ففعلوا يلتقون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن
طلبهم ، فصار لا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورعى عبادة من فوق الحصن
بالحجارة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه
الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

مسعود الزبير
الحصن واقتحامه
إياه

فلما أبطأ الفتح على عمرو قال الزبير : إني أهب نفسي لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيره ينجبونه جميعا ، فما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا أن ينكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد أقتحموا جميعا الحصن فهربوا وعمد الزبير بأصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن . فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو ابن العاص الصلح ودعاه اليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو الى ذلك .

١٠ . وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .



وقال غيره في الفتح وجه آخر قال : لما حصر المسلمون بالليون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم شهرا ، فلما رأى القوم الجدة من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليهم ، فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط وخرجوا من باب القصر القبلي وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة (١) موضع الصناعة اليوم) وأمروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل . ويقال : إن الأعيرج تخلف بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس الى عمرو :

٢٠ . "إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم عصابة يسيرة ، وقد أظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مفاوضة المقوقس
عمرا في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، يعني صناعة السفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل أن يغشاكم جموع الروم ، فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه . ولعلكم أن تدمموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء .

فلما أتت عمرا رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) [ويحبسونهم] ويستحلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فأعطيت ^(٢) الجزية عن يد وأتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا :

رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على رُكبتهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يُعرف رفيعهم من وضعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يفسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) كذا في ف ، م ، وهذه الفاء

زائدة أول ل أصل الجملة وإما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يحلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد! ولئن لم نغتني صلحتهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يحييونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم .

فرد إليهم المقوقس رساله يقول لهم : ابعثوا إلينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكان طوله عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم وألا يحييهم الى شيء يدعو اليه إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإن أمير المؤمنين قد تقدم إلى في ذلك وأمرني ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبا السفن إلى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : نَحُوا عَنِّي هذا الأسود وقدموا غيره يكلمني ، فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الأمير دوننا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا وليس يُنكر السواد فينا ، فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمني برفق فإنني أهاب سوادك وإن أشد كلامك على آزدت لك هيبة ، فتقدم اليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإن فيمن خلفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثلي وأشد سوادا مني وأفظع منظرا ولو رأيتم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله وآتباع رضوانه ، وليس غزونا عدوا ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطر من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يستد بها جوعته ليلته ونهاره ، وشملة يكتحفها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفقه في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه بيده ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورضاءها ليس برضاء ، إنما النعيم والرضاء في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستر عورته ، وتكون همته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبتُ منظره وإن قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيغلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقاتلتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغتم ما بلغتم إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالنجدة والشدة من لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإنا لنعلم أنكم لم تقووا

(١) في المقرئ : « واقتصر على هذا الذي بيده » .

عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقتكم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشهرنا وأتم في ضيق
 وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقتكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
 تطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولا ميركم
 مائة دينار ونخليفتكم ألف دينار ، فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل أن يغشاكم
 ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تغرّن نفسك ولا أصحابك . أما ما تخوفنا به من جمع
 الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم ، فلممري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي
 يكسرنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد
 لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قديمنا عليه إن قتلنا عن آخرنا كان أمكن
 لنا من رضوانه وجنته ، وما من شيء أقول لأعيننا ولا أحب اليها من ذلك ، وإنا منكم
 حينئذ على إحدى الحسينين ، إنا أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفرتنا بكم ،
 أو غنيمة الآخرة إن ظفرت بنا ، وإنا لأحب الخصلتين اليها بعد الاجتهاد منا ، وإن
 الله عز وجل قال لنا في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
 مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة
 وألا يرده الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيا خلفه
 وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنا همنا [ما] أمامنا .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فتحن في أوسع السعة لو كانت
 الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذي تريد فيئته لنا
 فليس بيننا وبينك خصلة نقبلها منك ولا نجنيك اليها إلا خصلة من ثلاث ،

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم والمؤري .

فاختر أيتها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا .

إما إجابته إلى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنبياؤه ورسله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل إذاكم ولا التعرض لكم ، وإن أبيتم إلا الجزية فأدوا
إلينا الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ، وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

(١١)

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاختر ما شئت . فقال المقوقس : أفلا تجيبونا إلى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأختاروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترون ؟ فقالوا :
أورضى أحد بهذا الذل ! أما ما أرادوا من دخولنا إلى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، تترك دين المسيح بن مريم وتدخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

١٥

٢٠

يَسْبُونَا وَيَجْعَلُونَا عِيْدًا فَاَلَمُوتْ اَيْسَرْ مِنْ ذَلِكَ ، اَوْ رَضُوا مِنَّا اَنْ نُضَعَّفَ لَهُمْ مَا اَعْطَيْنَاهُمْ مَرَارًا كَانَ اَهْوَنَ عَلَيْنَا .

قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتتصرفون . فقام عبادة وأصحابه .

فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيبوا القوم الى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوالله ما لكم بهم طاقة ! ولئن لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأى خصلة نجيبهم إليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا أمرُكم به ، وأما قتالهم فأنا أعلم أنكم لن تقفوا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة ، قالوا : فنكون لهم عييدا أبدا ؟ قال : نعم ، تكونون عييدا مسلوطين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم [خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عييدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أتم وأهلكم وذرائعكم] . قالوا : فالموت أهون علينا . وأمروا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة ، وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر منهم وأنحازت السفن كلها الى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحرق بهم المء من كل وجه لا يقدر على أن يتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ! فوالله لتجيبنهم الى ما أرادوا طوعا أو لتجيبنهم الى ما هو أعظم من ذلك كرها ، فاطيعوني من قبل أن تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

استئناف القتال وانتصار المسلمين

(١) هذه الزيادة ساقطة من ف ، م وقد أثبتناها من تاريخ ابن عبد الحكم .

(١٢)

إذعان المقوقس
وأصحابه لقبول
الصلح

وأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص رضى الله عنه : إني لم أزل حريصا على إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت الي بها ، فأبى عليّ من حَضَرَنِي من الروم والقبط ، فلم يكن لي أن أفتات عليهم في أموالهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبّي صلاحهم ورجعوا الى قولي ؛ فأعطني أمانا أجتمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك ، فإن آستقام الأمر بيننا تمّ [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم رجعنا الى ما كنّا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شيء من الصالح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتصير الأرض كلها لنا فيئا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه] فقال : قد علمت ما عهد اليّ أمير المؤمنين في عهده ، فإن أجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد اليّ فيها أجبتهم اليها وقبّلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

تمام الصلح
واقتراض الجزية

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضعهم ممن بلغ منهم الحلم ، ليس على الشيخ القاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء ؛ وعلى أن للمسلمين عليهم التزل بجماعتهم حيث نزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يتعرّض لهم في شيء منها .

فشرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفُرض عليهم الديناران ؛ رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ

٢٠

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس^(١) ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة ؛ وقيل غير ذلك .

وقال عبد الله بن هبة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راحق الحلم الى ما فوق ذلك ، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن يخيروا ، فمن أحب

(١) كذا في ٢ و ٣ وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا كما لا يخفى يكونون السواد الأعظم من السكان . وفي تاريخ ابن عبد الحكم والمقرزي : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقرزي التي نقلها عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتقدها بقوله : « كيف يعقل أن يكون من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن البالغين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد لزم أن يكون عدد جميع سكانها من شيوخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليوناً . وهو بعيد عن الصواب . لا سيما وقد جاء في بعض الروايات أن جزية مصر ونزاجها معا بلغا على عهد عمرو بن العاص ألف ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان عن يزيد بن أبي حبيب قال : جبي عمرو بن العاص خراج مصر وجزيتها ألف ألف . وجباها عبد الله بن سعد بن أبي مروح (في خلافة عثمان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لعمره : إن اللقاح بمصر بعدك قد دثرت ألبانها . قال : ذلك لأنكم أنجفتموها .

والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضطرب الفكر في مقدار تلك الجزية يضطرب أيضا في قولهم : إن الصلح تم مع المقوقس لما فتح عمرو بابليون عن جميع القبط في أسفل مصر وأعلاها وأحصوا بالأيمان المؤكدة مع أن هذا منقوض بالبداية التي تؤيدها رواية لأبن عبد الحكم نقلها المقرزي في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال الطبري وابن خلدون وهو الأقرب للتوفيق بين تلك الروايات اذ ما انحال وقوع هذا الإحصاء سواء صح عدده أو لم يصح إلا بعد فتح الاسكندرية وبقيّة البلاد وإجراء الجميع مجرى الصلح لما هو المشهور عن عمر بن الخطاب أنه أعت كل القبط أهل ذمة وعهد وأقرهم على أراضيهم ... الخ » (راجع ج ٣ ص ٥٨٢) .

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مُفْتَرَضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج، وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل، فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعاً على ما كانوا عليه .

قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فُتِحَتْ صلحا أم عَنوةً ، فمن قال : إن مصر فتحت بصلح ، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القاضي وغيره ، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس ؛ وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر ، منهم عُبَيْدَةُ بن عامر ويزيد بن أبي حبيب والليث ابن سعد وغيرهم .

وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكان حُكْمُ جميع الأرض كذلك ؛ وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبيد الله ابن وهب وغيرهم .

وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة ، وبعضها فتح صلحا ، منهم عبد الله ابن لميعة وابن شهاب الزهري وغيرهما .

قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل ممن أدرك عمرو بن العاص قال : للقبط عهد عند فلان ، وعهد عند فلان ؛ فسمى ثلاثة نفر . وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبارهم .

قال : وسألت شيخا من القدماء عن فتح مصر ، قلت له : فإن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد ؛ فقال : ما يبالي ألا يصلي من قال إنه ليس لهم عهد ؛ فقلت : فهل كان لهم كتاب ؟ فقال : نعم ، كُتِبَ ثلاثة : كتاب عند ظُلَمَاءِ صاحب إختا ،

هل فتحت مصر
صلحا أم عنوة

(١٤)

٥

١٠

١٥

٢٠

وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يَحْنَس صاحب البرّاس، قلت :
كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين، قلت :
أفتعلم ما كان من الشروط؟ قال : نعم، ستة شروط : لا يُخْرِجون من ديارهم،
ولا تُنزع نساؤهم، ولا أولادهم، ولا كنوزهم، ولا أراضيهم، ولا يزداد عليهم .

٥ وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة . عام فتح مصر

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعنى سنة عشرين من
الهجرة) كان فتح مصر . وكذا قال الواقدي : إنها فتحت هي والإسكندرية
في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة
خمس وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة
ست عشرة . ورجح ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بعث عمرو الميرة من
١٠ مصر عام الرمادة . وهو معذور فيما رجمه . انتهى كلام ابن كثير .

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد
محاصرة ثلاثة أشهر عنوة، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار، وشهد فتحها
جماعة كثيرة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

١٥ قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفِظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله
عليه وسلم صحبة، وذكركم جملة واحدة، فقال : الزبير بن العوام، وسعد بن أبي
وقاص، وعمرو بن العاص، وكان أمير القوم، وعبد الله بن عمرو بن العاص،
وخارجة بن حذافة العدوي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص
السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع
٢٠ من شهد فتح مصر
من الصحابة وغيرهم

ابن عبد قيس الفهرى ، وأبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن عبدة ، وعبد الرحمن وربيعة أبنا شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، ووردان مولى عمرو ابن العاص ، وكان حامل لواء عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم . وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل : إنما دخلها بعد الفتح .

محمد بن مسلمة الذى أرسله عمرو بن الخطاب الى مصر فقام عمر ماله

وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت ، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة ، ومحمد بن مسلمة الأنصارى ، وقد شهد بدرًا ، وهو الذى أرسله عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله ، وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ، ومسلمة بن مخلد الأنصارى ، يقال : له صحبة ، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى ، وأبو الدرداء عويم بن عامر ، وقيل : عويم بن زيد .
ومن أحياء القبائل : أبو بصرة حميل بن بصرة الغفارى ، وأبو ذر جندب ابن جنادة الغفارى .

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هبب بن مغفل ، واليه ينسب وادى هبيب الذى بالمغرب ، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبىدى ، وكعب بن ضنة العبسى ،

(١) كذا فى الطبرى والمقرئى . وفى ٢ ، ف : « يزيد » . (٢) كذا فى ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالموحدة والصناد المهملة وجبل بالحاء المهملة . وفى ٣ : « أبو نصره جميل بن نصره » نصره بالنون والضاد المعجمة وجميل بالجميم المعجمة ، وهو تحريف . وفى المقرئى : « أبو نصره جميل بن نصره » بالنون والهمزة وجميل بالجميم ، وهو تحريف أيضا . قال السيوطى فى حسن المحاضرة : « ذكره البخارى فى تاريخ الصعابة وقال : حديثه فى المصرين قال : ويقال : جميل (بالجميم) وهو وهم وقال على بن المدنى : سألت شيخا من بنى غفار فقلت له : دل يعرف فيكم جميل بن بصرة ؟ قلته بفتح الجيم ، فقال : صحفت يا شيخ ، والله إنه جميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام ، وأشار الى غلام معه » ٥١ . (٣) كذا فى المشتبه للذهبي (ص ٣١٩ طبع مدينة ليدن) وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن) ، وفى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) « ضبة » وفى ٢ ، ف : « ضة » .

ويقال : كعب بن يسار بن ضنة ، وعقبة بن عامر الجهني ، وهو كان رسول عمر ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [بأمره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر ، وأبو زمعة البلوي^(٢) ، وبرج بن عسكل^(٣) ويقال : برج بن عسكرا ، شهد فتح مصر وأختط بها ، وجنادة بن أبي أمية الأزدي ، وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة ، ومعاوية بن حديج الكندي ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له صحبة ، وقال آخرون : ليست له صحبة ، وعامر ، مولى حمل الذي يقال له : عامر حمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان ، وجهه اليها في بعض أموره . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .

- ١٠ وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر على ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بإجازته من الحفاظ عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

ما قاله ابن كثير
في فتح مصر

- (١) الزيادة عن المقرئ وأبن عبد الحكم . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وتجريد أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي م ، ف : « أبو ربيعة » وهو تحريف . (٣) كذا في حسن المحاضرة للسيوطي وقد ورد عنه في (ج ١ ص ١٠٣) ما نصه : « برج - بكسر أوله وسكون الراء بعدها مهملة - بن عسكرا بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء . كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاة . وقال المنذرى : كان السلفي يقول : عسكل بلام . وقال ابن عبد الحكم : يقال : ابن حسكل ، والصواب عسكل . قال ابن يونس : له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واخبط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة » ا هـ . وفي م ، ف : « مرج بن حسكل » . (٤) ورد في م بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر في كتابه « تاريخ الاسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنصه وحرفه ، فاقضى حذفه من التكرار طبعاً للنسخة ف .

لما استكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمر بن الخطاب عمرو بن العاص الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام وفي صحبته بسر بن أبي أرطاة وخارجة بن حذافة وعُمير بن وهب الجُمَحِيّ ، فاجتمعوا على باب مصر ، فلقاهم أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف أبو مريام في أهل البنيات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تعجلوا حتى نعيذ اليكم ، ليبرز الى أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [فبرزوا ^(٤) اليه ، فقال لهما عمرو : أنتما راهبا هذه البلاد] فاسمعا : إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به مجد وأدى الينا كل الذي أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإغذار الى الناس ، فنحن ندعوكم الى الإسلام ، فن أجابنا فثقلنا ، ومن لم يحبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة . وقد أعلمنا أننا مفتتحوكم وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم إن أحببتمونا بذلك ذمة الى ذمة ، ومما عهد الينا أميرنا : ” استوصوا بالقبطيين خيرا “ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطيين خيرا ، لأن لهم ذمة ورحما .

فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريفة كانت أئمة ملكا وكانت من أهل منف والملك منهم ، فأدبل عليهم أهل عين شمس فقتلوهم وسلبوهم ملكهم وأغربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا حتى نرجع اليك .

(١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : بسر بن أرطاة بدون كلمة أبي أنظر حسن المحاضرة طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية (ص ٤٩٣) المحفوظ منه نسخة فوغرافية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي م ، ف : عمرو . (٣) الجاثليق : رئيس النصارى . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكامل . وفي م ، ف « لا يصل اليها مثلها » .

فقال عمرو : إن مثل لا يندفع ، ولكني أؤجلكما ثلاثا ، لتنتظرا ولتتناظرا قومكما ، وإلا ناجرتمكم ، قالا : زدنا ، فزادهم يوما ، فقالا : زدنا ، فزادهم يوما ، فرجعا الى المقوقس ، فأبى الأرطبون أن يجيبهما ، وأمر بمناهندتهم ، وقال لأهمل مصر : أما نحن فنجهتهد أن ندفع عنكم ، لا نرجع اليهم ، وقد بقيت أربعة أيام ، وأشار عليهم بأن يسيّئوا المسلمين ، فقال الملاء منهم : ما نقاتلون من قوم قتلوا كسرى وقيصر وغلبوهم على بلادهم ! فألح الأرطبون في أن يسيّئوا المسلمين ، ففعلوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتل منهم طائفة ، منهم الأرطبون . وحاصر المسلمون عين شمس من مصر في اليوم الرابع ، وارتقى الزبير عليهم سور البلد .

فلما أحسوا بذلك خرجوا الى عمرو من الباب الآخر فصالحوه ، وأخترق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فأمضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم ومالهم وأموالهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا يتنقض ولا تساكنتهم النوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جنى لصوبهم ، فإن أبى أحد منهم أن يجيب رُفع عنهم من الجزية بقدرهم ، وذمتنا ممن أبى بريئة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفع عنهم بقدر ذلك ، ومن دخل في صلحهم من الروم والنوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن أبى [منهم] واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطاننا ، وعليهم

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

(١) الأرطبون : كان قائدا على جيوش الروم في بيت المقدس وفر الى مصر لما أخذها المسلمون .
(٢) اللصوت : اللصوص . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما عليهم أثلاثا [في كل ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى التوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكذا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يغزوا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة . وشهد عليه الزبير وعبد الله ومحمد آبناه ، وكتب وردان وحضر .

فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمرؤا القسطنطين . وظهر أبو مريم وأبو مريام فكلمهما عمرا في السبايا التي أصيبت بعد المعركة ، فأبى عمرو أن يردها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه . فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أخذ في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يرده عليهم ، وكل شيء أخذ من لم يقاتل فكذلك ، ومن قاتل فلا ترده عليه سباياه .

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن عتبة — وهو عبد الله بن لهيعة بن عتبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله ابن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما افتتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أقسّمها ، فقال عمرو : لا أقسّمها ، فقال الزبير : والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال عمرو : والله لا أقسّمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، وكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أقرها حتى يغزوا منها حبل الحبلة . تفرد به أحمد ، وفي إسناده

(١) الزيادة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي ٣ ، ف « عادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « غادرة » . (٣) حبل الحبلة : يريد حتى يغزوا منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب ، أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انقرض بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (راجع لسان العرب مادة حبل) .

ضعف من جهة ابن لهيعة لكنه عليم بأمور مصر ومن جهة المبهم الذي لم يسم ، فلو صح
 لدل على فتحها عنوة ولدل على أن الإمام يخبر في الأراضى العنوة ، إن شاء قسّمها ،
 وإن شاء أبقاها .

قلت : قد رواه الطحاوى بسند صحيح .

- وذكر سيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من
 المسلمين يفتز من الزحف ، بفعل عمرو يذمرهم ويحثهم على الثبات ، فقال له رجل
 من أهل اليمن : إنا لم نُخلّق من حجارة ولا حديد ! فقال له عمرو : أسكت ،
 فإنما أنت كلب ، فقال له الرجل : فأنت إذا أمير الكلاب ! فأعرض عنه عمرو ،
 ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما اجتمع اليه من هناك من
 الصحابة ، قال لهم عمرو : تقدّموا فيكم ينصر الله المسلمين ، فهدّوا إلى القوم ففتح
 الله عليهم وظفروا أتم الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .

وقد سقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيما ذكره ، ولكونه حافظا محدثا ، فيصير
 بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء
 الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر من الايات الشريفة والأحاديث النبوية

ما ورد في فضل
مصر من الآيات
والأحاديث

قال الكندي وغيره من المؤرخين : فن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعا ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فثمة قوله تعالى : ﴿ اِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَ مِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ومنه قوله عز وجل مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ .

وأما ما دلت عليه القرائن فثمة قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مَبَآءَ صِدْقٍ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ . قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : ﴿ فَانْخَرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَآكِهِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . يعني قوم فرعون ، وأن بني إسرائيل

(١) وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبعة أوربا) ما نصه : « وقال بعض العلماء المصريين : هي الهندس . وقبط مصر يجمعون على أن المسيح وأمه عليهما السلام كانا بالهندس وانتقلا عنها إلى القدس » .

- أورثوا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَزَيْدٌ أَنْ نَحْنُ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزَيْرٌ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ وقوله عز وجل مخبرا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن فرعون : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآهَتَكَ ﴾ ، يعني أرض مصر . وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن بنى إسرائيل : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَوَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن ابن يعقوب عليه السلام : ﴿ فَلَنْ أَرْجِعَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

- وأما ما ورد في حقها من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَعْدَى مِصْرَ فَأَسْتَوْصُوا بِقَبْضِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ^(١) »

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٢٤) : « فان لهم منكم صهرا وذمة » .

وَرَحِمَا « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أمه هاجر القبطية ، وهو الذبيح على الصحيح ، وهو والد عرب الحجاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمهم مارية القبطية من سني كورة أنصنا ، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا فتَحَ اللهُ عليكم مصرَ فأَتَخذُوا فيها جُنُداً كَثِيفاً فذلك الجندُ خيرُ أجناد الأرض " فقال له أبو بكر رضى الله عنه : ولم [ذلك] يا رسول الله ؟ فقال : " لأنهم وأزواجهم في رِباط إلى يوم القيامة " وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : " ما كادهم أحدٌ إلا كفاهم الله مؤنته " .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : أهل مصر أكرم الأعاجم كلَّها ، وأسمَحهم يداً ، وأفضلهم عنصراً ، وأقربهم رحماً بالعرب عامة ، وبقريش خاصة .

وقال أيضاً : لما خلق الله آدم ، مثَّل له الدنيا : شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعامها وخرابها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ،

(١) كذا في ٣ . وفي ف ما صورته : « سي بوره الصا » وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ٢٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تدرى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء) من كورة أنصنا . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعة ليبسيج) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى المقوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصنا » وكلم الحسن بن علي رضى الله عنه معاوية لأهل حفن ، فوضع عنهم خراج الأرض » . (٢) الزيادة عن كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) والمقرري (ج ١ ص ٢٤) .

دعاء آدم لمصر

١٥

٢٠

فلما رأى مصر، رآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مادته من الجنة تنحدر فيه البركة،
ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل اليه بالرحمة،
في سَفْحِه أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسْقَى بماء الرحمة، فدعا آدم في النيل بالبركة،
ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات؛
قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفْحُكَ جنة، وتُرْبَتُكَ مسكة، تدفن فيها عرائس
الجنة، أرض حافظة مطبقة رحيمة، لا خَلَّتِكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ،
ولا زال منك مُلْكٌ وَعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك الخبايا والكنوز، ولك البر والثروة،
سال نهركَ عَسَلاً، كثر الله رزقك، ودرَّ ضَرْعُكَ، وزكا نباتك، وعظمت بركتك
وخصبت، ولا زال فيك يا مصر خيرٌ ما لم تُجَبِّرِي وتكَبِّرِي أو تخُونِي؛ فإذا فعلت
ذلك، عدَّاكَ شرّاً ثم يغور خيرك» .

(١٨)

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرفاة والبركة .

وقال عبد الله بن عباس : دعا نوح عليه السلام لأبنيه بَيْصَرَ بن حام - وهو
أبو مصر الذي سُمِّيَتْ مصر على اسمه - فقال : اللهم إنه قد أجاب دَعْوَتِي ، فبارك
فيه وفي ذريته ، وأسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد .

دعاء نوح لمصر

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : لما قَسَمَ نوح عليه السلام
الأرض بين ولده، جعل لحامٍ مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل، فلما قدم بيصر
ابن حام وبلغ العريش، قال : «اللهم إن كانت هذه الأرض اتى وعدتنا على لسان
نبيك نوح وجعلتها لنا منزلاً، فأصرف عنا وبها، وطيب لنا ثراها، واجمع ماها،
وأنيب كلالها، وبارك لنا فيها، وتم لنا وعدك، إنك على كل شيء قدير، وإنك

دعاء بيصر بن حام
لمصر

(١) كذا في نهاية الأدب للتويزي (ج ١ ص ٣٤٧) وفي الأصل : «ولا زال ملكك وعز... الخ» .
(٢) أي أصابك ونزل بك . (٣) كذا بالأصل ، وأصل هذه الكلمات «وباءها وماها»
وكلاهما بالهمز ولعل حذف الهمز منها لرعاية السجع .

لا تخلف الميعاد» وجعلها يبصر لأبنة مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر
من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقبط ولد مصر بن بيسر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛
فقليل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً كَبِهَ الله على
وجهه ، وهو بلد مبارك لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فليُنظر إلى
مصر إذا زخرفت ؛ وفي رواية : إذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الغناري قال : سلطان مصر سلطان
الأرض كلها . ١٠

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر
الأقطار كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سوءاً
قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعدل الخلافة . ١٥

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خلقت الدنيا على خمس
صُور : على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه ، فالرأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف والمقرئ : «أكبه الله» بالهمز . والمشهور «كب» بدون همز هو المتعدي .
وهذا أحد الأفعال التي جاءت بدون همز متعدية وبالهمز لازمة على خلاف القاعدة المشهورة وقد حكى
ابن الأعرابي استعمال «أكب» متعدياً . ٢٠

(١) والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها : واق واق وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والجناح الأيسر السند والهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : باسك ، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك ، وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والدَّنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس ؛ وشرّ مافى الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالوا حدثنا مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أفتحتكم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمّة ورحما " ثم ساق ابن عبد الحكم عدة أحاديث أخر بأسانيد مختلفة في حق مصر ونيلها في هذا المعنى .

١٠ وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضى العراق : سألت أحمد بن المذَّبر عن مصر ، فقال : كشفتها فوجدتُ غامرها أضعاف عامرها ، ولو عمرها السلطان لوَفَّت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقرَّ عمرو بن العاص رضى الله عنه على ولاية مصر كتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن صف لى مصر ، فكتب اليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
محاسنها

١٥ وَرَدَ كِتَابُ أمير المؤمنين أطلال الله بقاءه يسألنى عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين (٢) أن مصر قرية غبراء ، وشجرة خضراء ؛ طولها شهر ، وعرضها عشر ؛ يكنفها جبل أغبر ، ورمل أعقر ؛ يَحُطُّ وَسَطُهَا نَيْلٌ مَبَارَكٌ الْفَسَدَاتُ ، مِيَمُونَ الرُّوحَاتُ ؛ تجرى فيه الزيادة والنقصان بجرى الشمس والقمر ؛ له أوَانٌ يَدْرُ حِلَابُهُ ، وَيَكْثُرُ فِيهِ دُبَابُهُ ، تَمُدُّهُ عِيُونَ الْأَرْضِ وَيُنَابِعُهَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْلَحَتْ عَجَاجُهُ ، وَتَعَظَّمَتْ أُمُوجُهُ ، فَاضَ

٢٠ (١) كذا فى ٣ وفى ف : " وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق " .

(٢) لعله يريد أن الماشى يقطعها طولا فى شهر وعرضا فى عشرة أيام . وفى ف : « بحر » :

على جانبيه فلم يمكن التخاص من القرى بعضها الى بعض إلا في صغار المراكب ،
وخفاف القوارب ، وزوارق كأنهن في الخايل ورق الأصائل ؛ فاذا تكامل في زيادته ،
نكص على عقيبه كأول مابدأ في جريته ، وطما في درته ؛ فعند ذلك تخرج أهل ملة
محفورة ، وذمة مخفورة ، يحرثون بطون الأرض ويبدرون بها الحب ، يرجون بذلك
النماء من الرب ؛ لغيرهم ماسعوا من كدهم ، فناله منهم بغير جدتهم ؛ فاذا أحرق الزرع
وأشرق ، سقاء الندى وغذاه من تحته الثرى ؛ فبينما مصر يا أمير المؤمنين لؤلؤة بيضاء ،
إذا هي عبرة سوداء ، فاذا هي زمردة خضراء ، فإذا هي دياجة رقصاء ، فتبارك الله
الخالق لما يشاء . الذي يصلح هذه البلاد ويقيمها ويقتز قاطنيتها فيها ، ألا يقبل قول
خسيسها في رئيسها ، وألا يستأدى نراج ثمره إلا في أوانها ، وأن يصرف ثلث
ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فإذا تقزّر الحال مع العمال في هذه الأحوال ،
تضاعف ارتفاع المال ؛ والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لله ذلك يا بن
العاص ! لقد وصفت لي خبرا كأني أشاهده .

وقال المسعودي في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "استوصوا بأهل مصر
خيرا فإن لهم نسبا وصهرا" أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصهر : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
وسلم التي أهداها له المقوقس اه .

ذكر ما ورد في نيل مصر

روى يزيد بن أبي حبيب : أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب
الأخبار : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا ؟ قال : إي والذي قلن البحر لموسى
ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يوحى إليه في كل عام مرتين :
 يوحى إليه عند جريه : إن الله يأمرك أن تجري ، فيجرى ما كتب الله ، ثم يوحى إليه
 بعد ذلك : يا نيلُ عُدْ حميدًا .

وروى ابن يونس من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : " النيلُ وسيحانُ وجيحانُ والفراتُ من أنهار الجنة " .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحبار أنه كان يقول : أربعة
 أنهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيلُ نهرُ العسل في الجنة ، والفراتُ
 نهر الخمر في الجنة ، وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
 وسخر الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب ، فإذا أراد الله تعالى أن يُجرى نيل
 مصر أمر الله كل نهر أن يُمدّه فأمدته الأنهار بمائها ، وبخر الله له الأرض عيونا ،
 فإذا آتته جريته إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى
 عنصره . وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه .

وعن أبي جنادة الضبي : أنه سمع عليا يقول : النيلُ في الآخرة عسل أغزر
 ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ ودجلة (يعني جيحان) في الآخرة لبن أغزر
 ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ والفراتُ نهر أغزر ما يكون من
 الأنهار التي سمي الله عز وجل ؛ وسيحانُ ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سمي الله
 عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فان في شهر أيب (وهو
 تموز) ومسرى (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها الماء فيها فتري الدنيا بيضاء .

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛ وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فات في شهر بابه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو تشرين الثاني) وكيهك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها فتصير أرضها سوداء وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فات في شهر طوبة (وهو كانون الثاني) وأمشير (وهو شباط) وبرمها (وهو آذار) تلمع ويكثر حشيشها ونباتها ، فتصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سبيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشفس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، ففي هذه الشهور تبيض الزروع ويتوزد العشب فهو مثل السبيكة الذهب .

ما كان يفعله القبط
عند وفاء النيل
وابطال عمرو له

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل
بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير ، إن لنيلنا عادةً أو سنةً لا يجرى
إلا بها ؛ فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان في اثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
(يعني بؤونة) عمدنا إلى جارية بكر من عند أبويها وأرضينا أبويها وأخذناها وجعلنا عليها
من الحلّى والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ؛ فقال لهم عمرو
ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فأقاموا
بؤونة وأبىب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلأ ؛ فلما رأى ذلك
عمرو كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب إليه عمرو بن
الخطاب : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا إليك ببطاقة ترميها
في داخل النيل إذا أتاك كتابي .

(٢١)

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فاذا فيها :

”من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر .

أما بعد، فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذى يُجريك، فذسأل الله الواحد القهار أن يُجريك“ .

فعزفهم عمرو بكتاب أمير المؤمنين وبالبطافة؛ ثم ألقى عمرو البطافة فى النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تها أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقيم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم عيد الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القبيحة عن أهل مصر ببركة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودفن المسلمين بها . فقد رويناه بإسناد عن ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد: سأل المقوقس عمرو ابن العاص أن يبعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال: أكتب فى ذلك الى أمير المؤمنين، فكتب بذلك الى عمر، فكتب اليه عمر: سلّم لم أعطاك به ما أعطاك، وهى لا تُزرع ولا يُسْتَنْبَط بها ماء ولا يُتَفَع بها! فسأله، فقال: إنا لنجد صفقتها فى الكتب أن فيها غراس الجنة؛ فكتب بذلك الى عمر، فكتب اليه عمر: إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشئ . فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافى يقال له: عامر [فقيل عمرت] ^(١) .

القرافة وسبب تسميتها بذلك

قلت: والقرافة سُميت بطائفة من المعافى يقال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة: إن مصر واقعة من المعمورة فى قسم الإقليم الثانى والإقليم الثالث، ومعظمها فى الثالث .

موقع مصر من المعمورة

وقال أبو الصلت: هى مسافة أربعين يوما طولا فى ثلاثين يوما عرضا .

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن المحاضرة للسيوطى .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولا في شهر عرضا . وطولها من الشجرتين اللتين ما بين رَعَجَ والعريش الى مدينة أسوان من صعيد مصر الأعلى ؛ وعرضها من أَيْلَةَ الى بَرْقَةَ ، ويكتنفها جبلان متقاربان من مدينة أسوان المذكورة الى أن ينتهيا الى القُسطاط (يعنى الى مصر) ، ثم يتسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلا ، ويأخذ الجبل المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على ورأب متسع من مصر الى ساحل البحر الرومى ، وهناك تنقطع في عرضها الذى هو مسافة ما بين أوغلها في الجنوب وأوغلها في الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس في الدنيا نهر يَصُبُّ في بحر الروم والصين والهند غير النيل . وليس في الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد في أشد ما يكون من الحر غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص على ترتيب فيهما غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نقص مياه الدنيا غير النيل .

وبهذا النيل أشياء لم تكن في غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرعاة التي اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنها التماسيح ولم يكن في غيره من المياه ؛ وفي مصر أعاجيب كثيرة .

فضائل مصر

وقال الكندي في حق مصر وأعمالها : جبلها مقدس ، ونيلها مبارك ، وبها الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى ، وبها الوادى المقدس ، وبها ألقى موسى عصاه وبها فلق الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون ودانيال وأرميا ولقمان وعيسى بن مريم ، ولدته أمه بأهناس ، وبها النخلة التي ذكرها الله تعالى لمريم ؛ ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشيا ، عليه جبّة صوف مربوط الوسط بشريط وأمه تمشي خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أمّاه ،

هذه مقبرة أمة محمد ، وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
واثنا عشر سبطاً .

ومن فضائلها : أنها فرضة الدنيا يُحمل من خيرها الى سواحلها ؛ وبها مُلك
يوسف عليه السلام ؛ وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ؛
وبها البراري العجيبة والهرمان ، وليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجراً على حجر
أطول منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بناهما

وقال أبو الصلت : طول كل عمود منهما ثلثمائة وسبعة عشر ذراعاً ، ولكل
أربعة أسطح مَلَسَاتٍ متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربع مائة وسبعون ذراعاً ؛
واختلف فيمن بناهما ، فقيل : شداد بن عاد^(١) ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناهما
في ستة أشهر وغشاهما بالديباج الملون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفاً
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلموق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أحد ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأَشْمُونِيِّين . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
سحرم . وهذا يؤيد قول من قال بعدم بناء شداد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
الهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكأن الناس قد هربوا على وجوههم ، وكأن
الكواكب تتساقط ويصدم بعضها بعضاً بأصوات هائلة^(٢) ، فأغمه ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الأثبات بعد أن فكوا طلاسم الكتابة الهيروغليفية وحلوا رموزها
إذ تحقق أن باني الهرم الأكبر هو الملك « خوفو » وباني الهرم الثاني هو الملك « خفرع » وبجوارهما
ثالث بناء الملك « منقرع » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « وقصدت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة منا ما آثر أعجبه
أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وصرخ وجهه على التراب وبكى،
فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلاثين كاهناً، فخلا
بهم وذكروا له ما رآه أولاً وآخراً، فأولوه بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض
الكهنة أيضاً: أنه رأى منا ما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع
وأخبروه بالطوفان وبعده بالنار التي تخرج من بُرج الأسد؛ فقال: انظروا، هل تلحق
هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا: نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات
والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يزبوا عليها جميع ما قالت له الحكماء،
فزبوا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصوّروا فيها صور الكواكب
وعليها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكي (وهو خمسمائة
ذراع بذراعنا الآن). ولما فرغت كسائها الديباج الملون وعمل لهم عيداً حضره أهل
ملتهم؛ ثم عمل في الهرم الغربي حجارة صوان ملونة ملئت بالأموال الجمة، والآلات
والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفاحرة، والسلاح الذي
لا يصعد، والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسموم القاتلة؛ ثم
عمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من
أشياء يطول شرحها هـ.

(٢٣)

[ويقال: إن هِرْمِس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون خَنُوخ وهو
أدريس عليه السلام استدّل من أحوال الكواكب على كَوْن الطوفان، فأمر ببناء
الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم، وما يخاف عليه الذهب والدُّثور؛ وكل

(١) هذه عبارة المؤلف، وكان موجوداً في القرن التاسع للهجرة.

(٢) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسخة م.

هَرَمَ منها ارتفاعه لثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا، يحيط به أربعة سطوح متساويات الأضلاع، كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا، ويرتفع الى أن يكون سطحه مقدار ستة أذرع في مثلها. ويقال : إنه كان عليه حجر شبه المبكبة فرمته الرياح العواصف، وطول الحجر منها خمسة أذرع في شُكِّ ذراعين. ويقال : إن لها أبوابا مَقْبِيَّة في الأرض، وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا أُطبق لم يعلم أنه باب، يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت، كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة، وكلها مقفلة بأقفال حديد، وحذاء كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه، وفي جبهته كتابة بالمُسند اذا قُرئت انفتح فُوه، فيوجد فيه مفاتيح ذلك القفل فيفتح بها. والقبط يزعمون أنهما والهرم الصغير قبور ملوكهم وأكابرهم.

- ١٠ ولما ولي المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طويل، واتفق لسعاده أنه وقع النقب على مكان يُسَلِّكُ منه الى الغرض المطلوب وهو زلاقة ضيقة من الحجر الصوان المسامع الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط، قد نُقِر في الزلاقة حُفْرَ يَمْسُكُ السالك بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة لئلا يزلق، وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر، ويقال : إن أسفل البئر أبواب يُدْخَل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب، وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر مُغَطَّى، فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه إلا رمة بالية، فأمر المأمون بالكف عما سواه. وهذا الموضع يدخله الناس الى وقتنا هذا. ويقال : إن المأمون أنفق على النقب جملة آختلف المؤرخون في كميتها. فلما انتهى به النقب الى الموضع المربع المذكور وجد فيه جاما من زُمرّد مغطى، فكشِف فوجد فيه ذلك المقدار الذي أنفقه من غير زيادة على ذلك — واستمر ذلك
- ٢٠

فتح المأمون للهرم الكبير

الجسم في ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد — فقال : الحمد لله الذي رده علينا ما أنفقناه .

سؤال أحد بن
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين ممن رأى
الربع عشر من ولد ولده عن الأهرام ، فقال : إنها قبور الملوك ، كان الملك منهم اذا
مات وُضع في حوض حجارة يسمى الجروف ، ثم يُبنى عليه الهرم ، ثم يُقنطر عليه
البنيان والقباب ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويجعل باب الهرم
تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق في الأرض بعقد أزج ، فيكون طول الأزج تحت
الأرض مائة ذراع أو أكثر ، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت ؛
ف قيل له : كيف بُنيت هذه الأهرام المثلثة ، وعلى أى شيء كانوا يصعدون
وينون ، وعلى أى شيء كانوا يضعون الآلات ويحملون الحجارة العظيمة التي لا يقدر
أهل زماننا هذا على أن يحركوا الحجر الواحد إلا بجهد ؟ فقال : كان القوم يبنون الهرم
مدرجا فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول ، قال :
فكانت هذه حيلهم ، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة للملوكهم ديانة ؛ ف قيل له :
ما بال هذه الكتابة التي على الأهرام والبرابي لا تُقرأ ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان
هذا قلمهم ، وتداول أرض مصر الأمم ، فغلب على أهلها القلم الرومي كأشكال أحرف
القبط والروم ، فالقبط تقرأه على حسب تعارفها إياه وخلطها لأحرف الروم بأحرفها
على حسب ما ولدوا من الكتابة بين الرومي والقبطي الأول ، فذهب عنهم كتابة آبائهم
السالفة وصاروا لا يعرفونها ، وهي هذه الكتابة التي على الأهرام وغيرها . انتهى
أمر الهرم .

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم وهو المعروف بالخط المور بعليني بواسطة حجر
رشيد الذي عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفضل الأكبر في جلاء تاريخ مصر القديم .

(١) [وقد نظم عمارة اليمىّ فيهما فقال :

خَلِيلِي مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَيِّنَةٌ * ثُمَّائِلُ فِي إِتْقَانِهَا هَرَمِي مِصْرٍ
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
تَنَزَّ طَرَفِي فِي بَدِيعِ بَنَائِهَا * وَلَمْ يَتَنَزَّ فِي الْمَرَادِ بِهَا فِكْرِي

وقال سعد الدين بن جُبَّارة في المعنى :

لِلَّهِ أَيْ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * فِي صَنَعَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَلْبَابِ
أَخْفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَضَّتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلِّ بَقَابِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ كَالْخِيَامِ مُقَامَةٌ * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"

لعظمه، والقبط يزعمون أنه طَلَسَمٌ للرمْل الذي هناك لثلاث يغلب على أرض الجيزة] . ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكانوا، كما ذكر يزيد بن أبي حبيب، اثني عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت يد كل عريف منهم ألف من السحرة، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ومائتين وأثنين وخمسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء .

سحرة مصر في زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أنّ ذلك من السماء وأنّ السحر لا يقوم بأمر الله، فختر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا، فاتّبعهم العرفاء واتّبع العرفاء من بقي، قالوا : آمنا بربّ العالمين ربّ موسى وهارون، وكانوا من أصحاب موسى ولم يفتتن أحد منهم مع من افتتن من بني إسرائيل في عبادة العجل .

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسخة م .

أعاجيب مصر
ومبانيها

وأما ما بمصر من الأعاجيب والمباني - فبها عمود مدينة عين شمس الذي تسميه العامة "مسلة فرعون". وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجبل طاقة يدخل فيها كل طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتقبض عليه ويموت فيها. وبها "مجمع البحرين" وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة واحدة ما بين القلزم والقرمّا. وبها ما ليس في غيرها، وهو حيوان السقنقور والنمس ولولاه أكلت الثعابين أهلها، وهو كقنفذ سجستان لأهلها. وبها "دهن البلسان"، وليس ينبت عرقه إلا بمصر خاصة. وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن زمرد سواه. وبها "معدن النّفط والشبّ والبرام والرخام". وبها "الأفيون"، وهو عصارة الحشخاش؛ وقيل: بها سائر المعادن؛ وبها "الأبنوس". وبها "حجر السّنبّاذج" الذي يُقطع به سائر الأحجار؛ وأشياء غير ذلك سكتنا عنها خوف الإطالة.



مباني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما كنها في غير مصر الآن. وموضع مصر قديما هي البقعة الآن الخراب عند حذرة ابن قبيصة والكيان التي عند قبر القاضي بكار إلى المشهد النّيفسي.

وأما قطائع ابن طولون فيأتي ذكرها في ترجمته وبيان أما كنها. قال الشريف النّسابة الثقة محمد بن أسعد الجوّاني في كتابه المسمى «بالنّقط لمعجم ما أشكل من الخطط»: سمعت الأمير تاييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول: في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة حدثني القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين الحليّ عن

(١) نسبة إلى بيع الخلع لأنه كان يبيعها لمارك مصر، كما في حسن المحاضرة (ج ١ ص ٢٢٧).

القاضي القضاعي أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد، وثمانية آلاف شارع مسلوكة، وألف ومائة وسبعون حماماً، وأن أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة، يعني حمام جنادة بن عيسى المَعافري الذي عند مصبغة الحفارين المعروفة بفسيقية ابن طولون — قلت : وفسيقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه إلى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكرا ١ هـ — قال : وإنه ما وصل إليه إلا بعد عناء من الزحام، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : وذهبت تلك الأماكن بأجمعها عند خراب قطائع ابن طولون لما أحرقها محمد بن سليمان الكاتب، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية، ومعظمه في دولة ابن قلاوون محمد، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ١ هـ .

(٢) في المقرئ (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة النضاغي مؤلف كتاب « المختار في ذكر الناطط والآثار » .



محاسن مصر

وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن زُولاقي: إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها، وإن مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف في معاشهم، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا، وكذلك بردها، وإن برد مصر ربيع وحرّها قيظ. وقدم رجلٌ من بغداد إلى مصر فقيل له: ما أقدمك؟ فقال: فررت من كثرة الصباح في كل ليلة: «يا غافلين الصلاة» لاختفائهم من الحرّ والبرد، فإن حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يَكْنُون في بطن الأرض من شدة الحرّ في الصيف، وتطوف الخراس في بعض المواضع نهارا لاختفاء الناس في بطون الأرض من شدة الحرّ. انتهى كلام ابن زُولاقي.

(٢٥)

قلتُ: وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البرد وكثرة الثلوج والأمطار وغير ذلك.

قال ابن زُولاقي أيضا: ومن ذلك الأقوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها، فإن مصر تُمير أهلها والسالكين بها وبأعمالها، وتُمير الحرمين الشريفين والوافدين إليها من الأقطار، وما تجد بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر، وبغداد لا تُمير أهلها فضلا عن غيرهم لأن طعامها وأقوات ساكنيها من الموصل وأعماله والفُرات وأعماله وديار مصر وربيعة.

وأما بغداد فإنها تُمير نفسها أربعة أشهر، وتُميرها الموصلُ أربعة أشهر، وتُميرها واسط أربعة أشهر، وكذلك البصرة أيضا لا تُمير نفسها، وإنما تُميرها واسط والأهواز، ولما حلّ الغلاء ببغداد نَزَح عنها أهلها وأثر فيها إلى اليوم، وكان بمصر

٢٠

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة ، فما أثر ذلك فيها .

قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء سنى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين الى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شُبهت بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولاً . يأتي ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعز العبيدي في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

قلت : وهذا القياس الذي ذكرناه بين مصر وبغداد إنما كان تلك الأيام التي كان بها يومئذ عطاء خلفاء بني العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يليها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ، وأما يومنا هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تزيد محاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة لبينا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطرائف كفاية عن الإطناب فيها .



وأما خراج مصر قديماً فقليل : إن كيقاوس أحد ملوك القبط الأول جبي خراجها ١٥
بفاء مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار ، وجباه عزيز مصر مائة ألف ألف دينار ، وجباه عمرو بن العاص رضى الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رُدَّ الى أن جباه أحمد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار (١)
وثلاثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جباه جوهر القائد خادم المعز العبيدي ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتي ألف دينار في سنة ستين وثلاثمائة . ٢٠

خراج مصر قديماً

(١) كذا في ف وفي م « رُدَّ » .

وسبب نزول نجاج مصر أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان يُنفق في حفر
تُرْعها وإتقان جسورها ، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقَصَب والحلفاء
والقَضاب وغير ذلك .

٢٦

وحكى عبد الله بن لَمِيعة : أن المرتين لذلك كانوا مائة ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر ، وخمسون ألفا بالوجه البحري .

وحكى ابن زُولاقي : أن أحمد بن المُدَبَّر لما وَلِيَ نجاج مصر كشف أرضها
فوجد غامرها أكثر من عامرها ، فقال : والله لو عَمَرها السلطان لوفت له بنجاج
الدنيا .

وقيل : إنها مُسحت في أيام هِشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء الغامر
والعامر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعمائة قصبة ، والقصبة عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المُدَبَّر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجده
أربعة وعشرين ألف ألف فدان ، والباقي مستبحر وتَلَف من قلة الزراعة ، واعتبر
أيضا مدة الحَرْث فوجدها ستين يوما ، والحَرْثَات يَحْرُث خمسين فداناً ، فكانت
محتاجة الى أربعمائة ألف وثمانين ألف حَرْث ، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما رُئى من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بنى نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبلى وبحرى ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة ، والبحيرة كان أصلها
كَرْماً لأمراء المُقَوِّس ، وكانت تأخذ نجاجها النجر بفريضة عليهم ، فكثرت النجر عليها
فقال : لا حاجة لى بالنجر ، أعطوني دنانير ، فلم تجدها معهم ، فأرسلت على الكرم
الماء ففرقتها ، فصارت بُحيرة يُصاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس ،

(١) كذا في نهاية الأرب للنويرى (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

افسدوا جسورها وزرعوها ونمت واستمرت في زيادة الى يومنا هذا، وبقي ذلك اسما عليها لا تعرف إلا بالبحيرة .

ذكر ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

١١
 قيل : إنه كان أسمها في الدهر الأول زجلة من المزاجلة ، وقال قوم : سُميت

ما قيل في سيب
تسمية مصر بمصر

(٢١)
بمصر ^٣ بن مراكئيل بن دواهيل بن غرياب بن آدم، وهذا هو مصر الأول؛ وقيل:
بل سُمِّيَ بمصر الثاني، وهو مصرام بن نقراوش الجبار بن مصر ^(٣) بن مصرم الأول المقدم ذكره؛
وقيل: سُمِّيَ بعد الطوفان بمصر الثالث، وهو مصر بن بيسر بن حام بن نوح، وهو
اسم أجمي لا ينصرف؛ وقيل: هو اسم عربي مشتق، ولكل قائل دليل؛ وقيل:
غير ذلك أقوال كثيرة يأتي ذكر بعضها.

قال المسعودى فى تاريخه : إن بنى آدم لما تحاسدوا وبغى عليهم بنو قابيل بن آدم ركب نقراوش الجبار ابن مصرىم المقدم ذكره فى نيف وسبعين راجا من بنى غرياب بن آدم ، جبايرة كلهم يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه ، فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل فأطالوا المشى عليه ، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم ، وقالوا : هذا بلد زرع وعمارة ، فأقاموا فيه وأستوطنوه وبنوا فيه الأبنية المحكمة والمصانع العجيبة ، وبنى نقراوش بن مصرىم [مصر وسماها باسم أبيه مصرىم] ثم لما ملك قال لبنيه : إني أريد أن أصنع مدينة ، ثم أمرهم ببنيان مدينة فى موضع خيمته ، فقطعوا الصخور من الجبال ، وأثاروا معادن الرصاص ، وبنوا دورا وزرعوا وعمروا الأرض ، ثم أمرهم ببناء المدائن والقرى وأسكن كل ناحية من الأرض من

(١) في ف والمقريري : « جزمة » . (٢) لم تنفق الكتب على هذه الأسماء بل كل

٢٠ كتاب يخالف الآخر فذلك لم نقول عليها واقتصرنا على ما ذكره المؤلف . (٣) نقراوش : ملك
قومه الأول كما في المقرئ . (٤) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ١٢٩) .

رأى، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا ماءه إليهم، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى، وإنما كان ينبطح ويتفرق في الأرض، فهندسوه وشقوا منه أنهارا إلى مواضع كثيرة من مدنهم التي بنوها، وشقوا منه نهرا إلى مدينتهم أمسوس يجري في وسطها، ثم سُميت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيصر بن حام بن نوح على ما ذكره هنا أيضا. ويقال: إن مصر هذا غرس الأشجار بيده بغاءت ثمارها عظيمة بحيث إنه كان يشق الأثرجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها، وكان القثاء يومئذ في طول أربعة عشر شبرا، ويقال: إنه أول من وضع السفن وإن سفينته كانت ثلثمائة ذراع في عرض مائة ذراع. ويقال: إن مصرايم نكح امرأة من بنات الكهنة فولدت ولدا يقال له قبطيم، ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة نفر: قفطريم، وأشمون، وأتريب، وصاب، فكثروا وعمروا الأرض وبورك لهم فيها. وقيل: إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا فبنوا مدينة سموها مافه ومعين، (ومافه ثلاثون بلغتهم) وهي مدينة منف التي تسمى الآن: "منوف العليا"، وكشف لهم أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والطلسمات والمعادن، ووصفوا لهم عمل الصنعة وبنوا على عبر البحر مدنا: منها رقودة مكان الاسكندرية؛ ولما حضرت مصرايم الوفاة عهد إلى ولده قبطيم، وكان قد قسم أرض مصر بين بنيه، فجعل لقفطريم من فقط إلى أسوان، ولأشمون من أشمون إلى منف، ولأتريب الخوف كله، ولصاب من ناحية صا البحيرة إلى قرب برقة؛ وقال لأخيه فارق: لك من برقة إلى المغرب، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفارق؛ وأمر كل واحد من بنيه أن يبني لنفسه مدينة في موضعه، وأمرهم عند موته أن يحفروا له في الأرض سربا وأن يفرشوه بالمرمر الأبيض ويجعلوا فيه جسده، ويدفنوا معه جميع ما في خزانته

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيمياء. (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١٣٥) ونهاية الأرب للتويرى

(ج ١٢ من النسخة الفتوغرافية) وفي الأصل «وقورة».

من الذهب والجوهر ، ويزبروا عليه أسماء الله المانعة من أخذه ، حفروا له سرباً طوله مائة ونمسون ذراعاً ، وجعلوا في وسطه مجلساً مصفحاً بصفائح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجواهر ، وهو جالس على كرسي من ذهب ، قوائمه من زمرد ، وزبروا في صدر كل تمثال آيات مانعة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصفح بالذهب ، وكانت وفاة مصرايم المذكور بعد الطوفان بسبع مائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر النفيس ، وألف برنية مملوءة من الدر الفاخر والعقاقير والطلسمات العجيبة وسبائك الذهب ، وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جبلين ، وولى ابنه قبطيم الملك .

(٢٨)

١٠

+

ودخل مصر من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وفصالة ابن عبيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن علقمة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسلمة بن مخلد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ومعاوية بن حديج ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر من الصحابة

١٥

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم : يوسف ، ويهوذا ، وروبييل ، ولاوى ، وزبالون ، وشمعون ، ويساكر ،

من دخلها من الأنبياء

٢٠

(١) كذا في المقرئ : ويزبروا : يكتبوا ، وفي الأصل « وقرأوا » . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل « المانعة فنع من أخذه » . (٣) في المقرئ : « نافع بن عبد قيس الفهري » . ويقال : بل هو عقبه بن نافع » . (٤) كذا أورده الطبري في تاريخه ص ٣٥٥ من القسم الأول طبعة ليدن ثم حكى أن منهم من يقول « شجر » بالشين المعجمة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبعة أوروبا . وفي الأصل « يسجرة » .

(١١)
ودنيا ، ودانا ، وديفتابيل ، وجاد ، وبنيامين . ودخلها موسى وهرون ، وبها
وُلِدَ عيسى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكانها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ، فقال العقل : أنا لاحق بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، فقال
الخصب : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ، وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصحة : وأنا معك ، وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق : الإيمان ، والحياء ،
والنجدة ، والفتنة ، والكبر ، والنفاق ، والغنى ، والفقر ، والذل ، والشقاء ، فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياء : وأنا معك ، وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكبر : أنا لاحق بالعراق ، فقال النفاق :
وأنا معك ، وقال الغنى : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ، وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القريّة مصر فقال : عبيد لمن غلب ، أكيس الناس صغارا
وأجلهم كبارا . وقال المسعودي في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :
مِصْرُ وَمِصْرُ شَأْنُهَا يَجِيبُ * وَنِيلُهَا يَجْرِي بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كذا في م . وفي ف : « دعنا بيل » وفي الطبري : « فتالي » وفي الكامل لابن الأثير : « فتالي » .

ماورد من الأشعار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصر عدة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا
« حوادث الدهور » عند وفاء النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين
خليل بن أبيك الصّفيّ :

لَمْ لَا أَهَيْمُ بِمِصْرٍ * وَأَرْضِيهَا وَأَعَشَقُ
وَمَا تَرَى الْعَيْنُ أَحَلَّى * مِنْ مَائِهَا إِنْ تَمَلَّقُ

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردي رضي الله عنه :

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا * هُمُ الْأَنَامُ فَقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَغْدَادٍ وَدِجَانِهَا * مِصْرٌ مَقْدَمَةٌ وَالشَّرْحُ لِلنَّيْلِ
وَأَبْدَعَ مِنْهُ مَا قِيلَ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا لِابْنِ سَلَّارٍ :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرُ بِمِصْرٍ وَإِنَّمَا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِمَنْ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّيْلُ كَوَثَرُ

(٢٩)

وللقاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مِصْرٍ فِي زَمَانٍ رَبِيعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَعْتِدَالِ نَسِيمِ
أَقْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

وله أيضا رضي الله عنه وأبدع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ * لِعَيْشِهَا الرِّغْدُ النِّضْرُ
فِي كُلِّ سَفْحٍ يَلْتَقِي * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرُ

(١)
[وَالصَّغِيّ الْحَلِيّ فِي الْقَاهِرَةِ :

لِلَّهِ قَاهِرَةٌ الْمَعَزُ فَإِنَّهَا * بِلَدٌ تُخَصَّصُ بِالْمَسْرَةِ وَالْهِنَا
أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قُطْرٍ مُنِيَّةٌ * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ مَجْتَمَعُ الْمَنَى

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة عن نسخة م .

ولأبي الحسن علي بن بهاء الدين الموصلي الحنبلي في المعنى :

بها ما لآلئ العين من حسن منظر * وما ترتضيه النفس من شهواتها
وترتبتها تير يلوح وعسبر * يفوح وتلق بعد بعيد حياتها
زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولأبن الصائغ الحنفى في المعنى وأجاد :

أرض بمصر فلك أرض * من كل فن بها فنون
ونيلها العذب ذاك بحر * ما نظرت مثله العيون

وللشيخ برهان الدين القيراطي :

روت لنا مصر عن فواكهها * أخبار صديق صحيحة الخبر
وكل ما صح من محاسنها * أرويه من خوخها عن الزهيري

وله أيضا :

حلا نيل مضر وهو شهيد ومن يدق * حلاوته يوما من الناس يشهد^(١)
أيا بردى بالشام إن دبت حسرة * وغيظا فلا تهلك أسى وتجالد^(٢)

وقال غيره في المعنى :

النيل قال وقوله * إذ قال ملء مسامعي
في غيظ من طلب الغلا * عم البلاد منافع
وعيونهم بعد الوفا * قلعتها بأصابعي

(١) صححنا هذين البيتين بما يناسب المقام . وقد بحثنا طويلا في الكتب التي ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه نظرا فلم نعثر عليهما . وورد في الأصل هكذا :

حلا نيل مصر وهو شاهدة ومن * يدوق حلاوته من الناس يشهد
أيا برد ما الشام إن دبت حسرة * وغيظا فلا تهلك أسى وتجالد

(٢) هو النصير المناوى كما في « حوادث الدهور » للؤلؤ الموجود منه الجزء الأول بدار الكتب المصرية بالتصوير الشمسي ص ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وللشريف العقيلي في المعنى رضى الله عنه :

أَحِنُّ إِلَى الْفُسْطَاطِ شَوْقًا وَإِنِّي * لَأَدْعُو لَهَا أَلَّا يَحِلَّ بِهَا الْقَطْرُ
وَهَلْ فِي الْحَيَا مِنْ حَاجَةٍ لِحَنَابِهَا * وَفِي كُلِّ قُطْرٍ مِنْ جَوَانِبِهَا نَهْرُ
تَبَدَّتْ عَرُوسًا وَالْمَقْطَمُ تَاجُهَا * وَمِنْ نَيْلِهَا عَقْدٌ كَمَا آتَتْظَمُ الدَّرُّ

- (١) [فائدة : إذا أردت أن تعلم كم تكون زيادة النيل في السنة فأحسب يوم عيد ميكائيل ، وهو ثاني عشر بؤونة ، كم يكون في الشهر العربي من يوم ، وزد فوقه تسعين يوما وخذ سدس الجميع ، تكون عدة أذرع النيل في تلك السنة اه] .

فائدة في زيادة النيل

- ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبذا كثيرة ، ومن أراد الإكثار من ذلك فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور" فإنني ذكرت من ذلك عدة مقطعات عند وفاء النيل في كل سنة . ونعود الآن الى كلام المسعودي ، قال :
- ١٠ وهي مصر ، وأسمها كعناها ، وعلى أسمها سميت الامصار ، ومنها اشتق هذا الاسم عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودي زيادة النيل ونقصانه نحو ما ذكرناه ، الى أن قال : فإذا انتهت الزيادة الى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج ، وفي سبع عشرة ذراعا كفايتها وري جميع أرضها ، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا وأغلقها استبحر من أرض مصر الربع ، وفي ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه
- ١٥ من وجه الاستبحار وغير ذلك ، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة في آنصرافه حدوث وباء بمصر ، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا ، وقد كان النيل بلغ في زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسخة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن تعلق الأراضي ويحتاج إلى بلوغه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ، ولورأى عصرنا هذا لكان يرجع فيه عن مقالته وطلب الزيادة . اه .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ اثني عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن اثني عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعاً وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستسقى عليها هي ذراعان ، تسميان بمنسكر ونكير ، وهي ذراع^(١) ثلاثة عشر ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا أنصرف الماء في هذين الذراعين (أعني ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر واستسقى الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة (٣٠) ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستسقى فيه ، وكان ذلك نقصا من خراج السلطان .

قلتُ : ونذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقياس في الجاهلية والإسلام عند ما نذكر بناء المتوكل لمقياس مصر المعهود الآن في ترجمة يزيد بن عبد الله التركي لما ولي إمرة مصر في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية ١٥ بأوسع من هذا ، فلينظر هناك ، اه .

قال : والترع التي بغیضة مصر أربع أمهات ، أسماؤها : ترعة دَنَب التماسح ، وترعة بلقينة ، وخليج سَرْدُوس ، وخليج ذات الساحل ، وتفتح هذه الترع إذا كان الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تخلو من توت ، وهو أول أيلول .

خلجات مصر وترعها

(١) كذا بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٣ طبع بولاق «وهي الذراع الثالثة عشر والذراع الرابعة عشر» .

قال : وكان بمصر سبع خلجانات : فمنها خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج سردوس ، وخليج المنهى . وكانت مصر فيما يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جنانا ، وذلك أن جنانها كانت متصلة بحافى النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا باغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج الفيوم وخليج سردوس وخليج سخا . وكان الذى وَلَّى حَفَرَ خليج سردوس لفرعون عدو الله هامان ، فلما آتبدأ في حفره أتاه أهل القرى يسألونه أن يُجرى الخليج تحت قراهم ويُعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يعمل ذلك حتى آجتمعت له أموال عظيمة ، فحمل تلك الأموال الى فرعون ، فسأله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عبده ويُقيض عليهم معروفه ولا يرغب فيما في أيديهم ، ونحن أحق بمن يفعل هذا بعبده ، فاردد على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هامان ذلك . وليس في خلجان مصر أكثر عطوفا وعراقل من خليج سردوس . وأما خليج الفيوم والايح المنهى فان الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم . اه .

خليج مصر الذى
حفره هامان
لفرعون

قلت : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ، على أنه ليس في شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لتعلم بذلك أحوال مصر قديما وحديثا كما ذكرنا ، هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صنف هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من نذكر منهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حينئذ على منواله دولا دولا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره . استطرادا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



ذكر من ملك مصر
قبل الإسلام

فأما من ملك مصر بعد من تقدم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي :
وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبرت سنه فأوصى إلى الأكبر من ولده وهو مصر
وأجمع الناس على أنه ملك من حد ربح من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
العريش . وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينها
وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش ورح إلى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
طولا، ومن أيلة وهي تخوم الحجاز إلى برقة عرضا . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
قبط، وأشمون، وأتريب، وصا . وقد تقدم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
كلام المسعودي أيضا، إذ لا يتم المراد إلا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

قال : وقسم مصر بين ولده الأربعة الأرض أرباعا، وعهد إلى الأكبر من
ولده وهو قبط، وأقباط مصر يضافون في النسب إلى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
المواضع إلى سكانها وعرفت بأسمائهم، واختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أتريب بن
مصر، ثم ملك بعده ماليق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن ماليق، ثم ملك بعده
كلكي بن حرايا، وأقام في الملك نحو من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحو من سبعين سنة، ثم ملكته بعده
ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحو من ثلاثين سنة، ثم ملكته
بعدها امرأة أخرى يقال لها : ماموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

(١) كذا في المسعودي (ج ص ١٧١) وفي الأصل : "والقدر" . (٢) كذا في م

والمسعودي . وقد تقدم باسم « قفطريم » . وفي ف : « قبطيم » .

- وتشعبوا وملكوا النساء، فطمعت فيهم ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك من العماليق يقال له: الوليد بن درمع، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملك، وأنقادوا إليه واستقام له الأمر حتى ملك به ثم ملك بعده الريان بن الوليد العملاق، وهو فرعون يوسف
- بعده كادس بن معدان العملاق، ثم ملك بعده دارم بن الريان العملاق، ثم ملك بعده كادس بن معدان العملاق، ثم ملك بعده الوليد بن مصعب، وهو فرعون موسى
- عليه السلام، وقد اختلف فيه، فمن الناس من يقول: إنه من العماليق، ومنهم من رأى أنه من لحم من بلاد الشام، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن بيسر، وكان يعرف بظلمها، وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بني إسرائيل، ولمّا غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بقاء أرض مصر من الذراري والنساء والصبيان والعبيد أن يغزوهم ملوك الشام والمغرب، فذكروا عليهم امرأة ذات رأى وحزم يقال لها: دلوكة، فبنت على ديار مصر حائطا يحيط بجميع أرضها والبلاد، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرب بعضهم من بعض، وأثر هذا الحائط باق إلى هذا اليوم، وهو يعرف بحائط العجوز؛ وقيل: إنما بنته خوفا على ولدها، فإنه كان كثير الصيد تخافت عليه سباع البر والبحر وأغتيال من جاوز أرضهم من الملوك، فحوطت الحائط من التماسيح وغيرها، وقد قيل في ذلك غير هذا أيضا. فملكهم دلوكة المذكورة ثلاثين سنة واتخذت بمصر البرابي والصور، وأحكمت آلات السحر، وجعلت في البرابي صور من يرد من كل ناحية ودوابهم إبلا كانت أم خيلا، وصورت فيها أيضا من يرد في البحر من المراكب من بحر المغرب والشام، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشييدة البنيان أسرار الطبيعة وخواص الأعجاز والنبات والحيوان، وجعلت ذلك في أوقات حركات فلكية واتصالها بالمؤثرات العلوية، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

(١) الذي في المسعودي والمقرئزي وهما نسخة م «دومع» بالواو.

الحجاز واليمن عُورَت تلك الصُّورُ التي في البرابي من الإبل وغيرها، فيتعَوَّر ما في ذلك الجيش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا، وكذلك من أناهم في المراكب؛ فها بهم الأمم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل مُلكهم بتدبير هذه العجوز الى عدة أقطار، ثم عَرَفَتْ بمجيء الطوفان ثانية، تخافت على هذه الصور والعلوم أن تذهب فبنت عدة برابٍ، وجعلت فيها علومها من الصُّور والتماثيل والكتابة، وجعلت بنيانها نوعين: طينا وحجرا، وفرزَت ما يُبنى بالطين مما يُبنى بالحجر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا استحجر ما بنينا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بنينا بالطين وبقي ما بنينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفا بقي -كلا النوعين. ولما ماتت دلوكة العجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بلطيوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لعس بن نورس نحو من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده دنيا بن نورس نحو من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده نلوطس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما كيل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما كيل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وخرَّب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مرينوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب؛ ثم ملك بعده نقاس بن مرينوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن نقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البُخْتُ نصرَ مَرزُبان المغرب من قِبَل ملك فارس، فخرَّب أرضه وقتل رجاله وسار البُخْتُ نصرَ الى نحو المغرب. ولما زال أمر البُخْتُ نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فتنصر أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كبرى
الشام ومصر

(١) كذا في ب. وفي ف: «رييا» وفي المسعودي «دسا».

إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فلكوها ، وغلبوا على أهلها نحو من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة ، وكان أهل مصر يؤدون خراجين عن بلادهم : خراجا لفارس ، وخراجا للروم ؛ ثم أنجلت فارس عن مصر والشام [لأمر ^(١) حدث في دار مملكتهم فغلبت الروم على مصر والشام] وأشهرها النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حسبما ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

وكان المقوقس ملك مصر وصاحب القبط تزيل الإسكندرية في بعض فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع في وسط مدينة القسطنطينية . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر باتفاق كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : آثنان وثلاثون فرعوناً ، ومن ملوك بابل ممن ملك مصر : خمسة ، ومن العماليق وهم الذين قدموا إليها من الشام : أربعة ، ومن الروم : سبعة ، ومن اليونانيين : عشرة ، وذلك قبل ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك القُرس من الأكاسرة ، فكانت مدة من ملك مصر من بني نوح والفراعنة والعماليق والروم واليونانيين ألف سنة وثلثمائة سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرط كتابنا هذا ألا نذكر فيه إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمنكرة لتحصيل الفائدة .

قال المسعودي : وسألت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الخبرة عن تفسير اسم فرعون فلم يخبروني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمةً للملك تلك الأعصار ، وأن تلك اللغة تغيرت كتغير الفهلوية ، وهي الفارسية الأولى الى الفارسية الثانية ، وكاليونانية الى الرومية ، وتغير الحميرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس بمستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العامّة وغيرها تتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المغل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتحدثون به ، ولو سمعوه لما فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشرع الآن بذكر ما نحن بصددده ، ومن لأجله صُنف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضى الله عنه ، لأنها فتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

ولاية عمرو بن
العاص الأولى على
مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القُرشي السهمي الصحابي ، أسلم يوم الحُدنة وهاجر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكيدة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر ، ثم افتتح مصر حسبما تقدّم ذكره ووليها لعمر أولاً ، ثم وليها معاوية ابن أبي سفيان ثانياً على ما يأتي ذكره .

(١) كذا في م . وفي ف : « فانه أول من ولي مصر في الاسلام » .

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناه عبد الله ومحمد ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن شماس ، وآخرون ؛ وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هرقل ، وله بدمشق دار عند سقيفة كُردوس ، ودار عند باب الجابية تعرف ببني حبيجة ، ودار عند عين الخمار ، وأمه عترة ، وكان قصيرا يَحْضِبُ بالسواد .

حدثنا ابن لهيعة عن مِشْرَح عن عُقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص " رواه الترمذي . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ١٠ " عمرو بن العاص من صالحى قریش " أخرجه الترمذي وفيه انقطاع . وقال حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو " . وقال ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شفيق : أن عمرو بن العاص قال : ١٥ يا رسول الله أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ؟ قال : " إن الإسلام والمهجرة يجبان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حياء منه .

وقال الحسن البصري : قال رجل لعمرو بن العاص : رأيت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : ٢٠ قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّكَ ، وقد آستعملك ؛ قال : بلى ،

(١) كذا بالأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي « عين الحمى » .

فوالله ما أدرى أحبا كان لي منه أو استعانة بي ، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو
يُحِبُّهُمَا : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، فقال الرجل : ذاك قَتِيلُكُمْ يوم
صَفِّين ، قال : قد والله فعلنا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عُثْمَانَ ، فأناه كتاب
أبي بكر بذلك . قال صَمْرَةُ عن النابيث بن سعد : إن عُمر رضى الله عنه نظر الى عمرو
ابن العاص يمشى ، فقال : ما ينبغى لأبى عبد الله أن يمشى على الأرض
إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام ساقه : ثم إن عمرا قال لمعاوية — يعنى في أيام وقعة
صَفِّين — : يا معاوية ، أحرقت كَيْدِي بِقَصَصِكَ ، أترى أنا خالفنا علياً لِفَضْلِ مِنَّا
عليه ! لا والله ، إن هى إلا الدنيا نتكالب عليها ، وآيم الله لتَقَطَّعَنَّ لى قطعة من
دُنْيَاكَ ، أولأنايذك ، قال : فأعطاه مصر ، يُعْطَى أهلها عطاءهم وما بقى فله .

ويروى أن عليا كتب الى عمرو يتألفه ، فلما أناه الكتاب أقرأه معاوية ، وقال :
قد ترى ، فإنا أن تُرضينى ، وإنا أن ألحق به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ،
بفعلها له .

وعن يزيد بن أبى حبيب وغيره ، أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعمة
مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وببتيديه وعنائه ، وظن أن
معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتنكر له عمرو فاختلفا وتغالظا ،
فدخل بينهما معاوية بن حُذَيْج فأصلح بينهما ، وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو
ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وثلاثين
(أعنى في ولايته الثانية) ، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .

(٢٥)

قال : وكان عمرو من أفراد الدهر دهاء وجلادة وحزما ورأيا وفصاحة . ذكر محمد بن سلام الجمحي : أن عمر بن الخطاب كان اذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول : خالقي هذا وخالقي عمرو بن العاص واحد .

- وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمر بن الخطاب فما رأيتُ أقرأ لكتاب الله منه ، ولا أفقه في دين الله منه ، ولا أحسن مداراة منه ، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله فما رأيتُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسألة ، وصحبت معاوية فما رأيت رجلا أحلم منه ، وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلا أئين ، أو قال أنصع ، ظرفاً منه ، ولا أكرم جليساً ، ولا أشبه سريرة بعلائية منه ، وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس ١٠ مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المغيرة بن شعبة وبين عمرو بن العاص كلام فسبه المغيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصيص ، أيسبني ابن شعبة ! فقال عبد الله ابنه : إنا لله ! دعوت بدعوى القبائل وقد نهى عنها ! فأعتق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام الذهبي باختصار . ١٥

قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن القسطنطين . ولسبب تسمية مصر بالقسطنطين أقوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية أمر بترع قسطنطين (أعنى خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد تحزمت منا بمتحرم ، فأمر به فأقر كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قفل المسلمون

سبب تسمية مصر
بالقسطنطين

- (١) تستعمل النصاعة في الطرف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المعنى صاحب اللسان في مادة نصع ٢٠ واستشهد له بقول جابر هذا .

من الاسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا: الفُسطاط — يعنون فسطاط عمرو الذي خلفه بمصر مضروبا لأجل اليمامة فغلب عليه ذلك — وكان موضع الفُسطاط المذكور موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .

وقال الشريف محمد بن سعد الجَوَانِي^(١) : كان فُسطاط عمرو عند درب حمام

شمول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فُسطاطه وتنافس القبائل بعضها مع بعض في المواضع ، فولّى عمرو بن العاص معاوية بن حُديج التَّجِيبِي^(٢) ، وشريك بن سُمَيّ الغُطَيْفِي^(٣) ، وعمرو بن حُزَم^(٤) الخولاني ، وحيويل بن نَاشِرَة المَعَاوِي^(٥) على الخطط ، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وقصّلوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، واستمر عمرو

على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامع بمصر إلى أن عزّله عثمان عن ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أبي سرح بعد أن انتقض صلح أهل الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

وسبب ذلك أن ملك الروم بعث إليهم منوِيل الخصى في مراكب من البحر ،

فطمعوا في النصر ونقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين

(١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : «دار الحصا» . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) وابن دقاق (ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل «درب جامع شمول» . (٣) كذا في ٢ . وفي ف «تناسبت» . (٤) كذا بالأصل ، وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٨٣) «السكوني وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التجبي والصواب السكوني» . (٥) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) «محزم» وفي الأصل «محزم» . (٦) كذا في تاريخ ابن عسك الحكم وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ وفي الأصل «جبريل بن باشرة» .

فافتح الأرض عَنوة والمدينة صلحا، ثم استأذن عمرًا عبد الله بن سعد بن أبي سرح
في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص؛ وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة
بعبد الله بن أبي سرح المذكور - وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأمه - وقيل :
إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى؛ وهذه ولاية عمرو بن العاص
على مصر الأولى . وتأتى بقية ترجمته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى .

وسبب عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخلف
وكان قدم على عمر مرتين استخلف في إحداهما زكريا بن جهم العبدري^(١)،
وفي الثانية ابنه عبد الله، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزل عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمر قد ولّاه صعيد مصر، فأمتنع عثمان من ذلك
وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافة للصعيد
وغيره، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا .

سبب عزله

[ذكر^(٢) بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضى الله عنه

كان خانا والذي حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التيجي^(٣) أبو عبد الله أحد
بنى سؤم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قيسبة المذكور في عزله هذا
يعله مسجدا، فقال له قيسبة: إني أتصدق به على المسلمين، فسلمه اليهم؛ واختط
مع قومه بنى سؤم في [تيجيب^(٤)] وبني الجامع في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله

بناء جامع عمرو

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي وتاريخ ابن عبد الحكم، نسبة إلى عبد الدار .
وفي الأصل: «العبدى» . (٢) الكلام المحصور بين المربعين من هذه الصفحة إلى صفحة ٧٤ زيادة
عن نسخة م . (٣) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وابن دقاق . وفي الأصل: «قنية» .
(٤) الزيادة عن معجم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خطة
بمصر سميت بهم . وفي الأصل بياض .

خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ؛ ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة ، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وأبو ذر الغفاري ، وأبو بصرة الغفاري ، ومحمية^(١) بن جزء الزبيدي ، ونبيه ابن صواب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرقة جدا ، وإن قرة^(٢) بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن هبة : [أنهما^(٣)] كانا يتيامنان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مخوف ، وإنما قرة بن شريك المذكور جعل المحراب المخوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة ليلئ أسس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يقابلان دار عمرو بن العاص ، وبابان في بحرية ، وبابان في غربيته ، وكان الخارج من زقاق القناديل يبد ركن الجامع الشرقي محاذيا لركن دار عمرو الغربي ، وكان طوله من القبلة الى البحري مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطاأا جدا ولا صحن له ؛ وكان الناس يصطفون بفنائنه ؛ وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ؛ وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزيم عليه في كسره ويقول : أما يحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عقيبك ! فكسره عمرو .

(١) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي م : « محمية بن السبع » وهو خطأ .

(٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي م : « مشرقة هذا إيوان قرة ... الخ » وظاهر

بحريته . (٣) زيادة يقتضيها السياق .

وأول من صَلَّى عليه من الموتى به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان^(١)
صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بفاة فأخرج وصلي عليه خلف
المقصورة وكبر عليه خمسا، ولم يعلم أحد قبله صلى عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

وأول من زاد في الجامع المذكور مسلمة بن مخلد الأنصاري أمير مصر في أيام
معاوية سنة ثلاث وخمسين^(٢)، فزاد فيه من بحرية وجعله رحبة في البحري وبيّضه
وزخرفه، ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبله ولا غريبه شيئا .

أول من زاد
في جامع عمرو

وذكر أنه زاد فيه من شرقية حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص
وفرشه بالحصر وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مسلمة تقض ما كان عمرو بناه وزاد فيه من شرقية وجعل له
صوامع، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة، وأمر ببناء المنار في جميع المساجد،
وأمر مسلمة أن يكتب اسمه على المنائر، وأمر مؤذن المسجد الجامع أن يؤذّنوا
للفجر إذا مضى نصف الليل، فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في الفسطاط
في وقت واحد، فكان لأذانهم دوى شديد، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت
الأذان، أعنى الفجر .

ثم إن عبد العزيز بن مروان هدمه سنة تسع وسبعين، وهو أمير مصر من قبل
أخيه عبد الملك بن مروان، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة التي
كانت في بحرية ولم يجد في شرقية موضعا يوسعه به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي م : « سعد
ابن عنان » وهو محرف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي والمقرئ وحسن المحاضرة . وفي م :
« ثلاث وستين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها ، ويقال : إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خفة فأمر بأخذ الأبواب على من فيه ، ثم دعاهم رجلا رجلا ، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجوه ؛ ألك خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أحمجت ؟ فيقول : لا ، [فيقول] : أحمجوه ؛ عليك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا عامرا ثم إلى اليوم .

وأمر عبد العزيز المذكور برفع سقف الجامع وكان مطأطا في سنة تسع وثمانين ، ثم إن قرة بن شريك العبسي بن قيس عيلان هدمه في مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر ابن لؤي ، وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الحديد في سنة أربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان في المسجد ، وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه .

قلت : وأعله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان منعه حسبا ذكرناه ، وقيل : هو منبر عبد العزيز بن مروان .

وذكر أنه حمل إليه من بعض كائنات مصر . وذكر أن زكريا بن مرقى ملك النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارا يسمى « بقطر » حتى

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ :

« أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢ . وفي المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٨) : « برقي » .

وفي صبح الأعشى : « مرقيا » وفي ابن دقاق : « ابن مرقى » .

- رُكِبَ، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُتْرَةُ بن شريك المذكور في الجامع، فنصب منبرا سواه، ولم يكن إذ ذاك يُخْطَبُ في القُرَى إِلَّا على العِصَى إلى أن ولى [عبد الملك بن مروان] بن موسى بن نَصِيرِ التَّمِيمِ مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بِاتِّخَاذِ المنابر في القُرَى، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولا يُعرف منبراً أقدم من منبر قُتْرَةَ بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل كذلك الى أن قُلع وكُسِرَ أيام العزيز بالله نَزَارَ العُبَيْدِيُّ بنظر الوزير ابن كَاسٍ في يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجُعِلَ مكانه منبر مذهب، ثم أخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص الذي بها، ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحَاكِمِ بأمر الله العُبَيْدِيُّ في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابته لجعفر بن الحسن بن خداع الحسيني، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع الأزهر، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر؛ ثم وُجد بعد ذلك المنبر الجديد الذي نُصب بالجامع قد لُطِّخَ بالقَدَرِ فوَكَّلَ به من يحفظه وعمل له غشاء من أدم مذهب، وخطب عليه ابن خداع وهو مُعَشَّى؛ وكانت زيادة قُتْرَةَ بن شريك من القبلى والشرقى وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبيد الله فأدخله في المسجد وأخذ منهما الطريق التي بين المسجد وبينهما، وعَوَّضَ أولاد عمرو ما هو في أيديهم من الرباع التي في زقاق مليح في النحاسين وقشرة، وأمر قُتْرَةَ بعمل المحراب المجوف، وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو؛ [لأنه في سَمَتِ محراب] المسجد القديم الذي بناه عمرو، وكانت قبلة المسجد القديم عند العُمدِ المذهبية في صف التواييت، وهي

أربعة عمُد: اثنان في مقابلة اثنين، وكان قِزَّة قد أذهب رءوسها، ولم يكن في المسجد عمُد مذهبة غيرها، وكانت قديماً [حَلَقَة أهل المدينة^(١)] ثم زوق أكثر العمُد وطوق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قِزَّة غير هذا المحراب.

فأما المحراب الأوسط فيعرف بمحراب عُمَر بن مروان أخى عبد الملك بن مروان الخليفة، ولعله أحدثه في الجدار بعد قِزَّة؛ وذكر قوم أن قِزَّة عمل هذين المحرابين، وصار للجامع أربعة أبواب في شرقيّه، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين، وفي غربيّه أربعة أبواب شارعة في زقاق يعرف بزقاق البساط؛ وفي بحريّه ثلاثة أبواب. انتهى ما أوردناه من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه.



١٠

وأما بناء عمرو بن العاص لبَيْت المال بالقُسطاط — فالأصح أنما بناه أسامة بن زيد التَّنُوخِيّ متولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعة الآق ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود إلى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه.

١٥

قيل: إنه رأى وهو على بغلة هَرَمَة، وهو إذ ذاك أمير مصر، فقيل له: أتركب هذه وأنت أمير مصر؟ فقال: لا ملل عندى لدايتى ما حملتني، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشتري، ولا لصديق ما حفظ سري؛ إن الملل من كواذب الأخلاق.

(١) زيادة عن المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان السياق.

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلق وأعصاه للخالق ؛ وأهل مصر أكيسهم صغاراً وأحمقهم كباراً ؛ وأهل الحجاز أسرع الناس إلى الفتنة وأعجزهم عنها ؛ وأهل العراق أطلبهم للعلم وأبعدهم منه .

قال مجالد عن الشعبي قال : دُهاة العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، المغيرة ابن شعبة ، وزيد بن أبيه ؛ فأما معاوية فللأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمبادرة ، وأما زيد بن أبيه فللصغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكورا فيهم بذلك ، وكان شاعرا محسنا حفظ عنه فيه الكثير في مشاهد شتى ، وله يخاطب عُمارة بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

إذا المرء لم يترك طعاما يحبه * ولم ينه قلبا غاويا حيث يممّا
قضى وطرا منه وغادر سنة * إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مليكة قال قال عمرو بن العاص : إني لأذكر الليلة التي وُلد فيها عمرو . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أسن من عمر فلعل بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : خطبة عمرو . حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد ابن ميسرة عن إسحاق بن الفرات عن ابن هبة عن الأسود بن مالك الحميري عن يحيى بن زاذان المعافري قال :

خطبة عمرو

(١) كذا في فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع ليدن سنة ١٩٢٠) والسند

رُحْتُ أَنَا وَالَّذِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [تَهْجِيرًا] ^(١) وَذَلِكَ آخِرُ الشَّتَاءِ بَعْدَ حَمِيمِ النَّصَارِيِّ ^(٢)
 بِأَيَّامِ سِيرَةٍ، فَأَطْلُنَا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالُ بَأْيْدِيهِمُ السَّيَاطُ يَزْجُرُونَ النَّاسَ، فَذُعِرْتُ؛
 فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، هَؤُلَاءِ الشُّرَطُ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُونَ الصَّلَاةَ،
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ، وَافِرَ الْهَامَةِ، أَدْبَعَ ^(٣)
 أَبْلَجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعَقِيَانِ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، فَحَمِدَ اللَّهُ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُبَاجِرًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، فَسَمِعْتُهُ يَحْضُرُ عَلَى الزَّكَاةِ وَصِلَّةِ الْأَرْحَامِ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِنَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخِلَالَ أَرْبَعَةٍ، فَإِنَّهَا تَدْعُو
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمَذَلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ. إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِخْفَاضِ الْحَالِ، وَتَضْيِيعِ الْمَالِ، وَالْقِيلِ بَعْدَ الْقَالِ، فِي غَيْرِ دَرَكٍ وَلَا تَوَالٍ؛ ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ فِرَاقٍ يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ الْمَرْءُ فِي تَوَدِّعِ جِسْمِهِ وَالتَّيْدِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَخْلِيَتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهْوَاتِهَا، وَمَنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَ، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فِرَاقِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُحْجِرُ مِنَ الْخَيْرِ عَاطِلًا، وَعَنْ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ غَافِلًا.
 يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَاتِ الْجَوَازَاءُ، وَذَكَّتِ الشَّعْرَى، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّدَى، وَطَابَ الْمَرْغَى، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَائِلُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، فَحَيَّ لَكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَنَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلَبَنِهِ وَخِرَافِهِ وَصَيْدِهِ؛ وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمَنُوا وَصُونُوهَا وَأَكْرَمُوا،
 فَإِنَّهَا جُتَّتْكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ وَبِهَا مَغَانِمُكُمْ وَأَنْفَالُكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بِمَنْ جَاوَرَتْكُمْ مِنَ الْقَبْطِ
 خَيْرًا؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسُومَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَإِنَّهُنَّ يُفْسِدْنَ الدِّينَ وَيُقْصِرْنَ الْهَمَّ. ^(٤)

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى .
 والحميم : الغطاس الذى يقع فى ١١ طوبه وفى ٢ : « نجيس » وظاهر تحريفه . (٣) كذا
 فى تاريخ ابن عبد الحكم . ورجل قصد القامة : ليس بالطويل ولا بالقصير وفى ٢ : « قصير » .
 (٤) فى تاريخ ابن عبد الحكم : « والمشمومات » .

حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاستَوْصُوا بِقَبِيضِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ صَهْرًا وَذِمَّةً"؛ فَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَعَقُّوا فُرُوجَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَا أَعْلَمَنَّ مَا أَنَّى رَجُلٌ قَدْ أَسْمَنَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَ فَرَسَهُ ؛ وَأَعْلَمُوا أَنِّي مُعْتَرِضُ الْخَيْلِ كَاعْتِرَاضِ الرِّجَالِ ، فَمَنْ أَهْزَلَ فَرَسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَطَّطْنَاهُ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَدْرَ ذَلِكَ ؛ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ حَوْلَكُمْ وَتَشَوُّقِ قُلُوبِهِمْ إِلَيْكُمْ وَإِلَى دَارِكُمْ مَعْدِنِ الزَّرْعِ وَالْمَالِ وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ وَالْبَرَكَةِ النَّامِيَةِ .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ يَأْرَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ: "لَأَنْهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" .
فَاكْتَفُوا اللَّهَ مَعَشَرَ النَّاسِ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ ، فَتَمَتَّعُوا فِي رَيْفِكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ ، فَإِذَا بَيْسَ الْعُودِ وَتَنَخَّنَ الْعُمُودُ وَكَثُرَ الذِّبَابُ وَخَمِضَ اللَّابَنُ وَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَأَنْقَطَعَ الْوَرْدُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَخِيَ إِلَى فُسْطَاطِكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ؛ وَلَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ذُو عِيَالٍ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا وَمَعَهُ تُخْفَةٌ لِعِيَالِهِ عَلَى مَا أَطَاقَ مِنْ سَعَتِهِ أَوْ عُسْرَتِهِ ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَخْفِظُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ .
قَالَ : فَخَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَقَالَ وَالَّذِي بَعْدَ انْصِرَافِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ — لِمَا حَكَيْتَ لَهُ خَطْبَتَهُ — إِنَّهُ يَأْتِيَنِي يَحْدُو النَّاسُ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهِ عَلَى الرِّبَاطِ كَمَا حَدَاهُمْ عَلَى الرِّيفِ وَالْدَّعَةِ] .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة
عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة تُسْتَرَى وفيها توفي بلال بن رباح الحبشي مولى
أبي بكر الصديق ، وحمامة أمه ، وكان من السابقين الأولين ومن عُدَّ في الإسلام

السنة الأولى من
ولاية عمرو الأول
على مصر

- وشهد بدرا وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ، مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة ،
وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالبواب الصغير ، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه ؛
وفيها توفيت زينب بنت جحش بن رباب الأسدي - أسد خزيمه - أم المؤمنين ،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
الأصح ، وفيها توفي البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك الأنصاري التجاري ،
كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم ؛ وفيها توفي عياض بن غنم
أبو سعد من المهاجرين الأولين ، شهد بدرا وغيرها رضى الله عنه ؛ وفيها توفي سعيد
ابن عامر بن حذيم الجمحي ، كان من أشرف بني جحج ، له ضخمة ورواية ، قال الذهبي :
روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، وفيها توفي أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رضيع النبي وشيخه ؛ وفيها توفي هرقل عظيم
الروم وقام ابنه قسطنطين مكانه .

وفاة زينب بنت
جحش

وفاة هرقل عظيم
الروم

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع ، مبالغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعاً .



- السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
وعشرين من الهجرة - فيها فتحت الإسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد
أمور وحروب ، وفي آخرها افتتح عمرو بن العاص برقة وصالحهم على ثلاثة عشر ألف
دينار ، وفيها اشتكى أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ، فصرفه عمر وولى عليهم عمار بن ياسر على الصلاة ، وولى عبد الله بن مسعود على
بيت المال ، وولى عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد ؛ وفيها كانت فتنة
نهاوند ، واستشهد أمير الجيش الذي توجه إليها ، وهو النعمان بن مقرن المزني ، واستشهد

السنة الثانية من
ولاية عمرو الأول
على مصر

(٢٧)

وفاة خالد بن الوليد

أيضا يومئذ طليحة بن خويلد بن نوفل وفُتِحَتْ تُسْتَرٌ، وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وملطية وغيرهما، وفيها توفي خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو سليمان سيف الله، كذا لقبه النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين ودُفِنَ بِمَحْضٍ، وقبره مشهور يقصد للزيارة، وفيها توفي العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت حليف بني أمية، وإلى أخيه تنسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة آحتفرها في الجاهلية، وفيها توفي الجارود العبدي سيد عبد القيس، وكنيته أبو عتاب، وقيل أبو المنذر، وقيل اسمه بشر ولقب جارودا لأنه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم، أسلم سنة عشر من الهجرة وفرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه.

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.



السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر

السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين من الهجرة— فيها افتتح عمرو بن العاص طرابلس الغرب، وقيل في التي بعدها، وفيها غزا حذيفة مدينة الدينور فافتتحها عنوة، وقد كانت فُتِحَتْ قَبْلَ لَسَعْدٍ ثم انتقضت، وفيها أيضا غزا حذيفة ماسبذان فافتتحها عنوة، وقيل كان افتتحها سعد ثم نقضوا، وقال طارق بن شهاب: غزا أهل البصرة ماه، فأمدتهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فأرادوا أن يشركوا في الغنائم فأبى أهل البصرة، ثم كتب إليهم عمر: الغنمة لمن شهد الواقعة، وفيها فُتِحَتْ هَمْدَانُ قاله ابن جرير وغيره، وفيها فُتِحَتْ الرِّيِّ وما بعدها، ثم فُتِحَتْ أَدْرَجِيَّانَ في قول الواقدي وأبي معشر، وقال سيف: كانت في سنة

١٥

٢٠

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم؛
وفيها توفى أبى بن كعب، في قول الواقدي وابن مُيَرِّ والدَيْلَمَى واليزِيدِيّ، وقيل في سنة
تسع عشرة .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ، أغنى القاعدة، ستة أذرع واشتا عشر
إصبعاً، مبلغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً .



السنة الرابعة من
ولاية عمرو الأولى
على مصر

السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة — فيها فتح كَرْمَان، وكان أميرها سَهْل بن عَدِيّ؛ وفيها فُتِحَت بَيْحِسْتَان

(٣٨)

وكان أمير الجيش عاصم بن عُمر؛ وفيها فُتِحَت مُكْرَان، وكان أمير الجيش لفتحها
الحَكَم بن عثمان وهى من بلاد الجبل؛ وفيها — ذكر سيف عن مشايخه — : أنَّ سَارِيَةَ

١٠

ابن زُنَيْم قَصَدَ قَسَا وَدَارَإِيْجَرْدَ واجتمع له جموع من الفُرس والأكراد عظيمة ودهم
المسلمين منهم أمرٌ عظيم، ورأى عمر بن الخطاب في تلك الليلة فيما يرى النائم

مَعْرَكَهُمْ وعددهم في وقت من نهار وأنهم في صحراء، وهُنَاكَ جَبَلٌ إِنْ اسْتَدُوا إِلَيْهِ
لَمْ يُوْتُوا إِلَّا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، فنادى عُمرُ مِنَ الْغَدَاةِ لِلصَّلَاةِ جماعة حتى اذا كانت

تحذير عمر لسارية
في مناداته

الساعة التى كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج الى الناس ، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال : يَا سَارِيَّةُ ، الْجَبَلُ الْجَبَلُ ، ثم قال : إِنَّ اللَّهَ جُنُودًا وَلَعَلَّ

١٥

بَعْضُهَا أَنْ يُلَافَّهُمْ ؛ قال : ففعلوا ما قال عمر، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد؛
وقيل في رواية أخرى : لَمَّا كَانَ عُمَرُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ ؛ وفيها حجَّ عمر بن الخطاب

بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهى أَخْرَجَتْ حُجَّجَهَا ؛ وفيها غزا معاوية بن
أبى سفيان الصائفة حتى بلغ عَمُورِيَّةَ ؛ وفيها توفى قَتَادَةُ بن النعمان بن زيد بن عامر

٢٠

ابن سَوَادَ بن كعب وأسمه ظَفَر بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمرو

الأنصارى الظفريّ أخو أبي سعيد الخدريّ لأتمه وقتادة الأكبر، شهد قتادة وقعة بدر، وأصيبت عينه ووقعت على خده في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردّها الى موضعها فكانت أصح عينيه، وفيها توفي أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى أبو حفص القرشيّ العدويّ الفاروق، استشهد في يوم الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة وقيل لأربع، وسنه يوم مات نيّفت على ستين سنة، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة بنخجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح فمات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وكانت خلافته عشر سنين ونصف لأنه ولي بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قلت : ويضيق هذا المحل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا.

+

١٥

السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة — فيها سار منويل الخصي الى الإسكندرية فسأل أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منويل المذكور، بخاء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثاني في هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الأصح، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيها — في قول سيف — عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر



مكانه . فكان هذا مما يُقَمِّم على عثمان ، وكنيته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأُمه ، وله صحبة ورواية ، روى عنه أبو موسى الهمداني والشَّعْبِيّ ، وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ، وفيها توفي سُرَّاقَة بن مالك بن جُعْشُم أبو سفيان المُدَلِّجِيّ .

٥ § أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية ابن أبي سرح على مصر

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأسمه الحُسام (وسرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حبيب (بالحاء المهملة مصغرا) بن جَذِيمَة ^(١) ابن نصر بن مالك بن حِسل ^(٢) بن عامر بن لُؤَيٍّ ، أبو يحيى العامريّ عامر قريش ، ولي إمرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدّم ذكره ، من قبل عثمان بن عفان ، وجاءه الكتاب بولايته وهو بالقيوم ، فجعل لأهل الجواب جُعلا فقدموا به مصر ، وسكن الفسطاط ومكث أميرا على مصر مدّة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأُمه ، قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شفع له يوم الفتح حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتدّ دمه ، يأتي ذكر ذلك مفصّلا في آخر ترجمته من كلام ابن حجر بعد أن نذكر نبذة من أموره .

غزو إفريقية
وافتحها

ولما ولي مصر أحسن السيرة في الرعية ، وكان جوادا كريما ، ثم أمره عثمان أن يغزو إفريقية ، فإذا افتتحها كان له خمس الخمس من الغنيمة نفلا ، فسار عبد الله بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضايتها للكندي وأمد الغاية . وفي م . ف :

« خزيمه » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضايتها للكندي وأمد الغاية .

وفي م ، ف : « حسيل » .

أبى سرح المذكور الى إفريقية في عشرة آلاف وغزاها حتى افتتح سهلها وجبلها وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ عبد الله بن أبى سرح المذكور الخمس الخمس من الغنيمة وبعث بأربعة أنحاسه الى عثمان، وقسم أربعة أنحاس الغنيمة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار.

قال الواقدي: وصالحه بطريقها على ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال: في آل مروان؛ ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبى سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة ثلاث وثلاثين حين نقض أهلها العهد حتى أقدمهم على الإسلام والجزية؛ وأستشهد معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم: معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره.

ثم غزا في سنة أربع وثلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، فلقبه قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون في مائتي مركب، وتقاتلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم؛ وإنما سُميت غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها. وعاد الى مصر فبلغه في سنة خمس وثلاثين خبر من ثار على عثمان رضى الله عنه، ودخل منهم طائفة الى مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة الى البصرة والشام ومصر، فلما قدم من قدم منهم الى مصر وافقهم جماعة من المصريين على خلاف عثمان كرها في ابن أبى سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاشتغاله عنهم بقتال أهل المغرب وفتح بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤيئون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبى سرح المذكور،

غزوة
ذات الصواري



واجتمعوا واستنفروا من مصر في ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفةٍ مُعْتَمِرِينَ
 في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت أربع رايات، وأمر الجميع
 الى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعبد الرحمن التَّجِيبِي، وأقبل معهم محمد بن
 أبي بكر الصديق، وأقام بمصر محمد بن حُذَيْفَةُ يُؤَلِّبُ الناس ويدافع عن هؤلاء،
 فكتب ابن أبي سرح الى عثمان يُعلمه بقدوم هؤلاء القوم مُنْكَرِينَ عليه في صفةٍ مُعْتَمِرِينَ،
 فوقع لهم مع عثمان رضى الله عنه أمورٌ يطول شرحها الى أن سألوا عثمان عَزَلَ عبد الله
 ابن أبي سرح هذا عن ولاية مصر ويُوَلِّى عليهم محمد بن أبي بكر الصديق، فأجابهم
 الى ذلك، فلما رجعوا وجدوا في الطريق بَرِيدًا يسير فأخذوه وَقَشَّوه، فاذا معه
 في إداوة كتاب كتبه مروان بن الحَكَم كاتِب عثمان وابن عمه، والكتاب على لسان
 عثمان، فيه الأمر بقتل طائفة منهم وَصَلَب آخرين وقَطْع أيدي آخرين منهم وأرجلهم؛
 وكان على الكتاب طَبْع خَاتَم عثمان، والبريد أحدُ غلمان عثمان على جملة، فلما رجعوا
 جاءوا بالكتاب الى المدينة وداروا به على الناس، فكلم الناس عثمان في أمر الكتاب؛ فقال
 عثمان ما معناه: إنه دُلِّس عليه الكتاب ثم قال: والله لا كتبتُه ولا أُمليتُه ولا دَرَيْتُ
 بشيء من ذلك والخاتم قد يزور على الخاتم، فصَدَّقَه الصادقون وكذَّبَه الكاذبون
 في ذلك؛ واستمرَّ عبد الله بن أبي سرح على عمله على كُرِهٍ من المصريين الى أن خرج
 من مصر مُتَوَجِّهاً الى عثمان بعد أن استخلف عليها عُقْبَةُ بن عامر الجُهْنِي وقُتِل عثمان
 رضى الله عنه واستخلف على رضى الله عنه، فعزَلَ عبد الله بن أبي سرح هذا عن مصر
 وولَّاه لقيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضى الله عنهما؛ ثم استولى على مصر جماعة من
 قَبَلِ عليّ بن أبي طالب وقتلوا عُقْبَةَ بن عامر على ما سيأتى ذكره بعد أن نذكر مَنْ
 تَوَفَّى في أيام ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح هذا على مصر كما هو عادة كتابنا

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكمها نحو من عشر سنين .

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أن بعض المؤرخين ذكروا أنه توفّي بفلسطين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

قال الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في الإصابة : روى الحاكم من طريق السدي عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة أتمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم إلا أربعة نفر وأمرأتين : عكرمة وابن خطل ومقيس بن صبابه وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاختبأ عند عثمان بجاء به عثمان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع الناس ، فقال : ١٠ يارسول الله ، بايع عبدالله ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن مبايعته فيقتله " .

ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزين له الشيطان فليحق بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقتل (يعني يوم الفتح) فاستجار بعثمان ، ١٥ فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو داود .

وروى ابن سعد من طريق ابن المسيب قال : كان رجل من الأنصار نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحو من حديث مُصعب بن سعد عن أبيه .

وروى الدارقطني من حديث سعيد بن يربوع المخزومي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحكم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمعناه ؛ وأوردها ابن عساكر من حديث ٢٠

عثمان بن عفان أيضا، وأفاد سبط ابن الجوزي في «مِرآة الزمان»: أن الأنصاري الذي قال: فهلا أومات إلينا، هو عباد بن بشر، ثم قال: وقيل: إن الذي قال هو عمر.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر وأختط بها، وكان صاحب الميمنة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وله مواقف مجودة في الفتوح، وأمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة ست وثلاثين، وقيل: كان قد سار من مصر إلى عثمان وأستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله، فرجع فتغلب على مصر محمد بن أبي حذيفة فمنعه من دخولها، ففضى إلى عسقلان، وقيل إلى الرملة، وقيل بل شهد صفين، وعاش إلى سنة سبع وخمسين ذكره ابن مندة.

وقال البغوي: له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وخرجه، ووقع لنا بعلو في المعرفة لأبن مندة. انتهى كلام ابن حجر باختصار، وتأني بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سنيه.



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عزّل عثمان سعدا عن الكوفة؛ وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة إلى بردعة، فقتل وسبي، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كذا في تنجيب الإصابة (ج ٤ ص ٧٧ طبعة مصر) وفي الأصل «المسعودي».

السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر



- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة — فيها فتحت سابور وكان أمير الجيش عثمان بن أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف وثمانمائة ألف، وفيها زاد عثمان ابن عفان رضي الله عنه في المسجد الحرام ووسّعه وأُشترى الزيادة من قوم وأبي آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جرّأكم عليّ إلا حُلُمي، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه؛ وفيها حجّ عثمان بن عفان بالناس.

السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر

(٤٢)

- أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة إصباع، وقيل خمسة عشر إصبعا.



- السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين — فيها توفي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول، وكُنيتُه أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابي شهد بدرا؛ وفيها فُتِحَت الأندلس، وكان أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أتياها من قِبَل البحر، كتب اليهما عثمان رضي الله عنه يقول: إن القُسْطَنْطِينِيَّةَ إنما تُفْتَح من قِبَل البحر، وأنتم إذا فتحتم الأندلس فأنتم شركاء لمن يفتح قسطنطينية في الأجر آخر الزمان والسلام. قال ابن جرير: قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قُبْرُس. وقال الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين. وقال أبو معشر: غزاها معاوية

السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

غزوة قبرس

- (١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧، والمعروف في التاريخ أن الأندلس فتحت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير انظر الكامل لابن الأثير والطبري في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صحيفة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق.

٢٠

سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة فُتحت إِصْطَخْر
ثانيا على يدى عثمان بن أبي العاص . وقال الذهبي : فيها غزا معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حَرَام بنت مِلْحان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها وَيَقِيل عندها وبَشَرها بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبي العاص أهل أَرْجان على ألفى ألف ومائتى ألف ، وصالح أهل دَارِ الْجُرْد
على ألف ألف وثمانين ألفا ؛ وفيها غزا أمير مصر ابن أبي سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسبا تقدم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون في عشرين ألفا ، وكان
العدو (يعنى جُرْجِير) في مائتى ألف مقاتل ، وفتح الله وغنم المسلمون شيئا كثيرا ؛
وفيها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أَمْرُ النِيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهى سنة ثمان وعشرين —
فيها فُتحت قِبْرُس على يد معاوية ، قاله الذهبي في قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه منع المسلمين من الغزو فى البحر شفقة عليهم ، فلما ولى عثمان استأذنه
معاوية فأذن له ففتح الله على يده ؛ وفيها غزا حبيب بن مسلمة سُورِيَةَ من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَذْرَ بِيْجَان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٢٤٣

§ أَمْرُ النِيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا .

١٥

٢٠



- السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين —
 فيها افتتح عبد الله بن عامر اصطخر، في قول، عنوة فقتل وسبي، وكان على مقدمته
 عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي وكلاهما صحابي، وفيها عزل عثمان أبا موسى
 الأشعري عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث، وولي عليها عبد الله بن
 عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خال عثمان، وجمع له
 بين جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر خمس وعشرون
 سنة فأقام بها ست سنين، وفيها وسع عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وبناه بالقصة (وهي الكأس) كان يؤتى به من نخلة، والحجارة المنقوشة وجعل عمده
 حجارة مرصعة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
 ذراع، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه وضرب له بمنى فسطاط،
 فكان أزل فسطاط ضربه عثمان بمنى، وأتم الصلاة عامه هذا، فأنكر ذلك عليه غير
 واحد من الصحابة كعلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود، وفيها نقضت
 أذر بيجان فغزاهم سعيد بن العاص حتى افتتحها ثانيا، وفيها فتحت أصبهان، وفيها
 عزل عثمان الوليد بن عقبة بن أبي معيط عن الكوفة وولاه سعيد بن العاص .
 § أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ
 الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

توسيع المسجد
النبي



- السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين بعد
 الهجرة — فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هور من أرض فارس وغنم منها شيئا كثيرا،

السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

ثم افتتح عبد الله المذكور أيضا بلادا كثيرة من أرض خراسان ، ثم افتتح نيسابور
صُلحا ، ويقال عَنوة ، ثم صالح أهل سَرَخس على مائة وخمسين ألفا ، وصالح أهل
مَرُو على ألفي ألف ومائتي ألف ، ولما فتح عبد الله بن عامر هذه البلاد الواسعة
كثُر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ؛
وفيها نقض أهل خراسان وتجمعوا ، فمض لقتالهم الأحنف بن قيس وقتلهم
حتى هزمهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها تُوِّفِي الطُّفَيْل بن الحارث بن عبدالمطلب
المُطَلَبِي ، وهو أخو عُبَيْدَة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث ، وكان ممن شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها تُوِّفِي أُبَي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
تقدّم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها تُوِّفِي حاطب بن أبي بلتعة النخعي
حَلِيف بن أسد بن عبد العزى ، وهو صحابي شهد بدرا رضي الله عنه ؛ وفيها توفي
عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري البدرى أيضا ، كنيته أبو الحارث
وقيل أبو يحيى ، شهد بدرا وكان على الخُمس يوم بدر رضي الله عنه ؛ وفيها توفي
عياض بن زهير بن أبي شَدَاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القرشي ، كان أيضا من
شهد بدرا والمشاهد بعدها ، هكذا قال ابن سعد وفرق بينه وبين ابن أخيه عياض
ابن غَنَم بن زهير الفهري أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها تُوِّفِي مَعْمَر بن
أبي سرح ، واسمه ربيعة بن هلال القرشي الفهري أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
وهو أيضا من شهد بدرا ؛ وفيها توفي مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو عمير
القاري ، والقارة حلفاء بني زُهرة ، وهو أيضا ممن شهد بدرا وغيرها رضي
الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة — فيها تُوفِّي أبو سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القُرشيّ، أسلم أبو سُفْيَان يومَ الفتح وشَهِد حُنَيْنًا وأعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية، وقد فُقِّتَت عينه يوم الطائف، ثم شَهِد غَزْوَةَ الْيَرْمُوكِ، وفيها تُوفِّي أبو الدرداء، واسمه عُوَيْمِر بن يزيد، وقيل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الصّحابيّ المشهور رضى الله عنه، وفيها تُوفِّي نُعَيْم بن مسعود بن عامر الأشجعيّ، كنيته أبو سامة له صحبة ورواية رضى الله عنه، وفيها تُوفِّي كَسْرَى مَلِك فارس وهو يَزْدَجَرْد بن شَهْرِبَار، وسبب هلاكه أنه هَرَب من كِرْمَانَ إلى مَرَوْ فلم يَم له ذلك، فخرج أيضا هاربا إلى أن نزل برجل يَتَقَرُّ الأَرْحَاء فأوى إليه، فقتله الرجل وأخذ ما عليه من الجواهر .

السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

مقتل كسرى

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .



١٥

- السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين — فيها سار عبد الله بن عامر من البصرة إلى المشرق فأفتتح بها بلادا كثيرة : الطالقان وجرّجان وبلخ وطخارستان، وكان على مقدمته الأخنف بن قيس، وقيل بل جَهْز عبد الله بن عامر الأخنف وأقام هو بالبصرة يمدّه بالمال والرجال، وفيها غزا عبد الرحمن بن ربيعة بآلتَجَر، وكان صاحبها نازلا قريبا من باب الأبواب وبعث يطالب من سعيد بن العاص المدد فأمدّه بجيب بن مسلمة الفهريّ فأبطأ جيب على

السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

٢٠

- عبدالرحمن فسار عبدالرحمن نحو بَلَنْجَر المذكورة وحصرها ، وفيها توفي أبو ذَرَّ الغفاري ^(١) ،
 وأسمه جُنْدُب بن جُنَادَة بن كُعَيْب بن صُعَيْر بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام ، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه ،
 وفيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل ، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم ، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا ، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه ، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين ،
 وفيها توفي عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فَار بن مَخْزوم بن صاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ،
 أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زُهْرَة ، أسلم قبل عمر ، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة ، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه ،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها ، وفيها توفي عبد الرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب ، أبو محمد القُرَشِيّ الزُهْرِيّ ، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد
 موت عمر لأجل الخلافة ، وفيها توفي أبو الدرداء عويمر وقد تقدم ذكره ، والصحيح
 أنه توفي في هذه السنة ، وفيها توفي الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه ، وأبو مروان بن الحكم ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الطائف فدام به الى أن استقدمه عثمان في خلافته ، وسمى الحكم هذا طريق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعينة ، وفيها توفي سلمان الفارسي ، وكنيته أبو عبدالله ،
 ويقال له سلمان الخير ، أصله من اصْطَخَر ، وقيل من أهل أَصْبَهَان ، من قرية
 يقال لها جَيّ ، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، كان

(١) صححنا نسبه من طبقات ابن سعد (ج ٤ : قسم أول ص ١٦٦) .

من المهاجرين، شهد بدرا وأحدا، وفيها توفي سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيها توفي عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي ابن سعد بن سهم، كنيته أبو حذافة، كان ممن هاجر الحبشيتين وشهد بدرا وأحدا والحندي والمشاهد كلها، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وفيها توفي

وفاة كعب الأحمار

كعب الأحمار بن نافع الجيمري من مسلمي أهل الكتاب، كنيته أبو اسحاق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، وفيها توفي أبو مسلم الحبلي (بالجيم) وهو من جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، وفيها توفي معقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بمكة قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد خيبر رضي الله عنه.

في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع.

١٥



السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين - فيها نفى عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يعيبون عليه ويظعنون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم عمرو بن الجعد البارقي ومالك بن الحارث الأشتر النخعي وجندب بن زهير وعمرو بن الحرق وابن أبي زياد وغيرهم، وفيها غزا معاوية بن أبي سفيان بلاد الروم ووصل إلى

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

٤٦

غزو بلاد الروم

٢٠

حِصْنِ الْمَرْأَةِ مِنْ أَعْمَالِ مَلَطِيَّةَ وَأَفْتَحَهُ ؛ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
إِفْرِيقِيَّةً وَكَانُوا نَقَضُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ وَفِيهَا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَحْنَفِ
ابْنَ قَيْسٍ إِلَى خُرَّاسَانَ وَكَانُوا أَيْضًا قَدْ نَقَضُوا الْعَهْدَ فَقَاتَلَهُمْ وَظَفَرَهُمْ وَلَحِقَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ عَامِرٍ فَهَدَمَ مَدِينَتَهَا ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُقْسَدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْكِنْدِيَّ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبَدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَغُوثٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكِنْدِيُّ لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ،
وَهُوَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذُرَاعَانِ وَعَشْرُونَ إِبْصَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
نَحْمَسَةُ عَشْرِ ذُرَاعًا وَاثْنَا عَشَرَ إِبْصَعًا .



السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة أربع وثلاثين —
فِيهَا غَزَا أَمِيرُ مِصْرٍ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الصَّوَارِي وَأَنْتَصَرَ عَلَى الرُّومِ حَسْبًا
تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ؛ وَفِيهَا سَارَتْ رُكَّابُ الْمُنَحْرِفِينَ عَنْ عُثْمَانَ وَكَانَ جُمْهُورُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى إِيَّاسُ بْنُ أَبِي الْبَكَّيْرِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ ، كَانَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَإِخْوَتُهُ : خَالِدٌ وَعَاقِلٌ وَعَامِرٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا إِخْوَةُ
أَرْبَعَةٍ سِوَاهُمْ ، وَقَدْ شَهِدَ إِيَّاسُ هَذَا فَتَحَ مِصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَادَةُ
ابْنُ الصَّامِتِ فِي قَوْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَهُوَ أَحَدُ التُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ وَمِنْ كِبَارِ
الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى مِسْطَحُ بْنُ أُنَاثَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُطَّلِبِيَّ
الْمَذْكُورَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ فَقِيرًا يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرُ
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبَسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ،

١٥

٢٠

- وَأَسْمَهُ عَلَى الْأَصْحَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّ وَشَهِدَ بَدْرًا وَغَيْرَهَا ، وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَسْمَهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ ، أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ ، كَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا .
- § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ .
- سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسِتَّةَ أَصَابِعَ .



- السَّنةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَلَى مِصْرَ
- وَهِيَ سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ — فِيهَا عُرِّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ عَنْ مِصْرَ فِي قَوْلٍ ، وَفِيهَا
- كَانَتْ غَزْوَةُ ذِي خُشْبٍ وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَفِيهَا كَانَ
- خُرُوجُ أَمِيرِ مِصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مِنْ مِصْرَ مُتَوَجِّهًا إِلَى عُثْمَانَ ،
- وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ ، وَقِيلَ السَّائِبُ بْنُ هِشَامٍ الْعَامِرِيُّ ،
- وَجَعَلَ عَلَى خِرَاجِهَا سُلَيْمُ بْنُ عَتْرِ التَّجِيبِيِّ^(١) ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
- وَسَارَ إِلَى عُثْمَانَ فَاسْتَمَرَّ أَمْرُ مِصْرَ مُسْتَقِيمًا إِلَى شَوَّالٍ مِنْ السَّنَةِ ، وَفِيهَا خَرَجَ مُحَمَّدُ
- ابْنُ [أَبِي] حَذَافَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ خَلِيفَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
- عَلَى مِصْرَ ، وَمَلَكَ مِصْرَ عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَفِيهَا كَانَتْ مَقْتَلَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ ، وَقَدْ اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ
- مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ فِي عَدَّةٍ كَرَارِيسَ لَا سَبِيلَ إِلَى تَلْخِصِهَا فِي هَذَا الْمَحَلِّ ، غَيْرَ أَنَّنَا نَذْكُرُ
- نَسْبَتَهُ وَمُدَّةَ خِلَافَتِهِ لَا غَيْرَ ، فَتَقُولُ :

السنة الحادية عشرة
من ولاية ابن
أبي سرح على مصر
غزوة ذي خشب



مقتل عثمان
ابن عفان

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَكِتَابِ الْوَلَاةِ وَالْقَضَاةِ لِلْكَنْدِيِّ ، وَفِي الْأَصْلِ : «عَمِير» .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ كِتَابِ الْوَلَاةِ وَالْقَضَاةِ لِلْكَنْدِيِّ وَالطَّبْرِيِّ .

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ،
نسب عثمان ومدة
خلافته
أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي الأموي ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين
الأولين وذو النورين وصاحب الهجرةين وزوج البنين ، مولده قبل عام الفيل
بسته أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر بليال ، وضرب
له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وأجره ، ثم زوجه بالبنت الأخرى أم كلثوم .
قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافعا يديه يدعولعثان ، وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان الى النبي صلى الله
عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز جيش العسرة ، فصحبها في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول : " ما ضر عثمان بعد اليوم ما عمل " رواه أحمد
في مسنده ، وفصائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويح عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من
الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضى الله عنه ، وتولى الخلافة من
بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها توفي كعب الأحبار ، وكان أسلم
في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت
الأنصاري الصحابي المشهور أحد الثقباء مات بالرملة .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

(١) سبق للؤلؤ ذكره فيمن توفوا سنة اثنتين وثلاثين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وثب على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعدّه المؤرخون من أمراء مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِّيّ خليفة عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقاتله وهزمه وأخرجّه من القُسطاط، ثم دعا الناس لخلع عُثْمَانَ من الخلافة وصار يُعَدِّدُ أفعاله بكل شيء يُقَدِّرُ عليه، فاعتزله شبيعة عُثْمَانَ وقاتلوه وهم : مُعاوية بن حُذَيْج وخارجة بن حُذَافَةَ السَّهْمِيّ وبُسْر بن أبي أَرْطَاة ومُسَلِّمَةُ بن مُخَلَّد في جمع كثير من الناس، وبعثوا الى عُثْمَانَ بذلك، وبينما أن يأتي الخبر من عُثْمَانَ قويت شكوة محمد هذا، ثم حَضَرَ من عند عُثْمَانَ سعد بن أبي وقاص ليُصْلِحَ أمرهم ويتألف الناس، فخرج اليه جماعة من أعوان محمد بن أبي حذيفة المذكور وكلموه وخاشنوه، ثم قبلوا عليه فُسْطَاطَه وشجّوه ونهبوه، فركب من وقته وعاد راجعا ودعا عليهم لما فعلوه به، ثم عاد الى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا فنعاه أن يدخل الى مصر وقاتلوه، فكر راجعا الى عَسْقَلَانَ ثم قُتِلَ في هذه الأيام بفِلَسْطِينَ، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد ابن أبي حذيفة أن يبعث جيشا الى عُثْمَانَ بفُحْزِ اليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن ابن عُدَيْسَ البَلَوِيّ، وبينما هم في ذلك إذ قَدِمَ عليهم الخبر بقتل عُثْمَانَ رضى الله عنه في ذى الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شبيعة عُثْمَانَ بمصر وعقدوا لمُعاوية ابن حُذَيْج وبايعوه على الطلب بدم عُثْمَانَ وساروا الى الصَّعِيدِ، فبعث اليهم محمد ابن أبي حُذَيْفَةَ جماعة كثيرة فتقاتلا فهزمت جيش محمد واقتربا، وتوجه معاوية بأصحابه الى جهة بَرْقَةِ فأقام بها مدة ثم عاد الى الإسكندرية، فبعث اليه محمد ابن أبي حُذَيْفَةَ بجيش آخر فاقتتلوا بحَرْبَتَا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

فأنهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان بحربنا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر ، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطينية ، ثم اتفقا على أن يجعلا رهنا ويتركا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هو وابن عديس وعدة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهربوا من السجن ، فتبعهم أمير فلسطين حتى ظفر بهم وقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمصاب محمد بن حذيفة وثي على مصر قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه .

ذكر ولاية قيس بن سعد بن عبادة على مصر

١٠

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني ، قال الذهبي : كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حميد الهمداني وجماعة ، وكان ضخما جسما طويلا جدا سيدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان ضخما جسما صغير الرأس ليست له لحية ، وإذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، روى عنه أنه قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المكروا والخديعة في النار " لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهري : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطعمهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا التقى أهلنا مال

١٥

٢٠

أبيه، فشيا في الناس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عبادَةَ خلفه، فقال : من يعذرنى من ابن أبى حنيفة وأبن الخطاب يبخلان على ابني اه .

وقال موسى بن عقبة : وقفت على قيس عجزوز فقالت : أشكو اليك قلة الجردان، فقال : ما أحسن هذه الكفاية ! املئوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمرًا . وقال أبو ثُمَيْلَةَ ^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصَّمَّة قال : بعث قيسر الى معاوية : ابعث إلى سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتجنا الى سراويلك ، فقام وتحنى وجاء بها فألقاها ، فقال : ألا ذهبت الى منزلك ثم بعثت بها ! فقال :

أردتُ بها أن يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وألا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادى نمته ثمود
وانى من الحى ايمانى لسيد * وما الناس إلا سيد ومسود
فكدهم بمنلى إن مثلى عليهم * شديد وخلقى فى الرجال مديد
فامر معاوية أطول رجل فى الجيش فوضعها على أنفه، قال : فوقفت بالأرض اه .

ولما ولاه أمير المؤمنين على بن أبى طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
فدخلها قيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بخربتا من شيعة عثمان ورد عليهم أرزاقهم ، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم ، وكان عنده رأى ومعرفة ودهاء ، فعظم على معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر فإنه كان من حزب على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وآجتها كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدرأ على ذلك

(١) أبو ثُمَيْلَةَ بَثْنَاء مصفرا .

حتى عمل معاوية على قيس من قبل علي بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعته ومن حزبه، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة سرا، ولا زال يظهر ذلك حتى بلغ عليا، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبد الله بن جعفر، فما زالا بعلي حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه، وعزله عن مصر، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر وخمسة أيام وكان عزله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين، ووُلّي عليها الأشتر النخعي.

ورويانا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي كما أخبرنا أبو الحسن علي بن صدقة الشافعي أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغاني الحنفى أخبرنا حيدرة بن المحيا العباسي حدثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدثنا الحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي إجازة بكتابه «مرآة الزمان» قال: خرج قيس ابن سعد بن عباد من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه وقرأ كتاب علي على الناس، وفيه: «من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين كتاب علي رضي الله عنه إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم، أما بعد، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر الأنبياء وأن الله توفى رسوله وأستخلف بعده خليفين صالحين عملا بالكتاب والسنة وأحسننا السيرة ثم توفاهما الله تعالى على ما كانا عليه، ثم ولي بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت عليه الأمة مقالا [فقالوا ثم] ^(١) نقيموا عليه وغيروه، ثم جاءوني وبايعوني، والله على العمل بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيت والله المستعان، وبعثت إليكم بقيس بن سعد بن عباد أميرا، فوازره وعاشروه وأعينوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان

(١) الزيادة عن الطبري (ص ٣٢٣٦ من القسم الأول).



الى محسنكم والشدة على مريكم والرفق بعواصمكم ، وهو بمن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملا صالحا وثوابا جزيلا ورحمة واسعة والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب ^(١) في رابع صفر سنة ست وثلاثين

ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبايعنا خير من نعلم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعه لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا وأستقامت مصر ، وبعث عليها نبأه إلا قرية من قرى مصر يقال لها : "نخربتا" فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان ، وبها رجل من كنانة من بني مُدْج يقال له : يزيد بن الحارث بن مدْج ، فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاتلك فأبعث عمالك فالأرض أرضك ، ولكن أقرنا على حالنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري

فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! علىّ تثب ! فوالله ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأنى قتلتك فبعث اليه مسلمة يقول : إني كاف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث الى الذين بنحربتا : إني لا أكرهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهادن مسلمة ابن مخلد وأقام قيس يجي الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين

الى وقعة الجمل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أثقل خلق الله على معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يقفل عليه على بن أبي طالب من العراق ويُقبل اليه قيس بأهل مصر فيقع معاوية بينهما فأخذ يخذعه .

فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
قيس بن سعد

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد: سلام عليك، أما بعد، فإنكم إن كنتم نقيمت على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربت سوط ضربها أو شتمت شتمها أو في سير سيرة أو في استعماله الفء فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم عظيمًا من الأمر وجئتم شيئًا إذا، فتب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تُغني شيئًا، وأما صاحبك فقد تيقنا أنه الذي أغرى به وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك، فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين، ولن شئت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان، وسلي غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئًا إلا أوتيته، وأكتب إلى برأيك فيما كتبته به إليك والسلام» . ١٠

فلمّا جاءه كتاب معاوية أحبّ قيس أن يدافعهُ ولا يُبدى له أمره ولا يتعجل حربه، فكتب اليه :

كتاب قيس بن سعد الى معاوية

«أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، فأما ما ذكرت من أمر عثمان فذلك أمر لم أقاربه ولم أتطف به^(١)، وأما قولك : إن صاحبي أغرى الناس بعثمان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان، فأقول الناس فيه قياما عشيرتي ولهم أسوة غيرهم^(٢)، وأما ما ذكرت من مبايعتي إياك وما عرضت عليّ فلي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارعُ اليه، وأنا كاف عنك ولن يبدو لك من قبل شيء مما تكره والسلام» . ١٥

(٥١)

(١) رواية الطبري (ص ٣٢٣٩ من القسم الأول) لم أقاربه ولم أطف به .

(٢) يقال تطف بالأمر إذا تطلع به واتهم .

فلما قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ، فكتب إليه ثانيا :

كتاب آخر من معاوية
إلى قيس بن سعد

«أما بعد، فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعدك سلما، ولم أرك مباعدا فأعدك حربا، وليس مثلى من يخدع ويده أعنة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام» .

فلما قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمطالبة أظهر له ما في نفسه، وكتب إليه :

كتاب آخر من قيس
إلى معاوية

«أما بعد، فالعجب من اغترارك بي يا معاوية وطمعك في تسومني الخروج عن طاعة أولى الناس بالإمرة، وأقربهم بالخلافة، وأقولهم بالحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم إلى رسوله وسيلة، وأوفرهم فضيلة، وتأمرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد الناس من هذا الأمر، وأقولهم بالزور وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من الله ورسوله [وسيلة^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت^(٢) من طواغيت إبليس، وأما قولك : معك أعنة الخيل وأعداد الرجال لتشتغل بنفسك حتى العدم .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل على، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده اه .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد ومعاوية، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شق عليه لما يعرف من حزمه وبأسه، فأظهر للناس أن قيسا قد بايعه، وأخلى معاوية كتابا فقرأه على أهل الشام وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاغوت

ابن طاغون . وأما ... الخ » .

أما بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم محرماً مسلماً برّاً تقياً
مستغفراً وإني معكم على قتله بما أحببت من الأموال والرجال متى شئتم عجأت إليكم.

ما في كتاب معاوية
المختلق

قال : فشاع في أهل الشام أن قيساً قد بايع معاوية وبلغ علياً ذلك فأكبره
وأعظمه، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، اعزل قيساً
عن مصر، فقال عليّ : والله ما أصدق هذا على قيس، ثم عزله ووتى الأشر، وقيل
محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين، فلما عزله عرف قيس أن علياً قد
خُدع وتوجه إليه وصار معه؛ قال عروة : وكان قيس بن سعد مع عليّ في مقدمته
ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت عليّ، فلما دخل الجيش في بيعة
معاوية أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه : ما شئتم، إن شئتم جالدت بكم أبداً
حتى يموت الأعرج، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، قالوا : خذ لنا ففعل؛ فلما
ارتحل نحو المدينة جعل ينحصر كل يوم جزوراً. قال الواقدي وغيره : إنه توفي
في آخر خلافة معاوية رضى الله عنهم أجمعين.

السنة التي حكم في
بعضها قيس بن سعد

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عبادة على مصر
وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين عليّ رضى الله عنه وبين
عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ومعها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما،
وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدّة من الصحابة وغيرهم؛ قال البلاذري : التقوا
بمكان يقال له «الحريّة» في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين هـ.

٥٢

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم

٢٠

- في منصرفه من وقعة الجمل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا غير أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بسهم قتله ، وقال لأبان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتلى أهلك - يعني أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجمل بساعة ، وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله العباسي حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى سلمان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوي ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقدمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المظفر في مرآة الزمان : قال علماء السيرة كابن إسحاق وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه عنها — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة، اللهم إلا إن كان لما آختل أمر مصر على محمد عزله علي رضي الله عنه بالأشتر، ثم استمر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سنذكره، وهذا هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفى قبل دخوله الى مصر والله أعلم، وكان علي رضي الله عنه حين آنصرف من صفين رد الأشتر الى عمله على الجزيرة وكان عاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك، فإنك ممن استظهرتك على إقامة الدين ، وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه خوارج ، وهو غلام حدث السن غير ليس بذى تجربة للحرب ولا مجرب للأشياء ، فاقدم على للنظر في ذلك كما ينبغي واستخلف على عملك أهل الثقة والنصفة من أصحابك والسلام . فأقبل مالك — أعني الأشتر — علي رضي الله عنه فأخبره بحديث محمد وما جرى عليه ، وقال : ليس لها غيرك ، فأخرج رحمك الله فإني إن لم أوصك اكتفيت برأيك فاستعن بالله على ما أهمك ، وأخاطب الشدة باللين وأرفق ما كان الرفق أبلغ . فخرج الأشتر من عند علي وأتى رحله وتبأ للخروج الى مصر، وكتب عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشق عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشد عليه ، فكتب معاوية الى الخائسار

(١) كذا بالأصل . وفي الطبري (ص ٣٣٩٣ من القسم الاول) الجايستار .

(رجل من أهل الخراج ، وقيل كان دِهْقَان القُلُزْم) يقول : إن الأُشتر واصل^٥
الى مصر قد وليها ، فإن أنت كفتني إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيت ، فأقبل هلاكه
بكل ما تقدّر عليه ؛ فخرج الخانسيار حتى قَدِم القلزم فأقام به ، وخرج الأُشتر من
العراق يريد مصر حتى قَدِم الى القُلُزْم فاستقبله الخانسيار فقال له : انزل فإنى رجل
من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندي ، فنزل الأُشتر فأُتاه بطعام وعلف وسقاه
شربة من عسل جعل فيها سما ، فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار [من] ^(١) أخبر بموته
معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمر بن العاص موت الأُشتر قال عمرو بن العاص :
إن لله جنودا من عسل .

وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأُشتر الى مصر أخذ في طريق الحجاز
فقَدِم المدينة ، فجاءه مولى لعمان بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الودّ وقال له :
أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأُشتر وقربه ووثق به وولاه أمره ، فلم يزل معه
الى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك
العمود المذكور في أوّل أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل الى عين شمس
تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاه نافع المذكور العسل ثمات منه .

وقال ابن سعد : إنه سمّ بالعريش ؛ وقال الصوريّ : صوابه بالقُلُزْم ؛ وقال
أبو اليقظان : كان الأُشتر قد ثقل على أمير المؤمنين على أمره ، وكان مُتَجَرِّبا عليه
مع شدة محبته له .

وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان علىّ قد غَضِب على الأُشتر وقلاه
واستنقله ، فكلمني أن أكلمه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولّه مصر فإن ظفروا به
استرحمت منه فولّاه ، وكانت عائشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم

(١) زيادة يقتضها السياق .

ارمه بسهم من سهامك، وأختلفوا في وفاة الأشر، فقال ابن يونس : مات مسموما سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب، وكان الأشر شجاعا مقداما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

حتى صار هذا البيت مثلا .

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعني الأشر النخعي) كان من الشجعان الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ وكان معه في يوم وقعة الجمل ، فتماسك في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان المشهورين ، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه ، وخالته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضي الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما إذا قوى على الآخر جعله تحته وركب صدره ، وفعل ذلك مرارا وابن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

يريد قتل الأشر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر، وقال عبد الله بن الزبير المذكور : لقيت الأشر النخعيّ يوم الجمل فما ضربته ضربة إلا ضربني ستا أو سبعا ، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال : والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آجتمع منك عضو الى عضو أبدا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام وإذا في رأسه ضربة لو صُبَّ فيها قارورة لاستقرّ ، فقال : أتدري من ضربني هذه الضربة؟ قلت : لا، قال : ابن عمك الأشر النخعيّ .

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ : أعطت عائشة رضى الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى الأشر عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأشر دخل بعد ذلك على عائشة رضى الله عنها ، فقالت له : يا أشر ، أنت الذى أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأنشد :

- أعائش لولا أتنى كنت طاوياً * ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا
غداة ينادى والراح تنوشه * بأخر صوت أقتلاني ومالكا
فنجاه منى أكله وسنانه * وخلوة جوف لم يكن ممتالكا

ذكر ولاية محمد بن أبي بكر الصديق

رضى الله عنه على مصر

- ١٠ هو محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خُفافة ، واسم أبي خُفافة عثمان ، أسلم أبو خُفافة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده لكبر سنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ” لم لا تركت الشيخ حتى نأتيه “ إجلالا لأبي بكر رضى الله عنه . ١٥

ولاية محمد بن
أبي بكر على مصر

- وأبو خُفافة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ، وكنية محمد هذا (أعنى صاحب الترجمة) أبو القاسم ، ١٥ وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ومولده سنة حجة الوداع بذي الحليفة في عقب ذي القعدة ، فأراد أبو بكر أن يرد أسماء الى المدينة ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ” مرها أن تغتسل وتهلل “ وكان محمد هذا في حجر علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما تزوج أمه أسماء بعد وفاة أبي بكر الصديق فتولّى تربيته ، ولما سار ٢٠ علي الى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرجالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ،

ثم ولّاه مصر فتوجّه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فتلقاه قيس بن سعد المعزول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وليس عزله إياي بمانعي أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإني أدلك على الذي كنت أكيد به معاوية وعمّرا
 وأهل نحرّبتا فكايدهم به ، فإنك إن كادتهم بغيره تهلك ، ووصف له المكيدة التي
 يكادهم بها فاستغشه محمد بن أبي بكر وخالفه في كلّ شيء أمره به ، ثم كتب إليه
 علىّ يشجّعه ويقوّى عزمه ، ففتك محمد في المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفّان ونهب دورهم وأموالهم وهتك ذراريتهم ، فنصبوا له الحرب وحرّابوه ، ثم صالحهم
 على أن يُسيّرهم إلى معاوية ، فليحقوا بمعاوية في الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفّين ينتظرون ما يأتي به الحكّان ؛ فلما اختلف الناس بالعراق علىّ ١٠
 رضي الله عنه طمع معاوية في مصر ، وكان أهل نحرّبتا عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثر منهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر علىّ حرب علىّ رضي الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلمة وبُسر بن أبي أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأعور عمرو بن سفيان السّلميّ وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا ١٥
 خواصّه) فجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أدعوكم إليه؟ قالوا : لا يعلم
 الغيب إلّا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أهمك أمر مصر ونزاجها الكثير
 وعدد أهلها فتدعوننا لنشير عليك فيها فاعزم وأنهض ، في افتتاحها عزّك وعزّ أصحابك
 وكبّت عدوك ، فقال له : يا ابن العاص ، إنّما أهمك الذي كان بيننا (يعني أنّه
 كان أعطاه مصر لما صالحه علىّ قتال علىّ) وقال معاوية للقوم : ما ترون؟ قالوا :
 ما نرى إلّا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع؟ فقال عمرو : ابعث جيشا كشيّفا ٢٠

عليهم رجل حازم صارم تيق إليه فيأتى الى مصر، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأيها فنظاها على من كان بها من أعدائنا، قال معاوية : أو غير ذلك؟ قال : وما هو؟ قال : نكتب من بها من شيعتنا نأمرهم على أمرهم ونمنّهم قدومنا عليهم فتقوى قلوبهم ونعلم صديقتنا من عدونا، وإنك يا ابن العاص بورك لك في العجلة، قال عمرو : فاعمل برأيك فوالله ما أرى أمرك إلا صائرا للحرب، قال : فكتب إليهم معاوية كتابا يُثنى عليهم ويقول : حينئذ لكم بطالب دم الخليفة المظلوم وجهادكم أهل البغي، وقال في آخره : فاثبتوا فإن الجيش واصل إليكم والسلام . وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سُبَيْع فقدم مصر، وأميرها محمد بن أبي بكر الصديق، فدفع الكتاب الى مسلمة بن مخلد الأنصارى والى معاوية بن حُذَيْج، فكتبوا جوابه :

- ١٠ أما بعد، فعجل علينا بخيلك ورجلك، فإن عدونا قد أصبحوا لنا هائنين، فإن أنانا المدد من قبلك يفتح الله علينا، وذكرنا كلاهما طويلا، وكان مسلمة ومعاوية ابن حُذَيْج يقيمان بخيرتنا في عشرة آلاف، وقد باينوا محمد بن أبي بكر ولم يحسن محمد تديرهم كما كان يفعلهم معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر، فلذلك انتقضت على محمد الأمور وزالت دولته، ولما وقف معاوية على جوابهما وكان يومئذ بفلسطين جهز عمرو بن العاص في ستة آلاف وخرج معه معاوية يودعه وأوصاه بما يفعل، وقال له : عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُمنّ والعجلة من الشيطان، وأن تقبل ممن أقبل وتعفو عمن أدبر، فإن قيل فهذه نعمة، وإن أبي فإن السطوة بعد المعذرة أقطع من الحجّة، وأدع الناس الى الصالح والجماعة؛ فسار عمرو حتى وصل الى مصر واجتمعت العثمانية عليه، فكتب عمرو الى محمد بن أبي بكر صاحب مصر :

ما كتبه مسلمة بن
مخلد ومعاوية بن
حُذَيْج الى معاوية

كتاب عمرو بن
العاص الى محمد بن
أبي بكر

أما بعد ، فتح عني بدمك فإنني لا أحب أن يصيبك مني قلامة ظفر ، والناس
بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك [وهم مسلموك] ^(١) فأخرج منها إني لك من الناصحين ؛
ومعه كتاب معاوية يقول : يا محمد ، إن [غيب] ^(٢) البغي والظلم عظيم الوبال ، وسفك
الدماء الحرام من النعمة في الدنيا والآخرة ، وإنا لا نعلم أحدا كان على عثمان أشد
منك ، فسميت عليه مع الساعين وسفكت دمه مع السافكين ، ثم أنت تظن أني نائم
عنك وناس سيئاتك ؛ وكلام طويل من هذا النمط حتى قال : ولن يسلمك الله من
القصاص أينما كنت والسلام . فطوى محمد الكتابين وبعث بهما إلى علي بن
أبي طالب وفي ضمنهما يستنجد ويطلب منه المدد والرجال ، فرد عليه الجواب
من عند علي بن أبي طالب بالوصية والشدة ، ولم يمه بأحد .

كتاب محمد بن
أبي بكر إلى معاوية
وعمر

ثم كتب محمد إلى معاوية وعمر كتابا خشن لما فيه في القول ، ثم قام محمد
في الناس خطيبا فقال :

أما بعد ، فإن القوم الذين ينتهكون الحرمات ويشبون نار الفتنة قد نصبوا لكم
العداوة وساروا إليكم بيجوشهم ، فمن أراد الجنة فليخرج إليهم فليجاهدهم في الله ،
انتدبوا مع كنانة بن بشر ، فانتدب مع كنانة نحو من ألفي رجل ، ثم خرج محمد بن
أبي بكر في ألفي رجل ، وأستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد ، وكنانة ^(٣)
يسرح لعمر الكائب ، فلما رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حديج السكوني .
وفي رواية لما رأى عمرو كنانة سرح إليه الكائب من أهل الشام كتيبة بعد كتيبة
وكنانة يهزمها فاستنجد عمرو بمعاوية بن حديج السكوني فسار في أصحابه وأهل الشام
فأحاطوا بكنانة .

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعة لندن) . (٢) الزيادة عن الطبري .

(٣) كذا في ٢ . وفي ف والطبري (قسم أول ص ٣٤٠) : «وعمر يسرح لكنانة الكائب ... الخ» .

- فلما رأى كنانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه ، وقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقاتل حتى قتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة ، فلما رأى أصحاب محمد ذلك تفزقوا عنه فترجل محمد عن فرسه ومشى حتى انتهى إلى خربة فأوى إليها ، وجاء عمرو بن العاص ودخل الفسطاط ، وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر ، فسأل قوما من العلوج وكانوا على الطريق فقال : هل رأيتم رجلا من صفته كذا وكذا ؟ فقال واحد منهم : قد دخل تلك الخربة ، فدخلوها فإذا برجل جالس ، فقال معاوية بن حديج : هو ورب الكعبة ، فدخلوها وأستخرجوه وقد كاد يموت عطشا ، فأقبلوا به على الفسطاط وثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده ، فقال : أيقتل أنى صبرا ؟ فأرسل عمرو إلى معاوية بن حديج يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن ابن أبي بكر ، فقال معاوية : أيقتل كنانة بن بشر وأخلى أنا محمدا هيهات هيهات ! فقال محمد : اسقوني ماء ، فقال معاوية بن حديج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة ، إنكم منعتم عثمان الماء ، ثم قتلتموه صائما فتلقاه الله بالرحيق المختوم ، والله لأقتلنكم يابن أبي بكر فليسبقك الله من الجحيم ، فقال محمد لمعاوية : يابن اليهودية النساجة ليس ذلك إليك ، أما والله لو كان سيفي بيدي ما بلغتني هذا ، فقال له معاوية : أتدري ما أصنع بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه عليك بالنار ، قال محمد : إن فعلتم ذلك لطلما فعلتموه بأولياء الله تعالى ، ثم طال الكلام بينهما حتى أخذ معاوية محمدا ثم ألقاه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار ، وقيل : إنه قطع رأسه وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق وطيف به ، وهو أول رأس طيف به

خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر

٥٧

قتل محمد بن أبي بكر

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضي الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا وجدت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمروها واجتماع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعدهم الجرعة بين الكوفة والحيرة .

فلما كان من الغد خرج يمشي إليها حتى نزلها فلم يخرج إليه أحد من الجيش ، فلما كان العشي بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كئيب فقام فيهم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبتلاني بكم وبمن لا يطيع إذا أمرت ولا يحيب إذا دعوت ، أوليس عجيبا أن معاوية يدعو الجفأة الطعام فيتبعونه بغير عطاء ويحبونه في السنة المتين والثلاث إلى أي وجه شاء ! وأنا أدعوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من العطاء فتفتقرون عني وتعصوني وتختلفون علي ! فقام مالك بن كعب الأرحبي فندب الناس إلى امتثال أمر علي والسمع والطاعة له ، فانتدب ألفان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فسار بهم خمسا ، ثم قدم علي على جماعة ممن كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فأخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فردّه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر العراقيين على خلاف علي فيما يأمرهم به وبيناهم

(١) في الطبري (قسم أول ص ٣٤١٠) : « على المعونة وطائفة منكم على العطاء ... الخ » .

عنه والخروج عليه والتنقذ على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقلهم وجفائهم
وغلظتهم وخبور كثير منهم، فكتب على عند ذلك إلى ابن عباس رضى الله عنه وهو
نائبه على البصرة يشكو إليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة، فرد عليه ابن
عباس يسليه في ذلك ويعزيه في محمد بن أبي بكر ويحثه على تلاقى الناس والصبر
على مسيئهم، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا، ثم ركب ابن عباس إلى الكوفة إلى
على واستخلف على البصرة زيادا، وقد نخرجنا عن المقصود.



السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر الصديق وغيره على مصر وهي سنة
سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صفين بين على بن أبي طالب رضى الله
عنه وبين معاوية بن أبي سفيان، وفيها قتل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن
١٠ كنانة المذلي العباسي أبو اليقظان، كان من نجباء الصحابة وشهد بدرا والمشاهد
كلها وقُتل في صفين، وكان من أصحاب على رضى الله عنه، وفيها توفي خباب بن
الأرث بن جندلة بن سعد بن نزيمة التيمي مولى أم سباع بنت أنمار، كنيته
أبو عبد الله، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرا والمشاهد بعدها وروى عنه
أحاديث، وفيها أيضا قتل بصفين من أصحاب على رضى الله عنه أويس بن عامر
١٥ المرادي القرني الزاهد سيد التابعين، كنيته أبو عمرو، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه، وفيها قتل في وقعة صفين من أصحاب على رضى الله عنه هاشم بن
عتبة بن أبي وقاص الزهري، وفيها توفي عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما، وفيها قتل كريب بن صباح الحميري، أحد الأبطال من أصحاب معاوية.

السنة التي حكم
فيها محمد بن أبي بكر

(١) كذا في ف، م، ٠ وفي أسد الغابة (ج ص ١٠٦) والطبري (قسم ثالث ص ٢٣٨٢) :

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

بجل تاريخ عمرو
ابن العاص بعبد
فتنة الجمل

قد تقدم الكلام في أول ولايته على نسبه وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر
منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المرة من قبل معاوية بن أبي سفيان ،
وكان دخوله الى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع اليه
معاوية الصلاة والخراج في ولايته هذه . وسبب انتماء عمرو الى معاوية أن عمرا
كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعبد الله بن سعد بن أبي سرح المقدم
ذكره توجه عمرو وأقام بمكة منكفا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارته لابنيه فيما
يعزم وما أجاباه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جُوَيْرِيَّة بن أسماء حدثني عبد الوهاب
ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت وما رجل من
قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقيا بمكة ليس في شيء
مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث الى ولديه عبد الله ومحمد
فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما بالذين ترداني عن رأيي ولكن أشيرا علي ، إني رأيت
العرب صاروا عتزين يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جزاري مكة ولست أرضى
بهذه المنزلة ، فإلى أي الفريقين أعمد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بد فاعلا
فإلى علي ، قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن
أتيت معاوية يَحِلُّ طُنِي بنفسه ويُشْرِكُنِي في أمره ، فأتي معاوية

وعن عمرو وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه
أسلم له ، فقال محمد : أنت شريف من أشراف العرب وناب من أنبيائها ، لا أرى

أن تتخلف ؛ فقال عمرو لأبيه عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أنبه لذكري ، ارتحلا ؛ فارتحلوا إلى الشام غدوة وعشية حتى أتوا الشام . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى خير ، تطالبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوما ؛ فمن عاش منكم فإلى خير ، ومن مات فإلى خير . فما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيناه في أول ترجمته وغيرها .
 ودخل مصر ووليها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورها ، ثم خرج منها وافدا على معاوية بالشام واستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارجه بن حذافة ، وحضر أمر الحكمين ، ثم رجع إلى مصر على ولايته ، ودام بها إلى أن كانت قصة الخوارج الذين خرجوا لقتل على ومعاوية وعمرو هذا ، فخرج عبد الرحمن بن ملجم لقتل على رضي الله عنه ، وقيس إلى معاوية ، ويزيد إلى عمرو بن العاص ،
 وسار الثلاثة كل واحد إلى جهة من هو متوجه لقتله ، وتواعد الجميع أن يثب كل واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما نذكره في ترجمته ؛ و [أما] قيس فوثب على معاوية وضربه فلم تؤثر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجه إلى عمرو هذا فعرضت لعمرو علة تلك الليلة منعه من الصلاة فصلى خارجه بالناس ، فوثب عليه يزيد بظنه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردت غيرك ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارجه ؛ فصار مثلا : « أردت عمرا وأراد الله خارجه » . وأقام عمرو بعد ذلك مدة سنين حتى مات بها فيما نذكره إن شاء الله تعالى في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
العاص وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن العاص الوفاة بكى ، فقال له ابنه : أتبكي حزنا
من الموت ؟ فقال : لا والله ، وجعل ابنه يذكره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ، قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها : كنت أول
شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلومت حينئذ
لوجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياء ما ملأت عيني منه ، فلومت حينئذ لقال الناس : هنيئا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلى أم لى ، فاذا أنا
مت فلا يُبكي على ولا تُتبعونى نارا ، وشدوا على إزارى فإني مخاصم ، فاذا أوليتموني
فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها أستانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربى . قال الذهبي : أخرجه أبو عوانة في مسنده . وفي رواية : أنه بعدها حوّل
وجهه الى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فعصينا ، ونهيتنا فآتينا ، ولا يسعنا
إلا عفوك . وفي رواية : أنه وضع يده على موضع الغل من عنقه ورفع رأسه الى السماء
وقال : اللهم لا قوى فانتصر ، ولا برى فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ، فلم يزل يرددّها حتى مات رضى الله عنه .

وقال الزهريّ عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت ووقعنا في كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ، ثم أخذ بياهما فلم يزل يهلل حتى توفى .

قال الذهبيّ ، وأيده الطحاوى ، حدّثنا المزيّ سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول :
دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصلحت من دنيائٍ قليلاً ، وأفسدت من ديني كثيراً ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدت لَفُزْتُ ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان يُجِنِّي أن أهرُب لهربت ، فعطيت بموعظة أنتفع بها يابن أخى ، فقال : هيات يا أبا عبد الله ! فقال : اللهم إني ابن عباس يُقِنُّني من رحمتك نخذ مني حتى ترضى .

- وكانت وفاة عمرو المذكور في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلّى عليه ابنه ودفنه ثم صلي بالناس صلاة العيد . قاله أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو . وقال الليث بن سعد والهيثم بن عدي والواقدي وابن بكير : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد العجل وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن نمير : توفي سنة اثنتين وأربعين .

قلت : والأول هو المتواتر . وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم

دهاء عمرو بن العاص

- رأياً وتديراً . قيل : إنه اجتمع مع معاوية بن أبي سفيان مرة فقال له معاوية : ١٠
مَن الناس ؟ فقال : أنا وأنت والمغيرة بن شعبة وزيد ، قال معاوية : كيف ذلك ؟ قال عمرو : أما أنت فالتأتى ، وأما أنا فلبديهة ، وأما المغيرة فلمعضلات ، وأما زيداً فللصغير والكبير ، قال معاوية : أما ذاك فقد غابا فهات بديهتك يا عمرو ، قال : وتريد ذلك ؟ قال نعم ، قال : فأخرج من عندك ، فأخرجهم معاوية ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين أسأرك ، فأدنى معاوية رأسه منه ، فقال ١٥
عمرو : هذا من ذاك ، من معنا في البيت حتى أسأرك ! ولما مات عمرو ولى مصر عتبة بن أبي سفيان من قبل أخيه معاوية .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة ثمان

ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو الثانية

- ٢٠ وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحضرمي من قبل معاوية الى البصرة ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور . وفيها سارت الخوارج لقتال علي

رضى الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على وقتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقُتِل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها تُوُفِّيَ صُهَيْب بن سِنَان بن مالك الرومي ، سَبَّته الروم بغُيَاب إلى مكة فأشتراه عبد الله بن جُدعان التيمي ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدعان ، وكان صُهَيْب من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد كلها ، روى عنه أولاده حبيب وزيد وحمزة ، وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحبار ، وكنيته أبو يحيى ، توفي بالمدينة في شوال . ونشأ صُهَيْب بالروم فبقيت فيه عجمة . وفيها تُوُفِّيَ سهل بن حَنيف بن واهب الأنصاري كان من أهل مسجد قباء ، وكنيته أبو سهل وقيل أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب ، وهو ممن شهد بدرا وأُحْدَا والخَنْدَق . وفيها تُوُفِّيَتْ أسماء بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تَمِيم بن الحارث بن كعب بن مالك ، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وولِد هناك عبد الله بن جعفر ، ثم تزوجها بعد جعفر أبو بكر الصديق ، فاستولدها محمدا أمير مصر المقدم ذكره ، ثم تزوجها بعد أبي بكر علي بن أبي طالب ، فولدت منه يحيى وعوفا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي كتاب درر التيجان : تسعة عشر إصبعا .

(١) هكذا في ف ، م . وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٥) وأولاده : حمزة وصفي وعمارة . وفي تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وضرة وسعد وصالح وصفي وعباد وعثمان ومحمد ، ... وابن ابنه زياد بن صفي بن صبيب . (٢) في الأصلين : « بقيت » . (٣) كذا في الطبري والتهذيب . وفي ف ، م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كذا في م ، ف . وفي طبقات ابن سعد : « ابن تيم » .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

- السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين - فيها أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب بجروراء وبالخيلة ، قاتلهم علي فكسرهم وقتل رؤوسهم ، وسجد لله شكرا لما أتى بمحمد بن الحنفية (١) ، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حفص الطائي وشرج بن أوفى العبسي وكانا على المجنبتين ، وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وقد تقدم ذكرها في السنة الماضية ، والأصح أنها في هذه السنة ؛ وكان على رجالهم حرقوص بن زهير . وفيها بعث معاوية يزيد ابن شجرة الرهاوي ليقم الحج ، فنازعه قثم بن عباس ومانعه ، وكان من جهة علي ، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شعبة بن عثمان العبدري .
- ٥ حاجب الكعبة . وفيها أيضا بعث معاوية ابن عوف في ستة آلاف فارس وأمره أن يأتي هيت والأنبار والمدائن ، وكان بهيت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي (٥) وقد تفرق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا ، فخرج إليهم وقتل ابن أشرس وأصحابه . وفيها أرسل معاوية الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب . وفيها توفي سعد بن عابد ويعرف بسعد القرظ مولى عمار بن ياسر (القرظ : ورق السلم كان يجلبه ويبيعه للدباغ فسمي به) وكان سعد يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ثم أذن على عهد أبي بكر وعمر ، وهو من الصحابة وله رواية .
- ١٥

(١) كذا في الكامل للبرد (ص ٥٦٥ طبعة ليبسيك) وفي الأصل : « بالخدع إليه » وهو محريف ،

لأن محمد بن الحنفية لقب عمرو ذي الخويصرة أو الخنصرة . (٢) في الطبري : زيد بن حصين

أو حصن ، وفي الكامل : زيد بن حصن . (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير .

وفي م : شريح بن أبي أوفى . (٤) كذا في الطبري والكامل والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصل :

شيبان بن عثمان . (٥) في الطبري (ص ٣٤٤ من القسم الأول) : « أشرس بن حسان البكري » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



(١٢)

ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين — فيها بعث معاوية بُسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز، فقدم المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري ففتر منها أبو أيوب . وفيها قُتل أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت من المهاجرات ، تُوِّفِت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو أحد السابقين الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع له في الغزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها ، وفي شهرته رضى الله عنه ما يغني عن الإطناب في ذكره ؛ قتله عبد الرحمن بن ملجم ، جلس له مقابل السدة التي يخرج منها على الى الصلاة ، فلما أن خرج على الى صلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فحمل من وقته وقبض على عبد الرحمن المذكور ، فقال على : أطعموه وأسقوه فإن عشت فأنا ولي دمي ، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت ؛ وإن مت فأقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه ، فتم على رضى الله عنه جريحا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة ، وتولى الخلافة من بعده ابنه الحسن بن علي رضى الله عنهما ، وكانت خلافة علي رضى الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دُفن على أحضر عبد الرحمن بن ملجم (١) السدة : الظلة على الباب تق الباب من المطر . وقيل هي الساحة بين يديه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبوارى ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ولدا على وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نشتف منه ، فقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم وحل عينيه ، وجعل يقول : إنك لتكحل عيني عمك هذا ، وعيناك تسيلان على خدي ، ثم أمر به فعولج على قطع لسانه ، فجزع ، ف قيل له في ذلك ؛ فقال : ما لذلك أجزع ولكن أكره أن أبقى في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجوه في قوصرة ^(٢) ؛ وكان — قبحه الله ولعنه — أسمر حسن الوجه أفلج في جبهته أثر السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صلى الحسن على علي رضي الله عنه ودُفن بالكوفة عند قصر الإمارة وعمى قبره لئلا تنبشه الخوارج . وقال شريك وغيره : نقله الحسن الى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من حوّل من قبر الى قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها توفى يزيد بن ربيعة بن ١٠ كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابي العامري الشاعر المشهور ، كنيته أبو عقيل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها توفى تميم بن أوس ابن خازجة أبو رقية الخمي الداري الصحابي المشهور ، واختلف في نسبه الى الدار ابن هاني أحد بني نلح . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه . ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر أصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر أصبعاً ، وفي كتاب درر التيجان : وستة أصابع .

(١) وردت هذه العبارة هكذا في النسخين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أوربا ص ٥٥١ هكذا : « فقال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادفعه الى أشف نفسي منه فاختلوا في قتله فقال قوم : أحملوه لميلين وكله بهما فجعل يقول انك يا بن أمي لتكحل عمك بملولين مضاضين وقال قوم بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجليه الخ » . (٢) في ف ، م : « الى قوصرة » والسياق يقتضي ما أثبتناه . والقوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عمر الثانية

السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
إحدى وأربعين، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأمة فيه على خليفة واحد
وهو معاوية بن أبي سفيان - فيها (أعني في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن علي
رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما ولي الخلافة بعد وفاة
والده علي رضي الله عنه أحبه الناس حبا شديدا زائدا وأجمعوا على طاعته، واستمر
في الخلافة أشهرا، فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
نخرج في جموعه الى نحو الشام وخرج معاوية أيضا بجيوشه في طلب الحسن رضي الله
عنه، ثم أرسل معاوية الى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن، وهي
بأرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر الى
معاوية، لا من جزع بل شفقة على المسلمين، فإن الذي كان آجتماع للحسن من
العساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفا من سفك الدماء .
ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك يا مدلل
المؤمنين، فقال الحسن : لا تقل ذلك، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن علي الى جنبه وهو يقول : " إنا أبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين " . أخرجه البخاري . وفيها توقي صفوان بن أمية بن
خلف الجحفي، شهيد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها، وأعار النبي
صلى الله عليه وسلم سلاحا كثيرا . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٥

١٠

١٥

٢٠

§ أمر النيل في هذه — السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين — فيها بعث معاوية المغيرة بن شعبة إلى زياد بن أبيه نخدعه وأنزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحزكت الخوارج الذين بقوا من يوم النهروان . وفيها توفي حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سفيان ابن حارث أبو عبد الرحمن وقيل أبو مسلمة، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قصي الجهمي، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحديبية .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
عمرو الثانية

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



١٥ ذكر ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر

عتبة بن أبي سفيان
وولايته على مصر

هو عتبة بن أبي سفيان — واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — أخو معاوية بن أبي سفيان لأبيه . ولله أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عتبة مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن شيان» .

في ذى القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية بِدِمَشْقَ ، وكان له بها في درب الجمالين^(١) دار ، وولّى المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها ثم انهزم ، فعيّره عبد الرحمن بن الحكم^(٢) :

لَعَمْرِي والأُمُورُ لها دَوَاعٍ * لقد أبعدت يا عُتْبَ الفَرَارِ

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عديّ قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبي سفيان في العُور ، ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يوم الجَمَلِ مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حجّ عتبة ابن أبي سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وسنة اثنتين وأربعين . وقال الأصمعيّ : الخطباء من بني أمية : عتبة بن أبي سفيان ، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم : وصيته لمؤدب ولده

أوصى عتبة بن أبي سفيان مؤدّب ولده فقال : ليكن أوّل إصلاحك بنى إصلاحك لنفسك ، فإنّ عيوبهم معقودةٌ بعينك ، فالحسنُ عندهم ما فعلت ، والقيح ما تركت ، وعلمهم كتاب الله ولا تُملّهم فيتركوا ، ولا تدعهم منه فيهجّروا ؛ وروّهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفّه ؛ ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يُحكّوه ، فإنّ ازدحام الكلام في السمع مَضَلَّةٌ للفهم^(٣) ؛ وهذّهم بي وأدّبهم دُوني ؛ وكن بهم كالطبيب الرفيق الذي لا يعجلّ بالدواء حتى يعرف الداء ، وامنعهم من محادثة النساء ، واشغلهم بسير الحكماء ؛ واسترذني بأدابهم أزدك ، ولا تتكّن على عُذر منّي فقد اتكلتُ على كفاية منك . انتهى .

(١) في ف : « الجبالين » . (٢) كذا في أحد الاصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الوصية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبعة دار الكتب وفي البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والعقد الفريد (ج ١ ص ٢٧٧ طبعة بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ؛ ونسها صاحب العقد لعمر بن عتبة . (٤) كذا في العقد الفريد وعيون الأخبار . وفي الأصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم الى غيره » . (٥) كذا في البيان والتبيين . وفي العقد الفريد : « مشغلة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

خطبة له في أهل

مصر

ولما قَدِمَ عتبة الى مصر في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين أقام بها شهرا
ثم خرج منها وافدا على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع الى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أيتم درأكم بيده، فإن
أيتم درأكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة، لنا عليكم
السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأثبنا غدر فلا ذمة له عند صاحبه، فناداه
المصريون من جنبات المسجد : سمعا سمعا، فناداهم عتبة : عدلا عدلا . ثم نزل .

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا للعقمة بن يزيد على
الاسكندرية في اثني عشر ألفا من أهل الديوان تكون بها مرابطة، ثم خرج اليها عتبة
بعد ذلك مرابطا في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين
من الهجرة، فمات بها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عتبة بن عامر الجهنّي،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا .



السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين —
فيها شتى بئر بن أبي أرطاة بأرض الروم مرابطا : وفيها فتح عبيد الرحمن بن سمرة

ما وقع من الحوادث
في السنة الأولى من
ولاية عتبة

(١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها للكندى (ص ٣٥) والمقرئى (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دواءكم » . وفي ف « دواكم » . (٢) كذا في الكندى . وفي الأصلين : « ثم جاء
في الأخير » . وفي المقرئى : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلا عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها
والمقرئى . وفي ٢ : « متباينة » . وفي ف : « متباينة » بإهمال الحرف الخامس .

الزُّرْنَج وغيرها من بلاد سِجِسْتَان. وفيها افتتح عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفِهْرِيُّ كُورًا من بلاد السودان ووردان من بلاد بَرْقَة. وفيها توفي عبد الله بن سَلَامِ الْإِسْرَائِيلِي — ذكره ابن سَعْدٍ في الطبقة الثالثة من الأنصار، وقال: كنيته أبو يوسف، وكان اسمه الحَصِين، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سَمَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وهو صاحب القصة مع اليهود. وفيها توفي محمد بن مَسْلَمَةَ بن خالد الأنصاري الصَّحَابِي، مذكور في الطبقة الأولى من الأنصار، أسلم بالمدينة على يد مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَرَ، وأَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وشهد بدرًا والمشاهد كلها ومات في صفر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع. وذكر في دُرَرِ التَّيْجَانِ: أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع.



السنة الثانية من ولاية عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفي عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدم ذكره. وفيها غزا الْمُهَاطِبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَرْضَ الْهِنْدِ وسار إلى قَنْدَابِيلَ وَكَسَرَ الْعَدُوَّ وَسَلِمَ وَغَنِمَ، وهي أَوَّلُ غَزَوَاتِهِ. وفيها حجَّ الخليفة مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِالنَّاسِ مِنَ الشَّامِ. وفيها زاد مُعَاوِيَةُ فِي مَقْصُورَةِ جَامِعِ دِمَشْقَ، وكان قد أحدثها لما وَثَبَ عَلَيْهِ الْبُرْكَ لِيَقْتُلَهُ. ثم أحدث في هذه السنة أيضًا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَقْصُورَةَ الْمَدِينَةِ وهو وإلٍ عليها. وفيها أَوَّعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَشَقَّى بِهَا. وفيها غزا بُسْرَ

(١) كذا في م. وفي ف: الرنج. وكلتاها من بلاد سِجِسْتَان. (٢) مدينة بالسند، وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة.

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عتبة

ابن أبي أرطاة في البحر . وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
توفي الحارث بن نَزْمَة بن عدى بن أُبَيٍّ بن غَنَمٍ الأشْهَلِيّ أبو بشير الصباحي ، هو من
الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وآخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البَكْرِ . وفيها تُوِّفِيَتْ أم المؤمنين أم حَبِيبَةَ
بنت أبي سُفْيَانَ على الصحيح ، وأَسْمَهَا رَمْلَةً ، وهي أخت معاوية لأبيه ، وأمها
صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهي أبنسة عمّة عثمان بن عفان ،
وكان تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحُبْشَة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
أو سبع . وفيها تُوِّفِي أَبُو بُرْدَة بن نِيَار بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العَقَبَة مع السبعين وشهد بدرًا
وأحدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تُوِّفِي أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيّ واسمه عبد الله بن قَيْس بن سُلَيْمٍ الْيَمَانِيّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قَدِمَ عليه مُسْلِمًا مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زَبِيد وَعَدَن ، ثم وَلِيَ الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
ومات في ذي الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عُقْبَة بن عامر بن عَبَس بن عمرو بن عدى بن رفاعَة بن مودوعة بن عدى
ابن غَنَم بن الربعة بن رَشْدَان بن قَيْس بن جُهَيْنَة الْجُهَنِيّ ، أبو حمّاد الصباحي ،

عقبة بن عامر
وولايته على مصر

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبعة ليدن) وفي ٢ ، ف :
« ابن أبي غنم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخضب بالسواد .

قال صاحب البغية : ودام بمصر الى أن قدم مسامة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيّره الى مصر وأمر معاوية عقبة بغزو رُودس ومعه مسامة بن مخلد المذكور، وخرجا الى الإسكندرية ثم توجهّا في البحر، فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير امرته، فبلغ ذلك عقبة ابن عامر، وكان ذلك لعشر بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولى مسامة . وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيل . انتهى .

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل في الإصابة : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعدة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وخلق من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقهاء صحيح اللسان شاعراً كاتباً، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عقبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لي أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت : يا عني فبايعني على الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عقبة بن عامر الفتوح، وكان هو الرائد الى عمرو بفتح دمشق . وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر الكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين الحجاج والصلاة ، فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزو رُودس ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عتبة فقال : أغربةً وعزلاً ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .

- وحي أبو زرعة في تاريخه عن عباد بن بشر قال : رأيت رجلاً يحدث في خلافة عبد الملك فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عتبة بن عامر الجهني ، قال أبو زرعة : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا غلط ، مات عتبة في خلافة معاوية . وكذلك أرخه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتل في النهروان من أصحاب علي ، أبو عمرو عتبة بن عامر الجهني فهو آخر ، بدليل قول خليفة في تاريخه ^(١) في سنة ثمان وخمسين مات عتبة بن عامر الجهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "العقود الدررية في الأمراء المصرية" : توفي عتبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

١٧
اختلاف المؤرخين
في موت عتبة

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين إلى قبور الصالحين" : عتبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعدده رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الموعودتين وحته على قراءتهما ، وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عتبة بن أبي سفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أول من نشر الرايات على السفن ، فلما خرج إلى الغزو جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عتبة : مالي أرى الأمر أبطل على ؟ قالوا : ولي مسلمة بن مخلد ، قال عتبة : ما أنصفنا معاوية عزلاً وغرباً .
- (١) في ف : « أبو عامر » .

أحاديثه التي رواها
عه أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولهم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول — منها : "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ صَلَّى [صَلَاةٌ] غَيْرِ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ " (١) .

الحديث الثاني — قال عقبة : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "تعجب ربك من شاب ليس له صَبُوةٌ" (٢) .

الحديث الثالث — قال عقبة (٣) : كنتُ آخذُ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غاب المدينة ، فقال لي : "يَا عَقْبَةُ أَلَا تَرَكِبُ" فأشفقتُ أن تكون مَعْصِيَةً ، فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبتُ هَنِيئَةً ، ثم ركب فقال : "أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ" فقلتُ : بلى يا رسول الله ، قال : فأقرأني : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثم أقيمت الصلاة فتقدم وصلى بهما وقال : "اقرأهما كُلَّمَا نِمْتَ وَقَمْتَ" .

ثم قال : وليس في الجبَّانة قبر صحابيٍّ مقطوعٌ به إلا قبر عَقْبَةَ فإنه زاره الخلف عن السلف .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلاً عن حُرْمَلَةَ من أصحاب الشافعي : إن البقعة التي دُفِنَ فيها عَقْبَةُ المذكور بها أيضاً قبر عمرو بن العاص وقبر

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : «عجب ربك ... الخ»
(٣) في لسان العرب والنهاية لابن الأثير : «عجب ربك ... الخ» ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) :
«عن عقبة بن عامر قال : اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني من سورة هود أو سورة يوسف فقال : «لن تقرأ أبداً عند الله من قل أعوذ برب الفلق» .

أبى بَصْرَةَ الصحابيَّين، تحويهم القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم بناها البناء المعهود الآن . وَرُئِيَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ فِي النَّوْمِ مِمَّنْ جَاوَرَهُ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفِرَ لِي بِجَاوَرَةِ عَقْبَةَ . وَرُويَ لَهُ مِنَ الْبَرَكَاتِ رَوَايَاتُ كَثِيرَةٍ : مِنْهَا أَنَّ رَجُلًا أُسِرَ لَهُ وَلَدٌ فَأَتَى قَبْرَ عَقْبَةَ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَامَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِهَا فَلَقِيَ ابْنَهُ فِي الطَّرِيقِ . انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ مَهَذَّبِ الطَّالِبِينَ .



السَّنةُ الْأُولَى مِنْ وِلَايَةِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ — فِيهَا غَزَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُذَيْفٍ إِفْرِيقِيَّةً مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ . وَفِيهَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارِ الْعَبْدِيُّ فَافْتَتَحَ الْقَيْقَانَ وَغَنِمَ وَسَلَّمْ وَعَادَ . وَفِيهَا عُزِّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْبَصْرَةِ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا مُعَاوِيَةَ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِيَّ ثُمَّ عُزِّلَ عَنْ قَرِيبٍ وَوَلَّى عَلَيْهَا زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ ، فَبَادَرَ زِيَادٌ وَقَتَلَ سَهْمَ بْنَ غَالِبٍ الَّذِي كَانَ خَرَجَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَصَلَبَهُ . وَفِيهَا تَوَفَّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقَامَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونٍ أُخْتُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ : وُلِدَتْ حَفْصَةُ وَقَرِيشُ تَبْنَى الْبَيْتَ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ سِنِينَ . وَذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَتَابِعَهُ جَمَاعَةٌ عَلَى ذَلِكَ . وَفِيهَا تَوَفَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الضَّحَّاكِ ابْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ وَقِيلَ أَبُو خَارِجَةَ . قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمرُ وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ “ .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عقبة بن عامر

١٠

١٥

٢٠

قلت : وهو من كُتِّب الوحي والقراء . وفيها توفى سَلَمَة بن سلامة وكنيته أبو عوف . وقيل أبو ثابت . وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، صحابي مشهور، شهد العَقَبَتَيْن وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى سَهْل ابن عمرو بن زيد بن جُشَم الأنصاري، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ممن شهد أحداً^(١) والخندق وما بعدهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى عاصم ابن عَدِي، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر إلى قُباء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع . وقال صاحب دُرَر التيجان : وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
عقبة بن عامر

السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة ست وأربعين — فيها عزل الخليفة معاوية عبد الرحمن بن سُمرة عن سِجِسْتان وولّاها الربيع بن زياد الحارثي، تخاف الترك وجمع مَلِكهم « كابل شاه » الجموع وزحف على المسلمين فترح المسلمون عن مدينة كابل، ثم لقيهم الربيع هذا وقتلهم (أعنى الترك) فهزمهم الله تعالى، وساق وراءهم المسلمين إلى الرَّجَج، وغنموا منهم شيئا كثيرا. وشقّ المسلمون بأرض الروم في هذه السنة . وفيها توفى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم إلى حِمص، وكان قد شقّ بالروم وفتح حصونا كثيرة، فسقاه ابن أمّال^(٢) النصراني شربة مسمومة فمات منها . وهو ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٩)

- (١) كذا في ب وأسد الغابة (ج ٢ ص ٣٦٨) والاصابة . وفي ٢ : « بدرا » .
(٢) كذا في ف، ٣ . وأسد الغابة والاصابة . وفي طبقات ابن سعد : « كان يكنى أبا بكر » .
(٣) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وأربعين . وفي ٢ ، ف : « أتابك » .

وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هَرم بن حَيَّان العبدى البصرى^(١) ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المخدّثين والزهاد من أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الثمانية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدرر : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عُقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة سبع وأربعين — فيها عزل عُقبة المذكور عن مصر . وفيها سار رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري من طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنته . وفيها غزا عبد الله بن سَوار العبدى القيقيان أيضا ، فجمع له الترك والتّقوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان معه من الجيوش . وفيها شقّى مالك بن هُبيرة بأرض الروم . وفيها أقام الموسم عتبسة ابن أبي سفيان . وفيها تُوفّي قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنيته أبو علي وقيل أبو قبيصة .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عقبة بن عامر

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر

هو مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة ابن الخَزَرَج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة ، أبو معن وقيل أبو سعيد ،

ترجمة مسلمة بن
مخلد وولايته على
مصر

(١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبري ، وابن الأثير . وفي ف ، م : « الأزدي » .

(٢) كذا في ف . وفي م : « ستة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة، ومحمد بضم الميم وتشديد اللام) . ولآه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزل عتبة بن عامر الجهنمي في سنة سبع وأربعين حسبا تقدم ذكره في آخر ترجمة عتبة، وجمع له معاوية الصلاة والحراج وبلاد المغرب . فلما ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر والبحر : منها غزوة القسطنطينية الآتي ذكرها، ولم يحضرها غير أنه حسن لمعاوية غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الروم البرلس^(١) في سنة ثلاث وخمسين فاستشهد في الواقعة ورددان مولى عمرو بن العاص في جمع من المسلمين . وفي إمرته لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناه من المسجد بمصر وبناه هو وأمر ببناء منار المسجد، وهو أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . وخرج مسلمة إلى الإسكندرية في سنة ستين واستخلف على مصر عابس بن سعيد، بغناه الخبر بموت معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها واستخلاف يزيد بن معاوية بعد أبيه، وكتب إليه يزيد بن معاوية وأقره على عمل مصر، وكتب إليه أيضا بأخذ البيعة له، فندب مسلمة عابسا وكتب إليه من الإسكندرية بذلك ؛ فطلب عابس أهل مصر وباع ليزيد فبايعه الجند والناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس بالنار ليحرق عليه بابه ، فحينئذ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على كره منه . ثم قدم مسلمة من الإسكندرية فجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أول سنة إحدى وستين . ١٥

وقال الذهبي : مسلمة بن محمد الأنصاري له صحيفة ورواية، وحدث عنه شيان ابن أمية وعلي بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم ، قال : ولدت حين

أول من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع

(٧٠)

(١) كذا ضبط في القاموس وكتاب ولاية مصر وقضاتها للكندى (ص ٣٨) بضم الباء والراء وضم اللام أيضا وتشديدها . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) ومعجم ياقوت وغيره من الكتب الجغرافية : بفتح الباء والراء وضم اللام وتشديدها .

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولى ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

(١) وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصارى لهم عنه حديث واحد ليس
[لهم] عنه غيره، وهو حديث موسى بن علي عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . لم يرو عنه غير أهل مصر،
وأهل البصرة لهم عنه حديث واحد، وهو حديث أبي هلال الراسي قال حدثنا جبلة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لعمر بن العاص :
إن ابن عمك ليخضد ، ثم قال : أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد ووقه العذاب " . وربما
أدخل بعض المحققين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

١٠

وقد ولى مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أول من جمع له مصر والمغرب ، وتوفي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

١٥

قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فإنها كانت في سنة تسع وأربعين ،
وكان مسلمة هذا حرض معاوية عليها ، فأرسل إليها معاوية جيشا كثيفا وأمر عليهم
سفيان بن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم ، فتناقل يزيد وأعتذر ، فامسك عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد ، فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعة ليدن) . (٢) الزيادة عن
تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذا في ف وتاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل
البصرة ولهم » .

٢٠

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم^(١) * بالغدقونة من حمى ومن موم
إذا أتكتأت على الأنماط مرتفقا * بدير مهران عندي أتم كلثوم

— وأتم كلثوم أمراته وهى ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليلحقن بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كبير. وكان
في هذا الجيش ابن عباس وآبن عمرو وآبن الزبير وآبن أيوب الأنصارى^(٢)
وغيرهم، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية]^(٣)، فاقتتل المسلمون والروم
وأشدت الحرب بينهم، فلم يزل عبد العزيز يتعزز للشهادة فلم يقتل، ثم حمل بعد
ذلك عليهم وأنغمس بينهم فشجرة الروم برماحهم حتى قتلوه، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيه: هلك والله قتى العرب! فقال أبوه لمعاوية: ابني أم ابنك؟ فقال:
ابنك، فأجرك الله؛ فقال:

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح مُحّ الكلابي زيرا
فكل فتى شارب كأسه * فإما صغيرا وإما كبيرا

قال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألفا
ولا واوا.

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه: حدثنا معن بن عيسى
حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال: أسلمت وأنا ابن
أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة.

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في باب الغين والذال وما يليهما. وفي م: «بالفرقدونة»
وفي ف: «بالفرقدونة» وكلاهما خطأ. (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير.
(٣) زيادة عن ابن الأثير.

وقال محمد بن عمرو : يروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحول الى مصر ونزلها ، وكان مع أهل خربتاً ، وكانوا أشد أهل المغرب
[وأعدّه^(٣)] ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور . والذي قاله المؤرخون : إنه استقر
على عمله حتى توفى لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتولى مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسلمة
فتح مصر وأخطب بها ، وولى الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولأبنته يزيد بن معاوية ؛
وروى عنه من أهل مصر علي بن رباح وهشام بن أبي رقية وأبو قبيل وهلال
ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفى بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذى القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى
ابن علي عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : ولدت حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال ابن يونس : هذا
الحديث غريب ، وقد رواه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن علي . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسلمة بن مخلد المذكور ، ويأتي ذكره أيضا في سني
ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة ليدن) « محمد بن عمر » .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ٢ ، ف : « وكان » . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين -
فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :
أنظر لي رجلا يصلح لتقهر الهند أوجهه اليه ، فوجه اليه زياد سنان بن مسلمة^(١)
الهدلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة
بسعيد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي . وفيها توفى الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،
وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مشى عبد الرحمن القيني^(٢) بأنطاكية .
وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبيرة
السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان ، وكانت
له ضجة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع العزل لموجدة كانت من
معاوية عليه ، وأرتجع معاوية منه فذلك وكان وهبها له .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
مسلمة بن مخلد

(٧٢)

السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين -
فيها شق مالك بن هبيرة بأرض الروم ، وقيل ماشى بها إلا فضالة بن عبيد الأنصاري .
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخطيم الباهلي الخارجي .

(١) كذا في ف ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٦١٧ ج ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .
وفتح البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن سنان بن مسلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ
الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين . وفي ف ، م : « العيني » .

- وفيها خرج على المغيرة بن شعبة وهو والى الكوفة شبيب بن بكرة الأشجعي ، وهو غير شبيب الذي خرج على الحجاج بن يوسف ، فوجه اليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي فقتله بأذر بيجان . وكان شبيب ممن شهد النهروان . وفيها كانت غزوة فضالة بن عبيد جربة وشتى بها ، وفتحت على يده وأصاب فيها سبايا كثيرة . وفيها كانت صائفة عبد الله بن كرز البجلي . وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الراوي .
 بالبحر فشتى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عقبة بن نافع في البحر فشتى بأهل مصر . وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فكانت ولاية مروان ثمانين سنين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل فعزله سعيد حين ولى واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . وفيها توفى الحسن بن علي ، والأصح أنه في الآتية ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن محمد على مصر وهي سنة خمسين من الهجرة - فيها وجه زياد الربيع الحارثي إلى خراسان فغزا بلخ وكانت قد انتقضت بعد رواح الأحنف بن قيس عنها ، فصالحوا الربيع هذا ورحل عنها وغزا قوهستان فافتتحها عتوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأن يحمل إلى الشام ، وقال : لا يترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم قسلة عثمان ، فطلب العصا وهي عند سعد القرظ ، وحرك المنبر فكسفت

١٥

ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن محمد

عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى الشام

٢٠

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بالراء . وفي ابن الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بالزاي .

الشمس حتى رُئيت النجوم بادية^(١) ، فأعظم الناس ذلك فتركه . وقيل : بل أتاه جابر وأبو هريرة فقالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام ، فأنقل المسجد ، فتركه معاوية وزاد فيه ست درجات واعتذر مما صنع . وفيها أفتتح معاوية بن حُديج (بضم الحاء المهملة مصغراً) فتحا كبيرا بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مدد أهل المدينة . وهذه أول غزوة لعبد الملك بن مروان . وفيها ولَّى معاوية زيادا البصرة والكوفة معا بعد موت المغيرة بن شعبه ، فعزل زياد الربيع عن سجستان وولاها لعبيد الله بن أبي بكر . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاري وقد ذكرناها (أعنى هذه الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفي السيد حسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وكنيته أبو محمد الهاشمي ، القرشي السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل في نصف شهر رمضان منها ، قاله الواقدي . وكان ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشيها به . ولَّى الخلافة بعد موت أبيه علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ، واجتمع عليه المسلمون وأحبوه حباً شديداً وألزموه حرب معاوية ، فسار على كُرّه منه ، فلما كان في بعض الطريق اختلف عليه بعض أصحابه فضاق صدره ، ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويُسلم له الأمر ، فوقع ذلك وشقَّ على أصحابه وكادت نفوسهم تذهب ، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك

٧٣

(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة خمسين : « حتى رُئيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك

فقال : لم أرد حمله إنما خفت أن يكون قد أرض ففطرت اليه ثم كساه يومئذ » .

يا مدلل المؤمنين ؛ فقال الحسن : لا تَقُلْ ذلك ، إني كَرِهْتُ أن أقتلكم في طلب
المُلك .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بَكْرَةَ : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بن عليٍّ إلى جنبه وهو يقول : ” إنا أبني هذا سيد ولعلَّ الله أن يصلح به
بين فئتين من المسلمين “ أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن
والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة » صحَّحه الترمذی .

قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المحلُّ عن ذكرها ، وكانت وفاته
بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالبقيع رضى الله عنه . وفيها تُوفيت أُم المؤمنين
صَفِيَّة بنت حُيَّ بن أخطب بن سَعِيَّة من سِبْطِ لَآوِي بن يعقوب بن إِسحاق بن
ابراهيم عليهم السلام ، ثم من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام ؛ سبهاها النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خَيْرٍ ، وجعل عَتَقَهَا صداقها وتزوجها ، وماتت في هذه السنة
وقيل في سنة ست وثلاثين ، والأول أشهر . وفيها كانت بناية مدينة الْقَيْرَوَان بالمغرب .
وفيها كان الطاعون العظيم بالكوفة وأميرها المَغيرة بن شُعْبَةَ ، ومات فيه بعد أن فز
منه . وهذا الطاعون رابع طاعون مشهور وقع في الإسلام ؛ فإن الأول كان بالمدائن
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والثاني طاعون عَمَّوَّاس في زمان عُمَر رضى الله عنه ؛
والثالث بالكوفة وأميرها أبو موسى الأشعري ؛ ثم هذا الطاعون أيضا بالكوفة .
وفيها تُوفِّي المَغيرة بن شُعْبَةَ بن أبي عامر بن مسعود ، أبو عيسى ويقال أبو محمد ،

(١) كذا في الطبري (ص ١٧٧٣ من القسم الأول) . وفي شرح القاموس مادة «سعى» وطبقات

ابن سعد . وفي ف : «شعية» . وفي م : «شعبة» . وفي أسد الغابة : «سعنة»
وكلها تحريف . (٢) عمواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

صحابي مشهور، وكان من دُعاة العرب، يقال له: مُغيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المغيرة: تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك : كان المغيرة نكاحا للنساء ، ويقول : صاحب المرأة إن مَرِضَتْ مَرِضَ وإن حاضَتْ حاضَ ؛ وصاحب المرأتين بين نارَيْنِ تُشعلان . وقال ابن المبارك : كان تحت المغيرة أربع نسوة فصَفَهْنَ بين يديه وقال : أنتن حسان الأخلاق ، طويلات الأعناق ، ولكنني رَجُلٌ مِطْلَاق ، فأنتن الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



٧٤
ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم بيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مَقْتَلَة مُجَرِّ بن عدى وعمرو بن الحقيق وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن : أربع خصال كُنَّ في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة :
(١) انتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة ، واستخلافه ابنه بعده سكرانا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطناير ،
(٢) وأدعاؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الولد للفراش وللعاهر الحجر" ، وقتله مُجَرِّا وأصحاب مُجَرِّ ، فياويلاه من مُجَرِّ ! وياويلاه من أصحاب مُجَرِّ ! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نُقَيْل بن عبد العزى أبو الأعور القُرَشِيّ العدويّ الصحابي ؛

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٥٧ : طبعة ليدن) .

(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير ، وفي حديث وائل بن حجر : « إن هذا اتزى على أرضي فأخذها » . وفي م : « استشاروه » وفي ف : « اجترأوه » وانتراؤه : توثبه .

- أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميراً على ربيع المهاجرين، وولى دمشق نيابة
 عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن
 بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وابن عمر، وكان رجلاً آدم
 طويلاً أشعر. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن
 عبد [بن] عوف بن غم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاشي المدني الصحابي،
 شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبق
 في داره شهراً حتى بُنيت حُجْرَتُهُ ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم
 أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليمان ابنا يسار
 وآبن أختها يزيد بن الأصم وآبن أختها عبد الله بن عباس وآبن أختها عبد الله
 ابن شداد بن الهاد وجماعة أخرى وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم
 ابن عبد العزى العامري فتأيمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبنى بها بسرف بطريق مكة لما رجع
 من عمرة القضاء، وهي أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى
 أم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت خزيمة
 أيضاً لأمها.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة
 تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً. وفي درر التيجان: ستة وعشرون إصباعاً.
 (١) في ٣: «ربيع» بالباء الموحدة، وفي ف وردت مهمة. ولعل ما أثبتناه هو المناسب.
 (٢) التكملة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٩٩ من القسم الثاني طبعة ليدن).



ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الخامسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
فيها شق بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم (وهو بضم الموحدة وسكون السين المهمله).
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري ، واسمه خالد بن
زيد في قول بن الأثير، كان من نُجباء الصحابة ، شهد العقبة وبدرا وأحدا وقد تقدم
ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن عُجرة وله خمس وسبعون سنة .
وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكر الثقفى رُتيل وبلاده على ألف درهم .
وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر . وفيها توفى عمران بن الحُصَيْن بن عبيد
ابن خلف ، أبو نُجَيْد (بضم النون مصغرا) ، الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَلِي قضاء البصرة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثه اليهم ليفقههم . وفيها
توفى معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي الكندي ، وقد تقدم من أخباره نبذ كثيرة فها تقدم .
وهو من كبار العثمانية ومن كان بحَرْبَتَا وحارب جيش علي بن أبي طالب رضى الله
عنه وقتل محمد بن أبي بكر الصديق وكان من أنياب العرب وبكارها . وفيها خرج
زياد بن نِخْرَاش العِجْلِي في ثلثمائة فارس فأتى أرض مَسْكِن من السواد ، فسير اليه
زياد خيلا عليها سعد بن حُذَيْفَة أو غيره . فقتلوه وقد صاروا الى ما . وخرج أيضا
على زياد رجل من طَيِّئ يقال له مُعَاذ ، فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحَكَم في ثلاثين
رجلا ، فبعث اليه زياد مَنْ قتلَه وقتل أصحابه ، وقيل بل حلّ لواءه وأستأمن ؛ ويقال
لهم أصحاب نهر عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاثة عشر إصبعا ، مبالغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

كذا في م ، وفي ف : « زنبيل » وكلاهما ورد في هذا الاسم .



ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة السادسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وخمسين — فيها استعمل معاوية على الكوفة الضحّاك بن قيس الفهري
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكر عن سجستان وولّاها لعباد بن زياد بن أبيه، فغزا عباد المذكور قنّدهار
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهندُ جمعا هائلا، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على إمرة سجستان حتى توفى معاوية بن أبي سفيان. وفيها توفى عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة نامها، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خثافة عثمان
التيّمي القرشي الصحابي، مات بمكة وكان شجاعا راميا، أسلم قبل الفتح. وفيها
توفى عمرو بن حزم الخزرجي الصحابي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على تجران،
وكان من نجباء الصحابة. وفيها شقّ عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم بأرض الروم. وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص. وفيها أمر معاوية على نحرّاسان عبيد الله بن زياد.
وفيها قُتل عابد بن ثعلبة البلوي أحد الصحابة، قتله الروم بالبُرّس. وفيها فتحت
رُودس (جزيرة في البحر) فتحها جنادة بن أبي أمية الأزدي ونزلها المسلمون وهم
على حذر من الروم، وكانوا أشدّ شيء على الروم يعترضونهم في البحر ويأخذون
سفنهم، وكان معاوية يَدْرُهم العطاء، وكان العدو قد خافهم، فلبّ مات معاوية
أقفلهم أبوه يزيد. وفيها توفى زياد بن أبيه، كان ولي الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دُهاته، وقال مسكين الدارمي يرثيه بقوله :
رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ * جِهَارًا حِينَ وَدَعْنَا زِيَادَ

(١) كذا في م. وفي ف : « كجار » .

(٢) كذا في م. وفي ف : « دعاه » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(٧٦)

✱
✱

حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة أربع وخمسين —
فيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن إمرة المدينة وولاها مروان بن الحكم ثانية .
وفيها غزا عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعدى الى بحارا على الإبل ، فكان أول عربي قطع النهر ، وأفتح بها البلاد . وفيها وجه الضحاك بن قيس من الكوفة ابن هبيرة الشيباني الى غزو طبرستان ، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم . وفيها عزل معاوية سمره ابن جندب عن البصرة وولاه لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير : سعيد بن العاص ، وكان عامل المدينة . وفيها توفي أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو حارثة . ففي الصحيح عن أسامة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين ويقول : ” اللهم إني أحبهما فأحبهما “ . وأمه أم أيمن بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر ، قاله إبراهيم بن سعد . وفيها توفي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي الصحابي ، أسلم بعد بدر وحضر عدة مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام

(١) كذا في ف ، م . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث وخمسين .

واقصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع وخمسين على أن الذي حج بالناس هو مروان بن الحكم .

(٢) كذا في م ، ف . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفي سنة سبع وخمسين . وفي أسد

الغابة لابن الجوزي : أنه توفي سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين .

- التجاري الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفي سعيد بن يربوع المخزومي الصحابي عن مائة وعشرين سنة أيضا ، أسلم في الفتح . وفيها توفي عبد الله ابن أنيس الجهني الصحابي حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها توفي حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسدي الصحابي ابن أخي خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح وكان سيّدا شريفا ، ولد في جوف الكعبة وأعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفي أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن ربيعي . وكان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم . وفيها توفي مخزومة بن نوفل الزهري الصحابي عن مائة وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، والمسور هو أبنه . وفيها مات فيروز الديلمي وكانت له ضحبة وكان مع معاوية وأستعمله على صنعاء . وفيها مات فضالة ابن عبيد الأنصاري بدمشق وكان قاضيا ، وقيل في موته غير ذلك ، شهد أحدا وما بعدها . وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبدالله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة سمرة ، وعلى خراسان خلد بن يربوع الحنفي (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت) .

١٥

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- (١) كذا في م ، ف . والوارد في تاريخ ابن الأثير : أنه توفي سنة ثلاث وخمسين . وفي تهذيب التهذيب : أنه مات في زمن عثمان ، وقيل مات باليمن في إمارة معاوية سنة ثلاث وخمسين .
- (٢) كذا في م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ثلاث وخمسين .

٢٠



حوادث السنة
الثامنة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين —
فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله الثقفي وولاها لعبيد الله بن زياد . وفيها حج
بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة
وولاه الضحاك بن قيس . وفيها توفي أبو اليسر (بفتح الياء المثناة من تحت والسين)
السلمي (بفتح الحين أيضا) اسمه كعب بن عمرو، وهو من أعيان الصحابة الأنصار،
وهو الذي أسر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
عشرون سنة . وفيها توفي سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة، كنيته أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المشهود
لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمى
بسمهم في سبيل الله، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، وكان مجاب الدعوة كثير
المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال: بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص إلى رابغ وهي من جانب الجحفة،
فأنكفأ المشركون على المسلمين فخاهم سعد يومئذ بسهامه، وهو أول قتال كان
في الإسلام؛ فقال سعد :

أَلَا هَلْ آتَى رَسُولَ اللَّهِ آتَى * حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِنِي^(١)

فَمَا يَعْتَدُ رَأِي فِي عَدُوٍّ * بِسَنَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي

وفيها توفي الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يختفي في داره بمكة، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة، وقيل مات يوم مات أبو بكر
الصديق رضي الله عنه .

(١) كذا في ف والسيرة لابن هشام (ص ١٨ طبة أوروبا) وورد هذا الشطر في م محذوف .
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر أن الأبيات لسعد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .



- السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ست وخمسين —
- ٥ فيها عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن خراسان وولى عليها سعيد بن عثمان بن عفان ، فغزا سعيد سمرقند ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي وطلحة الطلحات وأوس بن ثعلبة ، وخرج إليه الصغد فقاتلوه فأجأهم الى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه رهائن . وفيها شتى المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أم المؤمنين جويرية المصطلقية ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق ، سبأها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ، وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صداقها عتق جماعة من قومها ، ثم قدم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن جويرية قالت : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان ذي الشقر .^(٢) وفيها غزا يزيد بن شجرة في البحر ، وفي البر عياض بن الحارث . وفيها أعتمر معاوية في رجب . ١٥ وجم بالناس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية العهد . وفيها توفي عبد الله بن قُرط الأزدي الصحابي أمير حمص .

حوادث السنة
التاسعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

٧٨

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير في حوادث سنة ست وخمسين . وفي الأصل : « الصغد وقاتلوه حتى التجأ إلى مدينة سمرقند فصالحهم وأعطاهم رهائن » وهو خطأ .

(٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥٠ من القسم الثالث) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٣ طبعة أوروبا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشقر » وفي ف : « صفوان بن أبي الشقر » . وابن عمها هو مسافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
العاشرة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة سبع وخمسين —
فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية ، فضالحوه من يليه من
البربر وضرب عليهم الخراج وبق عليها حتى توفي معاوية وتخلّف ابنه يزيد . وفيها
عزل معاوية الضحّاك عن الكوفة ولّاها عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم . وفيها عزل
معاوية مروان بن الحَكَم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان .
وفيها عزل معاوية سعيد بن عثمان عن خراسان وأعاد عليها عبيد الله بن زياد .
وفيها شقّى عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفي السائب بن أبي وداعة
السهمي الصحابي وكان أسريوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفي عثمان بن طلحة
ابن شَيْبَةَ العَدْرِي ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جدّ بني شَيْبَةَ حَجَبَةِ الكعبة ،
وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حُنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض
الروم وعمرو بن يزيد الجُهَنِي في البحر ، وقيل جُنَادَة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) كذا ورد هذا الفعل في الأصول بواو الجماعة ، وتوجه صحته عربية بأن من بدل من الواو على حدّ قوله تعالى : (وأسرّوا النجوى الذين ظلموا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : « عمرو بن أبي زيد » .



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

- السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين — فيها غزا عتبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد القيروان وأختط عقبة مدينة القيروان وأبناها . وفيها توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما فقيهة نساء هذه الأمة ، وكنيتها أم عبد الله التيمية ، دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر ولها من العمر تسع سنين ، وهي أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه بعد خديجة ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام " فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . رواه الترمذي وحسنه .

- قلت : وفضل ومناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان ، وقال الواقدي : في ليلة سابع عشر رمضان ودُفنت بالقيع ليلا ، فلم تزليلة أكثر ناسا منها ، وصلى عليها أبو هريرة ، وماتت ولها ست وستون سنة رضى الله عنها . وفيها عزل معاوية الضحاك بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي وهو ابن أم الحكم وهو ابن أخت معاوية ، وفي عمله في هذه السنة خرجت الخوارج الذين كان المغيرة بن شعبه حبسهم ، فجمعهم حيان بن ظبيان السلمي ومعاذ بن جوين

(٧٩)

- (١) كذا في شرح القسطلاني على البخاري (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن أفعل التفضيل إذا كان متعديا بنفسه دالا على حب أو بغض عدى بالى الى ما هو فاعل في المعنى ، وباللام الى ما هو مفعول في المعنى (انظر شرح الأشموني في آخر باب أفعل التفضيل . « وفي الأصول : « له » .

الطائي نخطبهم وحثهم على الجهاد ، فبايعوا حيّان بن ظبيان وخرجوا [إلى بانيقيا]^(١)
فسار الجيش إليهم من الكوفة فقتلهم جميعا ، ثم إن عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية فولّاه مصر فاستقبله معاوية بن حُديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فلا تَسِرْ فِينَا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع إلى معاوية ، ثم توجه ابن حُديج إلى معاوية في السنة يعاتبه كما ذكره
إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها تُوفّي أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أن وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن صَخْر ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : كُنّا نرى أبي بآبي هريرة لأنّي كنت أرى غنما فوجدت أولاد هريرة
وحشية فأخذتها ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دَوْسِي ، ودَوْس : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حُديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان إذا قَدِم معاوية على معاوية
زُيِّنَتْ له الطرق [بقباب الرِّيحان] تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته
أمّ الحَكَم ، فقالت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : حُجَجْ بَنِي ! هذا معاوية بن
حُديج ، فقالت : لا مرحبا « سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ، فسمعها معاوية
ابن حُديج فقال : على رِسْلِكَ يا أمّ الحَكَم ، والله لقد تزوجتِ فما أكرميت ، وولدتِ

قدوم معاوية بن
حديج على معاوية
ابن أبي سفيان
وتزيين الطرق له

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وهي ناحية من نواحي الكوفة كما
في معجم ياقوت في اسم بانيقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين :
« فاعمرى لا تسير فِينَا الخ » .

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أنّ « هم » ضمير يختص بجماعة
الذكور العلاء ، فأثبتناه هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان وخمسين .

- (١) فما أُنْجَبَتْ، أُرِدَتْ أَنْ يَلِيَّ أَبْنُكَ الْفَاسِقُ عَلَيْنَا فَيَسِيرُ فِينَا كَمَا سَارَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ !
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُريَهُ ذَلِكَ، وَلَوْ فَعَلَهُ لَضَرَبْنَاهُ ضَرْبًا يُطَاطَعُ مِنْهُ وَلَوْ كَرِهَ هَذَا الْقَاعِدُ
 (يعني خاله معاوية)؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةَ وَقَالَ لَهَا : كُفِّي، فَكَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ .
 § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا . وَفِي دُرِّ
 التَّيَّجَانِ : وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا .



- السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ مِنْ وِلَايَةِ مُسَلِّمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
 تِسْعٍ وَخَمْسِينَ - فِيهَا شَتَّى عَمْرٍو بَنَ مَرَّةً بِأَرْضِ الرُّومِ فِي الْبَرِّ . وَفِيهَا حُجَّجَ بِالنَّاسِ
 الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، وَقِيلَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَفِيهَا غَزَا أَبُو الْمُهَاجِرِ دِينَارٌ
 فَتَزَلَّ عَلَى قَرْطَاجَنَةَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَالْتَقَوْا وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى حُجِزَ
 اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ، وَأَنْحَازَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لَيْلَتِهِمْ فَتَزَلُّوا جَبَلًا فِي قَبِيلَةِ بُولُسَ، ثُمَّ عَاوَدُوهُمْ
 وَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يُخْلَوْا لَهُمُ الْجَزِيرَةُ، ثُمَّ اقْتَتَحَ أَبُو الْمُهَاجِرِ الْمَذْكُورُ مِيلَةً^(٢)، وَكَانَتْ
 إِقَامَتُهُ بِهَا فِي هَذَا الْغَزْوِ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ
 رُبْعَةَ بَنِي حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْشَمِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْذَّهَبِيُّ :
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَهُوَ : "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ"،
 وَرَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَسْلَمَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مَرَّةً بْنُ كَعْبٍ
 الْبَهْرِيُّ السَّلَمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي أُحْيَحَةَ بْنُ سَعِيدٍ

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن مخلد



- (١) كَذَا فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَفِي ف، م : « أُنْجَبَتْ » .
 (٢) مِيلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِأَقْصَى إِفْرِيقِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « بَجَايَةَ » ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ .
 (٣) فِي م : « بَرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْبَهْرِيُّ » وَفِي ف : « بَرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْبَهْرِيُّ » وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَامِلِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَالْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ .

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لعمان، وكان فصيحا سخيا، ولد بُعيد الهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدري حاجب الكعبة ابن أخت مُصعب بن عُمير، شهد خيبر كافرا ونيته آغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو محذورة، وأسمه الياس وقيل سُمرة ابن مَعِير الجُمَحِيّ، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أئدى الناس صوتا. وخرجت هذه السنة والوالى على الكوفة النعمان بن بشير، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن عتبة، وعلى خراسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى سجستان عباد بن زياد، وعلى كرمان شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا.

وفي كتاب درر التيجان : وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي إمرة الشام لعمر ثم لعمان، ثم نازع عليا الخلافة حتى وليها من بعده في سنة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم اليه الحسن بن علي الأمر بعد أمور وقعت مع علي وأبنته الحسن رضى الله

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين. وفي الأصل : «عيد الله بن زياد»

وهو خطأ.

حوادث السنة
الثالثة عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا
مهيلًا إذا ضحك آنقلت شفته العليا ، وكان يُخَضَّب بالصفرة اه .

قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت
أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ،
وتولى ابنه يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سوربة .
وفيها أيضا كان دخول جُنادة رُودس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي
أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المُرَني الذي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن
القبيلة ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حميد الساعدي المدني الصحابي أحد من
نزل البصرة من الصحابة ، وهو الذي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
توفي سُمرة بن جندب الصحابي الفزاري . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ،
وكان العامل على مكة والمدينة . وفيها توفيت الكلبيّة التي استعازت من النبي
صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

١٥



السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن حُكلد على مصر وهي سنة إحدى
وستين — فيها كانت مقتلة السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنته فاطمة بكر بلاء في يوم عاشوراء ، وقصته

حوادث السنة
الرابعة عشرة من
ولاية مسلمة بن حُكلد

(١) مهيلًا : مخوفاً لهيبته .

(٢) القبيلة : ناحية من نواحي الفرع بالمدينة .

طويلة يخرج ذكرها القلوب، غير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفية خروجه حتى ظفر به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة وخرج في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بأمر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعنى عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفر به وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضى الله عنه الشَّيْخُ اللعين الطريد من رحمة الله، قتله بكرّ بلاء . وقتل مع الحسين من إخوته لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو عليّ ، وابن الحسين الأكبر عليّ ، وهو غير عليّ زين العابدين ، وأبنة عبد الله ، وابن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل رضى الله عنهم أجمعين .

ولما جرى برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد جعل ينكت بقضيب على ثيابه وقال : إن كان لحسن الثغر! فقال له أنس : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه . ثم بعث بالرأس الى يزيد بن معاوية ، فلما حضروا برأس الحسين عند يزيد أنشد :

نُفِّلَقْ هَامًا مِنْ أَنْاسٍ أَعَزَّةٍ ■ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا وسنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أم المؤمنين أم سلمة ، وأسمها هند بنت

(١) كذا بالأصول ، والذي ورد في ابن جرير الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٦٥) : أن الذي باشر قتله هو زرة بن شريك التميمي وسان بن أنس وخولي بن يزيد الأصبحي ، وأن شمرا حرّض عليه ولم يباشر قتله .

(٢) الذي في الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٧٠) : « فقال له يزيد بن أرقم » .

- أبى أمية بن المغيرة بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهى بنت عم أبى جهل وبنت عم خالد بن الوليد، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبى سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من أبجل النساء، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر، وهى آخر أمهات المؤمنين وفاة، وقد حُرِّنت على الحسين وبكت عليه كثيرا. وفيها توفى حمزة بن عمرو الأسلمى المدنى الذى له صحبة. وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة. وفيها توفى جابر بن عتيك الأنصارى، وقيل جبر، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرًا. وفيها توفى علقمة بن قيس النخعى صاحب عبد الله ابن مسعود على خلف فى وفاته. وفيها توفى خالد بن عرفة العذرى الصحابى له صحبة ورواية، روى عنه عبد الله بن يسار وأبو إسحاق، وكان ولي الكوفة لزياد ابن أبيه.

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع. وفى درر التيجان: وثمانية أصابع.



- السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد على مصر وهى سنة اثنتين وستين - وهى التى مات فيها مسلمة بن محمد صاحب الترجمة. وفيها توفى أبو مسلم الخولانى إيمانى الزاهد سيد التابعين بالشام، واسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن عبيد، وقيل ابن مشكم، وقيل اسمه يعقوب بن عوف، قدم المدينة من

حوادث السنة
الخامسة عشرة من
ولاية مسلمة بن محمد

- (١) كذا فى ف وأسد الغابة وطبقات ابن سعد، وهو الصحيح. وفى ٢: «جبر» وهو تحريف.
(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة. وفى ٤: أبو مسلم الخولانى الداراني الزاهد الخ.
(٣) كذا فى تهذيب التهذيب. وفى الأصل: وقيل ابن سلم.

اليمن في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
ولّى عبيد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارث العبدى على السند . وفيها غزا
سالم خوارزم فصالحوه على مال . وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
حرب، وقال ابن الأثير: الوليد بن عتبة . وفيها توفى علقمة بن قيس بن عبد الله بن
مالك أبو شبيل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي، قال الذهبي:
أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعائشة وأبى مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
وعائشة وجماعة أخرى، وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره . قاله إسماعيل
ابن عيَّاش عن شرحبيل بن مسلم . قلت : الأسود الذي كان أذى النبوة ^(١) . وفيها
ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد السفاح والمنصور . وفيها توفى بريدة بن
الحصين الأسلمي الصحابي مات بمرو، وكان أسلم قبل بدر . وفيها توفى عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، له صحبة،
وأخرج له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

ترجمة سعيد بن
يزيد وولايته
على مصر

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
فلسطين، ولّى إمرة مصر بعد موت مسلمة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
أبي سفيان ودخلها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة، وتلقاه
أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني، فلما رآه قال : يغفر الله

(١) كذا في ف، وهو الأسود ذي الخمار عبلة بن كعب العنسي . وفي م : « الأسود الدؤلي »
وهو تحريف .

(٨٣)

لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أحدهم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّتان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفى يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس لبيعته وقامت أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن جحْدَم أميراً على مصر ، وأعتزل سعيد المذكور ، فكانت ولايته سنتين إلا شهراً واحداً .

وقال صاحب كتاب " البُغية والاعتباط فيمن مَلَكَ الفُسطاط " : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في آسْتَهلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فأقر عابساً على الشُّرطة ؛ ثم ساق نحواً مما قلناه ، الى أن قال : وكانت مدته على مصر سنتين وأشهرًا .

- ١٠ قلت : وفي مدّة هاتين السنتين وقع له حروب كثيرة شرقاً وغرباً ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن ثائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قَدِم ابن جَحْدَم الى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، هذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كُسَيْلة البربري وتجرّد بسببه غير مرّة الى برقة وغيرها .

- وأمر كُسَيْلة البربري : أنه كان أسلم لما وُلّي أبو المهاجر إفريقية وحسّن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما وُلّي عَقْبَة بن نافع إفريقية عرّفه أبو المهاجر محلّ كسيلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل واستخفّ به ، وأتى عَقْبَة بغنم فأمر كسيلة بذبحها وسلخها مع السّلاخين ؛ فقال كسيلة : هؤلاء غلمانى يكفوننى المؤونة ؛ فشتمه عَقْبَة وأمره بسلخها ففعل ؛ فنصح أبو المهاجر عَقْبَة فلم يسمع ؛ فقال : وإن كان لا بدّ فأوثقه فإنى أخاف عليك منه فتهاون به عَقْبَة فأضمر كسيلة

(١) فى ف ، م : « صلاة » ولا تنفق مع السياق ، وما أثبتناه هو المناسب .

الغدر، فلما كان الآن ورأى القوم قِلةً^(١) مع عقبة توثب، وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا كسيلة، ثم راسلته الروم فأظهر كسيلة منذ ذلك ما كان أضمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة؛ فقال أبو المهاجر لعقبة: عاجله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر مؤثقا في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتحنى كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتعب عقبة؛ فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي مخنف الثقفي:

كفى حزنًا أن تُطعن الخيل بالقنا * وأترك مشدودًا على وثاقي
إذا قت عتاني الحديد وأغلقت * مصارع من دوني يُصم المناديا

فبلغ عقبة ذلك، فأطلقه وقال له: الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغنم الشهادة؛ فلم يفعل وقال: وأنا أيضا أريد الشهادة؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا إلى البربر وقتلواهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يبق منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصاري في نفر يسير فخلفهم صاحب قفصة وبعث بهم إلى القيروان، فعزم زهير بن قيس البجلي على القتال فلم يوافق جيش الصنعاني وعاد إلى مصر وتبعه أكثر الناس من العساكر المصرية من جند سعيد صاحب مصر، فاضطر زهير إلى العود معهم فسار إلى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين.

(٨٤)

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير: «ورأى الروم قلة من مع عقبة فأرسلوا إلى كسيلة وأعلموه حاله، وكان... الخ» . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الأغاني في ترجمة ج ٢١: «تردى» . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين: «تمرغ» ولم نجد له معنى مناسباً في كتب اللغة . (٣) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين . وفي الأصل: «فقال أيضا أنا أريد الشهادة... الخ» .

- وأما كسيلة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب الأتقال والذرارى من المسلمين، فطلبوا الأمان من كسيلة فأمنهم، ودخل القيروان واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مدافع إلى أن قوى أمر عبد الملك بن مروان وندب زهيراً ثانية وأمدّه بالعساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه المدة مرباطاً ببرقة ومن ولى من أمراء مصر يعضده إلى أن كان ما كان.



- السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث وستين — فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل الشَّوس الأقصى (٢) وغنم وسلم ورد من القيروان، فلقية كسيلة النصراني فدافعه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وعامة أصحابهما، ثم سار كسيلة نخرج لحربه زهير بن قيس البلوى خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهزم زهير إلى برقة وأقام بها سنين إلى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانياً، فتوجه إليه وواقعه، فقتل اللعين كسيلة وهزم جنوده وقتلت منهم مقتلة عظيمة، وقد مر ذلك كله في أول الترجمة مفصلاً. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله الخزاعي والياً على سجستان وأمره أن يفدى أخاه من الأسر ففداه بخمسمائة ألف وأقدمه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أن يزيد بن معاوية بعث إليها جيشاً عليهم مسلم بن عقبة حين خالفوا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد

(١) في الأصل: «الأتقال» والسياق يقتضى ما أمثناه.

(٢) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين ومعجم البلدان لياقوت وفتوح البلدان للبلاذرى وتقويم البلدان لأبي الفدا. وفي الأصل: «السوق».

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفعل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قتل في هذه الواقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأتت حُرمة المدينة وأتت بيت وأفتضت فيها ألف عذراء، وأستشهد فيها عبد الله بن حنظلة الغسيل^(١) في ثمانية من بيته، وله صحبة ورواية، وقُتل فيها أيضا معقل بن سنان الأشجعي صبرا، وأستشهد أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني النجاري، وله صحبة ورواية، وأستشهد فيها أيضا أفلح مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليلة القاري الذي أقامه عمر يصلي التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي، كل هؤلاء قتلوا يومئذ، وهذا مما اختصرته من مقالة الذهبي.

٨٥

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورا شنيعة إلى الغاية، وفيما ذكرناه كفاية يعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمي مسلم المذكور «مسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ثلاث أوراق. وفيها توفي مسروق بن الأجدع، واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الهمداني ثم الوداعي الكوفي مُحْضَرَم (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لُقِبَ بالغسيل لأنه استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة كما ورد في الحديث.

ومن قُتل أيضا في الحِزّة زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، ذاك زيد بن ثعلبة، والزبير بن عبد الرحمن بن عوف . وحجّ بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها توفي ربعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّقّة، روى له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين — فيها حجّ بالناس عبد الله بن الزبير، وكان عامله على المدينة أخوه عبيدة بن الزبير، وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي، ووَلَّى قضاءها سعيد بن نمران، وأبى شريح أن يقضى في الفتنة، وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى قضائها هشام بن هُبيرة، وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفي مسلم بن عقبة المسمي مسرفا المقدم ذكره في وقعة الحِزّة . قال محمد بن جرير الطبري : ولما فرغ مسلم من وقعة الحِزّة توجه إلى مكة، واستخلف على المدينة رَوْح بن زُبَاع الجُدامي، فأدرك مسلما الموت فعهد بالأمر إلى الحُصَيْن بن مُيمِر .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
سعيد بن يزيد

وذكر الذهبي رحمه الله : أن مسلما هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : ولهذا أمسكا عن الكلام في أمره . وشهد مسلم صفين مع معاوية وكان على الرجالة .

وفيها توفي الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدّم نسبه في ترجمة أبيه معاوية ، مات في نصف شهر ربيع الأول ، وكان ببيع بالخلافة بعد موت أبيه

وفاة الخليفة يزيد
بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكمال لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٣)

والطبري (ص ٦٧ من القسم الثاني طبعة أوروبا) . وفي الأصل : « عبيد بن الزبير » .

معاوية في شهر رجب سنة ستين، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياماً، وكان فاسقاً قليل الدين مُدْمِن الخمر، وهو القائل :

أقول لصَاحِبِ صَمْتِ الكَأْسِ شَمْلَهُمْ * وداعِ صِباباتِ الهَوَى يَتَرَمُّ
خذوا بنصيبٍ من نعيمٍ ولَذَّةٍ * فكلُّ وإن طال المَدَى يَتَصَرَّمُ

(٨٦)

وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أنني أضربت عنها لشهرة فسقه ومعرفة الناس بأحواله . وقد قيل : إن رجلاً قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين؛ فقال له عمر بن عبد العزيز : تقول : أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب عشرين سوطاً تعزيراً له . ولما مات يزيد هذا ولي الخلافة من بعده ابنه معاوية ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية ، وكان رجلاً صالحاً فلم يُرَدِّ الخلافة وخلع نفسه منها ، ومات بعد قليل .

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ

ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

كنيته أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يزيد . بويع بالخلافة بعد موت أبيه يزيد بعهد منه إليه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

(١) قال أبو حفص الفلاس : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه ، فإنه كان رجلاً صالحاً ؛ ولهذا يقال في حق أبيه : يزيدٌ شرٌّ بين خيرين ، يعنون بذلك بين

(١) كذا في ف ، م : «الفلاس» بالفاء ، وهو عمرو بن علي بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر مصحح نسخة م أنه ورد في نسخة «الفلاس» بالفرن المعجمة ، وهو تحريف .

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنته معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا لما أراد
 خَلَعَ نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس ، ضَعُفْتُ عن أَمْرِكُمْ فَأَخْتَارُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ؛
 فقالوا : وَلَّ أَحَاكَ خَالِدًا ؛ فقال : والله ما ذَقْتُ حلاوة خلافتكم فلا أَتَقَلَّدُ وِزْرَهَا ،
 ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إِنْ جَدَى معاوية نازَعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَمَنْ هُوَ
 أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
 وَرَكِبَ بِكُمْ مَا تَعْلَمُونَ حَتَّى أَنتَه مَنِيَّتُهُ ، فَصَارَ فِي قَبْرِهِ رَهِينًا بِذُنُوبِهِ وَأَسِيرًا بِخَطَايَاهُ ؛
 ثُمَّ قَلَّدَ أَبِي الأَمْرَ فَكَانَ غَيْرَ أَهْلٍ لَذَلِكَ ، وَرَكِبَ هَوَاهُ وَأَخْلَفَهُ الأَمْلُ ، وَقَصُرَ عَنْهُ
 الأَجَلُ ، وَصَارَ فِي قَبْرِهِ رَهِينًا بِذُنُوبِهِ ، وَأَسِيرًا بِجُرْمِهِ ؛ ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى
 خَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الأُمُورِ عَلَيْنَا عَلَمْنَا بِسُوءِ مَصْرَعِهِ وَبِأَسِ مُنْقَلَبِهِ ، وَقَدْ
 قَتَلَ عِثْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَ الحُرْمَ وَحَرَّبَ الكَعْبَةَ ، وَمَا أَنَا بِالْمُتَقَلِّدِ
 وَلَا بِالْمُتَحَمِّلِ تَبِعَاتِكُمْ ، فَشَأْنُكُمْ أَمْرَكُمْ ؛ وَاللَّهُ لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا خَيْرًا فَلَقَدْ نَلْنَا مِنْهَا حَقًّا
 وَلَئِنْ كَانَتْ شَرًّا فَكُفِيَ ذَرْيَةُ أَبِي سَفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ، أَلَّا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ حَسَّانُ
 ابْنِ مَالِكٍ ، وَشَاوِرُوا فِي خِلَافَتِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ . ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَتَغَيَّبَ حَتَّى مَاتَ فِي سَنَتِهِ
 بَعْدَ أَيَّامٍ .

وفيها توفى شداد بن أوس بن ثابت وهو ابن أخي حسان بن ثابت . وفيها توفى
 المسور بن مخرمة بمكة في اليوم الذي ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية ، وكان سبب
 موته أنه أصابه حجر منجنيق في جانب وجهه ففرض أياما ومات . وفيها وثب مروان
 ابن الحكم على الأمر وبُويع له بالخلافة .

خلافة مروان
 بن الحكم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن بَحمَد علي مصر

هو عبد الرحمن بن عَقْبَة ^(١) بن إِيَّاس بن الحارث بن عبد ^(٢) [بن] أَسَد بن بَحمَد (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة أيضا وبعدها ميم ساكنة) الْفَهْرِي أمير مصر، وَلِيَهَا من قَبْلِ عَبدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام لما بُويع بالخلافة في مكة وبايعه المصريون وتوجه إليه منهم جماعة كثيرة وبايعوه، فأرسل إليهم عبد الرحمن هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمرة سعيد ابن يزيد المقدم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيعتة، فتابعهم الناس والجند على ما في قلوبهم من الحب في الباطن لبني أمية .

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتم أمره أقر عابسا على الشرطة والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام ببيعة مروان بن الحكم بالخلافة وأن أمره تم، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لابن الزبير، حتى جهز مروان بن الحكم جيشا مع ابنه عبد العزيز إلى أيلة ليدخل مصر من هناك، ثم ركب مروان بن الحكم في جيوشه وجموعه وقصد مصر، فلما بلغ عبد الرحمن بن بَحمَد ذلك استعد لحربه وحفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذي بالقرافة، وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعنى المطرية خارج القاهرة) فخرج إليه عبد الرحمن، فتحاربوا يوما أو يومين، فكانت بين الفريقين مقتلة كبيرة، ثم آل الأمر بينهما إلى الصلح وأصطلحا على أن مروان يقر عبد الرحمن ويدفع إليه مالا وكسوة، ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وكتاب ولاية مصر وقضاتها للكندى (ص ٤١) : «عنة» . (٢) الزيادة عن نسخة ف .

ترجمة عبد الرحمن
ابن بَحمَد وولايته
على مصر

وقال صاحب البغية في آخر جمادى الأولى من السنة: ومدة مقام ابن جحدم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر، وبايعه الناس إلا قليلا فضرب أعناقهم، وجعل على الشرطة في مدة مقامه عمرو بن سعيد بن العاص، وخرج منها (يعني مروان) لهلل رجب سنة خمس وستين. انتهى كلام صاحب البغية.

- وقال غيره: وعزل مروان عبد الرحمن بن جحدم عن إمرة مصر، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما، وفتح مروان خزائنه ووضع العطاء، فبايعه الناس إلا نفرًا من المعافر قالوا: لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير، فضرب مروان أعناقهم وكانوا ثمانين رجلا، وذلك في نصف جمادى الآخرة. وكان في ذلك اليوم موت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج بجنازته إلى المقبرة، فدفنوه بداره لشغب الجند على مروان، ثم ضرب مروان عنق الأكدر بن حمام التميمي^(١) سيد لحم، وكان من قتلته عثمان رضى الله عنه، ثم ولّى مروان ابنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر، وكان خروج مروان من مصر في أول يوم من شهر رجب.

- وقال ابن كثير: وفيها (يعني سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذها من نائبها لعبد الله بن الزبير. وكان سبب ذلك أن مروان قصد لها فخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن جحدم، فقابلها مروان ليقاتله فأشغل به وخلص عمرو بن سعيد بطائفة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضايتها للكندي (ص ٤٥) وفي الأصل: «فسبعة».

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضايتها (ص ٤٥) وحسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٠٢ طبع مصر) وفي الأصل: «الأكدر» وهو تحريف.



بمحمد ، فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن محمد ، ودخل مروان إلى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير برمته .

وقال ابن الأثير في كتابه الكامل ^(١) : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضحّاك وأصحابه وأستقرّ الشام لمروان سار إلى مصر ، فقَدِمها وعليها عبد الرحمن ابن بَحمَد القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيمنّ معه ، وبعث مروان عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لابن محمد ذلك فرجع ، وبايع الناس مروانَ ورجع إلى دمشق ؛ فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مُصعباً في جيش ، فأرسل إليه مروانُ عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام [فقاتله] ^(٢) فانهمز مُصعب وأصحابه ، وكان مصعب شجاعاً ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحُصَيْن بن مُيمِر ومالك بن هُبيرة قد اشترطا على مروان شروطاً لها وخالد ابن يزيد ، فلما توطد ملكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوماً يدعون شروطاً منهم عَطارَة مُكحَلَة (يعني مالكا فإنه كان يتطيّب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تَرَدَى تَهامةً وبلغ الحِزامُ الطَّيِّين ! فقال مروان : مهلا أبا سليمان إنما داعبناك ؛ فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير برمته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قِصر مدّته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حجّ بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبد الله ابن الزبير الكعبة ولم يحجّ أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبعة أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « واستمر » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

- قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشنع بذلك على أهل الشام ، فلمّا مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى ألحقت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حجارة المنجنيق ، وجعل "الحجر الأسود" عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور وأدخل فيها الحجر ، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضى الله عنها : "لولا حدّثان عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر". فحفر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال فخرّكوا منها صخرة فبرقت بارقة ، فقال : أقزوها على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقيل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



- السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن محمد على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الحاريف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير وماتت أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة الخزومي وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة جيش ابن دبلجة في أربعة آلاف الى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار جيش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو المجاج يوسف الثقفي وأبنة المجاج وهو شاب ، فجهز متولّي البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله التيمي ، جيشا

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم فيها
عبد الرحمن بن
محمد

(١٩)

(١) كذا في الكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٧٠) . وفي الاصل : « السور » .

من البصرة، فالتقوا مع حُبَيْش بن دَبْلَجَة في أوّل شهر رمضان فُقْتِل حُبَيْش بن دَبْلَجَة
وعُبَيْد الله بن الحَكَم وأكثُر الجيش، وهَرَب من بقي وهرب يوسف وأبْنُه الجُحَاج.
وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى محمد فحصره في شُعْب
بني هاشم في جماعته وتوعدّهم . وفيها دخل المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة إلى خُرَاسَان أميراً
عليها من قِبَل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأُزْرُق وقتلهم حتى كسّهم
وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة . قال الذهبي : ووقع أيضاً في هذه السنة بين
مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفّي مروان حسباً يأتي ذكره . وفيها
توفّي مالك بن هُبَيْرَة السَّكُونِيّ، له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي
الخليفة مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس أبو عبد الملك
القرشيّ الأمويّ، ويقال أبو القاسم وأبو الحَكَم ، ولد بمكة بعد عبد الله بن الزبير
بأربعة أشهر . قال الذهبي : ولم يصحّ له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لكن له رؤيةٌ إن شاء الله . اهـ .

وفاة مروان بن
الحكم

قلت : وهو ابن عمّ عثمان بن عفان وكاتبه؛ ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان
رضي الله عنه وقتله، ثم انضم إلى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتولّى عدّة أعمال،
إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية (أعنى معاوية وخالداً) وبويع
بالخلافة فلم تطل مدّته ومات في أوّل شهر رمضان . وفي سبب موته خلاف كثير؛
وعهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عبد الملك، ثم من بعده إلى ابنه عبد العزيز أمير
مصر؛ وكان أولاً أراد أن يعهد لخالد بن يزيد بن معاوية فإنّه كان خلعه من
الخلافة وتزوج بأمّه، ثم بدا له أن يعهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز؛ ثم ما كفاه
ذلك حتى أخذ يضع من خالد ويُرْهَد الناس فيه، وكان خالد يجلس معه فدخل يوماً

١٥

٢٠

(١) فزبره وقال : تنح يا بن رطبة الأست ! والله مالك عقل ؛ وبلغ أم خالد ذلك فأضمرت له السوء ؛ فدخل مروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟ فأنكرت فنام عندها ، فوثبت هي وجوارياها فعمدت الى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بغاة . وقال الهيثم : إنه مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . في حدودها توفي قيس بن ذريح أبو زيد الليثي الشاعر المشهور ، كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُشَبَّب بأم معمر لبني بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله عنهما من الرضاعة ، ثم أمر قيسا هذا أبوه بطلاق لبني فطلقها وفارقها ، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة ؛ من ذلك قوله :

ولو أني أسطيع صبرا وسألو * تناسيت لبني غير ما مضير حقدًا
ولكن قلبي قد تقسمه الهوى * شتاتا فالفى صبورًا ولا جلدًا

وله بيت مفرد :

وكل ملات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هيئة الخطيب

وفي حدودها أيضا توفي قيس بن معاذ المجنون ، ومن ثم يقاس الجنون بمجنون ليلي ، وقيل اسمه البخترى بن الجعد وقيل غير ذلك . ويلي محبوبته : هي ليلي بنت مهدي أم مالك العامرية الربعية . وهو من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب ابن سعد ، قيل إنه علق بليلى علاقة الصبا لأتهما كانا صغيرين يريان أغناما لقومهما ، فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليلي فزال عقله ؛ وفي ذلك يقول :

(١) زبره : اشتهر وزجره . (٢) كذا في التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه (ص ٤٧ طبعة دار الكتب المصرية) بالباء المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة . وفي الأصل : « البخترى » بالباء والحاء المهملة .

تعلّقت ليلَى وهي ذات ذؤَابَةٍ ^(١) * ولم يبدُ للآرَابِ من ثَدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ زَعَى الْبَهْمِ يَا لَيْتَ أَنَّنَا * إلى اليوم لم نَكْبِرْ ولم نَكْبِرِ الْبَهْمُ

ثم عَظُمَ الأمرُ به إلى أن صار أمره إلى ما هو أشهر من أن يذكر . وقيل إنهما
ماتا في سنة ثمانٍ وستين . وفيها توفّي عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ،
وقد تقدّم بقية نسبه في ترجمة أبيه عمرو بن العاص الأمويّ الصحابيّ ، وكنيته
أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشيّ السهميّ ، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم ،
وهو من المكثرين لحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ذكرنا يوم وفاته في دخول
مَرْوَانَ بن الحَكَمِ إلى مصر عند ما أزال عنها عبد الرحمن بن جَحْدَم . وفيها توفّي
النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الأنصاريّ الخزرجيّ
الصحابيّ ، ابن أخت عبد الله بن رَواحة . ولد سنة اثنتين من الهجرة وحفظ عن
النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وولّي قضاء دِمَشْقَ لمعاوية بن أبي سُفْيَانَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا .
وفي درر التيجان : خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا
ونخسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

هو عبد العزيز بن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ بن أبي العاص بن أميّة القرشيّ الأمويّ
أمير مصر ، كنيته أبو الأصْبَغِ ، مولده بالمدينة ، ثم دخل الشام مع أبيه مروان
مصر

(١) كذا في الأصل والأغاني (ج ٢ ص ١١ طبعة دار الكتب المصرية) . وفي ديوانه وكتاب
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٥٥ طبعة أوروبا) : « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق :
« وهي ذات ثمانم » .

(١)
وكانت داره بدمشق، هي الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسميساطية ثم كانت
لابنه عمر بن عبد العزيز بعده . وولي إمرة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب
سنة خمس وستين على الصلاة والخراج معا بعد ما عهد له بالخلافة بعد أخيه
عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مضعب بن
الزبير، حين وجهه أخوه عبد الله إلى فلسطين، رجع إلى مروان وهو بدمشق، فبلغ
مروان أن عمرا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فدعا مروان حسان بن ثابت
فأخبره بما بلغه عن عمرو، فقال : أنا أكفيك عمرا، فلما اجتمع الناس عند مروان
عشيا قام حسان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يمتنون أمانى، قوموا فبايعوا لعبد الملك
ثم لعبد العزيز من بعده، فبايعوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا تقدم
ذكره، واستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده، فأقر عبد العزيز هذا
على عمل مصر على عادته . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن
الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهرى
وعلى بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان
يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعلمها، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم،
وكان أبوه مروان عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر، وهو معدود من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حدثه عمرو بن سعيد

(١) نسبة إلى سميساط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات . وسبب
هذه النسبة أن هذه الدار آلت إلى أبي القاسم علي بن محمد السميساطي (نسبة إلى مدينة سميساط) السلمي
المتوفى بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٥٣ هـ هجرية فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف علوها
على الجامع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خليدة العرجاء، فحده عمر حد النخرب فقال إسحاق: يا عمر، كل الناس جلدوا في النخرب؛ يعرض بأبيه عبد العزيز. اهـ.

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين، فخرج عبد العزيز

من مصر ونزل بمحلوان فأعجبته فاتخذها سكناً، وجعل بها الحرس والأعوان وبنى بها

الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغرس نخلها وكرمها، ثم جهز البعث لقتال

ابن الزير في البحر في سنة اثنتين وسبعين. ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة

بعد قتل عبد الله بن الزير ثقل عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية

العهد ويجعلها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده؛ فمنعه قبيصة بن ذؤيب

من ذلك، وكان قبيصة على خاتم عبد الملك، وقال له: لا تفعل ذلك، فإنك باعث

على نفسك صوتاً، ولعل الموت يأتيه فتستريح منه؛ فكف عن ذلك ونفسه تنازعه،

حتى دخل عليه روح بن زنباع الجذامي، وكان أجمل الناس عند عبد الملك، فشاوره

في ذلك، فقال روح: لو خلعت ما أنتطح فيها عزان؛ فبينما هما على ذلك، وقد نام

عبد الملك وروح تلك الليلة عنده، إذ دخل عليهما قبيصة ليلاً، وكان لا يحجب عن

عبد الملك، وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرأها قبل عبد الملك؛ فقبل له: قد

جاء قبيصة؛ فدخل قبيصة فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز، فأسترجع

عبد الملك وقال لروح: يا أبا زُرعة، كفانا الله ما أجمعنا عليه؛ فقال له قبيصة:

فذاك ما أردت ولم تقطع رحم أبيك، ولم تأت ما تعاب به، ولم يظهر عليك غدر.

وقيل غير ذلك: وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا: يا أخي،

إن رأيت أن تُصير الأمر لابن أخيك الوليد فافعل؛ فأبى عبد العزيز؛ فكتب

إليه عبد الملك ثانية: فاجعله من بعدك، فإنه أعز الخلق إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز:

إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد؛ فكتب عبد الملك إليه ثالثة : فأحسّل خراج مصر إليّ؛ فكتب إليه عبد العزيز : إني وإياك قد بلغنا سنّا لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنا لاندري أيّنا يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا تُغثّ^(١) على بقيّة عمرى ولا يأتيني الموت إلا وأنت واصل فأفعل؛ فرق له عبد الملك وقال : لا أُغثّ^(٢) عليه بقيّة عمره، وقال لأبنيه الوليد وسليان : إن يُرد الله أن يعطيكما لم يقدر أحد من الخلق على ردها عنكما، ثم قال لهما : هل قارفتما حراماً قط ؟ قالوا : لا والله ؛ فقال عبد الملك : نلتماها وربّ الكعبة . وقيل : إن عبد العزيز لما ردّ كلام عبد الملك ، قال عبد الملك : اللهم إنه قد قطعني فأقطعه . فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام : ردّ على أمير المؤمنين أمره ، فدعا عليه فاستجيب له فيه .

١٠ قلت : وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة ، وقيل سنة خمس وثمانين ؛ فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً . وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

وقال محمد بن الحارث المخزومي : دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صهره له ، فقال : إن ختني ظلمني ؛ فقال له عبد العزيز : من ختنك ؟ فقال : الرجل الختان الذي يمتحن الناس ؛ فقال عبد العزيز لكتابه : ما هذا الجواب ؟

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة خمس وثمانين . ومعنى تغثّ : تفسد ، والوارد في كتب اللغة بهذا المعنى : " أغث " بالهمز لا " غث " بالضم . وفي الأصل : « الانقصت » .
(٢) كذا في الطبري . وفي الأصل : « لا عتبت عليه » .

فقال : أيها الأمير ، إنك لحنّ والرجل يعرف اللحن ، وكان ينبغي أن تقول : من ختنك (بالضم) ؟ فقال عبد العزيز : أتراني أتكلم بكلام لا تعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف اللحن ؛ فأقام في بيت جمعة لا يظهر ومعه من يعالّمه النحو فصلى بالناس الجمعة الأخرى وهو أفصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد أن ساق نبذة من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الى حاجتك ؛ فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى . وأبدأ بمن تقول" ، ولست أسألك شيئا ولا أردّ رزقا رزقنيه الله عز وجل . وقال يزيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لابن عمر فجئته بها ففرّقها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال عبد العزيز بن مروان : ما نظر الى رجل قط فتأملتني إلا سألته عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وأعجبا من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يخلف عليه ، كيف يتخرب ما لا عن عظيم أجر أو حسن سماع ! . قلت : وكان عبد العزيز جوادا ممدحا سيوسا حازما . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس : ولي مصر عشرين سنة . وقال الليث بن سعد : توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، وله حديث وهو : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالغ" انتهى كلام الذهبي باختصار .

أول من ضرب
الدرهم والدنانير
في الاسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدراهم والدنانير ، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الاسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب الى [ملك] الروم : **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ ، فكتب اليه ملك الروم : **إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتروكه وإلا أتاكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم** .

- (١) كذا ذكر المؤلف وابن الأثير . وفي كتاب النقود الاسلامية للقرنيزي : « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ضرب الدراهم على نقش الكسروية غير أنه زاد في بعضها : « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة عثمان رضى الله عنه ضرب دراهم نقشها : « الله أكبر » وضرب معاوية دنانير عليها تمثال متقلد سيفاً . وضرب عبد الله بن الزبير دراهم مدورة بمكة ، وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبيل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً فدورها عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والعدل » وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق فلها استوثق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابني الزبير فخص عن النقود والأوزان والمكاييل وضرب الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » اهـ . وذكر الدميرى في حياة الحيوان (ج ١ ص ٨٠) ضرباً من النقود يقال لها « البغلية » قال : « إن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية عليها صورة الملك وتحته الكرسي مكتوب بالفارسية : « نوش خور » أى كل هنيئاً » اهـ . وذكر جورجي زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى نقوداً ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أقدمها ضرب سنة ٢٨ هـ في قصبة هرتك طبرستان وعلى دائرها بانخط الكوفي : « بسم الله ربى » ورأى نقداً مضروباً سنة ٣٨ هـ على دائرته هذه العبارة أيضاً . ونقداً ضرب سنة ٦١ هـ في يزد على دائرته « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الاسلامية . وأول من فعل ذلك عبد الملك فإنه بعث نقوده الى جميع بلدان الاسلام وتقدم الى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والفارسية وردّها الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكك الاسلامية . (٢) الزيادة عن كتاب النقود الاسلامية للقرنيزي .

- (٣) كذا في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أخذتم » .

ما تكَرَّهونَ؛ فعَظُمَ ذلكَ عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه، فقال :
حرَّم دنانيرهم وأضرب للناس سَكَّةَ وفيها ذكر الله تعالى، ثم استشار أخاه عبد العزيز
فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدنانير والدرهم. ثم إن الحجاج ضرب الدراهم ونقش
فيها : **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** فكره الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الحُجُب والحائض
يَمَسُّها ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب سُمَيْر اليهودي فأخذه الحجاج ليقتله، فقال
له : عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يتركه، فوضع للناس سِنَج
الأوزان ليتركه فلم يفعل؛ وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض،
فلما وضع لهم سُمَيْر السنج كَفَّ بعضهم عن [عَبْن] بعض ^(١).

وأول من شدد في أمر الوزن وخالص الفضة أبلغ من تخلص من كان قبله عمر
ابن هُبَيْرَة أيام يزيد بن عبد الملك وجَوَّد الدراهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام
هشام بن عبد الملك، فأشتد فيه أكثر من ابن هُبَيْرَة. ثم ولي يوسف بن عمر فأفرط
في الشدة، وأمتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة، فضرب كل صانع ألف
سوط، وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهُبَيْرِيَّة
والخالديَّة واليوسفية أجودَ نقود بني أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخراج
غيرها، فسميت الدراهم الأولى مكروهة. وقيل : إن الدراهم المكروهة هي الدراهم
التي ضربها الحجاج ونقش عليها : **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** ^(٢) فكرهها العلماء. وكانت دراهم
الأعاجم مختلفة كبارا وصغارا، فكانوا يضربون منها المثقال وزن عشرين قيراطا
وأثنى عشر قيراطا وعشرة قراريط، فلما ضربوا الدراهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة عن ابن الأثير.

(٢) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل : « شد ».

(٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل : « ذكرهما العلماء » وهو تحريف.

ثلث هذا العدد، وهو أربعة عشر قيراطا، فصار الدرهم العربي أربعة عشر قيراطا، ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



- السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ست وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميرها وأرسل عليها عبد الله بن مطيع، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكذاب من السجن وألّف عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضعف أمر عبد الله بن مطيع معه، ثم إنه توثب بالكوفة فقاتله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رفاعة بن شداد وعبد الله بن سعد بن قيس وغلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى ابن الزبير، وجعل المختار يتبع قتله الحسين بن علي، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص وشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي . ثم افترى المختار على الله أنه يأتيه جبريل بالوحي، فلهذا قيل عنه : المختار الكذاب . وفيه يقول سراقه بن مرداس :

كفرتُ بوحكم وجعلتُ نذرا * على هجاءكم حتى الممات^(١)
أرى عيني ما لم ترأياه * كلالنا عالم بالثرهات

- وفيها أيضا التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه شريحيل بن ذي الكلاع وحصين بن نمير السكوني، واصطلم المختار جيشهم وقتل خلقا كثيرا وطيف بروس هؤلاء، وقيل إن ذلك في الآتية . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة أخاه مضعب بن الزبير، وعامله على البصرة عبيد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وكان بالكوفة المختار متغلبا عليها، وبحراسان

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١) في الطبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٣٢ طبعة بولاق) : « فالكلم » .

عبد الله بن خازم . وفيها توفى أسماء بن حارثة الأسلمى (وحارثة بالحاء) ، وله حبة وهو من أصحاب الصفة ، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفى جابر بن سمرة ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على خلف في وفاته . وفيها توفى أسماء بن خارجة ابن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري سيّد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه خلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين — فيها كانت الوقعة بين إبراهيم بن الأشتر النخعي وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفا من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر إلى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخازر ، فاتهم ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلائق ممن ذكرناهم في الماضية وغيرهم . وكان من غرق منهم في نهر الخازر أكثر ممن قُتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليها وعلى نصيبين وسنجار العمال ، ثم بعث براءوس عبيد الله بن زياد والحصين وشريحيل بن ذى الكلاع إلى المختار فأمرهم المختار فنصبوا بمكة .

٩٥

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في ذكر سنة سبع وستين ، وفي معجم ما استعجم للبكري : « خازر : نهر بناحية الموصل معروف وعليه التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله إبراهيم . وقال أبو الحسن الأفش في فقهه من الكتاب الكامل : " خازر " هي خازر المدائن ، وجازر بالجيم : هو نهر الموصل » . وفي الأصل : « جازر » .

- قلت : وعبيد الله بن زياد هذا هو الذي قاتل الحسين بن عليّ حتى قتله . وفيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصعب بن الزبير عن العراق وولاه لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً مُحَلَّطاً يَجُود أحياناً حتى لا يَرع شيئاً يَمْلِكُهُ ويمنع أحياناً ما لا يَمنع مثله ، وظهر منه بالبصرة خفة وضعف ، فعزله أبوه وأعاد أخاه مُصعباً في الثانية . وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله الجَدَلِيّ وعُقبة بن طارق ، فكلم الجَدَلِيّ عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخرجوه من الشَّعْبِ^(١) فلم يقدر ابن الزبير على منعهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر حتى قتل المختار وسار محمد بن الحنفية إلى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غضب من المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية وندب لقتاله أخاه مُصعب بن الزبير وولاه جميع العراق ، فتوجّه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قتله^(٢) .
- ١٠ طريف وطراف (أخوان من بني حنيفة) في شهر رمضان وأتيا برأسه إلى مصعب . وقُتِل في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم عُمر وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي طالب وزائدة بن عيمر الثقفيّ ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدِيّ سَبَطَ أَبِي بكر الصديق . وفيها توفّي عدى بن حاتم بن عبد الله الطائيّ ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان كبير طييّ . وفيها توفّي أبو شريح الخزاعيّ الكعبيّ الصحابيّ واسمه ، على الأصح ، ١٥ خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حجّ بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان عامله على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن عُتبة بن مسعود وعلى الكوفة (أعني قاضيها) هشام بن هُبيرة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبق للمؤلف ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب عليّ » . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري وابن الأثير في حوادث

سنة سبع وستين : « طرفة وطراف » .

أخو صاحب الترجمة، وبجراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفي الأحنف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتال عبد الملك بن مروان . وفيها توفي جنادة بن أبي أمية، أدرك الجاهلية وليست له صحبة . وفيها قتل مصعب بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابني ^(١)مُجَرَّب بن عدي وعمران بن حذيفة بن اليمان، قتلهم صبرا بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفي أبو واقد الليثي، له صحبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفي زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

++

١٠

السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولى عليها ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مرّ ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزهرري على المدينة ، فأراد جابر أن يبايع سعيد بن المسيّب لابن الزبير فامتنع فضربه سبعين سوطا ، قاله خليفة بن خياط . وفي هذه السنة وافى عرفات أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه ، ولواء ابن الحنفية وأصحابه ، ولواء بني أمية ، ولواء النجدة الحواري ، ولم يكن بينهم حرب ولا فتنة . وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهرري ، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مُصْعَب ، وعلى خراسان عبد الله بن خازم ، وكان عبد الملك بن مروان مُشَاقًّا لابن

٩٦

١٥

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٦٧ . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن عبد ربه بن حجر » .

وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الزبير . وفيها توفي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ، أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مرتين . وكان يسمى الخبَر لكثرة علومه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه . وفيها توفي عابس بن سعيد الغطيفي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمسلمة ابن مخلد عدة سنين . وفيها توفي قيس بن ذريح وقيس مجنون ليلي ، وقد تقدم ذكرهما في سنة خمس وستين . وفيها توفي ملك الروم قسطنطين . وفيها توفي عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ^(١) . وفيها توفي أبو شريح الخزاعي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم ذكرهما في الماضية .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا .
وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



- السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين —
فيها كان بالبصرة طاعون الجاريف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجاريف قال :
كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفا . وقال خليفة قال أبو اليقظان :
مات لأنس بن مالك ثمانون ولدا ويقال سبعون ولدا ، وقيل مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة في الطاعون المذكور أربعون ولدا . وقل الناس بالبصرة جدّا حتى إنه ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر العامري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مُسلم . ولما كان يوم الجمعة

ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز بن مروان

(١) كذا في ف والطبري وابن الاثير . وفي م : «خاطب» بالخاء المعجمة وهو تحريف .

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما فعلت الوجوه؟ فقالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون فمنهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنتين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّوأس في عهد عمر رضى الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المغيرة
 ابن شعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على صحرة بيت المقدس وعمارة جامع الأقصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمرة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقديما مصعب وتجهز وخرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، وخرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 الى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما الى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفعلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان الفسائي على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستجاشوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان [مَلِكِهِمْ] ^(١) على أن يؤدى اليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير الى مكة ومعه

(٩٧)

(١) التكلة عن ابن الأثير .

- أموال كثيرة ودواب كثيرة، فقسّم في قومه وغيرهم ونحر بُدْناً كثيرة . وفيها حَكَمُ رَجُلٍ
 من الخوارج بِمَنَى وسَلَّ سيفه ، وكانوا جماعة ، فأمسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل
 عند الجَمْرَةِ . وفيها حجّ بالناس مصعب بن الزبير ، وكان على قضاء الكوفة شُرَيْحٌ ،
 وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرَةَ . وفيها توفي الأحنف بن قيس التميمي البصري
 أبو بَجْرٍ ، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحُصَيْنِ ، وكان أحنف الرجلين
 (والحنف : الميل) ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة ، أدرك النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تُغْنِي عن الإطناب
 في ذكره ، وقد تقدّم ذكر وفاته ، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفي أبو الأسود
 الدؤلي البصري الكِنَانِي واسمه ظالم بن عمرو بن سُفْيَانٍ ، وهو من الطبقة الأولى
 من تابعي البصرة ، وهو أول من وضع علم النحو ، ومات بالطاعون . وفيها قتل
 عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أُحِيحَةَ بن العاص بن أمية
 الأشدق ، سُمِّيَ الأشدق لأنه كان خطيباً مُقْلِقاً ، وقيل : لانتساع شِدْقِهِ ، وهو من
 الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفي قَيْصَةُ بن جابر بن وهب بن مالك
 أبو العلاء الأسدي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، وكانت
 أرضعته هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفي مالك بن يَحْصَرِ السَّكْسَكِي
 الألهاني الحِمْصِي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وقيل : له صحة ورواية .
 وفيها توفي يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغٍ أبو عَنَانَ الحِمْيَرِي البَصْرِي ، كان شاعراً مُجِيداً ،
 والسيد الحِمْيَرِي من ولده .

- (١) حكى : أعلن مذهبه في التحكيم وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال
 ما وقع بين فريقين من المسلمين من تحكيم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ
 الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « سعيد بن أبي أحيحة أبو أمية » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات
 ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن يَحْصَرِ السَّكْسَكِي الهَمْدَانِي » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين — فيها كان الوباء بمصر، وقيل فيها كان طاعون الجارف المقدم ذكره في الماضية. وفيها تحوّل عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حلوان حسبما ذكرناه في أوّل ترجمته، واشتراها من القبط بعشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة عُثمَر بن الحُبَاب بن جَعْدَةَ السُّلَمِيّ . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجّز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغاله بقتال عبد الله بن الزبير ، فصالح ملك الروم على أن يؤدّي له في كل جُمعة ألف دينار . وفيها وقد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غيبة مصعب بن الزبير . وفيها توفي الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الحمداني الكوفي الأعور ، راوية على رضى الله عنه ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، وقيل : توفي سنة ثلاث وستين . وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري ، وكان اسمها عاصمة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جدّ عمر ابن عبد العزيز الأموي لأُمّه .

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبري (ص ١٥٥٦ من القسم الأول) .

وفي الأصل وابن الاثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لأن جميلة المذكورة هنا هي أخت عاصم لا ابنته .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا . وفي درر التيجان : ثمانية عشر إصبعا .



- ٥ السنة السادسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين — فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعرف بمصر .

- قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم الى هذه الأيام والممالك مقسومة بين خليفين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والعراق كله فييد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان، والفتن قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزع عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فدام على المدينة حتى أتاه طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة ١٥ وأقام طارق بها حتى سار الى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي شثير بن سكل القيسي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشثير بضم الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان، وشكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس

(٩٩)

ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر ، فانتدب لقتله عبد الرحمن الإسكاف والتقوا [يُجَوَانًا] ^(١) فانهزم عبد الرحمن . وفيها توفى البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عُمارة ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار من الصحابة ، مات بالكوفة في أيام مُصْعَب بن الزبير . وفيها توفى عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي أبو صالح أمير خراسان ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان مشهورا بالشجاعة ، وأصله من البصرة . (وخازم بالخاء المعجمة والزاي) . وفيها توفى عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي ^(٢) الصحابي ، من الطبقة الثانية من المهاجرين ، فأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ثم خيبر وما بعدها . وفيها كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان وبين مصعب بن الزبير ، وقتل مصعب في المعركة ، وكان مصعب من أجهل الناس وأشجعهم ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو عبد الله والمشهور أبو عيسى ، وكان مصعب يحالس أباهريرة ، وراه جميل بثينة بعرفات فقال : إن هاهنا لشاباً أكره أن تراه بثينة (أعنى لجماله) . ولما قُتِل مصعب بن الزبير أخذ أمر أخيه عبد الله بن الزبير في إداره . وقيل : إن قُتِل مصعب كانت في سنة اثنتين وسبعين ، وهو الأشهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر إصبعا .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة إحدى وسبعين . وهي حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق .

(٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد والطبري . وفي ٢ : « السلمي » وهو تحريف .



- السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين - فيها بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدس والجامع الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء عبد الملك أن عبد الله بن الزبير لما دعا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام منى وعرفة وينال من عبد الملك ويذكر مثالب بنى أمية ، ويذكر أن جدّه الحَكَم كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعيته ، قال أكثر أهل الشام الى ابن الزبير؛ فنع عبد الملك الناس من الحج فضجّوا ، فبنى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليصرفهم بذلك عن الحج والعمرة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون حول الكعبة وينحرون يوم العيد ضحاياهم ، وصار اخوه عبد العزيز بن مروان صاحب مصر يُعرّف بالناس بمصر ويقف بهم يوم عرفة . وفيها وليّ عبد الملك ابن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فسار اليها وغلب عليها وأخرج منها طلحة بن عبد الله بن عوف عامل ابن الزبير ، وقد تقدّم ذلك في الماضية . وفيها بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي الى مكة لقتال عبد الله ابن الزبير فتوجه الى مكة وحاصر ابن الزبير الى أن قُتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين ، على ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان العامل على المدينة طارقا لعبد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، وكان على خراسان - في قول بعضهم - بكير بن وشاح .

(١) في الأصل : « ليصلحهم » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

وفيها توفي عبيدة بن عمرو السَّلماني^(١) المرادي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود .
(وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتلة مصعب ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في الماضية ما يُغنى عن ذكره هنا ثانية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين - فيها قُتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو خُبَيْب ، القرشي الأسدي ، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له حجة ورواية ، حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهراً ونصب على الكعبة المتجنق ورمى به على البيت غير مرة حتى قتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل الحجاج سيئة من سيئاته . وقتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله ابن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي ، وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) السلماني بفتح السين وسكون اللام وهذه النسبة إلى سلمان ، وهو حي من مراد . وأصحاب الحديث يحذفون اللام (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) .

- فكثير. ومن يوم قُتِلَ عبد الله بن الزبير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان. قلت: ومناقب عبد الله بن الزبير كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها. وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير المذكور بعد ابنها عبد الله بمدة يسيرة. وفيها غزا محمد بن مروان الروم صائفة في أربعة آلاف، فساروا إليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم، وقيل: إن هذا كان من ناحية أرمينية. وفيها توفي إياس بن قتادة بن أوفى، من الطبقة الأولى من التابعين، وكان لأبيه قتادة صحبة. وفيها توفي سلم بن زياد بن أبيه أمير خراسان، وكان جوادا ممدحا يعطى ألف ألف درهم، مات بالبصرة. وفيها توفي مالك بن أوس بن الحذثان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون، قيل له صحبة، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين. وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمدا على الجزيرة وأرمينية^(١)، وكانت [بحيرة^(٢) الطرّيج التي بأرمينية] مباحة لم يتعرض إليها أحد بل كان يأخذ منها من شاء، فَنَع من صيدها وجعل عليها من يأخذ [ويبيعه^(٣)] ويأخذ ثمنه، وصارت بعده لابنه مروان؛ ثم أُخِذَتْ منه لما انتقلت الدولة الأموية، وهي الآن على ذلك الحجر. ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. وهذا الطرّيج من عجائب الدنيا فإنه سمك صغار له كل سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب إليها كثيرا يؤخذ بالأيدى وغيرها، فإذا انقضى موسمه لا يوجد منه شيء. وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل: «على الجزيرة وبحيرة أرمينية» وما أثبتناه عن ابن الأثير.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكر سنة ثلاث وسبعين.

(٣) الزيادة عن ابن الأثير. (٤) لذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «المكان» وهو

عن البصرة وولاهها أخاه بشرًا في قول. وفيها توفي مالك بن مسمع^(١) بن غسان الرّبيعيّ البصريّ ، من الطبقة الأولى من التابعين ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

✱
✱

السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين — فيها سار الحجاج من مكة ، بعد ما بنى البيت الحرام ، الى المدينة ، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعتت أهلها ، وبنى بها مسجدا في بنى سلمة يُعرف به ، وأخذ بعض الصحابة وختم عليهم في أعناقهم . روى الواقدي^(٢) عن ابن أبي ذؤيب عن رأي جابر بن عبد الله مختوما [في يده ورأى أنس بن مالك مختوما] في عنقه ، يذّلمها بذلك . قال الواقدي : وحدثني شُرْحَيْبِل بن أبي عَوْن عن أبيه قال : رأيت الحجاج أرسل الى سهل بن سعد الساعدي فقال : مامنك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال : قد فعلت ؛ قال : كذبت ، ثم أمر به نَفْم في عُنقه برصاص . وفيها توفي بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو متولّى البصرة ، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك ، وحَقَط الناس أيام بشر فاستسقى فطُروا ، ثم مرّ بشر بسراقه ، وكان سراقه قد عمِل فيها أبياتا ، فرأى سراقه يُحوّل الماء من داره ؛

ما وقع من الحوادث
في السنة التاسعة
من ولاية عبد العزيز
ابن مروان

وفاة بشر بن مروان

ابن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ابن الاثير : « مالك بن مسمع أبو غسان البكري » .
(٢) التعتت : التشديد وإلزام المرء بما يصعب عليه أدائه . وفي م : « يتعتب » ، وفي ف : « يتعيب » . وفي الطبري : « يتعتب بأهل المدينة ويتعتبهم » .
(٣) الزيادة في نسخة « ف » .

- فقال بشر : ما هذا يا سراقه ؟ فقال : هذا ولم ترفع يديك في الدعاء ، فلورفعتهما لخاصا الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذري ، فإنه شربه بطوس فاعتل ولزم الفراش حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عروة بن مسعود . وفيها توفي أبو سعيد الخدري ، وأسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، واستصغر يوم أحد فرّد . قال أبو سعيد : نخرجنا نلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل من أحد ببطن قباء ، فنظر إلى وقال : "سعد بن مالك" ؟ فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقبّلت ركبته ، فقال : "أجرك الله في أبيك" ، وكان قُتل يومئذ شهيدا . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو مسلم ، الصحابي من الطبقة الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ، وأمه زينب بنت مَطْعُون بن حبيب ، وهو شقيق حَفْصَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم عبد الله قديما بمكة قبل البلوغ ، وهو من العبادلة الأربعة : وهم عبد الله ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

(١٢)

وفاة عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعاً .

- (١) في ٣ : « عنقه » . (٢) ويكنى أيضا بأبي عامر وأبي إياس ، كما في تاريخ الإسلام .
للهي والطبقات الكبرى لابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
العاشرة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس
وسبعين - فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وأظنها أول حجته في الخلافة . وفيها ولي الخليفة عبد الملك بن
مروان الحجاج بن يوسف على العراق . وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب
الترجمة من مصر وافدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على
مصر زياد بن حنظلة التَّجِيبِيّ، وتوفي زياد بعد ذلك بمدة يسيرة في شوال؛ وتخلّف على
مصر الأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان حتى قدم أبوه عبد العزيز من الشام . وفيها ولي
عبد الملك المدينة يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة . وفيها خرج ملك الروم
يحيوشه ونزل على مرّعش من أعمال حلب ، فندب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن
مروان فهزم محمد الروم وغلبهم . وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار
والدرهم اسم الله تعالى ، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام بثلاثمائة سنة
أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها : باسم الأب والابن وروح القدس . قال الزهرري:
كانت الدراهم على ثلاثة أصناف : الوافية وزن الدرهم مثقال ، والبَغْلِيَّة ^(١) وزن
الدرهم نصف مثقال ، والزيادية وزن العشرة ستة مثاقيل ، فجمع عبد الملك هذه
الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه . وفيها توفي تَوْبَة بن الحُمَيْر بن عُقِيل بن
كعب بن ربيعة الخفاجي أحد عشاق العرب صاحب لبى الأَخِيلِيَّة بنت عبد الله
ابن الرّحال بن شدّاد بن كعب ، وكانت أشعر نساء زمانها لا يُقدّم عليها غير الخنساء .

وفاة توبة بن الحمر
صاحب لبى
الأخيلية

(١٩٣)

(١) سميت « البغلية » لأن رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بسكة كمروية عليها
صورة الملك وتحت الكرمى مكتوب بالفارسية « نوش خور » أى كل هنيئا ، وقد سبق الكلام عليها نقلا
عن حياة الحيوان للدميري (ج ١ ص ٨٠) . وفي الأصل : « البغلية » وهو تحريف .

قيل : إن ليلي هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ! . وقال الشعبي : ودخلت ليلى الأخيلية على الحجاج وأنا حاضر ، فقال : ما الذى أقدمك علينا؟ فقالت : إخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا بعد الله الرقد ، فقال لها : صفى حال البلاد ، فقالت : أما الفجاج فمغبرة ، وأما الأرض فمقشعة ، ثم ذكرت أشياء من هذه المقولة الى أن قالت : وقد أصابتنا سنون لم تدع لنا هيبا ، ولا ربعا ، ولا عافطة ، ولا نافطة ، ذهبت الأموال ، ونزحت الرجال اه .
 ٥ وأما أشعار توبة المذكور فيها وتشبيه بها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيها توفى أبو ثعلبة الخشني^(٣) القضاعي ، واسمه جرثوم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهد بيعة الرضوان وحنينا ونزل الشام وتوفى بها . وفيها توفى سليم بن عتر^(٤) التميمي المصري أبو سلامة عالم مصر وقاضيا ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أول من قضى بمصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر . وفيها توفى شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن عامر أبو أمية قاضي الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه صحابي . وفيها كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيها توفى أشيم العدوي^(٥) ١٥ أبو الصهباء ، من الطبقة الأولى من تابعي الصحابة بالبصرة . وفيها توفى العرباض

(١) راجع هذا الخبر بتوسيع وشرح كلماته في أمالي القالي (ج ١ ص ٨٦ طبعة دار الكتب المصرية) .

(٢) كذا في أمالي القالي . وفي الأصل «هبا . ولا ربا . ولا عاطنة ولا ناطقة» . (٣) كذا في ف

وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : «الخشاني» وهو تحريف . واختلف في اسمه واسم أبيه

٢٠ اختلافا كثيرا . (٤) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وتكتاب ولاية مصر وقضايتها

للكندي (ص ٣٠٦) . وفي ٣ : «عمير» وفي ف : «عمر» . (٥) في سنة وفاته

اختلاف ، راجع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية أبو نَجِيج السُّلَمِيّ، من الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ (أَوْد بن صَعْب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَلْقَهُ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مُسَرِّح التيميّ وكان رجلا صالحا ناسكا لكنه كان يُحِطُّ على الخليفتين عثمان وعليّ رضي الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له حروب في هذه السنة الى أن توفي من بُرح أصابه في حروبه بعد مدة في جمادى الآخرة وعهد لشبيب بن يزيد؛ فوقع لشبيب المذكور مع الحجاج بن يوسف حروب ووقائع كثيرة أكثرها لشبيب على الحجاج حتى دخل شبيب في هذه السنة الكوفة ومعه أمراته غزاة ، وكانت غزاة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما قصدت الحجاج فهرب منها . وفيها وقد يحيى بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن مروان . وفيها كان الحجاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة سُريّج . وعلى قضاء البصرة زُرارة ابن أَوْق . وفيها غزا مجاهد بن مروان الروم من ناحية مَلِيطِيَّة . وفيها توفي حبة بن جُوَيْن العُرَيّ صاحب علىّ (وحبة بالحاء المهملة والباء الموحدة) وهو منسوب الى عُرنَة (بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك إمّرتها في أوّل السنة . وفيها

وُلِدَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيُّ المعروف بِالْحِمَارِ آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره في محله . وفيها استشهد زهير بن قيس البَلَوِيّ المصريّ أبو شداد في واقعة الروم ، وقد تقدّم ذكره في واقعة إفريقية مع كَسَيْلَةَ وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وسبعين - فيها قُتِلَ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بعد أن وقع له وقائع مع الحجاج وعماله ، وهو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصَّلْتِ الشَّيْبَانِيّ الخارجيّ ، خرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ، ثم قاتل الحجاج وحاصره وكسره غير مرة ، وكانت امرأة شبيب غزالة من الشجعان الفُرسان حتى إنها قصدت الحجاج فهرب منها ، فعيّره بعض الناس بقوله :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ * فَتَخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى * بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرٍ

- وفيها خرج مُطَرِّفُ بْنُ الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَخَلَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَحَارَبَ الْحَجَّاجَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . وفيها عبر أمية نهر بَلَخَ لِلغزو فحُوصِرَ حَتَّى جُهِدَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ نَجَوْا بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ وَرَجَعُوا إِلَى مَرْوَةَ . وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان وهو أمير المدينة ، وكان على البصرة والكوفة الحجاج ابن يوسف الثقفي ، وعلى نُرَاسَانَ أُمَيَّةَ الْمَذْكُورِ . وفيها غزا الصائفة الوليد بن عبد الملك بن مروان . وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاريّ في قول . وفيها

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

توفى عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت : من هذا؟ فقال : أنا عبيد بن عمير، قالت : أفن أهل مكة؟ قال : نعم، قالت : خفف فإن الذكر ثقل . قال مجاهد : كنا نفتخر بفقهاء ابن عباس، وقاضينا عبيد بن عمير . وفيها توفى قطري بن الفجاءة المازني وقيل التيمي، كان أحد رعوس الخوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسلم عليه بأمر المؤمنين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين — فيها ولي المهلب بن أبي صفرة خراسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة وخراسان وكرمان . وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢)، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة) . وفيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقدة^(٣)، فلما رجع بعسكره، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ناس كثيرة .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

(١) كذا في ف وتهذيب التهذيب . وفي م : « جابر » . (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « عبد الرحمن بن عبد الله القاري » . وفي م : « عبد الرحمن بن عوف القاري » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٨٦٣ طبعة أوروبا) قال في حدود الروم ما نصه : « وميزل الاضطرفوس الوالى حصن يسمى ارقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة آلاف » . وفي الأصل : « أرقلة » . (٤) كذا في الأصل . ولم يذكر لياقوت في معجمه هذا الموضع، ولم نوفق اليه في غيره .

- وفيهما ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نصير ^(١) الخمي، فسار اليه وقدم الى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدفى مولاهم الذى افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التى يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام. وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة. وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سُميت واسط لأنها بين الكوفة وبناء واسط والبصرة، منها الى الكوفة نحوون فرسخا والى البصرة كذلك. وفيها عزل عبد الملك عامل نخراسان وضم ولايتها وولاية سجستان الى الحجاج، فسار الحجاج الى البصرة وأستخلف عليها المغيرة بن عبد الله بن [أبي] عقيل. وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال: هؤلاء حمة الثغور. وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الانصارى الصحابى أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا فخلفه أبوه على إخوته. وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب ^(٢) الأشعرى، اختلفوا فى صحبته، ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة، وقيل: هو تابعى ثقة، وقيل: إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. قال ابن الأثير: أدرك الجاهلية وليس له صحبة.

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) التكملة من الطبرى وابن الأثير.

(٢) كذا فى الأسفل وتهذيب التهذيب. وفى طبقات ابن سعد: «عبد الرحمن بن غنم

ابن سعد».



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
تسع وسبعين — فيها استولى الحجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد
ابن صعصعة الكلبي وضم اليه عُثْمَان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب
البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلِيطِيَّة فغيم
وسبى وعاد الى أبيه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس
أَبَان بن عُثْمَان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
ابن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة .
وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، كان من الطبقة الأولى من
التابعين من أهل الكوفة، رَوَى عَنْ أَبِي طالب وابن مسعود . وفيها
أصاب الناس طاعون شديد حتى كادوا يفتنون فلم يغز أحد تلك السنة فيما قيل .
وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم . وفيها استغنى شريح بن الحارث
من القضاء فأعفاه الحجاج واستعمل على القضاء أبا بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري .
وفيها توفي النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَيْس، وقيل عبد الله
ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنيته أبو لَيْلَى، وكان من شعراء الجاهلية
ولحق الأخطل ونازعه بالشعر، وله حجة وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال الذهبي : وقال يعلَى بن الأشدق — وليس بثقة — : سمعت النابغة يقول :
أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :

بَلَفْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُونَا * وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فقال : ” أين المظهر يا أبا لَيْلَى ؟ ” فقلت : الجنة، قال : ” أجل إن شاء الله ”

ثم قلت أيضا :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له * بَوَادِرُ تَحْتِي صَفْوَه أَنْ يُكَدَّرَا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حَلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَفْضِضُ اللَّهُ فَالَك" مرتين. ومات النابغة بَأَصْبَهَانَ وله مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وستون سنة، وقيل مائتا سنة. وفيها توفى محمود ابن الربيع، وكنيته أبو إبراهيم، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

- سنة ثمانين — فيها كان سيل الجحاف بمكة وهلك فيه خلق كثير من الجحاج، فكان
يَجَلُّ الإبل وعليها الأحمال والرجال والنساء ما لِأَحَدٍ منهم حيلة، وغرقت بيوت
مكة وبلغ السيل الركن، فُسِّمَ ذلك العام عام الجحاف. وفيها كان طاعون الجاريف
بالبحر في قول بعضهم. وفيها خرج عبد الواحد بن أبي الكنود من الإسكندرية
وركب البحر وغزا الفرنج حتى وصل إلى قبرس. وفيها هلك أَلْيُون عظيم الروم
وَمَلِكُهَا. وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عَلِيم الجهنّي على إنكاره
الْقَدْر، قاله سعيد بن عَفِير. وفيها توفى جَبْرِ بن نُفَيْر بن مالك أبو عبد الله الْيَحْصَبِيّ
الْحَضْرَمِيّ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام؛ أسلم في خلافة الصديق رضي
الله عنه. وفيها توفى جُنَادَة بن أبي أمية الْأَزْدِيّ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل
الشام. وفيها توفى حَسَن بن النعمان الْغَسَّانِيّ من أولاد ملوك غَسَّان، ويقال:

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

(١) ويكنى أيضا أبا عبد الرحمن كما في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب.

(١٠٧)

إنه ابن المنذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولأه معاوية بن أبي سفيان إفريقية .
 وفيها توفي زيد بن وهب بن خالد أبو سليمان الجهنّي^(١)، من الطبقة الأولى من تابعي أهل
 الكوفة . وفيها توفي السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِيّ أبو يزيد، من الطبقة الخامسة
 من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأسنان . وفيها توفي
 شريح بن هاني بن يزيد بن نهبك بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى^(٢)
 من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب علي رضي الله عنه وشهد معه
 مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يضرب المثل . قال الذهبي : إنه مات سنة
 ثمان وسبعين . وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق
 الحجاج . وفيها قُتل مَعْبُد بن عبد الله بن عُلَيْم الذي يروي حديث الدّباغ، وهو أول
 من قال بالقَدَر في البصرة، قتله الحجاج وقيل قتله عبد الملك الخليفة بدمشق .
 وفيها توفي شقيق بن سلمة الأزديّ أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة . وفيها توفي أبو إدريس
 الخولانيّ، واسمه عائد الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائد الله،
 قاضي دِمَشق في أيام معاوية وغيره، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل
 الشام . وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد،
 وأمه أسماء بنت عُثَيْس ولدته بالحبشة في الهجرة، وهو أول مولود ولد في الإسلام
 بالحبشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث
 الأسنان، وقيل إنه كان له يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . وفيها توفي

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل « زيد بن وهب » وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي تهذيب التهذيب : « يزيد بن نهبك أو الحارث » . وفي الأصل :

« يزيد بن سهل » وهو تحريف .

عبيد الله بن أبي بَكْرَةَ الثَّقَفِيّ، وكنيته أبوحاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هَوَلَة بنت غُلَيْظ من بني عَجَل، وهو أول من قرأ القرآن بالألحان، وولي قضاء البصرة، وأوفده الحجاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يولي الحجاج نُرَاسان وبَحْسْتان. وفيها توفي العلاء بن زياد بن مطر بن شُرَيْح العدويّ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العباد الخائفين. وفيها توفي معاوية ابن قُزّة بن إياس بن هلال المُزَنِّي أبو إياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعًا.



السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أمّ الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الحجاج حروب، ووافقه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيد الله بلاد الروم ووصل إلى قَالِقَلَا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفي محمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: خَوَلَة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، وكنيته أبو القاسم، ولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو اسنتين بقين من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المسيّب، وكان دينًا عابداً.

ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بُحَيْر بن وَرْقَاء الصريمي .
 وفيها كان دخول الديلم قَزْوِينَ ، وسببه أن العساكر كانت لا تبرح مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة مَنْ رابط بها محمد بن أَبِي سَبْرَةَ الجُعْفِي ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قَدِم قَزْوِينَ رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : أتخافون أن
 يدخل عليكم العدو؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، افتحوا الأبواب
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فبیتوهم وهجموا [على] البلد وتصايح الناس ، فقال محمد بن
 أَبِي سَبْرَةَ : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التي للمدينة فقاتلوهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفّر بهم المسلمون ولم يغلب من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يُدْمِن شرب الخمر ، وبقي كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهي دار الفساق بالكوفة ،
 فسُيِّرَ إليها ، فأغارت الديلم بعده على قَزْوِينَ ونالت من المسلمين وظهر الخلال بعده
 حتى طُلِبَ ثانية وأعيد الى قَزْوِينَ . وفيها توفي سُويْد بن غَفَلَةَ ، وكنيته أبو أُمَيَّة
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقد عليه فوجده قد قُبِضَ ، وأدرك دفنه وهم يَنْفُضُونَ
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبدالعزیز
 علی ابن مروان
 مصر

السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبن الحجاج
 بالبصرة ، وكان لآبن الأشعث مع الحجاج في السنة الماضية وفي هذه السنة عدّة

وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحى ، وهى وقعة دير الجماجم ، ثم وقعة الأهواز ،
ويقال : إنه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف
راجل ، فيهم علماء وفقهاء وصالحون . وقيل : إنه كان بينهما أربع وثمانون وقعة
فى مائة يوم ، فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج وواحدة له ، فعند ما أنكر ابن
الأشعث خرج الى الملك زنبيل وألّجأ إليه حتى مات بعد ذلك فى سنة أربع وثمانين ،
وفى موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عبد الملك بن مروان أبان بن عثمان بن
عقان عن المدينة فى جمادى الآخرة واستعمل عليها هشام بن إسماعيل المخزومى ،
فعزل هشام ابن مُساحق عن القضاء بالمدينة وولى عوضه عمرو بن خالد الزرقى .
وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أرمينية ، فهزم أهلها
فسأله الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبد الله فغدروا به وقتلوه . وقيل
بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزارى الكوفى
أحد الأجواد ، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلغنى عنك خصال
شريفة فأخبرنى بها ، قال أسماء : ما سألنى أحد حاجة إلّا وقضيتها ، ولا أكل
رجل من طعامى إلّا رأيت له الفضل على ، ولا أقبل على رجل بحديث إلّا وأقبلت
عليه بسمعى وبصرى ، فقال له عبد الملك : حق لك أن تشرف وتسود . وفيها
توفى أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المخاربى ، من الطبقة الأولى من تابعى
أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء فى غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها
توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبو بكر ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل
الكوفة ، كان يسجد على كور عمامتة قد حالت بين جبهته والأرض . وفيها توفى

(١) فى الطبرى وابن الأثير : « زنبيل » ، وذكر الطبرى أن كلا زنبيل وزنبيل صحيح .

(٢) كذا فى ف وتهذيب التهذيب والطبرى . وفى ٢ : « سليم » وهو تحريف .

المَغِيرَة بن المَهَلَّب بن أَبِي صُفْرَة ، واسم أَبِي صُفْرَة ظالم بن سُرَاقَة ، وكنيته أبو خَدَاش ، كان خليفة أبيه على مَرُوفَات في شهر رجب ، وكان المَغِيرَة جوادا سيّدا شجاعا ، ولَمَّا وصل الخبر إلى أبيه وَجَدَ عليه وجدا عظيما أثر فيه ذلك ، ثم استناب ابنه يزيد بن المَهَلَّب على مَرُو .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفي أبو الجوزاء ^(١) أَوْس بن خالد الرُّبَيْعِي البصري ، وقيل خالد بن سُمَيْر ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفي رَوْح بن زُبَيْع أبو زرعة الجُدَامِي الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان مميّزا عند الناس نخاف منه معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه ، وكان عظيم دولة عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قدّم الحجاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وقصته مع الحجاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ما ولى الحجاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكرهه ، وهي القائلة :

وما هند إلا مهرة عريّة * سليله أفراس تجلّله بغل ^(٢)
فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى * وإن يك إقرا فمّن قبل الفحل ^(٣)

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « أبو الجعيد » وهو تحريف . (٢) كذا في لسان العرب والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الاصل « تجلّله » . (٣) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان
على مصر

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سألة :
 لي صاحبٌ مثل داء البطن صُحْبَتُهُ * يودُّني كوداد الذئب للرأعي
 يُشْنِي عليّ جزاء الله صالحته * ثناء هِنْدٍ على رَوْحِ بنِ زِنْبَاعِ

(١١٠)

- (١) وفيها توفي زاذان الكوفي أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نُسك وعبادة وكان بزازا. وفيها توفي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان، ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت به أمه إلى أختها أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقال : "مَنْ هَذَا" ؟ فقالت : ابن عمك وابن أختي، فقل في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو الليثي، وسمى الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولمن سلك الطريق، وهو من الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت عُمَيْس الخثعمية أخت أسماء . وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليل، صحب أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الججاج بن يوسف، قُتِل بِدُجَيْل وقيل بل غرق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي معبد الجهني من أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وحضر التحكيم بدومة الجندل . وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم
- ١٠
- ١٥

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « زاذان » بالذال المهملة وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « ابن حارثة » وهو تحريف .

(٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « ابن الهادي » بإثبات الياء .

ابن سراق بن صبح الأزدي^(١) العتكي البصري، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل: اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق وقيل الذي ذكرناه أولا، الأمير أبو سعيد أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وفُرسانهم، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولّى الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها إلى أن توفي.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا.



ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وثمانين - فيها فتحت المصيصية على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان. وفيها افتتح موسى بن نصير ملك درنة من بلاد المغرب، فقتل وسبي حتى قيل: إن السبي بلغ خمسين ألفا. وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كنائسهم، وتسمى سنة الحريق. وفيها قتل المجاج أيوب بن القرية وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم، كان خرج أيضا مع محمد بن الأشعث، واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي، ثم ندم المجاج على قتله. وابن القرية هذا له حكايات كثيرة في الجود والكرم والفصاحة، منها: أنه لما أحضره المجاج ليقنتله، فقال له ابن القرية: أقلني عثري، وأسقني ريقي فإنه "ليس جواد إلا له كبرة"^(٢)، ولا شجاع إلا له هبة، ولا صارم إلا له نبوة"^(٣)، فقال المجاج: كلا! والله لأزيرنك



(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي الأصل: «العتكي».

(٢) المثل المعروف: «لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبرة»، ولكل داخل

دهشة». (٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «لأزيرنك».

- جَهَنَّمَ، قال : فأرحنى فإني أجد حرَّها، فأمر به فُضِّرت عنقه، فلما رآه قتيلا قال :
لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها ولي إمرة الإسكندرية عيَّاض بن غنم
التَّجِيبي . وفيها بعث عبد الملك بن مروان بالشَّعْبي إلى أخيه عبد العزيز صاحب
الترجمة إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حسبا ذكرناه في صدر ترجمة
عبد العزيز . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظفِر الحجاج برأس
الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قتل الحجاج حُطَيْطًا الزيات الكوفي، كان
عابدا زاهدا يَصْدَعُ بالحق، قتله الحجاج لتشييعه وليلته لابن الأشعث . قيل : إنه
لما أحضره بين يديه قال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما
خيِّرا، قال : ما تقول في عثمان؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الحجاج : يا بن
الخناء، وُلِدْتَ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُولَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْط :
يا بن الخناء، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر فقلتُ بقولهم، ووجدت
الناس اختلفوا في عثمان فوسَّعني السكوت، فقال معذِّ لعنه الله (معذِّ صاحب
عذاب الحجاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فوالله لأسمعَنَّ صياحه، فسأله إليه
بفعل يعذِّبه ليلته كلَّها وهو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حُطَيْط،
ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير
أن يأخذ مني، فقد أفسد على أهل سجنِي، فقال له الحجاج : على به فعذِّبه بأنواع
العذاب وهو صابر، فكان يأتي بالمَسَّال فيَغْرِزها في جسمه وهو صابر، ثم لقه في بارية
وألقاه حتى مات . وفيها توفى أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني صاحب العربية
وأيام الناس، كان إماما فيهما، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة،
شهيد القادسية وروى عن عمرو وعلي وابن مسعود وغيرهم .

ظفر الحجاج برأس
محمد بن الأشعث

§ امر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
العشرين من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة

خمسة وثمانين — فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبما

تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن

طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم . وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث

سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولى عليها

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة بردعة . وفيها

(١١٢)

جهز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حنين في جيش فلقه الروم في جيش

كثير فأصيب الناس ، وقتل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .

وفيها عزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن حراسان ، وولى الفضل أخوه مدة

يسيرة ثم عزل أيضا ، وولى قتيبة بن مسلم . وفيها قتل موسى بن عبد الله بن

خازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على ترمذ وما وراء النهر

مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة ، وجرت له

وقعات عظيمة ، وآخر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة بعساكره ليغير على جيش

فعثربه فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن

إسماعيل المخزومي . وفيها توفي عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدي ، وكان

له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفي وأثله بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «خازم» بالخاء المهملة .

ابن عبد العزيز بن عبد ياليل ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ينزل ناحية المدينة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وبايعه .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

- هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ، القرشي الأموي الأمير أبو [عمر] ، ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كنف والده عبد الملك ، وتُدبّه أبوه في خلافته الى عدة غزوات ، وافتتح المصيصة في سنة أربع وثمانين وقتل وسبي وغنم ، ثم ولّاه أبوه إمرة مصر بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين ، فتوجّه اليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين ، وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة ، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يُعفى آثار عبد العزيز ، فأول ما دخل عبد الله المذكور استبدل العمال بعمال غيرهم والأصحاب بأصحاب آخر ، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى ، ومنع من لبس البرانس ، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفى أبوه عبد الملك بن مروان وولي الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك ، فأقرّه الوليد على إمرة مصر على عادته ، فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية ، وكانت تُكتب بالقبطية ، ففعل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق بمصر وغلت الأسعار بها الى الغاية ، حتى قيل : إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد عبد العزيز بن مروان

تلك الأيام، وقاست أهل مصر شدائد بسبب الغلاء، فاستشامت الناس بكعبه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور؛ فإنه كان يرتشى ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فخرج عبد الله من مصر إليه يدمشق
 في صفر سنة ثمان وثمانين، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخولاني . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عظم الغلاء؛ فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد إلى مصر حتى عزله أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمرة مصر
 في سنة تسعين، وولّى عوضه على مصر قُزّة بن شريك الآتي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه إلى دمشق
 عند أخيه الوليد . وخرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 إلى أخيه الوليد . فلما وصل إلى الأردن أحيط به من قبل أخيه الوليد فأخذ جميع
 ما كان معه، وحمل عبد الله المذكور إلى أخيه الوليد . وعبد الله هذا أمه أم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — درج^(١) — وعائشة، وأُمهم
 ولادة بنت العباس بن جَرّ بن الحارث بن زهير بن نُزَيْمة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأم كلثوم، وأُمهم عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ ثم هشام
 وأمه أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببيكار، وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأُمها أم المغيرة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومسلمة والمُنذر وعَنْبَسَة ومحمد وسعيد الخير والمجّاج لأُمّهات الأولاد .

٢٠ (١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وثمانين . وفي الأصل : « زوج عائشة
 ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

- السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القَيْنَات، سُمِّيَ بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان
بالشام وواسط والبصرة. وفيها سار قُتَيْبَةُ بن مسلم متوجها الى ولايته فدخل خراسان
وتلقاه دَهَاقِيْنُ بَلَّح وساروا معه، وأتاه أيضا أهل صاغان بهدايا ومِفْتَاح من ذهب
وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مَسْلَمَةُ بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الأخرم. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القرشي
الأُمَوِي، والد عبد الله هذا صاحب الترجمة، بويع بالخلافة بعهد من أبيه مروان بن
الحكم، وكان ذلك بعد أن دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة، وتمَّ أمر
عبد الملك المذكور في الخلافة وبقي على مصر والشام، وآبَن الزبير على باقي البلاد،
مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد
قتل مُصْعَب بن الزبير، ثم وَلَّى الحجاج بن يوسف الثقفي العراق ومحاربة عبد الله
ابن الزبير حتى قتله، وأستوثق الأمرُ بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك، ودام
في الخلافة حتى توفي بِدِمَشْق في شَوَّال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبد الله
ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

- وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إن ذنوبي عظام، وإنها صغار
في جنب عفوك، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين
من الهجرة، وكان أبدا ناسكا قبل الخلافة، فلما أُنْتُه الخلافة تغير عن ذلك كله
وَوَلَّى الحجاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال:
ما أقول في رجلٍ الحجاجُ سيئة من سيئاته! وفيها هلك ملك الروم الأخرم بوري

(١١٤)

(١) كذا في الطبري وابن الأثير. وفي الأصلين: «براق».

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها
توفي بشر بن عقربة الجهني أبو اليمان . قال الواقدي : قُتِل أبوه عقربة يوم أُحُد ،
قال بشر : فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : "يا حبيب ما يبكيك"
فقلت : قُتِل أبي ، قال : "ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك" ومسح على
رأسى بيده ، فكان أثره من رأسى أسود وسائر أبيض . وفيها توفي عبد الله بن أبي
أوفى الأسلمي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن بايع تحت الشجرة وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرينة . وفيها توفي
أبو أمامة صدق بن نجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس
الحجاج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كerman ، وعزل
عبد الملك عن شرطته ، وكان الحجاج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة سبع وثمانين — فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان بيكنده . وفيها شرع الخليفة
الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي وكان نصفه كنيسة
النصارى ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لهم الوليد : إنا قد أخذنا
كنيسة مريم عنة فأننا أهدمها ، فرضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ،
والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن
(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والإصابة ، وهو الصواب . وفي ٢ : « أبو
أسامة عدى » وفي ٢ : « أسامة صدق » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ ودام عمر بن عبد العزيز على إمرة المدينة الى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن عمرو بن حزم . وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ؛ وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيها توفى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة المذكور نواحي بخارا فكانت ملحة عظيمة هزم الله فيها المشركين . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فأفتح ققم وبحيرة الفُرسان ، فقتل وسبي ، ويسر الله تعالى في هذا العام بفتوحات يبارك على الإسلام . وفيها توفى قبيصة بن ذؤيب ابن حنبل بن عمرو الخزازي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ؛ ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان على خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيها توفى مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرشي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيها توفى أبو الأبيض العنسي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

- (١) الزيادة عن نسخة ف وابن الأثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (وأسيد بفتح الهمزة . وفيها كان طاعون القينات ، سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وقد ذكر المؤلف هذا الطاعون في حوادث السنة الخالية . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي : «قيم» .

بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الوليد

(١١٥)



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وثمانين - فيها جمع الروم جمعا عظيما وأقبلوا فالتقاهم قتيبة بن مسلم ومعه العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وأفتتح المسلمون سُوسنة وطُوانة . وفيها غزا قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعهم أهل فرغانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسروهم قتيبة، وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفى عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري الخزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها كان فتح طُوانة من أرض الروم على يد مسامة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قريش ، وساق معه بُدنا وأحرم من ذى الحليفة ، فلما كان بالتنعيم أُخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش ، فقال عمر : تعالوا ندع الله تعالى ، فدعا ودعا الناس معه ، فمأ وصلوا الى البيت إلا مع المطر ، وسال الوادي نخاف أهل مكة من شدته ، ومُطرت عرفة ومكة وكثُر الخصب . وفيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حُجَّج أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه ، حتى يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة ، ففعل عمر ذلك . وفيها توفى عبد الله بن بَشر المازني (مازن بن منصور) وكان ممن صلى إلى القبلتين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

§ أمر النبل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين — فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرقّة ومنرقّة، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعنى أشراف العرب). وفيها غزا قتيبة "وردان خذاه" ملك
بجّارا فلم يطقهم ورجع. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعا من الروم
فهزمهم الله. وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته. وفيها غزا
مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فافتتح مسلمة حصن سورية
وافتح العباس مدينة أذرونية. وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز. وفيها توفي ظليم
مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية. وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة.
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي، كان شاعر الخوارج؛ وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما، وكان عمران فصيحاً قبيح الشكل، وكانت
زوجته جميلة، فدخل عليها يوما وهي بزيّتها فاعجبته وعلمت منه ذلك، فقالت: أبشر
فإني وإياك في الجنة؛ قال: ومن أين علمت؟ قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت،
وأنا آبتليتُ بمثلِكَ فصبرتُ، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه:

يا ضربةً من تقى ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

- (١) صححنا هذين الاسمين عن تقويم البلدان لأبي الفداء اسماعيل (ص ١٩٠ طبعة أوربا).
(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير. وفي معجم ياقوت ومعجم البكري وفتوح البلدان للبلاذري
وهامش الطبري: « درولية ». (٣) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد والكامل لابن
وفي الأصل: « عمران بن حطان » وهو تحريف. (٤) زيادة في ف.

إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسَبُهُ * أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا
أَكْرِمَ بَقْوَمٍ يُطَوَّنُ الطَّيْرُ أَفْرَهُمْ * لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ بَغْيًا وَعُدْوَانًا

قلت : وهذا مذهب الخوارج ، فإنهم يُكْفَرُونَ بالمعصية . وفيها توفي يحيى بن
يَعْمَرُ أَبُو سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيُّ الْبَصْرِيُّ ، وكان عالماً بالقراءات والعربية ، وهو أقول من نَقَطَ
المصاحف ، وكان ولّاه الحجاج [من برّه] ^(١) قضاء مَرَوْ ، وكان يقضى بالشاهد واليمين اهـ .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية قُرَّةَ بن شَرِيكٍ على مصر

ترجمة قرة بن
شريك الذي ولي
مصر بعد عبد الله
ابن عبد الملك

هو قُرَّةُ بن شَرِيكٍ بن مَرْثَدَ بن حَازِمٍ بن الحارث بن حَبَشٍ بن سُقْيَانَ بن عبد الله
ابن نَاشِبٍ بن هَدمٍ بن عَوْذٍ بن غَالِبٍ بن قُطَيْعَةَ بن عَبَسَ بن بَغِيضٍ بن رَيْثٍ بن
عَظْمَانَ بن أَغْصَرَ بن سَعْدٍ بن قَيْسٍ بن عَيْلَانَ الْعَبْسِيُّ أمير مصر ، ولي مصر بعد
عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قِبَلِ الْوَلِيدِ بن عبد الملك بن مروان على
صلاة مصر وخراجها ، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرْأَوْغَلِي في تاريخه "مرآة الزمان" : كان
قُرَّةً من أمراء بني أُمَيَّةَ وولّاه الْوَلِيدُ مصر ، وكان سيئ التدبير خبيثا ظالما غشوما
فاسقا منهمكا ، وهو من أهل قِنَسَرِينَ ، قديم مصر سنة تسع وثمانين أو سنة تسعين ،
وكان الْوَلِيدُ عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وولى قُرَّةَ وأمره ببناء
جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين ، فأقام في بنائه ستين . قلت : وقد قدمنا
في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنائه جامع نبذة من ذلك اهـ .

(١) زيادة عن م . (٢) في تحاب ولاية مصر وقضائها للكندى « مرثد بن الحارث » بدون
ذكر « حازم » . (٣) كذا في ف والكندى . وفي م : « بهدم » .

قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائه ، وكان الصناع اذا أنصرفوا من البناء دعا بالخمور والزمور والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار ، وكان أشد خلق الله ، وتحالفت الأزارقة على قتله فعلم فقتلهم ، وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر . ومات قرة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الحجاج بن يوسف وموت قرة ، فصعد المنبر وهو حاسر شعثان الرأس فنعاهما الى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعاة تنفعهما ، فقال عمر بن العزيز رضى الله عنه وهو ابن عم الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أناله الله شفاعاة محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاءه وأهلك الوليد بعدهما بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب " مرآة الزمان " بعد ما ساق وفاته ١٠ في سنة خمس وتسعين ، والأصح ما سنذكره في وفاته من قول الذهبي وغيره من المؤرخين .

وأما قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قرة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ، لأن وفاة قرة في ليلة الخميس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، ووفاة الوليد في نصف جمادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه . ١٥

وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر عنده ظلم الحجاج وغيره من ولادة الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : الحجاج بالعراق ! والوليد بالشام ! وقرّة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بمكة ! اللهم قد آمتلأت الدنيا ظلما وجورا فأرج الناس ! . فلم يمض غير قليل حتى توفى الحجاج وقرّة بن شريك في شهر واحد ، ثم تبعهم الوليد ، وعُزل عثمان وخالد ، فاستجاب الله لعمر . ٢٠

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد ضبطت العراق بشمالى ، ويمينى فارغة — يُعرض بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة الحجاز فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحننا من يمين زياد وأرح أهل العراق من شماله ، فكان أول خبر جاءه موت زياد .

ولما كان فترة على مصر أمره الوليد بهدم ما بنىاه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل فترة ذلك ، ثم أخذ بركة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، فقبل لها « إسطنبول فترة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بنحو مما ذكرناه ، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك وكان خليعا ، روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا ، رواه عنه حُكَيْم بن عبد الله بن قيس . وتوفي فترة بمصر وهو وال عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك ولى فترة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبد الملك ، فقال رجل من أهل مصر شعرا وكتب به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبتُ حين أتانا * أن قد أمرت فترة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا * ثم قيلت فيه رأى أبيك^(٢)

(١) هى من أشهر برك مصر ، وكانت في ظاهر مدينة القسطنطين من قبلها فيما بين الجبل والنيل ، وكانت من الموات فاستنبتها فترة بن شريك العيسى أمير مصر وأحياها وغرسها قسبا فعرفت بإسطنبول فترة وعرفت أيضا بإسطنبول قاشم ، وتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر المارداني ... الخ (راجع المقرئ ج ١ ص ١٥٢) . (٢) كذا في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٩) ، وفي ف : « ثم سلبت » وفي م : « لم قبلت » وكلاهما تحريف . وفيل رأيه : قبحه وضعفه وخطاه .

ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكُتِبَ
 ابن مَعْمَرٍ وعيسى بن أحمد الصَّدَقِيُّ وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 ابن عبد الله بن قيس عن قُتَيْبَةَ بن شريك : أنه سأل ابن المسيَّب عن الرجل يُنكِح
 عبْدَه وليدته ثم يريد أن يفترق بينهما ؛ قال : ليس له أن يفترق بينهما . قال
 ابن يونس : ليس لقُتَيْبَةَ بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
 ابن يونس .

قلت : وكانت ولاية قُتَيْبَةَ على مصر ست سنين إلا أياما . وتولى إمرة مصر
 بعده عبدُ الملك بن رِفاعَةَ الآتِي ذكره ؛ وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
 وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم ، بنى المساجد : مسجدَ دِمَشْقَ
 ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المُجَدِّمين أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
 وأعطى كل مُقْعَدَ خادما ، وكل ضرير قائدًا ، وفتح في ولايته فتوحات عظاما : منها
 الأندلس وكَاشَغَرُ والهند ؛ وكان يمر بالبقال فيقف عليه ويأخذ منه حُرْمَةً بَقْلٍ فيقول :
 بكم هذه ؟ فيقول : بفلَس ، فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للصانع
 والضياع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
 ابن عبد الملك صاحب طعام ونكاح ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
 والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة ، فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
 في أيامه : ما وَرَدُكَ اللَّيْلَةُ ، وكم تحفظ من القرآن ، وما تصوم من الشهر ؟

أعمال الوليد
 ابن عبد الملك
 وخواص بعض
 الخلفاء .

قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لما قدمناه من الخط على الوليد من أقوال
 المؤرخين ، فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم اه .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
قزّة بن شريك
على مصر

السنة الأولى من ولاية قزّة بن شريك على مصر وهي سنة تسعين — فيها غزى
قُتَيْبَةُ بن مسلم ^(١) "وَرْدَانُ خُذَاهُ" الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة
بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وفَضَّ جمعهم. ثم غزا قتيبة أيضا في السنة
أهل الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة. وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد
ابن عبد الملك بن مروان فبلغ الى أَرَزَن ^(٢) ثم رجع. وفيها توفي خالد بن يزيد بن معاوية
ابن أبي سُفْيَان، أبو هاشم الأمويّ الدمشقيّ أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله.
قيل: إن خالدا هذا بويع بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم
أمره، ووثب مروان بن الحكم على الأمر وخلع خالدا هذا وتزوج بأمه، وقد مرّ
ذكر قتلها له في ترجمة مروان. وكان خالد المذكور موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة،
وكان مؤلعا بالكيمياء. وقيل: إنه هو الذي وضع حديث السفيناني ^(٣) "إنه يأتي في آخر
الزمان..." لما سمع بحديث المهديّ. انتهى. وفيها توفي عبد الرحمن بن المِسْوَر بن محمّرة
ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة،
وكان فقيها شاعرا. وفيها توفي أبو الخير مَرْثَدُ بن عبد الله اليزنيّ ^(٤). وفيها فتحت بخارا
على يد قُتَيْبَةَ، ثم صالح قتيبة أهل الصغد ورجع بهم ملكهم طَرخُون الى بلاده.
وفيها غزا مَسْلَمَةُ بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية] ^(٥).
وفيها أسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر، فأهداه ملكهم الى الوليد.

(١) وردان خذاه: تقدّم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بخارا. (٢) أَرَزَن: مدينة

بآخر حد بلاد الروم من جهة الشرق. (٣) السفيناني: هو عمرة بن محمد السفيناني راجع حديثه وحديث

المهدي في مختصر ندوة القرطبي (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١ (٤) كذا في ف والفاموس.

وفي ٣ «أبو الخير يزيد» وهو خطأ. (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٣٣ طبع ليدن).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
قرة بن شريك
على مصر

- السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين —
 فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى فارياب فخرج إليه ملكها سامعا مطيعا ،
 فاستعمل عليها قتيبة عامر بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان
 عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فقدم مسلمة
 وأتتدب إلى الغزو فغزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح
 مدائن وحصونا كثيرة . وفيها أفتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان شومان وكش وتسف ،
 وأمنع عليه أهل فارياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طرخون
 ملك تلك البلاد ، فغرت له معه حروب ومواقف ، ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه
 طرخون أموالا ، وتقهر إلى أخيه قتيبة إلى بخارا ، فأنصرفوا حتى قدموا مرو ، فقالت
 الصغد لطرخون ملكهم : إنك رضىت بالنل والجزية وأنت شيخ كبير لا حاجة لنا
 فيك ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نصير طليطلة (مدينة بالأندلس من بلاد الغرب)
 بعد ما استولى على الجزيرة وأفتتح حصونها ، ودخل طليطلة عنوة ، فوجد في دار
 الملكة مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ، وهي من خليطين ذهب وفضة وعليها
 ثلاثة أطواق من أولؤ وجوهر . وقال الهيثم : أفتتحها طارق في سنة اثنين وتسعين ،
 وقيل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طرخان ملك الترك وبعث برأسه إلى الحجاج
 ابن يوسف الثقفي . وفيها قدم محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج من اليمن بهدايا

(١٢٠)

- (١) كذا في تقيوم البلدان لأبي الفدا اسماعيل بفتح الراء . وفي القاموس ومعجم ياقوت : « فارياب » بكسر
 الراء . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير . (ج ٤ ص ٣٧ طبع ليدن) ، وفي ف : « فرياب » وهو
 تصحيف « فرياب » ، وفرياب : لغة « في فارياب » ، وفي م « فرغانة » . (٢) في ف : وأهدى له .

عظيمة ، فأرسلت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه
تطلبها منه ، فقال محمد أخو الحجاج : حتى يراها أمير المؤمنين فغضبت ، ثم رآها
الوليد وبعث بها إلى أم البنين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبها من أموال الناس ،
فسأله الوليد ، فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام خمسين يمينا أنه
ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قبلتها أم البنين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان
يسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنابر ، ولهذا كان يقول عمر بن
عبد العزيز : ” الحجاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالحجاز ! والوليد
بالشام ! وقرة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! . وفيها حج بالناس الوليد
ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بناءه وأخرج الناس
منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب ، فلم يحسر أحد من الحرس أن يخرج به ، فقبل له :
لوقت ! فقال : لا أقوم حتى يأتي الوقت الذي أقوم فيه ، قيل : فلوسأمت على
أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ، قال عمر بن عبد العزيز : بفعلت أعدل
بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فالتفت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟
أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم
عليك وهو ضعيف البصر ، فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد
ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوالله ما تحرك سعيد — فقال : بخير
والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا
بقية الناس . وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام
فخطب الثانية قائما .

قال إسحاق بن يحيى : فقلت لرجاء بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال :
هكذا صنع معاوية وهلم جربا ، قال فقلت : ألا تُكلمه ! قال : أخبرني قيصصة بن

وفاة أنس بن مالك

ذُوَيْبُ أَنَّهُ كَلَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يَتْرِكِ الْقُعُودَ وَقَالَ : هَكَذَا خُطِبَ عُثْمَانُ ، قَالَ
 فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا خُطِبَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ رَجَاءُ : رُويَ لَهُمْ شَيْءٌ فَأَخَذُوا بِهِ . وَفِيهَا
 تَوَفَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 غَنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُمْ مَوْتًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ ، مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،
 قَالَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ وَأَبُو عَيْسَى .
 وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ ، وَتَابِعَهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي لَأْنَسٍ
 ابْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَالْمَدَائِنِيُّ وَالْقَلَّاسُ
 وَخَلِيفَةُ وَقَعَنَبُ وَغَيْرُهُمْ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ :
 ١٠ اأَخْتَلَفَ عَلَيْنَا مَشِيخَتُنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَسَبْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ : تَوَفَى أَنَسٌ وَهُوَ آبِنُ مِائَةٍ وَسَنَةٍ ،
 وَمَاتَ لَهُ فِي الطَّاعُونَ الْخَارِفِ ثَمَانُونَ وَلَدًا .

قُلْتُ : وَهَذَا بَدْعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ دَعَا لَهُ : "اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَا لَا
 ٢١ وُودِلَا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ" . قَالَ أَنَسٌ : فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَا لَا ، وَحَدَّثَتْنِي أَبَتْنِي أَسِيَّةُ
 أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَابِ الْبَصْرَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً . وَفِيهَا تَوَفَى مُحَمَّدُ
 ١٥ ابْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ أَخُو الْحِجَابِ عَامِلُ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَدِيَّتِهِ
 إِلَى الْوَلِيدِ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ
 الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كَذَا فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (ج ١ ص ٣٧٦) ٢٠
 وَفِي الْأَصْلِيِّينَ : «تَمِيمٌ» وَهُوَ تَخْرِيفٌ . (٢) فِي ٣ : «أَمِيَّةٌ» .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
قُرة بن شريك
على مصر

السنة الثالثة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة ائتين وتسعين —
فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومسلمة
ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة ، يقال : إنه بلغ الى الخليج
وفتح سوسة . وفيها توفى إبراهيم بن يزيد بن شريك من تيم الرباب ، أبو أسماء من
الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يقص على الناس . وفيها توفى بلال
ابن أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
قاضيا على دمشق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجع
أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه جميلة بنت ثابت
ابن أبي الأفلح ، وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وولد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى طويس المغني صاحب الألحان ، وهو أول من غنى
بالألحان في الإسلام ، وهو تصغير طاؤس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
طارق بن زياد مولى موسى بن نصير . وفيها فتحت جزيرة سردينية على يد جيش
موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
صقلية وأقريطش ، وهي كثيرة الفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد وتقريب التهذيب . وفي الأصل : « ابن تيم الزيات » وهو تحريف .
(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يزيد
ابن حارثة » بالحاء المهملة والذال المثناة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
« ابن محمد » وهو تحريف .



حوادث السنة
الزابعة من ولاية
قرة بن شريك

- السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين -
فيها افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند، وكان ساكنها الصغد، وبني بها مسجدا وخطب
بنفسه فيه، وأخذ من أهلها عن رقبتهم ستة آلاف ألف وثلاثين ألفا، ووجد
في سمرقند جارية من ولد يزيد فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن
عبد الملك فأولدها يزيد بن الوليد . وفيها غزا مسامة بن عبد الملك بلاد الروم وفتح
حصن الحديد وقلعة غزالة . وفيها غزا العباس بن الوليد ففتح سيمساط وطرشوس^(١)
والمرزبان . وفيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه .
وفيها توفي وضاح اليمن ، واسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال، كان من أهل
صنعاء من الأنبار، وقيل : اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، ووضاح
اليمن لقب له لجمال وجهه ، وهو صاحب القصة مع أم البنين زوجة الوليد بن
عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه . وفيها فتحت طليطلة .
قال أبو جعفر : وفي هذه السنة غضب موسى بن نصير على مولاه طارق، فسار
إليه في رجب منها، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى، وعبر موسى إلى
طارق في عشرة آلاف، فتلقاه طارق وترضاه فرضى عنه وقبل عذره وسيّره إلى طليطلة،
وهي من عظام مدائن الأندلس، وهي من قرطبة على خمسة أيام، ففتحها وأصاب^(٢)
فيها مائدة سليمان بن داود عليهما السلام، وفيها من الذهب والجوهر ما الله أعلم به .

(١) كذا في م وتقويم البلدان لللك المة يد أبي الفدا إسماعيل . وفي ف « سسطية » . وفي الطبري

« سسطية » . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت « سسطية » . (٢) كذا في الأصول وتقويم

البلدان . وفي الطبري وابن الأثير : « المرزبانين » . (٣) في ابن الأثير : « على عشرين يوما » .

وفيها غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سَمِيساط والمرزبان ^(١) . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — المء القديم ستة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
قرة بن شريك

السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة أربع وتسعين — فيها غزا قتيبة بن مسلم بلد كابل فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضا قرغانة بعد أن حصرها وأخذها عنوة ، وبعث جيشا فافتتحوا الشاش . وفيها قتل محمد الثقفي صصّة بن زاهر . قيل : إن صصّة هذا هو الذي أقترح الشطرنج . وفيها افتتح مسلمة ابن عبد الملك سندرة ^(٢) من أرض الروم . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفي أرض الهند . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام فتوحا عظيمة ، وعاد الجهاد شبيها بأيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوما ، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المهلب وإخوته من حبس الحجاج إلى الشام . وفيها غزا قتيبة ما وراء النهر وفتح فرغانة ومجندة . وفيها توفي الحسن ابن محمد بن الحنفية ، وأمه جمال بنت قيس بن محرمة ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة ، وكان من ظرفاء بني هاشم . وكان يُقدّم على أخيه

(١) تقدم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السالفة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذي افتتحها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

قتل سعيد بن جبير

أبي هاشم عبد الله بن محمد في الفضل والهيبة . وفيها قتل الحجاج سعيد بن جبير مولى
 بني والبة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعظّمه ، وكان خرج مع محمد بن الأشعث على الحجاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصبهان ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه الحجاج في طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستجيراً بالله وملتجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسري إلى الحجاج .
 وكان الحجاج كتب إلى الوليد أن جماعة من التابعين قد آلتجئوا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسري : أحملهم إلى الحجاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطالق بن حبيب ، فأما عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طالق فمات في الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات الحجاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتلته طويلة وهي أشهر من أن تذكر . وفيها توفي
 سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي ، وكنيته أبو محمد — أعني ابن المسيّب —
 وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء وطالم
 العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

١٥

أَلَا كُلُّ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِأَمَّةٍ * فَيَقْسِمُهُ ضَيْرِي عَنْ الْحَقِّ خَارِجُهُ
 نَفَذَهُمُ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، عُرْوَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيحٌ ، أَبُو بَكْرٍ ، خَارِجُهُ

وفيها توفي عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدي ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه في ثاني اسم من البيت الثاني ، وهو من الطبقة

ذكر وفاة عروة
 ابن الزبير

(١) كذا في طبقات ابن سعد ومهذّب التهذيب . وفي الأصل : « عمرو بن عائذ » بالبدال المهمة
 وهو تحريف ، وفي الخلاصة : « عمرو بن طابذ » .

٢٠

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ، و بينه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ، وكان ابتلى بالأكلّة في رجله فقطعت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحمد الله عليه ، رضى الله عنه ، وفي سنة وفاته اختلاف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير ^(١) : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندرى أيهم أفضل : عطاء وسليمان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأشجج ^(٢) . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزین العابدين ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزالة ، وقيل سلامة ، وقيل سُلَافَة ، وقيل شاه زَمان ، وكانت سَندِيّة ، وكان عليّ هذا بازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .



١٥

السنة السادسة من ولاية قُتَرة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — فيها وقد موسى بن نصير من بلاد المغرب على الوليد بالشّام ومعه الأموال وثلاثون ألف رأس من الرقيق . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية وخرّبها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها ولد أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

حوادث السنة
السادسة من ولاية
قُتَرة بن شريك

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير ، كما في التهذيب والخلاصة .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم تجدّها في مصدر آخر .

٢٠

بني العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هرقلة وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفي جعفر بن عمرو بن أمية الضمري . وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . وفيها توفي الخليل الحجاج بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر ، أبو محمد الثقفي .

(١٢٤)

وفاة الحجاج بن يوسف

- قال الشعبي : كان بين الحجاج وبين الجُلنداء الذي ذكره [الله] في كتابه العزيز في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ سبعون جدًا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة إلى الكعبة . قلت : هو مشنوم هو وأجداده ، وعليهم اللعنة والحزى ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه في القتل مشنوم الطلعة ؛ [وكان في أيامه طاعون الإسراف ، مات فيه خلائق لا تحصر ، حتى قيل : لا يكون الطاعون والحجاج ! وكان معظم الطاعون بواسط] . وقيل : كان اسم الحجاج أولًا كليب ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم خرج به أبوه يوسف مع

- (١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والعقد الفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة .
(٢) في الأصول : ولد عبيد بن عبيد الطائف لبني ثقيف وهو تحريف ، لأننا لم نعرف في نسب الحجاج في ابن خلكان وغيره على شيء من ذلك ، وما وضعناه أقرب إلى الصواب ، فقد ورد في العقد الفريد (ج ٣ ص ٧) هذا الشعر :

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كانت عبدا من عبيد إباد

- وثقيف تنسب إلى إباد ، وورد أيضا في ج ٣ صفحة ١٧ من العقد الفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان فيه : «أما بعد فانك عبد طمت بك الأمور» الخ . (٣) الزيادة عن ف . (٤) قال ابن عبد الحكم في تاريخه في ذكر من اختلط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص : «واختلط ثقيف في ركن المسجد الشرقي إلى [درب] السراجين وكانت دار أبي عرابة خطة حبيب بن أوس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر» . وقال المقرئ في خطه : «والخط الذي كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات اليوم بالقاهرة» فيعين من عبارة ابن عبد الحكم أن الدار التي شب ونشأ فيها الحجاج بن يوسف كانت بمدينة فسطاط المعروفة اليوم بمصر القديمة ويبين أيضا أن الحجاج لم يولد بها كما ذكر المؤلف .

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر ما أذكر من مساوئ هذا الخبيث في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصَر، غير أنني أكتفى فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قرة بن شريك من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الصلاة، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتخلّف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقرّ عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان عفيفا عن الأموال ديناً وفيه عدل في الرعية، وكان ثقة أميناً فاضلاً، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : «إذا دخلت الهدية من الباب نرجت الأمانة من الطاق» يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على بلد . قلت : وهذا أيضاً في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فيبين قرة بن شريك زحام . وكان المتولي في أيام عبد الملك بن رفاعة على خراج مصر أسامة ابن زيد التُّونُجِيّ، وعلى الشرطة أخاه الوليد بن رفاعة .

قال اليعنبي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدّر حتى ينقطع ، واحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر . وقال يوما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور —

(١) هذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان بينه وبين قرة بن شريك زحام الخ » .

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
حوادثه

هذا أسامة لا يرتشى ديناراً ولا درهما ، فقال له ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان : أنا أدلك على من هو شر من أسامة ولا يرتشى ديناراً ولا درهما ، قال سليمان : ومن هو ؟ قال عمر : عدو الله إبليس ، فغضب سليمان وقام من مجلسه .

(١٢٥)

ولما مات سليمان بن عبد الملك وتولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وجه في عزل أسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان ، وأقر عبد الملك بن رفاعه على عمله بمصر .

مدة ، ثم عزله بأيوب بن شرجيل في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين تخميناً . وتأتى بقية

ترجمته في ولايته الثانية إن شاء الله تعالى . وفي أيام عبد الملك هذا قُتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير ، وكان أبوه استعمله على الأندلس لما قدم الشام ، وكان سببه

عبد العزيز بن
موسى بن نصير
ووهتمله

أنه تزوج بامرأة رذريق فحملته على أن يأخذ أصحابه ورعيته بالسجود له عند

الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها ، فقال : إن ذلك ليس في ديننا ، وكان ديناً فاضلاً ، فلم تزل به حتى أمر بفتح باب قصير ، فكان أحدهم إذا دخل عليه طأطأ

رأسه فيصير كالراكع له ، فرضيت به وقالت له : الآن لحقت بالملوك ، وبقي أن أعمل لك تاجاً مما عندي من الذهب واللؤلؤ فأبى ، فلم تزل به حتى فعل ، فأنكشف

ذلك للمسلمين ، فقيل : إنه تنصر ، فثاروا عليه وقتلوه بدسيسة من عند عبد الملك هذا

بأمر سليمان بن عبد الملك ، فدخلوا عليه ، وهو يصلي الصبح في المحراب وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة ، ف ضربوه بالسيوف ضربة واحدة واحتزوا رأسه وسيروه إلى

سليمان ، فعرضه سليمان على أبيه فتجلد للصيبة وقال : هنيئاً له الشهادة ، فقد قتلتموه والله صواماً قواماً . فعذ الناس ذلك من زلات سليمان بن عبد الملك هـ .

(١) كان ملكاً للأندلس قبل فتح طارق لها وقد حصلت بينه وبين طارق حروب انتهت بهزيمة رذريق وغرقه في النهر (راجع ابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٣ — ٤٤٥) . (٢) في ٢ : «صغير» . (٣) في ٢ : «لسليان» .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن رفاعه
على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وهي
سنة ست وتسعين — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة . وفيها افتتح العباس
ابن الوليد بن عبد الملك طرسوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمدة يسيرة على خلع
أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، وكان الوليد قد شاور المجاج في ذلك
فأشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بفلسطين ،
فعرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد الى عماله أن يخلعوا سليمان
ويبايعوا لابنه عبد العزيز بن الوليد ، فلم يجبه الى ذلك سوى المجاج وقتيبة بن
مسلم ، ثم قال لعمر بن عبد العزيز : بايع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز
ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بايعناك وسليمان
في عقد واحد ، فكيف نخلعه ونتركك ! فأخذ الوليد مندبلا وجعله في عنق عمر بن
عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أخته أم البنين زوجة الوليد حتى
أطلقه وحبسه في بيت ثلاثة أيام الى أن قالت له أم البنين : أخرج أخى فأخرجه
وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البنين : اللهم لا تبغ الوليد في ولد
عبد العزيز ما أمله . وفيها قُتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحُصَيْن بن أَسِيد بن زيد
ابن قضاة الباهلي ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ،
ولاه المجاج نحرسان ، وفتح الفتوحات ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة نقم
عليه لكونه كان خلعه في أيام أخيه الوليد ، فبعث اليه من قتله بعد أمور وحروب .
وفيها توفي الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم المجاج ، كان ولّاه المجاج
البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) كذا في كتاب المعارف لابن قتيبة وابن خلكان . وفي الأصل : « أسد » وهو محريف .

قتل قتيبة بن مسلم

(١٢٦)

١٥٠

٢٠٠

أبن عقان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كَاشَغَر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الهمزة وكسر السين المهملة)، وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سُفْيَان بن عبد الله اليكندى من قبل يزيد بن المهلب، وعلى حرب خراسان وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبو العباس الأموي - الدمشقي، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والجموع وبني جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقادة، وبني البيمارستانات للرضى، وساق المياه إلى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوئ من كونه كان أقر الحجاج على العراق وأشياء غير ذلك، وتولى الخلافة بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن
عبد الملك

١٥



السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين -

حوادث السنة
الثانية من ولاية
عبد الملك بن رفاعه

فيها غزا يزيد بن المهلب جُرْجَانَ. قال المدائني: غزاها ولم تكن يومئذ [مدينة] إنما هي جبال محيطة بها. وفيها حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك

(١) كاشغر: قاعدة تركستان. وهي مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في القانون

وتسمى أردو كند (راجع تفويم البلدان لآل المؤيد إسماعيل). (٢) التكلة عن ابن الأثير وقد ذكر هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

٢٠

بَرْجَمَةَ وَحَصَنَ ابْنُ عَوْفٍ وَافْتَتَحَ أَيْضًا حَصْنَ الْحَدِيدِ وَسَرْدَا، وَشَقَّى بَنَوَاحِي الرُّومِ. وَفِيهَا
بَعَثَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْغَرْبِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ مَوْلَى قُرَيْشِ فَوَلَّى سَنَتَيْنِ وَعَدَلَ،
وَلَكِنَّهُ عَسَفَ عَلَى مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ وَقَبِضَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَجَنَّهُ ثُمَّ جَاءَ الْبَرِيدُ بِأَنْ
يَقْتُلَهُ، فَتَوَلَّى قَتْلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَابِيٍّ، وَكَانَ أَخُوهُ عُبَيْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى
عَلَى الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ ثَارُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ لَكُونَهُ خَلَعَ طَاعَةَ سُلَيْمَانَ،
قَتَلَهُ وَهُوَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعِ الْفَهْرِيِّ.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاة موسى بن نصير

(١٢٧)

هُوَ صَاحِبُ فَتُوحَاتِ الْغَرْبِ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ عَيْنِ
الْتَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْلَى لَبْنَى أُمِيَّةَ، وَقِيلَ: لِأَمْرَأَةٍ مِنْ نَخْلٍ، مَاتَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مَعَ
الْخَلِيفَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. مَوْلَدُهُ بِقَرْيَةٍ كَفَرَتْوَتَا مِنْ قَرْيِ الْجَزِيرَةِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةَ،
وَوَلَّاهُ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ غَزَاوَ الْبَحْرَ فَغَزَا قَبْرَسَ وَبَنَى بِهَا حَصُونًا ثُمَّ غَزَا غَيْرَهَا،
وَطَالَتْ أَيَامُهُ وَفَتَحَ الْفُتُوحَاتِ الْعَظِيمَةَ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ شَجَاعًا مِقْدَامًا
جَوَادًا. وَفِيهَا جَهَّزَ الْخَلِيفَةُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجِيُوشَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَأَسْتَعْمَلَ
ابْنَهُ دَاوُدَ عَلَى الصَّائِفَةِ فَافْتَتَحَ حَصْنَ الْمَرْأَةِ. وَفِيهَا غَزَا عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ أَرْضَ الرُّومِ
فِي الْبَحْرِ وَشَقَّى بِهَا. وَفِيهَا عَزَلَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ بْنَ طَلْحَةَ الْخَضْرَمِيَّ عَنْ إِمْرَةِ مَكَّةَ،
وَكَانَ عَمَلُهُ عَلَيْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَوَلَّى عَوْضَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ.
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِبْصَاعًا،
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ أَصَابِعَ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ نَوْفِقْ إِلَى هَذَا الْاسْمِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. (٢) فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ:

«خَالِدُ بْنُ حَنْبَابٍ» (٣) عَيْنُ التَّمْرِ: بَلَدَةٌ قَرْيَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِ غَرْبِيَّ الْكُوفَةِ. (٤) كَفَرَتْوَتَا:

قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ فِي مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ. (٥) فِي ٢: عَمَلُهُ.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاع

- السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاع على مصر وهي سنة ثمان وتسعين —
فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة طَبْرِسْتَان، فصالحه صاحبها الإصْبَهْدِيُّ^(١) على
سبعائة ألف، وقيل: خمسمائة ألف في السنة. وفيها غدر أهل جُرْجَان وقتلوا عاملهم
وجماعة من المسلمين، فسار اليهم يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة وقتلهم شهرا حتى
نزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة وصلب منهم فرسخين [عن يمين الطريق ويساره]
وقاد منهم اثني عشر ألف نفس الى وادي جُرْجَان فقتلهم وأجرى الدماء في الوادي.
وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة مما يلي مَلْطِيَّة.
وفيها عادت الزلازل أربعين يوما. وقيل: ستة أشهر، فهدمت القلاع والأماكن العالية.
وفيها استعمل سليمان عُروَةَ بن محمد بن عطية السعدي على اليمن. وفيها توفي أيوب ابن
الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأُم أيوب المذكور أم أَبَان بنت سليمان
ابن الحَكَم، وقيل: بنت خالد بن الحَكَم، وكان شاباً جليلاً. وفيها توفي عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكنيته أبو عبد الله، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة، وكان عالماً زاهداً، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليه
في الأبيات السابقة بعبيد الله، وكان الزهري يلازمه ويأخذ عنه. وفيها فتحت
مدينة الصقالبة ببلاد المغرب. وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد
ابن أسيد وهو أمير مكة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ
الزيادة سبعة عشرة ذراعا وستة أصابع.

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير ومعجم البلدان، وفي الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي «أصفهيد».
(٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير.

نسب أيوب بن
شرحبيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر

هو أيوب بن شرحبيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحبيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن لبيعة بن شرحبيل بن مرثد بن الصباح ابن معديكر^(٢) بن يعفر بن ينوف بن شرحبيل بن أبي شمير بن شرحبيل بن ياشر^(٣) ابن أشغر بن ملكيكر^(٤) بن شرحبيل بن يعفر بن عمير بن أبي كريب بن يعفر بن أسعد بن ملكيكر^(٥) بن شمير بن أشغر بن ينوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن ثويرة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز . روى عنه أبو قبيل وعبد الرحمن بن مهران * وتوفي في رمضان سنة إحدى ومائة .

كتاب عمر بن
عبد العزيز لعامله
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البردي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحبيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين دينارا ، ومن أهل الكتاب من كل عشرين دينارا إذا قبلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

- (١) في الكندي والمقرئ : « أكشوم » بالسين المهملة . (٢) في ف : « يعوف » .
(٣) يوجد في ف من هنا الى آخر النسب نقص في بعض الأسماء ، و م والكندي متفقان في ترتيبه .
(٤) في الكندي : « أشغر » بالعين المهملة . (٥) في الكندي : « سمر » بالسين .
(٦) كذا في ف وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي م « أذيب » وهو خطأ .

ولاية أيوب
وأعماله

- قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولي أيوب هذا مصر جعل القُتَيَّا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرُعَيْنِي، وزيد في عطايا الناس عاقمة، وعُظِّلَت حانات الخمر وكُسِرَت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وتَزَحَّت القِبْطُ عن الكُور، واستُعْمِلَت [عليها] المسلمون، وتُرِعَّت أيديهم أيضا عن الموارث واستُعْمِلَ عليها المسلمون، وحُسُنَت أحوال الديار المصرية في أيامه، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قَدِمَ عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة، وأن يزيد أقر أيوب بن شُرَحْبِيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عادته، فلم تَطُل مدة أيوب بعد ذلك، ومات في يوم سابع عَشَرَ شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان، فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة، وتولى مصر بعده يَشْرَب بن صفوان الآتي ذكره .

- وقال صاحب كتاب "البُغْيَة والاعتباط فيمن" ولي القُسْطَاط : إنه عُزِلَ (يعني أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والسنة، غير أنه خالف ما ذكرناه من موته، وقال : "عُزِلَ" والله أعلم، ووافق غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه، أنه توفي . غير أن يزيد لما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غير غَالِب ما كان قُتْرُه عمر . وسببه أن عمر لما أَحْضُر قِيلَ له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالأمة، قال : بماذا أوصيه ! إنه من بنى عبد الملك، ثم كتب اليه : "أما بعد، فأتق الله يا يزيد، وأتق الصرعة بعد الغفلة حين لا تُقال العثرة ولا تُقَدَّر على الرجعة، إنك تترك ما تترك

عزله واختلاف
الرواة في ذلك

لمن لا يحدك، وتصير إلى من لا يعذرک، والسلام“، فلما ولي يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة، واستعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري عليها، فاستقضى عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأراد معارضة ابن حزم فلم يجد عليه سبيلا حتى شكوا عثمان بن حيان إلى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حدين وطلب منه أن يقيد^(١)ه منه. ثم عمّد يزيد إلى كل ما صنعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردّه، ولم يخف شناعة عاجلة ولا إثما آجلا. فمن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الحجاج بن يوسف كان عاملا على اليمن، ففعل عليهم خراجا محددا^(٢)، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حدّده محمد، وقال: لأن يأتيني من اليمن حفنة ذرة أحبّ إلى من تقرير هذه الوظيفة. فلما ولي يزيد بعد عمر أمر بردها، وقال لعامله: خذها منهم ولو صاروا حرضا، والسلام. ثم عزّل جماعة من العمال. فمن قال بعزل أيوب عن مصر فهو يستدل بما ذكرناه، والأصح أنه مات في التاريخ المذكور المقدم ذكره.



السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين —
 فيها أغارت الخزر على إرمينية وأذربيجان، وأمير تلك البلاد يوم ذاك عبد العزيز بن حاتم الباهلي، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها عامة الخزر، وكتب عبد العزيز الباهلي إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك. وفيها حجّ بالناس أبو بكر بن حزم. وفيها استقضى عمر بن عبد العزيز الشّعيّ على الكوفة. وفيها قدّم يزيد بن المهلب بن أبي
 (١) يقيد: يأخذ له منه بالنار. (٢) في الأصل «محددا» بالميم. (٣) حرضا: مشرفين على الهلاك.

حوادث السنة
 الأولى من ولاية
 أيوب بن شرحبيل

صُفْرَة من ثُرَاسان، فما قطع الجسر إلا وهو معزول . وتوجه عدى بن أرطاة واليا من قِبَل عمر بن عبد العزيز على البصرة، فأبى يزيد بن المهلب أن يسلم عليه، فقبض عليه عدى بن أرطاة وقيده وبعث به الى عمر بن عبد العزيز، فحبسه عمر بن عبد العزيز حتى مات . وفيها أسلم ملك الهند .

- ٥ قال ابن عساكر : كتب ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند والسند ، ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك وتحتة ابنة ألف ملك ، والذي فى مملكته نهران يُنبَتان العود والكافور والأكرّة التى يوجد ريحها من اثنى عشر فرسخا ، والذي فى مَرَبَطَه ألف فيل وتحت يده ألف ملك ، الى ملك العرب :

اسلام ملك الهند
وخطابه الى عمر
ابن عبد العزيز

- أما بعد ، فإن الله قد هدانى الى الإسلام فأبعث الى رجلا يعلمنى الإسلام والقرآن وشرائع الإسلام، وقد أهديت لك هدية من المسك والعنبر والتّد والكافور فأقبلها، فإنما أنا أخوك فى الإسلام، والسلام» .

- ١٥ وفيها توفى سعيد بن أبى الحسن أخو الحسن البصرى ، وكان أصغر من الحسن ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة ، وحزن على موته أخوه الحسن حزنا عظيما وأمسك عن الكلام حتى كُلم فى ذلك، فقال أول ما تكلم : الحمد لله الذى لم يجعل الحزن عارا على يعقوب . وفيها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك ابن مروان الأموى الهاشمى ، وأمه ولادة بنت العباس ، وهى أم الوليد أيضا، وكنيته أبو أيوب ، ولى الخلافة بعد أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين ، وكان فصيحاً لساناً جميلاً حسن السيرة مفتاحاً للخير، أذهب الله به ظلم الحجاج، وأطلق من كان فى حبس الحجاج ، فأنصف المظلومين ، وبني مدينة الرملة ومسجدها ، ثم ختم أفعاله باستخلافه ابن عمه عمر بن عبد العزيز على المسلمين قبل أخويه يزيد وهشام .

سليمان بن عبد الملك
وفاته

(١٣٠)

وكان سليمان هذا أ كولا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حجّ مرة فنزل بالطائف فأكل سبعين رقانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزبيب فأكل منه شيئا كثيرا، ثم نَعَسَ وانتبه فأتاه الطباخ فأخبره أن الطعام آستوى، فقال: أعرضه على قَدْرًا قَدْرًا، فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللقمتين واللحمة واللحمتين، وكانت ثمانين قدرا، ثم مَدَّ السَّهْطُ فأكل على عادته كأنه ما أكل شيئا. ٥. ١٠. وكانت وفاته بدابق في صفر سنة تسع وتسعين عن خمس وأربعين سنة. وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله. وفيها وجّه عمر بن عبد العزيز إلى مَسَامَةَ وهو بأرض الروم يأمره بالقُفُول منها بمن معه من المسلمين، ووجه لهم خيلا وطعاما كثيرا، وحثّ الناس على معوتهم. وفيها أغارت الترك على أذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة، فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك، ولم يُفَلت منهم إلا اليسير. وفيها توفى سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينيا زاهدا. وفيها توفى قيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية. وفيها توفى القاسم بن مُحَيَّمِرَة الحمْداني، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعوا بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) القدر مؤنثة لا تدخل عليها التاء في غير التصغير.

(٢) دابق: قرية قرب حلب.



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

- السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزوا الصائفة الوليد بن هشام المَعِطِيّ ، وفيها خرج شَوَدْب الخارِجِيّ واسمه يَسْطَام من بني تَشْكُر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل طَرَنْدَة^(١) بالقفول عنها إلى مَلْطِيَّة ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان يأتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم إلى أن ينزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ، فلم يزلوا كذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين [من العدو^(٢)] وأُخْرِب طرندة . وفيها تزوج محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس الحارثية ، فولدت له السفاح أول خلفاء بني العباس الاتي ذكرهم إن شاء الله تعالى . وفيها كانت الزلازل ، فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وواعدهم يوماً بعينه ، ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فدعا عمر وتضرّع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة كانت أول دعوة بني العباس بخراسان لمحمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر أمره غير أنه شاع ذلك في الأقطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتي ذكره في محله . وفيها توفي خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاريّ ، وأمّه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجيّ ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكذا جميع إخوته ، وكنيته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١٣١)

(١) طرندة : بلدة من ملطية على ثلاث مراحل داخلية في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفى الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
أهل الشام : كما نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادات ما رأى من ابنه
عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .
وفيها كان طاعون عدى بن أرطاة ، ومات فيه خلائق . وفيها توفى أبو رجاء
الْعَطَّارْدِي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، واسمه عمران بن تيم ، وقيل :
ابن ملحان ، وقيل : عَطَّارْد بن ثور . وفيها توفى أبو طُفَيْل عامر بن واثلة بن عبد الله
ابن عمرو الليثي الكِنَافِي الصَّحَابِي ، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
بالإجماع ، وكان من شيعة علي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن .
وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
يملكهم بلادهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وقد كانت سيرته بلقمتهم ، فأسلم
جيشة بن زاهر وعدة ملوك وتسموا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة ، ففزا عمرو بعض الهند وظفر حتى بق ملوك السند
مسلمين ، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام ، [ثم] ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
من هشام .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجاء عطارد بن برز » . (٢) كذا في ف
وابن الأثير . وفي م : « إلى ملوك الروم والسند » ويظهر أنه من زيادات النسخ . (٣) كذا
في ابن الأثير ، وفي الأصل الفتوغرافي جاء هذا الرفع نفسه للكلمة من غير عجم . (٤) في ف :
« اثنان وعشرون » .

ترجمة بشر بن
صفوان

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

هو بشر بن صفوان بن تَوَيْل (بفتح التاء المثناة) بن بشر بن حَنْظَلَة بن عَلَقَمَة بن شَرْحِيْل بن عُرَيْن بن أبي جابر بن زُهَيْر الكَلْبِي، أمير مصر. وليها من قَبْلِ يزيد بن عبد الملك بعد موت أيُّوب بن شَرْحِيْل في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : وحدث عنه عبد الله بن لُجَيْعَة، وَيُرْوَى عن أبي فِرَاس .
• انتهى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم تَنِيْس وأقام بعد ذلك مدّة ، وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شَوّال سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حَنْظَلَة بن صفوان على مصر ، فأقزّه يزيد بن عبد الملك على إمرة مصر عوضاً عن أخيه بشر المذكور .

١٠

وقال صاحب كتاب "البغية والاعتباط، فيمن ولي القُسطاط" بعد ما ذكر نسبه الى جده، قال : ولّاه يزيد بن عبد الملك، وقَدِمها (يعني مصر) لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة، فجعل على شرطته شُعَيْب بن حُمَيْد ابن أبي الرِّبْدَاء البَلَوِي . وفي إمرته نزلت الروم تَنِيْس، وكتب يزيد بمنع الزيادات التي زادها عمر بن عبد العزيز، ودَوَّن التدوين الرابع، ثم خرج الى إفريقية بإشارة يزيد بن عبد الملك في شَوّال سنة اثنتين ومائة، واستخلف أخاه حَنْظَلَة . اهـ . وسبب

١٠

(١) كذا في ف وهامش الكندي . وفي م : « عزيز » . (٢) كذا في الكندي والقاموس . وفي م : « أبي الزيد » وفي ف : « أبي الرقد » وكلاهما تحريف . (٣) المراد بالتدوين هنا تسجيل القبائل واحصاؤها وأرجاع كل فرع الى أصله : (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان التدوين الأول لعمر بن العاص ، والتدوين الثاني لعمر بن عبد العزيز ، والتدوين الثالث لفترة بن شريك .

٢٠

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم والى
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبي مسلم ، وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما ولي يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق ، فإن الحجاج كان ردهم الى قراهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار ، فأراد يزيد بن
أبي مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ، فكلموه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ، فلما تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوشوا عليه وقتلوه وقتلوه ، وولوا
على أنفسهم والى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ، وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنا لم نخلع أيدينا من
الطاعة ، ولكن يزيد بن أبي مسلم سأمنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
علينا محمد بن يزيد ، فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبي مسلم ،
وأقر محمد بن يزيد على عمله مدة أيام ، ثم بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقر أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك . وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثم رجع من غزاته
الى القيروان فتوفي بها من سنته . فاستعمل هشام بعبد عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبي الأغبر السلمي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .



٢٠

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهى سنة إحدى ومائة —
فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

- رجب . وفيها ولي الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
بالناس ، وكان عامل مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد غلب عليها
[أبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن
أبي صفرة بالبصرة وغلب عليها وحبس عاملها عدى بن أرطاة الفزاري وخلع يزيد بن
عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبسه عمر بن
عبد العزيز في أيام خلافته كما تقدم ذكره — فجهز الخليفة يزيد بن عبد الملك لحرب
يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع جيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع
آلت الى أن قتل يزيد بن المهلب المذكور . وفيها توفي أبو صالح السمان وهو المعروف
بالزيات ، واسمه ذكوان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند
عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفي أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولي الخلافة بعد موت
ابن عمه سليمان بن عبد الملك بمعهده اليه بحيلة وضعها سليمان بن عبد الملك حتى بايعه
يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام توفي الخليفة
معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
الخطاب ، فسار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
من التقلل والتقصف والعدل في الرعية والإنصاف ، الى أن توفي يوم الجمعة لخمس بقين
من شهر رجب بدير سمعان وصلى عليه آبن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي
تخلف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

(١٢٢)

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : عن يوسف بن ماهك قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا كتاب رق من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

- قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توفي عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الخطاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان الحسن البصري يقول : أي حق رُفع ، وأي باطل وُضع . وكانت العرب تقر لقريش بالتقدم عليها في كل شيء إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فأقزت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قريش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجوف والخلاعة ، وله في ذلك حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة .

ومن شعره :

حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحِبَّةِ زَارًا * بَعْدَ مَا صَرَعَ الْكَرَى السَّيَّارًا

طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُبْحَى اللَّيْلِ * لِي صَنِينَا بَأْسَ يَزُورَ نَهَارًا

قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا * قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا

قَالَ إِنَّا كَمَا عَاهَدْتَ وَلَكِنْ * "شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا"^(٢)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .

وفي الأصل : « مروءة » .

(٢) مثل يضربه المستول شينا هو أحوج إليه من السائل .

وفيها توفى ذو الرمة الشاعر المشهور، وكنيته أبو الحارث، واسمه غيلان بن عُبَّة، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا.



السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين ومائة —

حوادث السنة
الثانية من ولاية
بشر بن صفوان

١٣٢

فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهزم آل المهلب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبتع وقل من نجا منهم. وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير. وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فاقتح دلسة. وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك. وفيها توفى محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره. وفيها توفى الضحاك بن مزاحم الهلالي، [و] هو من رهط زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة. وفيها توفى يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب المجاج، وكنيته أبو العلاء، وكان على تَمَط المجاج في الجبروت وسفك الدماء، ولما مات المجاج أقره الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر، فلما مات الوليد وولى أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المقدم ذكره، وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه، فأرسله إليه فحبسه إلى أن أخرجه

يزيد بن عبد الملك وولاه إفريقية فقتل هناك في هذه السنة. وقد حكينا ترجمته وقتله في أول ترجمة بشر بن صفوان. وفيها توفي عدى بن زيد بن الخمار العبادي التميمي^(١) الشاعر المشهور، وهو جاهلي نصراني من خول الشعراء، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، وقال: وهم أربعة خول: طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد بن الخمار. قال أبو الفرج صاحب الأغاني: الخمار بجاء معجمة مضمومة. وفي وفاته أقوال: قيل إنه مات قبل الإسلام، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين، وقيل غير ذلك. ومن شعره:

أَيَّنْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنْ قَوْمِ نَوْجٍ * ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَثُمُودُ
أَيَّنْ أَبَاؤُنَا وَأَيَّنْ بَنُوهُمْ * أَيَّنْ أَبَاؤُهُمْ وَأَيَّنْ الْجُدُودُ
سَلَكُوا مَنَهِجَ الْمَنائِيا فَبَادُوا * وَأَرانا قَدْ كَانَتْ مِثْنا وَرُودُ
بَيْنما هُمْ عَلَى الْأَسِرَّةِ وَالْأَذَى * حَاطَ أَفْضَتْ إِلَى التَّرابِ الْخُدُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقِضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعِيدُ وَالْمَوْعُودُ
ومنها:

وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَمُودُ مَرِيضًا * هُوَ أَذْنَى لِلَوْتِ مِمَّنْ يَمُودُ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا،

مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا.

(١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه «حماد» كما في خزنة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد التنصيص وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة. وكنا نرجح إثباته كما ورد في هذه المصادر «حماد» لولا أن المؤلف ذكره ثانية عن محمد بن سلام في طبقاته «الخمار» وأخرى بالعبارة عن أبي الفرج صاحب الأغاني، مع أن النسخة المطبوعة في ليدن من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا «حماد»، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مدونا بالعبارة كما ذكره المؤلف فتأمل. وفي شعراء النصرانية: «حمار» وكتب في التعليق عليه: «ويروى حمار وحماد وحماز».

ولاية حنظلة بن
صفوان الأولى
واستخلاف بشره

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأولى على مصر

وَلِيَ حَنْظَلَةُ إمْرَةَ مِصْرَ بِاسْتِخْلَافِ أَخِيهِ بَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ لَهُ مَلَأٌ وَلَاهُ الْخَلِيفَةُ
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إمْرَةَ إفْرِيقِيَّةَ وَكَتَبَ لِيَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَأَقْرَضَهُ يَزِيدُ عَلَى إمْرَةِ مِصْرَ
وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . وَحَنْظَلَةُ هَذَا مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ مَهَّدَ
أُمُورَهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ [ثُمَّ] خَرَجَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ
عُقْبَةَ بْنُ مُسْلِمِ التَّجِيبِيِّ ؛ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
بِكُسْرِ الْأَصْنَامِ وَالْتِمَاشِ ، فَكُسِّرَتْ كُلُّهَا وَنُحِيتِ التَّمَاثِيلُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا
فِي أَيَّامِهِ .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان
الكلابي أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، رَوَى عَنْهُ أَبُو قَبِيلٍ أَخْرَجَنَا مِنْ أَخْبَارِهِ .
وقدومه من الغرب سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب
الفهري .

قلت : وقوله «أمير مصر» لهشام يعني في ولايته الثانية على مصر . اهـ .

قال : وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه . حدثني مسامة بن عمرو بن حفص
المُرَادِيُّ وَأَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرُّعَيْنِيِّ حَدَّثَنِی النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَخْبَرَنَا ضِمَامُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ فَأَتَيْتُهُ فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ . هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَرْجُمَةِ حَنْظَلَةَ بِتَمَامِهِ وَجَانِهِ .

قلت : واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك واستقر أخوه
هشام بن عبد الملك في الخلافة ، [ثُمَّ] صُرِفَ حَنْظَلَةُ هَذَا بِأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) في هامش «عنده» . (٢) في ٢ : أحكامه . (٣) كذا في ٢٠ م . وفي ف :
«سلامة بن حفص المرادي» . (٤) الزيادة عن الكندي .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة؛ فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

عزله عن مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أن هشاما عزله وأراد أن يُولَّى
عُقْفان على مصر عوضه ثم ثنى عزمه عن ذلك وولَّى عُقْفان الصدقة وولَّى أخاه
محمدًا مصر . وعُقْفان المذكور حروري [اسمه عُقْفان] ، خرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلا ، فأراد يزيد أن يرسل اليه جندا يقاتلونه ، ف قيل له : إن قُتِل عُقْفان
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبعث لكل رجل من أصحابه
رجلا من قومه يكلمه فيرده ، ففعل يزيد ذلك ، فقال لهم أهلوه : إنا نخاف أن
نؤخذ بكم ، وأومئوا فرجعوا وبقي عُقْفان وحده ، فبعث اليه يزيد أخاه فاستعطفه
ورده . فلما ولي هشام الخلافة ولَّاه أمر العصاة بعد أن أراد أن يُولِّيه إمرة
مصر ، ولما ولي عُقْفان أمر العصاة وعظم أمره قدم ابنه من خراسان عاصيا ،
فشده وثاقا وبعث به الى الخليفة هشام ، فأطلقه هشام لأبيه ، وقال : لو خانتا عُقْفان
لكتم أمر ابنه عنا ، فاستعمله على الصدقة ، فبقي عُقْفان على الصدقة الى أن مات
هشام وولَّى الخلافة مروان الجعدي الحمار .



١٥

حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة — فيها قُتِل أمير الأندلس السَّمْع بن مالك الحَوْلاني ، قتله الروم
يوم التروية . وفيها أغارت الترك على اللان . وفيها غزا العباس بن الوليد الروم
(٣) في ٢ : الروم . (٤) اللان : بلاد واسعة ، في طرف إرمينية .

(١) كذا في الأصل والجملة في غنى عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير «ثمانين» .

(٣) في ٢ : الروم . (٤) اللان : بلاد واسعة ، في طرف إرمينية .

٢٠

- (١) ففتح مدينة يقال لها رسالة . وفيها جُمعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحّاك .
 وفيها وُلّيَ عبد الواحد بن عبد الله النضري الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مكة . وفيها حج بالناس عبد الرحمن بن الضحّاك ، وكان أمير
 العراق في هذه السنة عمر بن هبيرة ، وعلى خراسان الحرشي . وفيها توفّي يحيى بن وثاب
 الأسدي مولاهم قارئ الكوفة أحد القراء ، أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود
 وعبيد ومسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عرض ولا في غيره . وفيها توفّي أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيهاً عالماً يُفتي أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفّي خالد بن معدان بن أبي كريب ، أبو عبد الله
 الكلعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عابداً ورعاً ، وكان يكره الشهرة .
 وفيها توفّي سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه
 كان مُكاتباً لها فأدى وعَتَق ، ووهبت ميمونة ولأبْنِ عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيّب . وفيها توفّي أبو بردة بن أبي موسى
 الأشعري ، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولّي قضاء الكوفة بعد شريح ، وكان سعيد بن جبّير قتيلاً الحجاج كاتبه .

(١) كذا في الأصل والطبري . وفي ابن الأثير : « دسلة » . وفي هامش الطبري : « دسلة ،

غسلة ، وسلة » ولم نجد هذه الأسماء في المعاجم التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م : « البصري » بالياء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كرب » .

(٤) هو أخو عطاء بن يسار وكلاهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في هذه

السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة —
فيها كانت وقعة نهر ^(١) أران ، فالتقى المسلمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
عبدالله الحكيم ، وعلى الكفار ابن الخافان ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
ونصر الله المسلمين وركبوا أقبية الترك قتلا وأسرا وسبيا . وفيها عزل الخليفة يزيد
ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك عن المدينة ومكة وولى عليهما عبد الواحد
النضري . وفيها توفى أبان بن عثمان بن عقان ، وأمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو ،
وكنيته أبو سعيد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيها ، وولى
إمرة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفى الشَّعْبِي واسمه عامر بن شراحيل
أبو عمرو الشَّعْبِي ، شعب همدان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
عمر بن الخطاب ، وروى عن علي يسيرا وعن المغيرة بن شعبة وعائشة وأبي هريرة
وغيرهم . وقال أبو بكر بن عيَّاش عن الحسن قال : ما رأيت أقمه من الشَّعْبِي ، قلت :
ولا شريح ؟ قال : تريد أن تكذبني !

وفيها توفى ربيع بن حراش بن جحش الغطفاني الكوفي ، من الطبقة الثانية من
تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكذب قط ، وكان له ابنان عاصيان على الحجاج بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأران : اسم أجمعي لولاية
واسعة وبلاد كثيرة منها «جنزة» التي تسميها العامة «كنجة» وبين «أران» و«أذربيجان» نهر يقال
له : الرس . وقال نصر : «أران من أصقاع إرمينية» . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
القرية في هذه السنة . فسا جاء بالأصل من أنها «وقعة النهروان» تحريف . (٢) في الأصل :
«المصري» والصواب ما أثبتناه عن ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .

(١٣٧)

يوسف الثقفي، فقيل للمجّاج : إن أباهما لا يكذب قط فسَلَّهَ عنهما ، فأرسل اليه
المجّاج قال : أين أبناك ؟ فقال : في البيت ، قال المجّاج : قد عفونا عنهما بصدقك .
وفيها توفي أبو قلابَة الجَرَمي وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعي
أهل البصرة ، وكان فقيها عابدا طُلب إلى القضاء فهِرَبَ إلى الشام وأقام به . وفيها حجّ
بالناس عبد الواحد بن عبد الله النَّضريّ عامل الطائف ، وكان عاملُ العراق كلّه
في هذه السنة عمر بن هُبيرة مضافا للشرق كلّه ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن
حسن الـيـكـنـديّ ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابَة الجَرَمي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا .

* *

١٠

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة خمس ومائة —
فيها أيضا زحف الخاقان ملك الترك وخرج من الباب في جمع عظيم من الترك وقصد
إرمينية ، فسار إليه الجراح الحكيم فاقتلوا أياما ثم كانت الهزيمة على الكفار ، وكان
ذلك في شهر رمضان . وفيها غزا سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل
وسبي . وفيها غزا الجراح الحكيم الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب
غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فافتتح قونية من أرض
الروم وكناخ . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

١٥

(١) الباب من مدن ما وراء النهر بينه وبين الترمذ ثلاثة أيام وهو بين بخارا والترمذ على بعد ثمان مراحل
من بخارا . (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعة أوروبا) . (٢) كذا
في ٣ وفي ٤ « كنج » وظاهر عبارة القاموس وشرحه أنهما لغة في هذا الاسم حيث قال « وكناخ
كسحاب بلد بالروم أو هو كنج محذف الألف » وإن كان ياقوت ذكر في كلامه على هذه المادة أنه سأل
واحدا من تلك النواحي عن اسمها فقال : « هي كناخ بالالف لا شك فيها .

٢٠

- الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر
وقال : أخبرني رسول عن عطاء ، فقال عطاء : ما أمرته إلا بعد الظهر ، فاستحيا
إبراهيم . وفيها توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد
القرشي الأمويّ الدمشقي . وليّ الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان
بعهد من أخيه سليمان معقود في تولية عمر بن عبد العزيز ، ولهذا قلنا في ترجمة عمر
ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فإنّ سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة
نخاف من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك وبايع الناس لما هو مكتتب ، فقالوا :
نبايع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فبايعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من
بعده ليزيد وهشام ، فتمت البيعة ، وأمّ يزيد هذا عائكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده
سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام في الخلافة إلى أن مات في الخامس والعشرين
من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده
أخوه هشام بن عبد الملك .
- وكان سبب موته أنه كان يُحبّ جارية من جواريه يقال لها حَبَابَة ، وكانت
مغنية ، وكان يزيد صاحب لها وطرب ، فلما وليّ يزيد الخلافة بعد عمر بن
عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حَبَابَة
المذكورة لِخَصِيّ ليزيد ، وهو صاحب أمره ، : ويحك ! قربني منه حيث يسمع
كلامي ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مرّ بها يزيد أنشدت :
بَكَيتُ الصَّبَا جُهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي « وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَيَّامَا أُخِرَ بِالْأَلْحَانِ » والشعر للأخوص ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك
يا خَصِيّ ! قل لصاحب الشرطة يوصلني بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى أنهما كه
ولذاته . فلما كان بعض الليالي شَرِقت حبابة فماتت ، فحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

وخلاها يزيد ثلاثة أيام لم يدفنها وهو ينظر إليها ، ثم دفنها خمسة أيام فلم يُطَق ذلك ، فنبشها وأخرجها من القبر وجعل يقلبها ويبكي ، فقوى عليه الحزن حتى قتله بعد سبعة عشر يوما . وفيها توفى كثير عزة ، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة ، وكان شيعياً ، قال ابن ماكولا : كان يتقلب في المذاهب .

ذكر وفاة كثير عزة

قلت : ولولا تقلبه في المذاهب ما قربه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة . قلت : وهو أحد العشاق وصاحب عزة . قيل : إن عزة دخلت على أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، فقالت لها أم البنين : ما معنى قول كثير :

- ١٠ قَضَى كُلَّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمَةٍ * وَعَزَّةٌ مَطْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمَةٍ
ما كان هذا الدين ؟ قالت : وعدته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها وعلى إثمها ، فأنجزته ، فأعتقت أم البنين أربعين عبداً عند الكعبة ، وقالت : اللهم إني أبرأ إليك مما قتله لعزة . وفيها توفى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكنيته أبو عمير ، وقيل أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه أم ولد ، وكان من خيار قریش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفى محمد بن شعيب بن شابر - بالمعجمة - القرشي ، وكان جده مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان . ومحمد هذا من الطبقة الخامسة ، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام ، وكان أحد الأئمة ؛ وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده سنة ست عشرة ومائة ، وتوفى سنة مائتين ، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل غير ذلك .

ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

٢٠

(١) الإرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الإيمان قول بلا عمل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . ولها بعد عزل حنظلة بن صفوان من
قبل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
ليلة خلت من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكره من أخيه هشام وغيره حتى يلى الأعمال ،
ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبه .

وقال أبو حاتم : روى عن سميع معاوية وعن المغيرة مرسلا ، وروى عنه
الأوزاعي وغيره ، وكان ثقة مأمونا . وحين وصوله إلى مصر وقع بها وباء ففر منها
محمد إلى الصعيد فلم تطل مدته بالصعيد وعاد بعد أيام إلى مصر ، ثم خرج منها بسرعة
إلى الأردن واستعفى فأعفى ، وصُرف عن إمرة مصر بالحز بن يوسف ، فكانت
ولايته شهرا واحدا ، وسكن الأردن ، ودام في دولة أخيه هشام على ذلك إلى أن حج
بالناس في سنة ثلاثين ومائة ، وعاد من الحج فوجد الفتن قائمة بالشام من جهة
بني العباس ، فاستقر عند ابن عمه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار إلى أن

(١) كذا في الأصل . وفي الكندي : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) في م : « دخوله » .

هُزِمَ مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخراساني، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الحمار، فقتلها عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس؛ فقتلها بنهر أبي فطرس^(١)، وقيل: إنه صاحب الواقعة مع عبد الله بن علي العباسي يوم هُزِمَ مروان عند نهر الزَّاب، وهو أنه لما كانت الهزيمة على بني أمية رأى عبد الله بن علي فتي عليه أبهة الشرف يقاتل مُسْتَقْتِلًا، فناداه عبد الله: يا فتي، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد، فقال الفتي: إن لم أكنه فلست بدونه؛ قال: فلك الأمان ولو كنت من كنت، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال:

أُذِلَّ الحَيَاةَ وَكُرِّهَ المَمَاتِ * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسِيلًا

فإن لم يكن غَيْرُ إِحْدَاهُمَا * فَسَيَرًا إِلَى المَوْتِ سَيَرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قتل، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل: آبنُ لمسامة بن عبد الملك ١٠
ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه.

ذكر ولاية الحُرِّ بن يوسف على مصر

هو الحُرُّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر (والحُرُّ بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة) . ولِأَيَّهَا ١٥
بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة؛ وكان المتولَّى ١٥
على نجاج مصر في هذه السنين كلها عبيد الله بن الحَبَّاب^(٢)، فدخل الحُرُّ بن يوسف هذا إلى مصر لثلاث خَلَوْنَ من ذى الحجة سنة خمس ومائة وباشر أمورها، وأقتر

ولاية الحُرِّ بن
يوسف ونسبه
وبعض حوادثه

(١) نهر أبي فطرس: قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلاً منها (انظر ياقوت).

(٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكندى . وفي الأصل هنا وفيما سياتي بعد أسطر

«عبد الله» وذكر كثيراً هكذا . وقد اعتمدنا ما ورد في هذه المصادر .

حفص بن الوليد على شرطة مصر على عادته . وفي أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مُرابطاً إلى دِمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازياً ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذى القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وتدبير أمورها . ودام بها إلى ذى القعدة من سنة ثمان ومائة . وصُرف عنها في ذى القعدة باستغفائه لمغاضبة وقعت بينه وبين عبيد الله بن الحُبَاب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الحُرّ هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الحُرّ هذا على الصلاة لما وقد على الخليفة هشام .

ولما عُزل الحُرّ عن إمرة مصر ولّاه هشام الموصِل ، وهو الذي بنى المنقوشة داراً ليسكنها ، وإنما سُميت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والقصوص الملوّنة وما شاكلها . وهو الذي عمِل النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمِل جرة فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً [الماء] ، فلما رأى الحُرّ ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يحفر نهرًا إلى البلد ، فحفره ، فكان أكثر شرب أهل البلد منه ، وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقى العمل فيه عدّة سنين . ومات الحُرّ هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان أجَلُ أمراء بني أمية شجاعة وكرماً وسؤدداً .

(١) التكاية عن ابن الأثير . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشاطئ نهر »



حوادث السنة
الأولى من ولاية
الحزب بن يوسف

- السنة الأولى من ولاية الحزب بن يوسف الأموي على مصر، وهي سنة ست ومائة — فيها عزل الخليفة هشام متولى العراق عمر بن هبيرة الفزاري بخالد ابن عبد الله القسري، فدخل خالد بغتة وبها ابن هبيرة يتبعاً لصلاة الجمعة ويسرح لحيته، فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة بغتة. فقيده خالد القسري وألبسه مِدرعة من صوف وحبس به، ثم إن غلمان ابن هبيرة اُكْتَرُوا داراً الى جانب السجن فنقبوا سرداباً الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام وأستجار بالأمر مسلمة ابن عبد الملك بن مروان فأجاره، وكلم أخاه هشاماً في أمره ففعا عنه، فلم تطل أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة. وفيها غزا مسلمة بن سعيد بن أسلم قرعانة فلقية ابن خاقان ملك الترك في جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قُتل فيها ابن خاقان في طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها أستعمل خالد القسري أخاه أسد بن عبد الله على إقليم خراسان نيابة عنه. وفيها توفي طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن النعماني الجندی أحد الأعلام، كان من أبناء الفرس الذين سبهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثوري عن رجل قال: كان من دعاء طاووس: اللهم أرحمني المسال والولد وآرزقني الإيمان والعمل. وفيها توفي أبو مجلز لاحق بن حميد في قول الذهبي. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية ابراهيم بن محمد بن طلحة في الحجر فقال له: أسألك بالله وبجرمة هذا البيت الذي خرجت معظماً له إلا رددت على ظلامي، قال هشام: أي ظلامه؟ قال: داري، قال: فإين كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: ظلمي، قال: فالوليد وسليمان؟ قال: ظلماني، قال: فعمرو؟ قال: [رحمه الله] ردها علي، قال: فيزيد بن عبد الملك، قال: ظلمي وقبضها مني بعد قبضها لها فهي

(١) ذكر هذا الخبر في ف في حوادث سنة سبع ومائة. (٢) زيادة في ف.

في يدك ، فقال هشام : لو كان فيك ضَرْبٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضَرْبٌ بالسيف والسوط ، فأنصرف هشام [والأبرش^(١) خلفه فقال : أبا نجاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قريشٌ وأستثها . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
الحزب بن يوسف

(١٤١)

السنة الثانية من ولاية الحزب بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة — فيها عُزل الجراح الحكيم عن إمرة أذربيجان بالأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فغزا مسلمة قيسارية الروم وافتتحها بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري متولّي خراسان بلاد سجستان ، فانكسر المسلمون وأستشهد طائفةٌ ورجع الجيش مجهودين . وفيها كان بالشام طاعون شديد يخاف الناس كثيرا . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري جبال الطالقان والغور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم الى كهف عظيم في جبل [شاهق^(٢)] شاخ ليس فيه طريق مسلوكة ، فعمل أسد توايت وربطها بالسلاسل ودلّاهم عليهم ، فظفر بهم وعاد سالما غانما ، فقتل بَلْعَ وبنى مدينتها وولّاهم برمك أبا خالد البرمكي ونقل اليها الجند والأمراء . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام الخليفة ومعه أهل الشام وصحبته ميمون بن مهران فقطعوا البحر الى قبرس . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفي موسى بن محمد

(١) زيادة عن الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٣) وبها يستقيم المعنى ، وفي الأصل : « فانصرف هشام وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان » ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٣ : « محصورين » . (٣) زيادة في فت .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
قاله ابن الأثير ، والأصح أنه مات في القابلية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الحز بن يوسف

- السنة الثالثة من ولاية الحز بن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —
في ذي الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
أرض الروم وجهز بين يديه الأبطال الى حنجر فافتتحها ^(١) . وفيها غزا أخو الخليفة
مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية ^(٢) . وفيها وقع حريق عظيم بدايق ،
احترقت المواشي والدواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام الخزومي .
وفيها توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عيسى الهاشمي
وهو أخو السفاح والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه
محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفي نصيب بن رباح أبو محجن
الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمه ثوبية بجفت به أسود فباعه عمه
وكان من العرب من بنى الخاف بن قضاة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز
ومدحه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،
فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو محجن عن نفسه :
إنه راعي إبل يُحسَن القيام عليها ، قالوا : مائتا دينار ، قال : إنه يبري الثبل
ويريشها ، قالوا : ثلثمائة دينار ، قال : إنه يرمى ويصيب ، قالوا : أربع مائة دينار ،

(١) كذا في ف وفي م البطل وهو اسم قائد سيأتي ذكره . (٢) موضع بالجزيرة .
(٣) في م : « فافتتحها يعني قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأغاني (ج) ١
ص ٣٣٣ طبع دار الكتب) باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا .

قال : إنه راوية الأشعار، قالوا : خمسمائة دينار ، قال : أصلح الله الأمير ، أين جائزتي ؟ فأعطاه ألف دينار ، فاشترى أمه وأهله وأعتقهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام . وفيها توفي عطاء بن يسار أبو محمد المدني^(١) الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ، وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصاً واعظاً ثقة جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفي عكرمة البربري ثم المدني أبو عبيد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ، قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ، وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر

ذكر ولاية حفص
ابن الوليد ونسبه
وبعض حوادثه
وعزله

هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب^(٣) ابن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر^(٤) ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمَوْت ، الأمير أبو بكر الحَضْرَمِي القاري أمير مصر ، وإليها بعد عزل الحُزْر بن يوسف من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة مُكرهاً على ذلك . وكان حفص وجيهاً عند بني أمية ومن أكابر أمراءهم ، وكان

(١) كذا في ف . وفي م : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وهامش م وفي م « قاضياً » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ المقرئ (ج ١ ص ٣٠٣ طبع مصر) وفي م « يوسف » . (٤) كذا في ف والكندي . وفي م : « معاهد » بالذال .

فاضلا ثقة، رَوَى عن الزهرى وغيره، وروى عنه الليث بن سعد وجماعة أخر، ولم تطل مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزل بعد جمعيتين يوم عيد الاضحى وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

- قلت : وعلى القولين لم تطل ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوما ، وكان سببُ عزله عن إمرة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن الحُبَاب صاحب خراج مصر عليه للخليفة هشام بن عبد الملك ، وشكوى جماعة أخر من أوباش المصريين ، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رِفاعَة ، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم ، يأتي ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه وليها بعد ذلك ثانيا وثالثا حتى قتله الخوَّرة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفا مطاعا محببا للناس ولديه معرفة وفضيلة ، وأستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يوليه خراسان عوضا عن أسد بن عبد الله القسرى ، فامتنع حفص من ذلك . وكان سببُ عزل أسد عن خراسان أنه خطبهم يوما فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والتفاق والشغب والفساد ، اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني ، فبلغ قوله هشاما ، فكتب الى خالد بن عبد الله القسرى : اعزل أخاك ، فعزله . وأراد هشام أن يولى حفصا فامتنع ، فولى خراسان الحكم بن عوانة الكلبي ، ثم عزله هشام وأستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالدًا ، وكان الأشرس فاضلا خيرا ، كان يسمونه الكامل لفضله ، فلما قدم خراسان فرحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطرادا .

(١٤٣)

ذكر ولاية عبد الملك بن رِفاعَة الثانية على مصر

- قلت : تقدم التعريف بعبد الملك هذا في أول ولايته على مصر بعد موت قُرة ابن شريك سنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضا على الصلاة لاغير ،

ذكر ولاية
عبد الملك بن رِفاعَة
وبعض حوادثه
وموته

(١) هذه الكلمة موجودة بالأصلين ولا محل لها في الكلام .

والخراج عليه عبيد الله بن الحَبَّاب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عليلاً في أول المحرم ، وقيل : آتت عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] ^(١) وكان أخوه الوليد بن رفاعه يَحُلُّهُ على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يُطَق الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فاستمر أخوه الوليد بن رفاعه يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى أن توفى نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ، وتوفى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعه .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعه على مصر

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعه ونسبه
وبعض حوادثه
وموته

هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت [بن ظاعن] ^(٣) الفهمي المصري أمير مصر ، وليها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فأقره الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة . وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] ^(٣) سمير الفهمي ثم عزله وولى خالد بن عبد الرحمن الفهمي ، واستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه نُقِلَتْ قيس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك . وفي أيامه أيضا خرج وهيب اليعنبي من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالخرء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا ومريض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة

(١) زيادة عن ف . (٢) في الأصلين : « قم » . (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كذا في ٢ . وفي ف : « بوسا » . وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالخرء تعرف اليوم بأبي مينا » .

- بمصر، وكانت إمرته على مصر تسع سنين وخمسة أشهر، وولى مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هذا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تقدم عزل جماعة كبيرة من العمال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدير عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر وأستعمله على إفريقية، فسار اليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول خروجه سير جيشا الى صقلية^(١)، فلقيهم مراكب الروم فأقتلوا قتالا شديدا وأهزم الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبيد الله بن زياد فبقى أسيرا الى سنة إحدى وعشرين ومائة، ثم أستعمل عبيد الله بن الحبحاب عتبة بن الحجاج العبسي على الأندلس فسار اليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا الى السوس وأرض السودان فغنموا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر وصلاتها وعظم أمره ومهد البلاد وساس الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بصلاة مصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن الحبحاب بإفريقية



- حوادث سنة ١٠٩
- ١٥ السنة التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيها الوليد بن رفاعه وحى سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأفتتح قزوين^(٣). وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن
- (١) صقلية : من جزائر بحر المغرب بمدة إفريقية . (٢) السوس : بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام . (٣) كذا «الأصل» وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ «غزوين» بالعين المعجمة . ذكر فتح أسد هذا وأورد أبيه ثابت قطلة منها :
- أنتك وفلسد الترك ما بين كابل * وغزوين إذ يهروا منك مهريا
- وذكرها ياقوت في معجمه فقال : بها بلدة وذكر في كلامه على قزوين أن الذي أفتتحها هو البراء ابن عازب من قبل عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ولم يذكر أسدا هذا .

عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له : الطينة ^(١) . وفيها توفى لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري في قول الفلاس وهو أبو مجاز المقدم ذكره ، وهو من الطبقة الثانية ، وكان بمرو لما قُتل قتيبة بن مسلم ، فولاه أهل مرو أمرهم حتى قدم وكيع ^(٢) ابن أبي سود ، وكان لاحق هذا يركب مع قتيبة في موكبهِ فيسبح الله اثنتي عشرة ألف تسبيحة يُعدها على أصابعه لا يعلم به أحد . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو عامل مكة والمدينة والطائف ، وخطب الناس وقال : سلوني فإنكم لا تسألون أحدا أعلم مني ، فسأله رجل من أهل العراق [عن] الأُصحبة [أ] واجبة هي ؟ فما درى ولا أجاب ونزل ولم يتكلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة عشر ومائة — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر ، وتسمى هذه الغزوة غزوة الطين ، والتقى مسلمة مع ملك الخزر واقتتلوا أياما وكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها الكفار في سبع جمادى الآخرة . وفيها أفتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم . وفيها توفى الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف بالحسن البصري ، كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى حميد بن خطبة . وكان الحسن إمام أهل البصرة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، قال

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الوليد بن رفاعه

الحسن البصري
وفاته

(١) في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة « منية » ولقاء الوحدة . (٢) هكذا في ٢ والطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو وكيع بن أبي سود أبو المطرف الذي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ابن عبد الملك فهزموه وقتله ، وفي ف : « ابن أبي الأسود » وهو تحريف . (٣) زيادة عن الطبري .

الذهبي: بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأم سلمة في الحاجة فتشأله أم سلمة بثديها فربما دَرَّ عليه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار، ورأى طلحة وعلياً، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سُمرة وأبي بكره والنعمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم، ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جرجاناً فكاتب أنسا على مال جزيل فوفاه له، ومولده استثنين بقينا من خلافة عمر رضي الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة لبلال ابن أبي بردة وعزل ثُمَامَة عن القضاء. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره، وكنيته أبو فراس، وأسمه همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية التميمي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يُرسَل، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعرُ الناس عامة وجرير أشعرُ الناس خاصة.

محمد بن سيرين
وفاته

الفرزدق وفاته

قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاستمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلاقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فأسكت فإنك عن لسانه تنطق. وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات ظريفة. ومن شعره:

(١) يوم الدار يطلق على يوم حصر عثمان رضي الله عنه في داره. (٢) في طبقات ابن سعد: ويقال أيضا «من سبي عين التمر». (٣) الإرسال في مصطلح الحديث: أن يرفع التابعي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي الذي روى عنه.

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْعُكْرَامَ تَحْمَلُوا * دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرُوهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ حَدِيثِهِمْ * وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وفيها توفي جرير [بن] الْخَطَفِي، وهو جرير بن عَطِيَّة بن حُدَيْفَةَ بن بَدْر بن سلمة أبو حَزْرَةَ التَّمِيمِي البَصْرِي الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، مدح يزيد بن معاوية وَمَنْ بعده من الأمويين .

قال محمد بن سلام : ذَاكَ كَرْتُ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ وَإِنَّمَا * حُلُو الْقَرِيضِ وَمُرَّةَ الْجَرِيرِ

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أَنَّ أَعْرَابِيَا مَدَحَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ

فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : [هَلْ] تَعْرِفُ أَهْجِي بَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ،

قَوْلَ جَرِيرِ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيَّرٍ * فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : أَصَبْتَ، فَهَلْ تَعْرِفُ أَرْقَ بَيْتَ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَوْلَ جَرِيرِ :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجَيِّنَ قَتْلَانَا

يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ * وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقَ اللَّهِ إِنْسَانَا

قال : أَحْسَنْتَ، فَهَلْ تَعْرِفُ جَرِيرًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ، وَإِنِّي إِلَى رُؤْيَيْهِ لِمُسْتَأَقٍّ،

قال : فَهَذَا جَرِيرٌ وَهَذَا الْأَخْطَلُ وَهَذَا الْفَرَزْدَقُ، فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِي يَقُولُ :

فِيَا إِلَهَ أبا حَزْرَةَ * وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجَدَّ الْفَرَزْدَقُ أَنْعَسَ بِهِ * وَدَقَّ خِيَاشِمَهُ الْجَنْدَلُ

فَأَنْشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ :

بَلْ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ * إِذَا الْخَنَا وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

(١) حَذِيقَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي لُقِبَ بِالْخَطَفِيِّ .

ما أنت بالحقم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فغضب جرير وقال أبياناً، ثم وثب وقبل رأس الأعرابي وقال : يا أمير المؤمنين جازني له ، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفاً، فقال له عبد الملك : وله مثلها منى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة — فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أشرس بن عبد الله السلمي عن خراسان وولاه الحنيد بن عبد الرحمن المزي^(١) ، وسبب عزل أشرس لما فعله بالمدينة وكيف انتقضت عليه الشغد ، وتخلف أهل بخارا وآستجاشوا عليه بخاقان ملك الزك ، وفتح على المسلمين بابا واسعا ذهبت فيه الأموال وضعت العساكر من سوء تدبيره . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائفة وغل في بلاد الروم ، وغزا أيضا أخوه سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية . وفيها ولي هشام الجراح بن عبد الله الحكي على إرمينية ، وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها توفي يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن أعاق فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصير . وفيها غزا في البحر عبد الله بن أبي مريم . وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزمهم بعد قتال كثير وأستباح عسكرهم . وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان ابن أبي نسعة عن الأندلس وأستعمل عليها المهيم بن عبد الله الكفاني .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاعه

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٦١ وفي الأصول « الحنيد بن عبد الله المزي » وهو تحريف . (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ « ابن عبيد الكفاني » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة —
- ٥ فيها زحف الجراح بن عبد الله الحكيم بالمسلمين من برذعة^(١) إلى آبن خاقان ليدفعه عن أردبيل^(٢)، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتد البلاء وانكسر المسلمون وقتل منهم خلق، منهم أمير الجيش الجراح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال، وغلبت الخزر على أذربيجان وحصل وهن عظيم على الإسلام. وفيها توفى رجاء بن حيوة أبو المقدم الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه، قال ابن عوف: ثلاثة لم أر مثلهم كأهم التقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز. ورجاء بن حيوة بالشام. وكان رجاء عظيما عند بني أمية لاسيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قُدمت لعمر بن عبد العزيز حلل يعزل منها حلّة ويقول: هذه لخليل رجاء بن حيوة. وفيها توفى شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس سبع مرات. وفيها توفى طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الكوفي الهمداني، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان قارئ أهل الكوفة يقرءون عليه، فلما كثروا عليه كأنه كره ذلك، فمضى إلى الأعمش وقرأ عليه، فقال الناس إلى الأعمش وتركوه. وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة

(١٤٧)

(١) برذعة: مدينة كبيرة جدا. قال هلال بن الحسن: هي قصبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه: أنها مدينة آران وهي آخر حدود أذربيجان (انظر ياقوت). (٢) أردبيل: مدينة من أشهر مدن أذربيجان. كانت قبل الإسلام قصبة الناحية. (٣) في تهذيب التهذيب: "وقال: أبو سعد، وأبو عبد الرحمن أيضا".

حوادث السنة
الرابعة من ولاية
الوليد بن رفاعه

فَأَفْتَحَ مَدِينَةَ نَحْرُشَةَ^(١) . وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، وَقِيلَ : سَلِيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَعْنَى ابْنَ الْخَلِيفَةِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ سِوَاءً ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



- السَّيْنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ — فِيهَا غَزَا الْجُنَيْدُ الْمَرْيُ نَاحِيَةَ طَخَارِسْتَانَ ، فَخَاشَتِ التُّرُكُ بِسَمَرْقَنْدَ فَالْتَقَاهُمُ الْجُنَيْدُ بِقَرْبِ سَمَرْقَنْدَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَكَتَبَ الْجُنَيْدُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى سَوْرَةِ الدَّارِمِيِّ ، بِمَجْدَةٍ عَلَى سَمَرْقَنْدَ ، فَخَرَجَ سَوْرَةُ فِي جُنْدِهِ ، فَلَقِيَتْهُ التُّرُكُ عَلَى غِرَّةٍ فَقَتَلَتْهُ ، فَعَادَ الْجُنَيْدُ أَيْضًا لِقِتَالِ التُّرُكِ بَعْدَ قِتَالِ سَوْرَةَ ثَانِيًا وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمْ وَدَخَلَ سَمَرْقَنْدَ .
- ١٠ وَفِيهَا تَوَفَّى مَكْحُولُ الشَّامِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : كُنْتُ مَوْلَى لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَوْهَبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَا ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلَّا سَمِعْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، وَقَالَ كَمَا قَالَ أَوَّلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ . وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَفِيهَا دَخَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ دُعَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى خُرَاسَانَ فَأَخَذَهُمُ الْجُنَيْدُ وَمِثَّلَ بِهِمْ وَقَتَلَهُمْ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ وَقِيلَ : أَبُو يَحْيَى ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، أَحَدُ الْمُوصُوفِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، وَمَنْ سَارَتْ بِذِكْرِ الرُّجَّانِ ، كَانَ أَحَدَ أَهْرَاءِ

حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاعه

(١) نَحْرُشَةُ : بَلَدٌ قَرِيبٌ مِلَطِيَّةَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . (٢) ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : « أَبُو الْحَسَنِ » ذَكَرَ مَقْتَلَهُ هُوَ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ

فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٢ ، وَهُوَ الْأَرَجَحُ وَذَلِكَ لَوُرُودِ بَعْضِ وَقَائِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي سَنَةِ ١١٤

(٤) لَمْ نَعْرِ عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا .

بنى أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان يتزل بأنطاكية، شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلاً.

قلت: والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لا صحة لها. وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي. وفيها توفي حرام بن سعد بن محيصة أبو سعيد، وعمره سبعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء.



حوادث السنة
السادسة من ولاية
الوليد بن رفاع
على مصر

السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة — فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمرة أذربيجان والجزيرة بأبن عمه مروان بن محمد المعروف بالجزار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره، فسار مروان بن محمد المذكور بجيشه حتى جاوز الروم فقتل وسبي من الترك. وفيها غزا الجنيد بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يلق كيذا. وفيها ولي إمرة المغرب عبيد الله بن الحبحاب السكوني صاحب خراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين. وفيها توفي عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين، ولد في خلافة عثمان، وسمع من كبار الصحابة. وفيها توفي محمد الباقر، وكنيته أبو جعفر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي

- (١) التكلة عن الطبري وهو الصحيح، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وهو ثالث الخلفاء. من بني مروان. (٢) صغانيان: مدينة عظيمة و يطلق اسمها على جميع عملها، وهي بلاد مجتمعة، وهي ناحية شديدة العاورة كثيرة الخسرات. (٣) في ف: « السلوى ». (٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أمم أبي رباح: أسلم.

- سيد بنى هاشم في زمانه، روى عن ابن عباس وغيره، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، مولده في سنة ست وخمسين. ولمحمد هذا إخوة ^(٢) أربعة، وهم: زيد الذي صلب، وعمر، وحسين، وعبدالله، الجميع بنو زين العابدين، رضى الله عنهم. وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة وولاه خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا، وأن عبد الله البطال ألتقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسير قسطنطين. وفيها غزا سليمان ابن الخليفة ^(٣) هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية. وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي. وفيها وقع الطاعون بواسط.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.



- السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة - فيها خرج الحارث بن سريح عن طاعة الخليفة وتقلب على مرو وجوزجان،
(١) زيادة في ف. (٢) زاد ابن قتيبة في معارفه خامسا هو على بن علي. (٣) في المعارف لابن قتيبة: «الحسن». (٤) يلاحظ أن هذا الخبر تقدم قبل هذا بأسطر.
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الطبري وابن الأثير في حوادث ١١٦ في عدة مواضع بالسین المهملة والجيم وفي الأصل: «شرح» بالشين المعجمة والحاء. (٦) كذا في ابن الأثير والطبري وجوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ. وفي الأصل: «جرجان».

أهم حوادث السنة
السابعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

فسار اليه أسد بن عبد الله القسري، فالتقوا فانهزم الحارث، وأسر أسد عدة من أصحاب الحارث وبدع فيهم . وفيها وقع بخراسان حط شديد ومجاعة عظيمة . وفيها توفي عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص ، وأمه زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي، كان عمرو من خيار بني أمية، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وافتتح حصونا . وفيها وقع الطاعون بالشام . وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي، وكان الأمير بخراسان الجنيدي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



أهم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بعث عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا الى بلاد السودان فغنموا وسبوا . وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فأصيبوا . وفيها تزوج الجنيدي فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة، وبلغ [ذلك] الخليفة هشاما فغضب وعزل الجنيدي عن خراسان وولأها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي، وقال له : إن أدركته حيا فأزهي نفسك ، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنيدي ، وكان بالجنيدي مرض البطن . وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين ، وكانت زاهدة عابدة، قرأت القرآن وهي بنت اثنتي عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة . وفيها توفي نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين ، وكان عبد الله بن جعفر أعطى ابن عمر فيه اثني عشر ألف درهم فأبى وأعتقه، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كعوض ولده، وكان نافع ثقة كثير الحديث . وفيها غزا

١٠

١٥

٢٠

معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض الروم الصائفة . وفيها كان الطاعون بالعراق وكان أشده بمدينة واسط وسواحلها .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا ونصف إصبع .



- السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة — فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن شريح الخارجي ، وعليهم الخاقان الكبير ، فعاثوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مرو الروذ ، فسار إليهم أسد القسري فالتقاهم وقتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قُتل فيها من الترك خلائق . وفيها أفتتح مروان بن محمد المعروف بالحمار متولى أذربيجان ثلاثة حصون ، وأسر ^(١) ثومان شاه وبعث به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، فمُنّ عليه وأعاده إلى مملكته . وفيها غزا عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية عدة بلاد من المغرب فغنم وسلم . وفيها توفيت سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، واسمها آمنة ، وأمها الرباب بنت أمري القيس بن عدي ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفى عبد الرحمن بن هرْمَز الأعرج مولى محمد بن ربيعة ، وكنيته أبو داود ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة أئخر ، قال : وتوفى سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، وتوفى شريح ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر ابن الحكم بن ثوبان . وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وقتادة بن دِعامَة المَقْسَر

أهم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م « تورمان شاد » بزائدة راء بعد الواو . ٢٠

وقيل بعدها ، ومحمد بن كعب القُرَظِيّ في قول الواقديّ ، وتوفّي موسى بن وَرْدَانَ القاضي بمصر، وميمون بن مِهْران أو في عام أوّل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر، الأمير أبو خالد، وقيل أبو الوليد، الفَهْمِيّ المصريّ، أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر، وكان قبل ذلك أيضا وليّ شُرطتها مدّة سنين، فلما مات الوليد بن رفاعه أقتره الخليفة هشام على إمرة مصر عوضا عن الوليد بن رفاعه على الصلاة، وكان ذلك في بُحَادَى الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة، ولما تمّ أمره جعل على شرطته عبد الله بن بشار الفَهْمِيّ . وكان في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر نزلت الرومُ بنواحي مصر وأسروا منها خلقا كثيرا، فلما بلغ هشاما ذلك عزّله عن إمرة مصر وأعاد حَنْظَلَةَ بن صَفْوَانَ ثانيا على مصر، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة، فكانت مدّة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد ما قال أمير مصر لهشام : والليث بن سعد أحد مواليه، قال : روى عن الزهريّ وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن مَعِين : كان عنده عن الزهريّ كتاب فيه مائتا حديث أو ثلثمائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النَّسَائِيّ : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزِلَ سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثَبَاتًا في الحديث، وتوفّي سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ .

١٠

١٥

٢٠

- وقيل : إن سبب عزله عن مصر أن دُعاة بني العباس أرسلوا إليه سرّاً ، فأكرمهم ووعدهم ، فبلغ ذلك هشاماً فعزله . وكان من أمر دعاة بني العباس أنه وجه بُكَيْرُ ابن ماهان عَمَّارَ بن زيد إلى خراسان واليا عليها على شيعة بني العباس ، فنزل مرو وغير اسمه وتسمّى بخدّاش ودعا الناس إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فتسارع الناس إليه وأطاعوه ، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دين الخُرُمِيَّة ورخص لبعضهم في نساء بعض ، وقال : إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج ، وأن تأويل الصوم أن يُصام عن ذكر الإمام فلا يُباح باسمه ، والصلاة : الدعاء له ، والحج : القصد إليه ؛ وكان يتأول من القرآن قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ، فنفر من كان أطاعه عنه .
- وكان خدّاش المذكور نصرانياً بالكوفة وأسلم ولحق بخراسان ، وكان ممن أتبعه على مقالته مالك بن الهيثم والحريش بن سليم الأنجمي وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن علي أمره بذلك ، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسري فظفر به ، فأغلظ القول لأسد فقطع لسانه وسمل عينيه بعد أن سأله عمّن وافقه ، فذكر جماعة ، منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا ، وليس ذلك بصحيح ، ثم أمر أسد يحيى بن نعيم الشيباني فصُلب ، ثم أتي أسد بجزور^(٣) مولى المهاجر بن دارة الضبي فضرب عنقه بشاطئ النهر .

١٥

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨ : « يزيد » . (٢) الخرمية هم أصحاب الناصب والحلول والإباحة . وكانوا في زمن المعتصم وكاد شيخهم بابك الخرمي الطاغية أن يستولى على الممالك في عصره فقتل وتشتتوا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال الشام بقية . وكان بابك يرى رأى المزدكية من الموحوس الذين خرجوا أيام قباذ وأباحوا النساء والمحرمات وقتلهم أنو شروان . (٣) هكذا في الطبري بالحاء المهملة وفي الأصل وابن الأثير : « جزور » بالجم المعجمة ، ولم نقف على أنه سمي به .

٢٠



أهم حوادث
سنة ١١٨

ذكر السنة التي حكم في أولها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان وهي سنة ثمان عشرة ومائة — فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسبي . وفيها غزا مروان الحمار ناحية ورتينيس وظفر بملكهم وقتل وسبي . وفيها حج بالناس محمد ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة ، وقيل : كان هذه السنة على المدينة خالد بن عبد الملك . وفيها توفي على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني العباسي المعروف بالسجاد ، كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، وهو والد الخلفاء العباسية ، وكانت كنيته أبا الحسن ، فكناه عبد الملك بن مروان أبا محمد ، وقال : لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا . وكان لعلّ هذا أولاد كثيرة وهم : محمد والد الخلفاء ، وعيسى وداود وسليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . وولد على هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمي باسمه . وفيها توفي عبد الله ابن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مقرئ أهل الشام ، قيل : إنه قرأ القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، ومات يوم عاشوراء وله سبع وتسعون سنة . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد ابن عبد الله القسري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام . وفيها توفي ثابت بن أسلم البنانى ، وبنانة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو من الطبقة الثالثة (أعني ثابتا) من أهل البصرة ، وكان ثابت من أعبد أهل زمانه ، وبه يضرب المثل في العبادة .

(٢) الظاهر من عبارة الأصل أن ورتينيس بلد قال ياقوت : ورتينيس : حصن في بلاد سيمساط ، وقد ورد في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨ هكذا : « وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إرمينية ودخل أرض ورتينيس من ثلاثة أبواب فهرب منه ورتينيس إلى الخزر الخ » .

قال أنس بن مالك رضى الله عنه : «إن لكل شىء مفتاحا وإن ثابتا من مفاتيح الخير» وكانت عيناه تُشبه عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يبكى حتى غمشت .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفى في هذه السنة أبو صفرة جامع ابن شداد ، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عثمان بن يؤمن المَعافري ، وعُباد بن نُسَيء الكِنْدِي ، وعبد الله بن عامر مقرئ الشام .

قلت : هو الذى ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي ، وعبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي (بضم الجيم نسبة لبنى جُمَح) وعثمان بن عبد الله بن سُراقَة المدَنِي ، وعلى بن عبد الله بن العباس الهاشمي . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجُهَنِي ، ومعبد بن خالد الجَدَلِي الكوفي ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول ابن مَعِين . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

١٥

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

قلت : تقدّم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقدم ذكره شكاه منه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينه لا لسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة .

٢٠

ولاية حنظلة بن
صفوان ثانيا على
مصر

(١٥٢)

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاتها ، فقديهما حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها الى سنة إحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها انتقض عليه قبط مصر ، فاربهم حنظلة المذكور حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها ، ثم آستمر على إمرة مصر الى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حنظلة على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج حنظلة من مصر اسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

وذكر صاحب كتاب « البغية والاعتباط ، فيمن ولي الفسطاط » قال بعد ما سماه : « ولي ثانيا من قبل هشام على الصلاة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد الكلابي . ثم ذكر نحو ما ذكرناه من عزله وخروجه الى إفريقية . ولما ولي حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلابي إمرة الأندلس ، فولاه في شهر رجب . وكان أبو الخطار لما نتابع ولادة الأندلس من قيس قال شعرا وعرض فيه بيوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعره هشام ابن عبد الملك سال عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولي أبا الخطار الأندلس فولاه وسيده اليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة

(١) في الكندي : « حرية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في القوطة من دمشق

كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحاك .

(١) ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار
دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس.
وفي ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع بالاندلس،
فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعو إلى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه إلى
القيروان، وقال: إن رُمي أحد من أهل القيروان بحجر قُلت من عندي أجمعين
فلم يقاتله أحد، وأستفحل أمره. وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي.
فلما قوى أمر عبد الرحمن خرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية
فاستجيب له، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات
متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قُتل بعد ذلك. هذا
بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع. وكان ممن خرج على عبد الرحمن
عُروة بن الوليد الصّدقي وأستولى على تونس، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى،
وأما حنظلة فإنه استمر بالشام إلى أن مات. (٤)

السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائة —
فيما حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام. وفيما غزا مروان بن محمد
المعروف بالحمار غزوة السابجة فدخل يبحشه من باب اللان، فلم يزل حتى خرج من
بلاد الخزر، ثم انتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان. وفيما جهّز عبيد الله بن الحبحاب

السنة الأولى من
ولاية حنظلة الثانية

(١) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٥ وفتح الطيب (ج ٢ ص ١٣)، وفي الأصل:
«سلام» بدون تاء. (٢) أي قبض على حامل الرسالة إليه. (٣) القيروان: مدينة
عظيمة بإفريقية. (٤) في ٣: «إلى أن كان ما سيذكر». (٥) كذا في الأصل
والذهبي، وفي ابن الأثير في حوادث سنة ١١٩ «إرمينية».

أمير إفريقية جيشا ، عليهم قُثم بن عَوانة ، فأخذوا قلعة سَرْدَانِيَّة من بلاد المغرب ورجعوا ، ففرق قثم بن عوانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مرقى أهل مكة أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكِنَانِي ، أصله فارسي ، ويقال له : الداري (والداري : العطار ، نسبة إلى عَطَر دَارِين) ، وقال البخاري : هو مولى قریش من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من تَحْم ، منهم تميم الداري ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين ، وهو الأصح . وفيها قصد خاقان أسد بن عبد الله القسري بجيوع الترك ، فالتقاهم أسد بن عبد الله وواقعهم فقتل خاقان وأصحابه ، وغنم أسد أموالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل إليها غيره . وفيها خرج المغيرة بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشيعا ، فحكي عنه الأعمش أنه كان يقول : لو أراد علي بن أبي طالب أن ينجي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لفعل . وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره ، فأرسل إليه بجي به وأمر خالد بالنار والتفط وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الخنثل وقتل ملكها بدرطرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد العجمي ، ويُعرف بالفارسي ، البصري ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الذي يضرب بزهده المثل . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، وحماد بن أبي سليمان

(١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «لو أردت أن أحيي الخ» . (٢) يصرف

ولا يصرف (أنظر القاموس وشرحه في مادة تهمد) . (٣) الخنثل (بضم أوله وتشديد ثانيه) كورة

واسعة كثيرة المدن وهي خلف جيحون على تخوم السند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث

سنة ١١٩ «بدرطرخان» .

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
الثقفي، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استخلف الوليد
أبن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفى أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي خراسان مرتين، وغزا عدة غزوات وأفتتح البلاد، وبنى مدينة بلخ، وتوفى قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري بيسير . وفيها توفى حماد بن أبي سليمان فقيه
أهل الكوفة، وقد ذكر الذهبي وفاته في الحالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
١٥ قيل لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أول من حلق حلقة للاشتغال^(١) . وفيها توفى سليمان بن ثابت
الداراني الدمشقي المحاربي من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضياً على دمشق ثلاثين سنة، قضى تسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأصح . وفيها توفى محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

(١) كذا بهامش نسخة م وفي الأصول: « حلقة الاشتغال » .

الثالثة من تابعي أهل البصرة ، كان لا يُقدّم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهد والورع ، كان يصوم الدهرَ ويُخفيه . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار ، فرأى محمد بن واسع طعاما للحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزم على مالك فلم يوافقه مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعَلَّ محمد بن واسع وقال : هكذا كما نفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يامؤيِّلِكَ .

وذكر الذهبي جماعةً أخر وفيهم من تكرر ذكره لاختلاف المؤرخين ، قال : وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله القسريّ الأمير ، والجلاح أبو كثير القاضي ، والجارود الهذليّ ، وحامد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد^(١) ابن كليب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الطّفرى ، وعبد الله بن كثير مقرر أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأوديّ ، وعدى بن عدى بن عُميرة الكِنديّ ، وعَلْقَمَة بن مرثد الكوفي ، وعلى بن مُدْرِك النّخعيّ الكوفي ، وقيس بن مسلم الجندليّ الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التيميّ المدنيّ الفقيه في قول ، ومحمد بن كعب القرظيّ في قول ، ومسلمة بن عبد الملك ، وإِصْلُ الأحدب ، ويزيد بن رومان^(٢) على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة

سنة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

- (١) كذا في نسخة م والذهبي ، وفي ف « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . (٣) هو زياد بن كليب الحنظليّ اتيميّ الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب . (٤) هو عبد الله بن كثير الداريّ المكيّ . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والذهبي ، وفي الأصول : « الأزدي » بالزاي والداد . (٦) في تهذيب التهذيب والخلاصة : أنه توفى سنة ١٣٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

- السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائة — فيها غزا مروان الحمار من إرمينية الى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد الروم فقتل وسبي، ثم أتى قلعة ثانية فقتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذي فيه سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة ألف مدي، ثم سار مروان في السنة حتى دخل أرض أرز وبلاد بطران فصالحوه ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حمزين فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه، ثم أفتح مروان مسدار وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد البطال قتل فيها. وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فسار حتى أتى ملطية، ومات مسلمة هذا في دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورصول، وكان كورصول المذكور ملكا عظيما غزا في المسلمين اثنتين وسبعين غزوة، ولما قبض عليه نصر أراد أن يفدى نفسه بألف جمل بُحْتِي وبألف برذون، فلم يقبل نصر وقتله. وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ووقع له مع جيش الخليفة أمور وحروب وآل أمره الى أن انكسر وأختفى حتى ظفربه وقتل في سنة اثنتين وعشرين ومائة. وفيها توفي الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١٥٥)

- (١) المدي بالضم : مكيل للشام ومصر يسع تسعة عشر صاعا وهو غير المد المعروف .
(٢) كذا في ف وأرز : بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم، وبها قلعة حصينة . وفي ٣ : «أزو» . وفي ابن الأثير وهامش ٣ : «أزر» بتقديم الزاى على الراء . (٣) كذا في ٣ والذهبي . وفي ف : «قطران» . ولم نعر عليها في الكتب التي بين أيدينا . وإنما ذكر ياقوت في معجمه : «قطرونية» وقال : هي بلدة بالروم . (٤) كذا في البلاذري في الكلام على هذه الغزوة وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصول : «حمزين» بالراء . وفي الذهبي : «حمدين» بالبدال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد على قلبي . وفيها توفي عطاء السليمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياءً من الله تعالى ولم يضحك ، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق ، وكان اذا أراد أن يتوضأ ارتعد وبكى ، ف قيل له : في ذلك ، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفي ثُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ الْأَشْعَرِيُّ قاضي دمشق ، من الطبقة الرابعة من التابعين ، ولأه الخليفة هشام القضاء ثم استعفاه فأعفاه . وفيها توفي مُحَارِبُ ابْنِ دِثَارٍ السَّدُوسِيُّ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْمُطَرِّفِ ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، قال : لما أُكْرِهْتُ عَلَى الْقَضَاءِ بَكَيْتُ وَبَكَى عِيَالِي ، فَلَمَّا عُرِزْتُ عَنِ الْقَضَاءِ بَكَيْتُ وَبَكَى عِيَالِي . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



حوادث السنة
الرابعة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائة — فيها خرج بالمغرب مَيْسَرَةُ الْحَقِيرِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى مَوْلَى مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ (١) مُتَعَاَصِدَيْنِ وَمَعَهُمَا خَلَّاقٌ [مِنَ الصُّفَرِيَّةِ] (٢)، فخرج لقتالهم متولّي إفريقية عبيد الله بن الحبحاب وقتلهم واستظهر عليهم وإلى إفريقية، لكن قُتِلَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ ، ثُمَّ جَهَّزَ لَهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَبْحَابِ جَيْشًا ثَانِيًا عَلَيْهِ أَبُو الْأَصَمِّ خَالِدٌ ، فَقُتِلَ أَبُو الْأَصَمِّ الْمَذْكُورُ ١٥

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي فتح الطيب في غير هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أوروبا)

أن موسى بن نصير أخرج ابنه عبد الأعلى الى تدمير ففتحها الخ . (٢) زيادة عن الذهبي ٢٠

والصفريّة من الخوارج وهم أتباع زياد بن الأصفر .

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، وأسفحل أمر الصُّفَرِيَّةِ وبايعوا الشيخ
عبد الواحد بالخلافة ، فلم يتم أمره وقُتل بعد حروب كثيرة . وقُتل في هذه الواقعة
وغيرها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عبيد الله بن الحبحاب قد جهّز جيشا
آخر مع حبيب بن أبي عبيدة بن عُقبة الفُهْرِي إلى جزيرة صِقْلِيَّة فظفر حبيب المذكور
ظَفَرًا ما سُمِع بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صقلية ، وهي مدينة سَرَقُوسَة^(١) ،
وهايته النصارى وذآلوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة
متداولة . وفيها توفى شهيدا زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم وصُلب مدة طويلة ، وقد تقدّم ذكر واقعه في سنة إحدى وعشرين ومائة .
وفيها توفى إياس بن معاوية بن قُزّة بن إياس المُزَنِي البصري ، من الطبقة الثالثة من
تابعي أهل البصرة ، وكنيته أبو وائلة ، وكان قاضيا على البصرة ، وكان سيّدا فاضلا
ذكيّا ، له نوادر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة وُلِدْتُ وضعت أمي على رأسي جَفْنَةً .
قال إياس : قلت لأُمِّي : ما شئ سمعته عند ولادتي يا أمي ؟ فقالت : طَسْتُ وقع من أعلى^(٢)
الدار ففزعت فولدتك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سماعه لذلك وهو
في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجة ولدت من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك
قبل أن ينزل من بطن أمه . اهـ . وفيها توفى بلال بن سعد بن تميم السَّكُونِي^(٣)
(بفتح السين المهملة) من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، كان بالشام مثل
الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان إذا كبر سُمِعَ صوته من
الأوّزاع (قرية على باب الفراءيس) ولم يكن البنيان يومئذ متصلا ، هكذا تقل
أبو المظفر في تاريخه « مرآة الزمان » . وفيها توفى الأمير مسامة ابن الخليفة عبد الملك

٢٠ (١) كذا في ياقوت ، وفي ف : « سرقافوسة » وفي م والذهبي : « سراقوسة » .

(٢) زيادة عن م . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعري وقيل : الكندي .

ابن مروان أبو شاكر، وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الاصبع^(٢)، كان شجاعا صاحب
همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم ذراعا وستة أصابع ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كلثوم بن عياض ، فقتل كلثوم
في المصاف وأستبيح عسكره ، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصفرية^(٣) (والصفورية
هم منسوبون الى بنى المهلب بن أبي صفرة) ، ثم وقعت أمور ووقائع بالمغرب
في هذه السنة أيضا يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن
عبد الملك وصحبه الزهرى بن شهاب ، فهناك لقي الزهرى مالك بن أنس وسفيان
ابن عيينة . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفا من الروم ونزلوا بماطية ، فبعث اليهم

حوادث السنة
الخامسة من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١) هكذا في الأصلين ولم نعر على هذه الكنية لمسلمة بن عبد الملك ، وإنما عثرنا عليها لمسلمة بن هشام
ابن عبد الملك كما في الطبرى وغيره . (٢) لم نعر أيضا على أن لمسلمة هذه الكنية . (٣) ورد
هذا التعريف عن الصفورية في الأصلين وظاهر أنه ليس المقصود من الصفورية هنا الصفورية المنسوبين الى
المهلب بن أبي صفرة كما ذكر المؤلف بل هم الصفورية من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم في الجملة
كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق ، وبعد أن تكلم على مذاهبهم
قال انهم جميعا يقولون بامامة أبي بلال مرداس الحارثي وعمران بن حطان السدوسي بعده وقد بعث اليهم
عبد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى ظفر بهم (راجع الفرق بين الفرق
ص ٧٠ طبع مصر ، والمثل والنحل للشهرستاني ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

ذكر وفاة عائشة
بنت طلحة

(١٥٧)

- هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمة، والله الحمد . وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبد الله التيمي، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار^(١). وعن الكلبي قال : قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : من أشجع العرب؟ قيل : شيب، وقيل : فلان وفلان؛ فقال :
 إن أشجع العرب رجل ولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج سكتة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وابنة ريان بن أنيف الكلبي، وأعطى الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى مات، ذاك مصعب بن الزبير. وأظنها تزوجت بعد مصعب .
- وأما الذين ذكر وفاتهم الذهبي في هذه السنة بخمسة مختلف فيهم، قال : توفي ١٠ ثابت البناني، وقد تقدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، وسماك بن حرب الذهلي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وابن عيصن مقرئ مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تقدم ذكره، ومالك بن دينار، يأتي ذكره .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

- (١) في الأغاني (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمهرها خمسمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك . وفيه في الجزء الثالث ص ٣٦١ طبع دار الكتب أنه أمهرها ألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن قتيبة . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي م : وأمه . وفي ف ٢٠ غير واضحة والظاهر أنهما تحريف . (٣) في الأغاني : « عبد الله بن عامر » . (٤) لم يذكر أبو الفرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابنة ريان هذه .

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

- ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه
- قلت : تقدّم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حنظلة بن صفوان لما ولى إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه الى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب « البغية » : فأقره هشام (يعنى على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، بفعل على شرطه عتبة بن نعيم الرعيّ ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو العسقلاني ، وعلى الزمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء ١٠ يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اه . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمرء مصر مدة سنين [أن] يلى الأمير على الصلاة لا غير ، فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شراقى وحقّ بالديار المصرية ، فاستسقى حفص ١٥ بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد الى منزله ، فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخلف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث ٢٠ عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخلف على صلاة مصر عقبه ابن نعيم الرعيني، وعند وصول حفص الى دمشق آختلف الناس على الوليد وخلعوه من الخلافة ثم قتلوه، اسوء سيرته وقبيح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبُوع بالخلافة ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ولما ولي يزيد المذكور الخلافة أقر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للجند ثلاثين ألفا، فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث بيعة أهل مصر الى يزيد بن الوليد. فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفي وبُوع بالخلافة من بعده ابراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه أمره وتغلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالحمار، ودعا لنفسه وتم له ذلك؛ فلما بلغ حفصا ذلك بعث يستعفيه من ولاية مصر فأعفاه مروان وولى مكانه حسّان بن عتاهية. اه. وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين.
- وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنه زاد فقال: الحَضْرَمِي، ثم من بني عوف بن معاذ، كان أشرف حَضْرَمِي بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوّه بذكره وولاه مصر بعد الحُزْر بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم نحو من شهر ثم عزّله، فدخل على هشام فالفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة ففزا ثم رجع فولى نحر مصر سنة تسع عشرة ومائة وسنة عشرين ومائة وسنة إحدى وعشرين ومائة وسنة اثنتين وعشرين ومائة، فلما قُتل كلثوم بن عياض القُشَيْرِي عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على جند مصر بولايته على إفريقية فشخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة؛
وحدث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله
ابن لهيعة وغيرهم، وكان ممن خلَعَ مروانَ مع رجاء بن الأشيم الحميري^(١) وثابت بن نعيم^(٢)
ابن زيد بن رَوْح بن سلامة الجذامي وزامل بن عمرو الحزاني في عدة من أهل مصر
والشام، فقتله حوثة بن سهيل الباهلي بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة،
وخبِرُ مقتله يطول .

وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان حفص
ابن الوليد ورجاء بن الأشيم ومن قُتل معهما من أشرف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين مُسَلِّط * على قتل أشرف البلاد فأعلم
فإياك لا تنجني من الشر غلطة * فتودى كحفص أورجاء بن الأشيم^(٤)
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضخوا بسفح المقطم

(١٥٩)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن
مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة ميتة كانت
لمولاة ميمونة من الصدقة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " انزعوا
جلدها فانتفعوا به " قالوا : إنها ميتة، قال : " إنما حرم أكلها " .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن
جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في الكندي : « الحميري » . (٢) في ف : « يزيد » . (٣) كذا في ف .

وفي م « الجواني » بالجم والواو وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : « الجبراني » بالجم

والباء والراء . (٤) في الأصلين : « فتودى » .

أمر بَقَسْم موارِيث أهل الذِّمَّة على قَسْم موارِيث المسلمين ، وكانوا قبل حفص يَقْسِمُونَ موارِيثهم بَقَسْم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابنُ يونس ترجمة حفص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئاً . ولا بد من ذكر ولايته الثالثة هنا لما شَرَطناه في كتابنا هذا من ذكر كلِّ والٍ في وقته وزمانه ، ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات أخر .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائة — فيها عاثت الصُّفْرىة ببلاد المغرب وحاصروا قابساً ونصبوا عليها المجانيق ، وافترقت الصفريّة بعد قتل ميسرة فرقتين ، ثم ولّى الخليفة حنظلة أمير مصر أمرَ إفريقية لما بلغه قتل كلثوم ، كما تقدّم ذكره . وفيها قَدِم جماعة من شيعة بنى العباس من خراسان الى الكوفة يريدون أخذَ البيعة لبني العباس فأخذوا وحُبِسوا ثم أُطلقوا . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة والتقاءه ملك الروم فهزمه سليمان وغنم . وفيها قُتل كلثوم بن عياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، وكان جليلاً نبيلاً فصيحاً له خطب ومواعظ ، قُتل بالمغرب في وقعة كانت بينه وبين ميسرة الصُّفْرى ، ثم مات ميسرة أيضاً في آخر السنة . وفيها توفى الزُّهريّ واسمه محمد بن مُسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة ، الإمام أبو بكر القُرشيّ الزُّهريّ المدنيّ أحد الأعلام ، من تابعي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال اللّيث بن سعد قال

السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انطوت عليه من الحوادث

ذكر وفاة الزهريّ

(١) قابس : مدينة من أعمال إفريقية غربي طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلاثون درجة .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٤ ، وفي الأصل : « وغنمه » .

ابن شهاب : ماصبر أحد على العلم صبري ، ولا نشره أحد نشرى ، وُلِدَ سنة خمسين ،
 وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيّف وعشرون سنة ، فروى عن ابن عمر
 حديثين ، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وروى عنه الجُم الغفير اهـ .
 وذكر الذهبي جماعة أخرى ، قال : توفى عبد الله بن قيس الجهني ، وعمرو بن سليم
 الزرق أبو طلحة ، والقاسم بن أبي بزة المكي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة ،
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وقد تقدّم ذكره ، ومحمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس ، وأبو حمزة (بالجيم والراء) نصر بن عمران الضبي .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي
 سنة خمس وعشرين ومائة :

حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 حفص الثانية

فيها كانت فتن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن
 إمرة مصر والمتولى إفريقية وبين عكاشة الخارجي ، فكانت بينهم وقعة لم يُسمع
 بمثلها ، وأنهزم عكاشة وقُتل من البربر ما لا يحصى ، ثم ألتقى حنظلة ثانيا مع
 عبد الواحد على فرسخ من القيروان ، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل ، فبذل
 حنظلة الأموال وضحّ الناس والنساء والأطفال بالدعاء ، وبقي حنظلة يسير بين
 الصفوف بنفسه ويحرض على القتال ، وكسّر أصحاب حنظلة أعماد سيفهم والتجّمت
 الحرب وانكسرت ميسرة الإسلام ، وحنظلة على تحريضه حتى تراجعوا ، وهزم الله

- عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثلا، فكانت هذه ملحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتي به الى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه . وقيل : أُحصي من قُتل في هذه الوقعة فبلغوا مائة ألف وثمانين ألفا . وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب .
- وفيها عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبنيه الحكم وعثمان في شهر رجب ٥ بعد أن ولي الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك الى الآفاق . وفيما توفي محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي، ومحمد هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العباس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه علي بأربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفرق بينهما إلا بالحضاب لتشابههما . ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البلقاء سنة ثمان وخمسين وقيل : ١٠ سنة ستين . وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فسُمي المهدي على اسم جدّه محمد المذكور وكُني بكنتيه . وكان محمد هذا بويج بالخلافة سراً وفزق الدعاة في البلاد، فلم يتم أمره ومات . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشيّ الدمشقيّ أبو الوليد، ولد سنة نيّف وسبعين ١٥ واستُخلف بعهد من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما، وكان جميل الصورة ينحضب بالسواد، وبعينيه حَوْل مع كَيْس، وأمّه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

(١) ذكر المؤلف خبر وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضا واتفق معه الذهبي وابن جرير الطبري في قول الواقدي، وذكر ابن قتيبة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس : أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال : ويقال سنة ١٢٥



قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيّ : زَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ بَالٌ فِي الْحَرَابِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَدَسَّ مِنْ يَسَّالٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْهَا ، وَكَانَ يَعْبَرُ الرُّوْيَا ، وَعَظُمَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهِ لُصْلِبُهُ أَرْبَعَةٌ ، فَكَانَ هَشَامُ هَذَا آخِرَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ أَوْلَهُمُ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ ، ثُمَّ يَزِيدُ ، ثُمَّ هَشَامُ .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طلبني فحضرت عنده فوجدته جالسا في فرش قد غرق فيه ، وبين يديه صحفة من ذهب مملوءة مسكا مذبوبا بماء ورد وهو يقلبه بيده فتفوح رائحته ، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ، وقال : يا حماد ، إني ذكرت بيتا من الشعر ما عرفت قائله وهو هذا :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا بِغَاءَتِ * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

فقلت : هو لعديّ بن زيد ، فقال : أنشدني القصيدة ، فأنشدته إياها ، فقال : سَلْ حاجتك ، وكان على رأسه جاريتان كأنهما أقمار ، وفي أُذُنِ كُلِّ واحدةٍ منهما جوهرتان يُضِيءُ منهما المنزل ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، جارية من هاتين ، فقال : هما لك ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة — فيها خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على ابن عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما آتتهك الوليد المذكور الحرمات وكثر فسقه وسمته الرعية على قصر مدته ، فبُوعَ يزيدُ هذا بالمِزَّةِ^(١) ووثب على دمشق وجّهز عسكرا لقتال الخليفة

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

- الوليد، وكان الوليد بتدْمُر قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، فخرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقتل بنواحي تدْمُر، على ما يأتي ذكره، وتم أمر يزيد في الخلافة، وسمى
بالناقص، لكنه لم تطل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا. وفيها توفي خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر البجلي القسري، ولي خالد المذكور
أعمالا جليلة مثل مكة المشرفة والعراق وغيرهما، وكانت أمه نصرانية فكان يعير بها،
وكان بخيلا على الطعام جدا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شنيعة من هذا الباب. وفيها
توفي الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأموي الدمشقي المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين.
ولما احتضر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبي، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا الوليد ولي العهد من بعد هشام، وأم الوليد
١٠ بنت محمد بن يوسف الثقفي، فالجتاح عم أمه. ولما مات عمه هشام
ولى الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه: من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشاب. وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
استبعد وقوعها، منها: أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع داتها فبرك عليها
وأزال بكارتها، فقالت له داتها: هذا دين المجوس، فأنشد:
١٥ من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور^(٣)

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين، وورودها خطأ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس

ابن عبد مناف وهو أخو هاشم بن عبد مناف الذي من ولده النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) كذا في الأصول، وهي كلمة غير عربية ولكنها أقيمتاها احتفاظا بلغة المؤلف ومعناها «المربية»

وفي الأغاني (ج ٦ ص ١٣): «حاضتها». (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت

في سياق هذه الحكاية وقال: «وأحسب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر ليس الخامس ولم يدرك
زمن الوليد».

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فَهَاذَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ
إِذَا لَا فَيْتَ رَبُّكَ يَوْمَ حَشْرِ * فَقُلْ يَا رَبِّ خَرِّقِي الْوَلِيدَ



५०

أنا ابن كسرى وجدى مروان * وقصر جدى وجدى خاقان

قلت: وكان يزيد هذا لا بأس به، غير أن أيامه لم تطُل، ومات في سابع
ذى الحجة من سنة ست المذكورة. وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة
مختلف في وفاتهم، كما هي عادة سياقه، فإنه يذكر الواحد في عدة أما كن، فنحن
نذكر مقالته ولا نتقيد بها، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا
في محله، قدمه الذهبي أو أخره، فقال: توفي جبلة بن سُحيم، وخالد بن عبد الله
القسرى الأمير، ودراج أبو السمح، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري،
وسليمان بن حبيب المحاربي، وقد تكرّر في عدة سنين، وعبد الرحمن بن القاسم بن
محمد، والكُتَيْب بن زيد الشاعر، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وعمرو بن دينار،
والوليد قُتل في جمادى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا، ويزيد بن الوليد
الناقص مات في ذى الحجة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا وستة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر إصبعا.

(١٦٣)

ذكر ولاية حسان بن عتاهية على مصر

هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خُزَيم بن سعد
ابن معاوية التَّجِيبِيّ، وقال صاحب «البغية»: حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن. اهـ.
ولاه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على إمرة مصر وهو بالشام،
فأرسل حسان من الشام بكتاب إلى ابن نعيم بأستخلافه على صلاة مصر إلى أن يحضر
من الشام، فسلم حفص بن الوليد الأمر إلى ابن نعيم، ثم قدم حسان المذكور إلى
مصر في ثلثي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير.

ذكر ولاية حسان
ابن عتاهية ونسبه
وبعض حوادثه
وقته

وزاد صاحبُ « البغية » وقال : قدم في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اه .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان قزرها حفص بن الوليد في ولايته وقطع^(١) [فروض] الجند كلها ، فوشوا عليه وقتلوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الحمار من الخلافة وحصروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإننا لا نقيم معك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر ، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من سجنه وولّوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأول أشهر ، وتولى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عتاهية جد عتاهية والد صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية يروى عنه محبس بن ظبيان ، وفي نسخة : عبد الغنى .

وحدثني أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني حدثني عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر حدثني أبي حدثني عمرو بن يحيى السدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عتاهية ؟ قلت : قتله شُعْبَةُ^(٢) ، قال : قتله الله ، كان لنا جليسا

(١) وضعنا هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في م والكندى أيضا وفي ف : « سرغبة » وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التيمي ،
كان على المصرية ، وهو أول من قَدِم مصر من قواد المسودة^(٢) ، وكان على مقدمة
عامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

ضبط الأسماء الغربية في هذه الترجمة : (عنايه) بفتح العين المهملة والتاء المثناة ،
و (خز) بفتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية ، و (التجبي) بضم
التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

ولاية حفص الثالثة
وبعض حوادثه

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر

ولما ثار أهل مصر على حسان بن عتاهية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان
ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل
مصر ، واستقر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير
حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرجه أهلها فترل بالجيزة غربى مدينة مصر ،
ودام هناك الى أن قدم عليه كتاب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فامتنع
المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر
وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة من الجيزة الى الوجه الشرقى ، ومنعوه من المقام
بالقسطاط ، وحاربوه فحاربهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصر بقية
سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مُستهل سنة ثمان وعشرين ومائة وولى
عوضه على مصر الحوثة بن سهيل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ،
كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأصلي والمصرية (بالضاد المعجمة) أقرب للظن . (٢) المسودة : لقب الخلفاء

العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والذي في القاموس « خز » بضم الخاء .

الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، ورثاه صديقه أبو بحر مولى عبد الله بن إسحاق مولى آل الحضرمي من حلفاء عبد شمس بعدة قصائد، وكان أبو بحر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن يعمر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بحر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى اللحن، فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بحر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موالٍ .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة - فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره ، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بآبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته ببنى العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة - فيها وقع بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره ، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بآبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في الغيب من زوال دولته ببنى العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

(١٦٥)

مروان الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الرصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، واستعمل الحكم هذا على دمشق وعثمان على حمص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصمعي، وهو الذي تولى قتل الوليد بن يزيد، فولاه يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصري، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن أدم مالك المذكور كان في السنة بفلسطين ملجأ، وكان يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يغني عن الإطناب في ذكره . وفي هذه السنة أيضا كان الطاعون بالشام ومات فيه خلائق لا تحصى، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وتوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكير بن عبد الله بن الأشج على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الله بن دينار المدني، وعمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمر بن هاني العنسي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، ومحمد ابن واسع في قول خليفة، وهب بن كيسان أيضا .

§ أمر النيل — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية حوثة بن سهيل على مصر

ولاية حوثة بن
سهيل ونسبه
وبعض حواده

هو حوثة بن سهيل أخو نجلان^(١) بن سهيل الباهلي أمير مصر، ولّاه مروان الحمار
على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره، وجّهز ضُجْبته العساكر
لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل
إلى مصر في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة
وزاد صاحب "البيان" فقال: ومعه سبعة آلاف فارس، وولّاه مروان على الصلاة
وعيسى بن أبي عطاء على الخراج. اهـ. ولما وصل حوثة إلى مصر أجمع جنده^(٢)
مصر وأهلها على منعه من الدخول إلى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن
ذلك فخافوا حوثة وسألوه الأمان فأمنهم ونزل بظاهر الفسطاط، وقد أطعوا إياه،
فخرج إليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقيدهم وأوسع الجند
سباً فانهزم الجند، فقام حوثة من وقته ودخل إلى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء
وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء
مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفيهم رجاء بن الأشيم الحميري^(٣) من كبار المصريين،
ثم أخذ حفص بن الوليد فقتله وأخذ في تمهيد أمور مصر، وتم أمره إلى
سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه إلى العراق
لقتال الخراسانية دُعاة بني العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الخراج
بشر بن أوس، وكان خروجه من مصر لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين
ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، وولي مصر من بعده

(١) كذا في م والكندي. وفي ف «ابن نجلان». (٢) في م: «اجتمع».

(٣) في الكندي: «الحضري». (٤) زيادة يقتضيا السياق.

- (١) المغير بن عبيد الله الآتي ذكره . ولما توجه حوثة الى الشام ووجهه مروان الحمار الى العراق نجدة لابن هبيرة فتوجه الى العراق ووقع له بها أمور ، ولم يزل مع مروان الحمار الى أن انكسر مروان من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس ، وقيل : فقتل حوثة هذا مع من قتل من أعوان بني أمية فانه كان مولى لبني أمية ومن كبار أمرائهم ، يقال : إنهم طحنوه طحنا لما ظفروا به حتى مات ، فإنه كان شجاعا مقداما .
- صاحب رأى وتدير وقوة وخبرة بالحروب . اه . وأما أمر حوثة لما توجه الى العراق لابن هبيرة فإنه وصل اليه وفي وصوله له قدم على يزيد بن هبيرة ابنه داود منهزما ، فخرج يزيد بن هبيرة ومعه حوثة هذا الى نحو حطبة في عدد كثير لا يحصى وساروا حتى نزلوا جلولاء ، واحتفر ابن هبيرة الخندق الذي كانت العرب احتفرته أيام وقعة جلولاء ، وأقام به ، وأقبل حطبة الى جهة ابن هبيرة فارتحل ابن هبيرة وحوثة بمن معه الى الكوفة لخطبة ، وقدم حوثة هذا أمامه في خمسة عشر ألفا الى الكوفة ، وقيل : إن حوثة لم يفارق يزيد بن هبيرة ، وأرسل حطبة طائفة من أصحابه الى الأنبار وغيرها وأمرهم بإحدا ما فيها من السفن ليعبر الفرات فبعثوا اليه كل سفينة كانت هناك ، فقطع حطبة الفرات حتى صار في غربته ، ثم سار يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وحوثة ، وذلك في محرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة لثمان مضي منه ، وكان ابن هبيرة قد عسكر على فم الفرات من [أرض] الفلوجة العليا على ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة ، وكان قدم عليه أيضا ابن ضبارة نجدة بعد حوثة بن سهيل الباهلي المذكور ، فقال حوثة لابن هبيرة :
- (١) كذا في الدندى وهو الموافق لما ساق في الأصل : «عبدالله» . (٢) هو يزيد بن عمر بن هبيرة كما في الطبري وابن الأثير . (٣) جلولاء : موضع بالشام . (٤) في م : «العجم» . (٥) الزيادة عن ابن الأثير . (٦) الفلوجة العليا هي والفلوجة السفلى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر . (٧) هو عامر بن ضبارة كما في الطبري وابن الأثير .

إن قُطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصد أنت خراسان ودعه ومروان فإنك تكسره
وبالحرى أن يتبعك ، قال ابن هبيرة : ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ، ولكن الرأي
أن أبادره الى الكوفة ، فعبر الدجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثة المذكور وأمره أن يسير الى الكوفة ، والفريقان يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال قُطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لي بهذا المكان وقعة يكون النصر ^(١) فيها
لنا ، ثم عبر قُطبة من مخاضة وقاتل حوثة ومحمد بن نباتة فانهمز حوثة ومحمد بن نباتة
وأخوه ولحقوا بابن هبيرة ، فانهمز ابن هبيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثة كان بالكوفة فبلغه هزيمة
يزيد بن هبيرة فسار اليه بمن معه . وأما أمر قُطبة فانه فُقد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هبيرة ، فقال أصحاب قُطبة : من عنده عهد من قُطبة فليُخبر به ، فقال
مقاتل بن مالك العكي : سمعت قُطبة يقول : إن حدث بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فبايع الناس حميد بن قُطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيره أبوه قُطبة
في سرية ، ثم أرسلوا إليه وأحضره وسأموه اليه الأمر ثم بعثوا على قُطبة فوجدوه
في جدول هو وحرب بن سالم بن أحوز قتيلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل ^(٢)
صاحبه . وقيل : إن معن بن زائدة ضرب قُطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجوه ،
فقال : شُدوا يدي إذا أنا مت وألقوني في الماء لئلا يعلم الناس بقتلي ثم كونوا
في أمركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عساكر ابن هبيرة ^(٣) .

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين : « حثوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢ وفي الأصلين : « سلم بن أجوف » ولعله

تحرير . (٤) في ٢ : « انكسر » . ٢٠



السنة الأولى من
ولاية حويزة وما
انطوت عليه من
الحوادث

- السنة الأولى من ولاية حويزة بن سهيل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة —
- فيها بعث ابراهيم العباسي أبا مسلم الى خراسان وأمره على أصحابه وكتب اليهم بذلك ، فأتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قبايل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ، ثم أرسله ثانيا كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير والمغازي والسير ، كان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه بعضهم . وفيها توفي حيي بن هاني المَعافري ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جنادة والغرب في زمان معاوية ، وكان شجاعا دينيا متواضعا ، يخرج الى السوق الى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، كان عالما زاهدا . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين^(١) [أبو حصين^(٢)] (بفتح الحاء) الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قرئ القرآن عليه بمسجد الكوفة خمسين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه ، وإنما كانوا يتحدثون بالملاحم والفتن ، وكان الليث بن سعد يثنى عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وفي م : « حصيف » بالفاء وهو تحريف .

(٢) زيادة عن تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .



- السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
فيها خرج بحَضْرَموت طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي الأعور ، تغلب عليها
وآجتماع عليه الأباضية ، ثم سار الى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم
قتال كثير ، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقُتل أخوه الصلت ، وأستولى
طالب الحق على صنعاء وأعمالها ، ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فغلبوا على مكة وخرج منها عبد الواحد المذكور .
وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضُبارة فسار حتى أتى خراسان
وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان ، وكان
قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن
معه خلقا من شيعته . وفيها توفي سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة ، كان يفد على عمر بن
عبد العزيز ويعظه ، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ، عبد خلقه الله بيده ، ونفخ
فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته عصاه مرة واحدة فأخرجه من
الجنة بتلك الخطيئة الواحدة ، وأنا وأنت نعصى الله كل يوم مرارا ، ونتمنى على الله
الجنة ! وكانت وفاته بالمدينة .

(١) في ابن الأثير : « الحضرى » . (٢) في ف : « وزج » . (٣) في ف :

« العراقيين » . (٤) كذا في ف وفي م « حتى أتى خراسان ونهاوند وقد ظهر بها الخ »

وقد أشير في هامش م الى ما في الفتوغرافية .

السنة الثانية من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

ذَكَرَ مَنْ ذَكَرَ الذَّهَبِيَّ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ
الْحَرَازِيِّ بِمَحْصٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التَّجِيبِيَّ
قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ ، وَسَلَمُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ ، وَفَيْسُ
ابْنُ الْحِجَاجِ السُّلَمِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَزَاقِ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَانِيُّ ، وَبِشْرُ
ابْنِ حَرْبِ النَّدَبِيِّ وَآخَرُونَ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ،
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



- السَّنةُ الثَّالِثَةُ مِنْ وِلَايَةِ حَوْثَرَةَ بْنِ سَهِيلٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً —
- فِيهَا اصْطَلَحَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَجُدَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى قِتَالِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ ،
فَدَسَّ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ إِلَى ابْنِ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيِّ مِنْ خَدَعِهِ وَاجْتَمَعَا وَقَاتَلَا نَصْرُ بْنُ
سَيَّارٍ فَقَوَّى جَيْشُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ وَتَقَهَّرَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَثْقَالَهُ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّوً وَقَتَلَ عَامِلَهَا شَيْبَانَ الْحَرُورِيَّ^(١) ، فَأَقْبَلَتْ سَعَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ
وَأَخَذَتْ مِنْ يَوْمئِذٍ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ فِي إِدْبَارِهِ ، ثُمَّ آسَتُوهُ أَبُو مُسْلِمٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى أَكْثَرِ
مَدَنِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيِّ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَائِبِ الْعِرَاقِ يَسْتَنْجِدُهُ وَيَسْتَصْرِخُ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْحَمَارِ . وَفِيهَا
اسْتَوْلَى جَيْشُ طَالِبِ الْحَقِّ عَلَى مَكَّةَ ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْوَانَ الْحَمَارِ يُخْبِرُهُ بِخِذْلَانِ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ فَبَرَزَ لِحَرْبِهِمْ أَعْوَانُ

السَّنةُ الثَّالِثَةُ مِنْ
وِلَايَةِ حَوْثَرَةَ
وَمَا حَدَثَ فِيهَا مِنْ
الْحَوَادِثِ

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ وَالذَّهَبِيِّ ، وَالْحَرُورِيُّ : الْخَارِجِيُّ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « الْخَزْرُمِيُّ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وأتقى الجمعان بقديده^(١) في صفر فانهزم جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقتل يوم وقعة القديده هذه ثلثمائة نفس من قریش : منهم حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، وابنه عمارة ، وابن أخيه مصعب حتى قالت بعض النواحي :

ما للزمان وما لي * أفنى قديده رجاليه

ثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وأتقى مع أبي حمزة مقدم عساكر طالب الحق فكسره ، وقتل أبرته الذي كان ولده طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم ألتقوا ثانيا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حضرمي ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأحرقت بيت المقدس وأهلك^(٢) أولاد شداد بن أوس فيمن هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي أبو عبد الرحمن النحوي البصري .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراوغلي : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع في علم الأدب ، وهو أول من صنف العروض ، وكان من أزهد الناس . قلت : ولعل ابن قراوغلي وأهم في وفاة الخليل هذا ، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة . (٢) في الذهبي : « وقع منزل شداد بن أوس على

من كان معه » وشداد هذا ابن أخي حسان بن ثابت كما في الطبقات لابن سعد .

خَلَّكَانَ : كانت ولادته يعني الخليل في سنة مائة من الهجرة وتوفي في سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة ، وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين : إنه توفي سنة ستين ومائة ، وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه "شذور العقود" : إنه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ، والصحيح أنه عاش لبعد الستين ومائة ، ويقال :

٥ إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بَيْتَ شَعْرٍ بِأَوْزَانِ الْعُرُوضِ ، فخرج إلى الناس فقال : إِنَّ أَبِي جُنٌّ فَدَخَلُوا إِلَيْهِ وَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ مُخَاطَبًا لِابْنِهِ :

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي * أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ

لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي * وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

١٠ مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع .



السنة الرابعة من ولاية الحوثة على مصر إلى شهر رجب ، ومن رجب حكمها المغيرة بن عبيد الله الآتي ذكره وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة بين ابن هُبَيْرَةَ وبين عامر بن ضُبَارَةَ ، فَالْتَقَوْا بِنَوَاحِي أَصْبَهَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ فَقُتِلَ

السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من الحوادث

ابن ضُبَارَةَ فِي الْمَصَافِ .

١٥

وذكر محمد بن جرير الطبري : أن عامر بن ضُبَارَةَ كَانَ فِي مِائَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى مَرْوَانَ الْحِمَارِ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِهِ عَامِرَ بْنَ ضُبَارَةَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْمَدَدَ فَأَمَدَهُ بِأَمِيرِ مِصْرٍ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ حَوْثَةَ بْنَ سَهِيلِ الْبَاهِلِيِّ بَعْدَ أَنْ عَزَلَهُ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرٍ وَبَعَثَهُ فِي عَشْرَةِ أَلْفٍ مِنْ قَيْسٍ ، ثُمَّ تَجَمَّعَتْ جِيُوشُ مَرْوَانَ الْحِمَارِ بِنَهَاوَنْدَ وَعَلَيْهِمْ مَالِكُ ابْنِ أَدَمَ فَمَضَايَقَهُمْ خُطْبَةً أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى خَرَجُوا بِالْأَمَانِ فِي شَوَّالٍ ، ثُمَّ قَتَلَ خُطْبَةً

٢٠

وَجُوهَا مِنْ عَسْكَرِ أَهْلِ مِصْرٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ خُطْبَةً يَرِيدُ الْعِرَاقَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَتَوَلِيَهَا ابْنُ هُبَيْرَةَ

(١٧٠)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفا ونزل جُلُولاء ،
ونزل حطبة في آخر العام بخانقين ، فوقع بين الطائفتين عدة وقائع وبقوا على ذلك^(١)
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفا قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
”طاعون أسلم بن قتيبة“ .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب واشتد في رمضان ثم خف في شوال
وبلغ كل يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعونا وقع في الإسلام حسبا تقدم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطواغين في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كان خلفاء
بني أمية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلا ، وكانت الرصافة بلدة قديمة لاروم ، ثم خف الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جرأة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحول أبو مسلم الخراساني
عن مَرِّه ونزل نيسابور واستولى على عامة خراسان . وفيها توفي واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني ضبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلغاء المكنه كان يلثغ بالراء يبدلها غينا ، وكان لاقتداره على العربية
وتوسعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصلی الراء لم تنطق به * وقطعتني حتى كأنك واصل

ذكر وفاة واصل بن
عطاء رأس المعتزلة

(١) كذا في م وخانقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بغداد . وفي ف :

«خانقين» بالفاء ، وخانقين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هو رأس المعتزلة، والخوارج لما كُفرت بالكبائر، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر منزلة بين المنزلتين، فذلك طرده الحسن البصري،
عن مجلسه، بجلس عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فن
يومئذ قيل لهم : المعتزلة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله على مصر

هو المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله بن سعد بن حكيم^(٣) [بن مالك]^(٤) بن
حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن أوزان بن ثعلبة بن [عدى] بن فزارة الفزارى .

ذكر ولاية المغيرة
ابن عبيد الله ونسبه
وبعض حوادثه

- ١٠ وقال صاحب « البغية » : المغيرة بن عبيد الله بن مسعدة خالف في الجذ . اهـ .
ولاه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزل حوثة وتوجهه الى العراق نجدة لابن
هيرة ، فقدم المغيرة الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البغية » : ولاه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة بفعل على شرطته أبنته
عبد الله وكان ليئا محببا للناس .

(١٧١)

١٥

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدة يسيرة وخرج الى الاسكندرية
وأستخلف على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ، ثم عاد بعد مدة ولم تطل مدته ،

(١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » فلعل الباء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :

« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكمه » . (٤) الزيادة عن الكندي .

(٥) كذا بهامش م وفي النسختين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج ١

ص ٣٠٣) بالخاء المهملة وفي الكندي بالجيم المعجمة .

وتوفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمرة مصر وصلاتها فلم يُقرّه الخليفة مروان الحمار على ذلك، وولى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى ، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة .^(١)

وقال صاحب « البغية » : وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وذکر السنة ، فكانت ولايته عشرة أشهر ، فأجمع الجمع على أن يولوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج على الشرطة الى أن يأتي أمر مروان ابن محمد ، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة ، وكان المغيرة ديناً فاضلاً عدلاً محباً للرعية ، وهو أجل أمراء بني أمية وولى لهم الأعمال الجليلة ، وحضر وقعة شهرزور ، لما وجه حَظْبَةُ أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طريف الخراساني في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفْيَان ، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فنزلوا على فرسخين من شهرزور وقتلوا عثمان^(٢) وانهمز عثمان وقتل ، وقام أبو عون ببلاد الموصل ، وقيل إن عثمان لم يُقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة ، ثم سیر حَظْبَةُ العساكر الى أبي عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً ، ولما بلغ مروان الخليفة خبر أبي عون سار بنفسه بجميع عساكر ممالكه وأقبل نحو أبي عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها .

(١) في ف : « قليلة » . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « طرف » .

(٣) في ف : « فعدلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

- هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير التَّمِي أمير مصر، ولّاه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمّار على الصلاة والخراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله القزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمارة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي عكرمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر باتخاذ المنابر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يخطبون على العصي إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فخار بهم وقتل كثيرا منهم وأنهم من بقي [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان على مروان الحمّار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرق من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمّار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال، وقيل لثلاث بقين من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرق من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسوّد — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمّار على تعذية النيل فعذّى إلى الحيزة وأحرق الجسر بن والدار المذمّبة وبعث بجيش إلى الاسكندرية

ذكر ولاية

عبد الملك بن

مروان ونسبه

وبعض الحوادث

(١٧٢)

(١) في ف: «أجمعوا» . (٢) زيادة عن ف . (٣) هي دار عبد العزيز

ابن مروان كما في الكندي .

فأقتتلوا مع من كان بها بالكريون^(١) ، وبينما هو في ذلك خالفت القبط ، فبعث إليهم مروان من قاتلهم أيضا وهزمهم ، ثم بعث جيشا إلى الصعيد ، وبينما هو في ذلك قديم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عون عبد الملك بن يزيد ، وكان قدوم عبد الملك إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور ، وتوجه إلى بؤصير بالحيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وغيره من حواشيه وأمرائه وأقاربه من بني أمية ، فليحقه صالح بها فالتقاه مروان الحمار بمن معه وقتله حتى انهزم وقتل في يوم الجمعة لتسع بقين من ذي الحجة ، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل الفسطاط في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وبعث برأس مروان إلى الشام والعراق وزالت دولة بني أمية .

وأما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فإنه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يفتحش في حق بني العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما ، ثم قتل حوثة بن سهيل وحسان بن عتاهية اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك ، وعبد الملك هذا هو آخر أمير ولي مصر من قبل بني أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بني أمية ، وبويع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة ، وهو أول خلفاء بني العباس ، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بني أمية وأبداء دولة بني العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فنذكره على سبيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فإنه آخر من ولي من أمراء بني أمية .

(١) الكريون : موضع قرب الاسكندرية ، وقيل واد ، وقيل خليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة :

تولت سراعا عبرها وكأنها * دوافع بالكريون ذات قلع

ذكر بيعة السفاح بالخلافة

ذكر بيعة السفاح
بالخلافة وبعض
الحوادث

لما كان المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بلغ ابن هبيرة أمير العراقين لبني أمية أن حطبة أحد دعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرحل ابن هبيرة بأصحابه نحو الكوفة ، وسار كل منهما حتى تواقعا ، فباعت حطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهزم أيضا أصحاب ابن هبيرة وغرق خلق منهم في المخاض .

- (١) وقال يهيس بن حبيب : [قلت] لجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهُلم فذهب معه جمع من الناس ، ونادى آخر : من أراد الجزيرة ، فتبعه خلق ، ونادى آخر : من أراد الكوفة ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسط فهُلم فاجتمعنا على ابن هبيرة وسرنا حتى دخلنا واسط يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا فائدهم حطبة ، ثم استخرجوه من الماء وأمروا عليهم ابنه الحسن فقصدهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متوليها من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابن حطبة على الكوفة أبا سلمة الخلال ثم قصد واسط فنزلها وخذق على جيشه ، فعبا ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هبيرة وتحصنوا بواسط ، وقتل في الوقعة حكيم بن المسيب الجدي ، ثم وثب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الكرماني فقتله بنيسابور وجلس في دسست الملك وخطب للسفاح وأخذ في أسباب بيعة السفاح بالخلافة ، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بويع بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضيه السياق . (٢) في ف : « عتق » والعتق : الجماعة من الناس .

(٣) في م : « ناحيته » .

ابن سعد ولم يَنْطَحْ في ذلك عَرَّان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموي المعروف بالحمار، فسار من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل، فجهز السفاح عمه عبد الله بن علي في جيش فالتق الجمعان على كُشَاف^(١) في جُمادى الآخرة فانكسر مروان وتقهقر الى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوى ويلتقى ثانيا بالمسودة، ودخل عبد الله بن علي العباسي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التميمي ثم طلب الشام مُجَدًّا، وأمدّه السفاح بعمه الآخر صالح ابن علي، فسار عبد الله حتى نزل دمشق فعجز مروان عن ملاقاته، وفز الى غَزَّة فحوَّصرت دمشق مدة ثم أُخِذَتْ في شهر رمضان، وقُتِلَ خَلْقٌ من بني أمية وجُنْدُهُمْ لا يدخل تحت حصر، فلما بلغ مروان ذلك هرب الى مصر ثم قُتِلَ في آخر السنة ببُوصِيرٍ حسبما ذكرناه، وهرب ابنه عبد الله وعبيد الله الى التَّوْبَةِ، ووقع ماذكرناه في ترجمة عبد الملك أمير مصر من قتل حوثة وحسان وغير ذلك .

قال محمد بن جرير الطبري : كان بدءُ أمر بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عنه، أعلم العباس عمه أن الخلافة تؤول الى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك . وعن رشيد بن كُريِّب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج الى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال : يا بن عم، إن عندي علما أريد أن أبديه اليك فلا تُطْلَعَنَّ عليه أحدا، إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم، قال : قد علمته فلا يسمعه منك أحد .

وروى المدائني عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال : لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وَفَتْقٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ، فعند

(١٧٩)

(١) كُشَاف بالضم : قلعة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط وهي من إربل على نحو مرحلتين في جهة الغرب ، وبالقرب من كُشَاف مروج ومراع وهي منازل للتر (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . (٢) في ٢ : « ليتوق » . (٣) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « رشد » .

- ذلك يدعونا دُعاة ثم تُقْبِل أنصارنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولهم المغرب ؛ فلما قُتِل
يزيد بن أبي مُسلم بإفريقية ونَقَضَت البربر، بعث محمد الإمام رجلا الى خراسان وأمره
أن يدعوا الى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسَمِّى أحدا ثم توجه أبو مسلم
وغيره وكتب الى النُقباء فقبِلوا كُتبه، ثم وقع في يد مروان الحمار كُتابُ إبراهيم بن محمد
الإمام الى أبي مسلم، جواب كُتاب يأمره بقتل كل من يتكلم بالعريضة بخراسان
فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وُصِف له صِفَةُ السَّفاح التي كان يجدها
في الكتب، فلما جِئَ إبراهيم قال: ليست هذه الصفة التي وجدتُ، ثم رُدَّهم وشرع
في طلب الموصوف له، فإذا بالسَّفاح وإخوته وعمومته قد هربوا الى العراق،
فيقال: إن إبراهيم كان قد نَعَى اليهم نفسَه وأمرهم بالهرب فساروا حتى نزلوا
في الحِمْيَةِ في أرض البلقاء، ثم قَدِمُوا الكوفة فأنزلهم أبو سَلَمَةَ الخَلَّال دار الوليد بن
سعد، فبلغ الخبرُ أبا الجهم، فَاجْتَمَعَ بموسى بن كعب وعبد الحميد بن رُبَيْعٍ وسَلَمَةَ بن
محمد وإبراهيم بن سَلَمَةَ وعبد الله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشراحيل [وعبد الله] بن
بَسَّام وجماعة من كبار شيعتهم، فدخلوا على آل العباس فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد
ابن الحارثية؟ فأشاروا الى السَّفاح فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج السَّفاح يوم الجمعة
على يَرْدُون أبلق فضلى بالناس بالكوفة ثم عاد السَّفاح الى المنبر ثانيا وقال: الحمد لله
الذى اصطفى الاسلام لنفسه فشرفه، وكرمه وعظمه، واختاره لنا، وأيده بنا،
وجعلنا أهله وكهفه وحِصْنَه، والقوام به والذابين عنه. ثم ذكر قرابتهم في آيات من
القرآن الشريف الى أن قال: فلما قبض الله نبيَه قام بالأمر أصحابه الى أن وثب
بنو حرب وبنو مروان، بغاروا وأستأثروا فأملى الله لهم حيناً حتى آسفوه فانتقم منهم
(١) كذا في الطبري وهو الموافق لما في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الشوبك من أرض
الشرارة من أعمال عمان في أطرار الشام كانت منزل بني العباس (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان
لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين: «خيمة» وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري
وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢

بأيدينا، ورد علينا حقنا، لِيُؤْمِنَ بنا على الذين آسُتُضِعُوا في الأرض ، وختم بنا
كما افتتح بنا ؛ وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله . يَـأْهِلَ الكوفة ، أنتم محل محبتنا ،
ومنزل مودتنا ؛ أنتم الذين لم تُتَغَيَّرُوا عن ذلك ولم يُتَنَكَّمْ عَنْهُ تحاملُ أهل الجور ، فأنتم
أسعد الناس بنا ، وأكرمهم علينا ، وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فأنا
السفاح المبيح والثائر المبير .

وكان السفاح مَوْعُوكَا بخلس ، فقام عمه داود بن عليّ نخطب وأبلغ وقال : إن
أمير المؤمنين نصره الله نصرًا عزيزًا إنما عاد الى المنبر لأنه كره أن يخلط بكلام الجمعة
غيره ، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الوَعَك فادعوا له بالعافية ، فقد أبدلكم الله
بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع لسلفه المفسدين في الأرض الشاب
المُتَكَهِّل وسماء ، فضج الناس له بالدعاء .

وأما إبراهيم بن محمد (أعني أخا السفاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه ،
فإن مروان قتله بعد ذلك غيلة ، وقيل : بل مات في السجن بجزّان بالطاعون ،
انتهى ما أوردناه من انفصال الدولتين .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن
مروان بن موسى

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي
سنة اثنتين وثلاثين ومائة — فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قُتل فيها خلائق ،
ففي المحرم كانت الوقعة بين حُطَّبة وابن هُبيرة حسبا تقدم ذكره في أول بيعة السفاح .
وفيهما في ثالث شهر ربيع الأول بُويع السفاح عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف : «لم تفتروا» (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الطبري :

«مائة درهم» (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩) .

(٤) وردت هذه الخطبة أيضا في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٣٢) .

ابن عباس بالخلافة، وقد تقدم أيضا. وفيها كانت قُتِلَ مروان الحمار، وقد تقدم ذكره أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة، كان يُعرف بالحمار وبالجعدي، وتسميته بالجعدي نسبة لمؤدِّبه جعد بن درهم، وبالحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقب بالحمار، فانه كان لا يَقْتَرِعُ عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمِّيَ بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة حمارا، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بهذا الحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار العزير: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ ... الآية﴾ وكان مولد مروان الحمار سنة اثنتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متولِّ عليها من قبل ابن عمه الخليفة عبد الملك بن مروان، فنشأ مروان في دولة أقاربه وولي الولايات الحليفة، وافتتح عدة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُويِعَ بالخلافة سنة سبع وعشرين ومائة، فلم يَتَمَنَّ بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس وكان من أمرها ما كان وأنقرض بموته دولة بني أمية. وفيها توفي خلائق يطول الشرح في ذكرهم ممن قُتِلَ في الحروب وأيضا من أعوان بني أمية وغيرهم. وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد تقدم ذكر واقعه مع مروان الحمار في أمر الكتاب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم، وكان أبوه محمد أوصى اليه بالعهد فانه كان يُويِعُ سرا فأدركته المنية، وكان شيعتهم يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ماحكياته، وحبس به إلى أن مات في هذه السنة وقيل في الماضية، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها قُتِلَ سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف عبد الله بن علي العباسي عم السفاح، وكان ديناً خيراً ولي لأقاربه خلفاء بني أمية

أعمالاً جليلاً . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان كان شجاعاً ديناً كريماً ، وكان ولي العراق وحفر بالبصرة نهراً يعرف بنهر ابن عمر . وفيها توفي محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصاري ، ولي قضاء المدينة . وفيها توفي محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على مصر سنة خمس ومائة . وفيها توفي يزيد بن عمر بن هيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ، وقيل أبو عمرو الفزاري ، ولي الأعمال الجلييلة وغزا القسطنطينية مع مسامة بن عبد الملك وجمع له بين العراقيين سنة ثلاث ومائة وكان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان السفاح أمنه فبعث إليه أبو مسلم الخراساني وحرّضه على قتله فأمر بقتله فقتل هو وابنه داود وكتبه عمر بن أيوب وعدّة من مواليه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبالغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ الأولى على مصر

ذكر ولاية صالح
ابن عليّ العباسي
ونفسه وبعض
الحوادث

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشميّ العباسيّ ، أول من ولي مصر من قبل خلفاء بني العباس ، مولده بالسّواد وقيل بالشّراء من أرض البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين عبد الله السفّاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد تقدّم ذكر قتاله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر ولما ولي صالح مصر بعث ببيعة أهل مصر لأمر المؤمنين عبد الله السفّاح ، ثم أخذ صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جماع كثير من المصريين الأمويين ، منهم

(١) الشّراء بالسين المعجمة : صقع بالشّام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (راجع معجم البلدان لياقوت وتفويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين : بالسين المهملة وهو نجر بف .

عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بنى أمية وحمل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقائسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقائلة والعيال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخاف على مصر أبا عون عبد الملك ، وخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وسار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



١٠

السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة — فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن عبيد الله ، وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن عبيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج يُخَارَا شريك بن شَيْخ المَهْرِي^(٢) ، وكان قد نَقِمَ على أبي مسلم الخراساني تجرّه فجهز إليه أبو مسلم جيشا فخار به وقتلوه . وفيها خرج طاغية الروم قسطنطين بجيوشه وأخذ مَلَطِيَّةَ وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خلقا كثيرا من قواد بنى أمية . وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح^(٣) ، وكان ولي المدينة ومكة

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث

(١٧)

(١) هو محسن بن هاني. كما في الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين :

وحج بالناس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو أول أمير حج بالناس من بني العباس، وقتل داود هذا أيضا في ولايته خلقا من بني أمية وأعوانهم، ثم مات بعد أشهر، وأستخلف حين أختصر على عمله ولده موسى، فاستعمل السفاح على مكة خاله زيادا المقدم ذكره، وموسى بن داود على إمرة المدينة لا غير. وفيها قُتل عبد الرحمن ابن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح ثعلبة وعبد الجبار ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية أبي عون الأولى على مصر

ذكر ولاية أبي عون
الأولى ونسبه
وبعض الحوادث

هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله من أهل جرجان ولي صلاة مصر ونحارجها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن العباس له في مُستَهَلَّ شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وأستتر أبو عون بمصر إلى أن وقع الوباء بها فخرج منها، وأستخلف على مصر صاحب شرطته عكرمة بن عبد الله ابن عمرو بن حَزَم (وحَزَم بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعدها ميم) ثم عاد أبو عون إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها ثانيا إلى دمياط في سنة خمس وثلاثين ومائة، وأستخلف على مصر عكرمة أيضا وجعل على الخراج عطاء بن شَرْحَبِيل. وفي هذه السنة نرح القبط عليه بسمنود بالوجه البحري من

(١) في الأصلين: «أبا موسى» بزيادة «أبي» وهو خطأ. لأنه هو موسى بن داود بن علي

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا فخار بهم وقتلوهم ، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر العسكر^(١) .

وسببه أنه لما قدم صالح بن علي العباسي وأبو عون هذا بجوعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار نزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل يشكر^(٢) الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان فضاء ، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمارة ومسجد عوف^(٣) بجامع العسكر ، وعملت الشرطة أيضا في العسكر وقيل لها الشرطة العليا ، وإلى جانبها بني الأمير أحمد بن طولون جامعه الموجود الآن ، وسمى من يومئذ ذلك الفضاء

- (١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولادة مصر وقضائها للكندي والمقرزي . وفي الأصل : « العسكر » . وكان العسكر تمتد على شاطئ النيل والنيل وقتئذ أقرب إلى الشرق من موضعه الحال لأنّه كان يجري بجانب المرتفع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم ابتعد عنه على توالي الزمن نحو خمسمائة متر . وكان العسكر يحده جنوبا كوم الجارح حيث تمتد الآن قناطر الحجرة (العيون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قناطر السباع أمام المشهد الزينبي وغربا بين شارعى السدة والدويرة وشرقا خط تصورى يمتد من مصطبة فرعون بجوار مسجد الجاولى بشارع مراسينا إلى باب السيدة نفيسة المعروف قديما بباب المنجدم وعلى عهد المقرزي لم يبق للعسكر ذكر بل كان اسم القناطر هو المعروف (راجع المقرزي ج ١ ص ٣٠٥ وج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي باجعة الآثار العربية المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية) . (٢) هذا الجامع بناه الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (راجع المقرزي ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا في الأصلين وهو الموافق لما جاء في المقرزي (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العظيم هو الثالث في ترتيب المساجد التي أقيمت فيها صلاة الجمعة في مصر بعد الفتح . بناه على جبل يشكر المعروف الآن بالكش في الجهة الجنوبية من القاهرة بينها وبين القسطنطينية حى السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بجزيرة الروضة وقد كانت الشعائر الدينية معطلة فيه إلى أن توجهت ارادة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر «فؤاد الأول» لاعادة إقامتها في هذا الجامع التاريخي الجليل فصل في صلاة الجمعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٣٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وبهذه المناسبة أجريت فيه أعمال الصليح والتميم ولا تزال عناية جلالته توالى بهذا الجامع فأمر حفظه الله بزعم ملكية المباني اللازمة ليصبح الجامع حاليا من جهاته الأربع في وسط ميدان عرضه من كل جهاته عشرون مترا غير الميادين التي ستفتح أمام أبوابه العمومية وقد أزيلت المباني من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل جاريا لأحياء وتجديد هذا المسجد نظرا لما يشتمل عليه من بدائع الصناعة الشرقية ، وفنائس التحف الفنية القديمة التي تعتمد نموذجها للجهودات الشرقية والفن العربى القديم (راجع تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي) .

العسكر وصار منزلاً لأمرأء مصر من بعد أبي عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضاً بنى الأمير أحمد بن طولون ^(١) بيمارستانه، وكان البيمارستان المذكور بالقرب من بركة قارون التي صارت الآن كيمانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدرة ابن قبيحة يريد قنطرة السد، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي داراً صرف عليها مائة ألف دينار وسكنها، وزادت العائر في العسكر إلى أن

ولى أحمد بن طولون وقدم إلى مصر من العراق، فترل على عادة الأمراء ^(٢) بدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان ^(٣)

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامعته العظيم الذي اعتدت به الآن لجنة حفظ الآثار العربية أكبر عناية. وقد ذكر جميع آثاره سعيد القاص في قصيدته التي ذكرها الكندي في كتابه الولاية والقضاء (ص ٢٥٧) والمقرئ (ج ١ ص ٣٢٣). وقد ورد فيها عن ما رستانه مانصه:

ولا تنس «مارستانه» واتساعه * وتوسعة الأرزاق للحوول والشمير
وما فيه من قوامه وكفاته * ورفقههم بالمعتدين ذوي الفقر
فلعلبت المقبور حسن جهازه * ولحقى رفق في علاج وفي جبر

(وراجع المقرئ أيضاً ج ٢ ص ٤٠٥). (٢) راجع ما كتب عن هذه البركة في الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا (ج ٢ ص ١١٨). (٣) تقع خلف جامع ابن طولون ومدرسة صرغتمش يصعد منها إلى قلعة الكباش وشارع الزيادة (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ١١٨). (٤) راجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١١٩).

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أميراً على مصر سنة ٢٥٤ هـ نزل دار الإمارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رأى غير حصين، تحوّل عنه وأخذ لإقامته مكاناً منزلاً فسيح الأرجاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذي عرف بالرميلة وقره ميدان والمنشية. وكان فضاء يمتد إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والنصارى واختط موضعها قصراً عظيماً يحيط به من ورانه الشرف الذي بنيت عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجوراً. وليس في وسعنا تعيين موقعه على وجه أوضح من ذلك لأن أقوال أصحاب الخطط عنه لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة الهواء التي صار مكانها قلعة الجبل المعروفة الآن بقلعة القاهرة.

وحول أحمد بن طولون السهل المتدين هذا القصر وجبل يشكر إلى ميدان كبير يضرب فيه بالصوالة (الكرة) وتأنق في بنائه تأتقاً زائداً وقد ثريا ولم يبق لها أثر. وكان البدء بهدم الميدان في شهر رمضان سنة ٢٩٣ هـ (راجع الكندي ص ٢٦٣ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي المهندس بلجنة حفظ الآثار العربية).

(١) بالقطائع وتحول إليها ، ودام بها الى أن مات وولي ابنه نَحَارَويَه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى .

فلما زالت دولة بني طولون وولي محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار في العسكر عند المصلى القديمة حيث الكوم المطل الآن على قبر القاضي بكار بن قُتَيْبَة ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر الى أن قدم القائد جَوْهر المِعْزِي من المغرب الى مصر وبقي القاهرة المِعْزِيَّة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . انتهى أمر العسكر وسبب بُيَّانه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدمة لما يأتي بعد ذلك من سكن أمراء مصر به .

- ١٠ وأما أبو عون فإنه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمنود عاد الى مصر ، وبينما هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفاح بعزله ولاية صالح بن علي العباسي ثانيا على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية فلسطين أيضا والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفاح مع صالح بن علي لغزو المغرب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

- ١٥ (١) كانت القطائع تمتد غربي قلعة الجبل يحدها من الشمال خط ينطبق عليه شارع الصليبية ومن الغرب نواحي المشهد الزيني ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطائع عامرة الى أن وقعت الشدة العظمى ، ويراد بها الوباء والفتن التي حلت بمصر في عهد المستنصر الفاطمي مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ — ٤٦٤ هـ . غربت هي والعسكر وظاهر مصر عما يلي القرافة ثم نقل في هذه الأماكن من الأتقاض وصارت فضاء وكما نأ فيها بين مصر والقاهرة وفيها بين مصر والقرافة .

- ٢٠ (٢) هو بكار بن قتيبة ولاء الموكل القضاء في مصر سنة ٢٤٦ هـ بقي بها الى أن توفي سنة ٢٧٠ هـ . وقد أفرد له أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب الولاية والقضاء للكندي (ص ٤٧٧) وابن خلكان (ج ١ ص ١١٣ ، ١١٤) وابن حجر «رفع الإصر عن قضاء مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتى بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون

السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة أربع وثلاثين ومائة — على أنه حكم مصر أشمرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التي ذكرناها في حوادث صالح بن علي . اهـ . فيها (أعني سنة أربع وثلاثين ومائة) تحوّل الخليفة السفاح من الحيرة ونزل الأنبار وسكنها . وجمّ بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى العباسي . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هي عوائد أوائل الدول، والسفاح مشغول في تمهيد الممالك في هذه السنة والحالية .

وأما عمال السفاح في هذه السنة : على الشام عبد الله بن علي عم السفاح ، وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراساني ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم السفاح . وفيها توفي يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي^(١) ، كان من الزهاد الخائفين البكّائين ، أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه . وفيها توفي يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان يحدث ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون بالرّى وأعمالها ومات فيه خلق كثير .

(١٧٩)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبالغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في الطبقات وتقريب التهذيب . وفي الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة —
فيها خلع زياد طاعة الخليفة السفاح بما وراء النهر فتهباً لحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد الى ترمذ ليحصنها ، فقاتلته طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضاً كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متولياً سمرقند فتهباً لقتاله وكتب
الى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب الى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(٢)
العدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولاة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأدّبون معها ، وكانت رابعة تصليّ الليل كله فإذا طلع الفجر جمعت
في مُصَلّاها جمعة خفيفة حتى يُسفر الفجر ثم تثب الى الصلاة وتقول : يا نفس كم
تنامين ، والى كم لا تقومين ، يوشك أن تنامين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .^(٣)
وفيها قُتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأمويّ ، وكان سليمان مُبَايَناً
لمروان الحمار والتجأ لبني العباس فأمنه السفاح وصار يجالسّه ، فأرسل اليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح الى كلامه فدسّ أبو مسلم الى سُديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعراً ، فأنشد سُديف المذكور السّفاح وأشار الى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرق .

(٢) هي أم الخير رابعة بنت اسماعيل كما في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلكان : « تنامين » . (٤) في ابن خلكان : « لصرخة » .

لَا يَغُرُّكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ * إِنْ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
فَضَعِ السِّيفَ وَارْفَعْ السَّوْطَ حَتَّى * لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويًّا

فكان ذلك سبب قتله فضرب السفاح عنقه وعنق ولديه وصلبهم . وفيها توفي
عطاء الخراساني البجلي أبو عثمان بن أبي مسلم ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، كان عالما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسي ثانيا على مصر

- ولها ثانيا من قبل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالعسكر يزيد بن هانيء الكندي ، وولى أبا عون المعزول عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقدمه صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيوشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وجهزت المراكب من
اسكندرية الى برقة ، وبينما هم في ذلك قدم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله
السفاح في ذى الحجة واستخلاف أبي جعفر المنصور ، فأقر أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم عاد الى مصر بجيشه ، فجهزه صالح هذا الى فلسطين لحرب الخوارج بها ،
فسار أبو عون ودار بهم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسير الى مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

١٨٠

منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين واستخلف ابنه الفضل على صلاة مصر ، فسافر حتى بلغ بلبس ثم رجع الى مصر وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة فلقى أبا عون فأمره على صلاة مصر ونحاجها معا ومضى الى فلسطين ، ودخل أبو عون القسطنطينية لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة .
وسكن العسكر ودام على إمرة مصر ، واستمر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقيه صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم سبي وغنيم ، ثم حج بالناس في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذي بنى حصن دابق ومات وهو عامل حصن بقتسرين ، وقيل مات بعين أبغ^(١) ، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة ، واستخلف ابنه الفضل على حصن فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



١٥

السنة الأولى من ولاية صالح بن علي العباسي الثانية على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهرها على مصر . فيها بايع أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لما بلغهم موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة اه ، فتوجه صالح ابن علي من فلسطين بالجيوش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيوش وهربوا ملك

حوادث السنة
الأولى من ولاية
صالح بن علي الثانية

٢٠

(١) عين أبغ : واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام .

- صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح نفسه وقال : إن السفاح قال : من آتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجتُ ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فإنما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن يهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهمزم عبد الله بن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام . وما فإظهر أبو مسلم الغضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يحصى الغنائم ، وأجمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليقدّم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأمر المؤمنين عدو ، وقد كنا نروى عن ملوك آل ساسان أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدّماء ، فنحن نافرون من قربك ، حربصون على الوفاء بعهدك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فإنّا أحسن عبيدك ، وإن أبيت نقضتُ ما أبرمتُ من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب يطمّنه مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نخدعه .
- وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فمقصده عبد الصمد الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأمنه المنصور ، وتوجّه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فاخفى عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداءها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، أول خلفاء بني العباس ، مات في ذى الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو تحريف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بإسهاب (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١) ، فانه ولي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار ، وبه كان انقراض دولة بني أمية ، وكان أبوه محمد بن علي ، بُويع بالخلافة قبل موته بسنتين فلم يتم أمره ، وعهد عند موته لابنه السفاح^(٢) هذا قبل أبي جعفر المنصور ، وكان أسن من السفاح ولما مات [السفاح]^(٣) هذا ، ولي أخوه أبو جعفر المنصور الخلافة من بعده .

§ أمر النيسل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبالغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفة وتأخر بعده أبو مسلم الحراساني بأيام ، وكانا تلك السنة معاً في الحج فأتاها الخبر بموت السفاح وبخلافة المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية فما واقع أبو مسلم إلا في هذه السنة . اه . وفيها حج بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ، وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ، ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة الى زياد ، وكان على

حوادث السنة
الثانية من ولاية
صالح بن علي الثانية

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولايته من لدن قتل مروان بن محمد الى أن توفي أربع سنين ومن لدن بُويع له بالخلافة الى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وتسعة أشهر .
(٢) في ف : « بسنتين » . (٣) كذا في الاصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي أوصى لابنه ابراهيم بن محمد الذي قتله مروان بخران ، و ابراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .
(٤) زيادة عن ف .

الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم المنصور ، وعلى خراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن حنظلة .

قتل أبي مسلم
الخراساني

وفيهما قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولي أبا داود خالد بن ابراهيم خراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس

(١٨٢)

وأحد من قام بأمرهم حتى تم له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل العباد وقصة قتله تطول . وكان أبو مسلم شابا جبارا مقداما شجاعا عارفا صاحب رأي وتدير ودهاء

ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ،

ف قيل له في ذلك ، فقال : يكفي الشخص أن يتجنن في السنة مرة . ويحكى

أن أبا جعفر المنصور لما قتله أدرجه في بساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال

أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت

أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وفكك الله هاهو في البساط ،

فلما نظر اليه قتيلا قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ، فأنشد المنصور :

فألقت عصاها وأستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر^(٢)

ثم أنشد المنصور ثانيا وبين يديه وجوه دولته وأعوان مملكته وأعيانها

وأقاربها :

زعمت أن الدين لا يقتضى * فاستوف بالكيل أبا مجرم

إشرب بكأس كنت تسقى بها * أمرت في الخلق من العقيم

وآختلف في اسم أبي مسلم واسم أبيه ، فقيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن

شقيرون بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ١١٦) : عد من هذا اليوم لخلافتك . (٢) ذكر الآمدي

أن البيت لمعمر بن حمار البارق . وقال ابن بري : هذا البيت لعبد ربه السلمي ، ويقال لسليم بن ممامة

الحنفي (راجع لسان العرب مادة عصا) .

(١)

ابن محمد ، وسمّاه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودر
 من وَلَدِ يَزْدَجَرْدَ ، وقيل : إنما سماه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي
 العباسي ، وكناه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة
 بأصْبَهان . اهـ . وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي
 الثقفي ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤذن بجامع دمشق .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

ذكر ولاية أبي عون
 الثانية

كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قبل صالح بن علي العباسي لما توجه
 الى فلسطين كما تقدم ذكره ، ثم أقضه الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على
 ١٠ صلاتها وخارجها معا ، وكان يوم دخول أبي عون المذكور الى مصر يوم سادس عشرين
 شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وعلى
 الدواوين عطاء بن شرحبيل ، ودام أبو عون على صلاة مصر وخارجها معا الى أن
 قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب بطلب أبي عون المذكور
 الى عنده ببيت المقدس وأمره بأن يستخلف على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور
 ١٥ عكرمة على الصلاة وعطاء بن شرحبيل على الخراج ، وخرج من مصر في النصف
 من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور
 ببيت المقدس عزله عن إمرة مصر ووتى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

(١٨٣)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧) : « جودر » بزيادة النون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عون في حجة الخليفة أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الرأونديّة مع المنصور، والرأونديّة : قوم من أهل خراسان على رأى أبي مسلم صاحب الدعوة يأتي ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة مع المنصور .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال ملبّد الشيبانيّ خازم بن خزيمة، فسار خازم في ثمانية آلاف فارس، وكان ملبّد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا فقتل ملبّد بعد حروب كثيرة . وفيها غزا صالح بن عليّ الروم على دابق، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمته وأخذ ماطية، وكانت الروم أخذوها من مدّة سنين . وفيها حجّ بالناس الفضل بن صالح بن عليّ العباسيّ من الشام من عند أبيه . وفيها توفّي زيد ابن واقد الدمشقيّ، وفيها ظهر عبد الله بن عليّ العباسيّ وبعث بالبيعة مع أخيه سليمان متولّي البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه . وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأمويّ إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت أيامه وبيّت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة، وكان هرب من بني العباس إلى المغرب ودخل الأندلس، فسُمّي بعبد الرحمن الداخل، يأتي ذكره وذكر أولاده من بعده في عدّة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وذكر الذهبيّ وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال : وتوفّي زيد بن واقد القرشيّ بدمشق، وسهيل بن أبي صالح في قول، وسليمان بن فيروز أبو إسحاق

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج معشب تره كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى نهر المصيصة . (٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

(١) الشيباني في قول، والعلاء بن عبد الرحمن المدني، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي في قول، وعلقمة بن أبي علقمة في قول، وعمرو بن أبي عمرو مولى (٢) المطلب في قول، وليث بن أبي سليم في قول، والمسور بن رفاعه القرظي المدني.

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبالغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع.



السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائة — فيها خرج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى مَلَطِيَّةَ وهي خراب فعسكر بها، وأقبل الأمير عبد الواحد فنزل على مَلَطِيَّةَ فزرع أرضها وطبخ كَلْسًا لبناء سورها، ثم خرج عنها لأمرٍ آتت في ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع. وفيها خرج الأمير صالح بن علي المقدم ذكره والعباس بن محمد فأوغلا في بلاد الروم، وغزنا معها أم عيسى ولُبَابَةُ أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكانتا نَذَرَتَا إن زال ملكُ بني أمية أن تُجاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو إلى سنة ست وأربعين ومائة لاشتغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن الحسن عليه. وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سفيان ابن سعيد. وفيها آختفى عبد الله بن علي وأبنته خوفا على أنفسهما، وعبد الله هذا هو الذي كان خرج على المنصور وآختفى عند أخيه سليمان الذي عُزل عن البصرة في هذا العام ثم ظفر به المنصور وسجنه. وفيها حج بالناس العباس ابن أخي المنصور.

حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون الثانية

(١٨٤)

- (١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي م: «الشيرازي».
- (٢) في م: «في قول مطين». (٣) كذا في الطبري وابن الأثير في كثير من المواضع.
- وفي الأصلين: «المهراني» بالهمز ولعله تحريف.

وفيهما في قول صاحب المرأة : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكها ، ويُسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم وليد وبُوع بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أمية وأقام عليها ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد تقدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول الذهبي . وفيها وسع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام مما يلي دار الندوة . وفيها توفي عثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقَة الأزدي قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأحد عشر إصبعا ، مبالغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة — فيها بنى المصيصبة جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تار جمع من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلا حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل ينادى أصحابه فانكسرت به أجرة فوق من أعلى داره فانكسر ظهره ومات من الغد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة خراسان عَوْضَة عبد الجبار بن عبد الرحمن

(١) كذا في ف . وفي م : «الطرف» .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : « وفيها أمر المنصور بعمارة مدينة المصيصبة على يد جبريل بن يحيى وكان سورها قد تشعث من الزلازل ... الخ » وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جدا على شرف من الأرض ينظر منها الجالس في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها القراء المصيصبة المشهورة (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) .

الأزديّ ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل خراسان وقتلهم . وفيها توجه
الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أنحى الخليفة أبي جعفر المنصور
الى ملطية فأقام بها سنة حتى بناها ورمّ شعثها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس
الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه
ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر العامري ثم سار الى الهاشمية وهي مدينة
الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأختطها .

مدينة بغداد
وبناؤها

وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة
أسست مدينة السلام بغداد وهي التي تدعى مدينة المنصور ، سار المنصور يطلب
موضعا يتخذها بلدا فبات ليلة موضع القصر ، فطاب له المبيت ولم ير إلا ما يحب ،
فقال : ها هنا ابنوا فإنه طيب ويأتيه مادة الفرات ودجلة والأنهار ، نخط بغداد
ووضع أول لبنه بيده وقال : بسم الله وبالله والحمد لله أبونا على بركة الله ، وسأل
راهبا هناك عن أمر الأرض وصحتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تُبنى ها هنا
مدينة ؟ قال : نعم ؛ بينها مقلّص^(٢) ، قال : فأنا كنت أدعى بذلك ، وطلب المنصور
الصناع والفعلة من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان فيمن أحضر
تجّاج بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُسمت له بالرماد سورُها وأبوابُها وأسواقُها ، ثم بُنيت
حتى كلّ المِهْم منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة بغداد مزرعة تدعى
المباركة لستين نفسا فعوضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا
مدينة مدورة سواها ، وعمل في وسطها دار المملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١) في ف : « كتبكم » . (٢) ذكر ياقوت في معجمه في الكلام على بغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مقلّص اسم لص وأن أبا جعفر كان يدعى بهذا الاسم في كلام كثير .

(٣) في ف : « فاذا » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور ونقل إليها خزانته، وقيل سعتها مائة وثلاثون جرياً، وأنفق عليها مائة ألف ألف درهم^(١).

وقال بدر المعتمدى قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور؟
فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين، وقيل : مسافة ما بين كل باب وباب ألف ومائتا ذراع، وكلها مبنية بالآجر واللبن، واللينة ذراع في ذراع، وزقتها مائة رطل وسبعة عشر رطلاً. ولها أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجاً وعليها سوران، ثم بنى الجامع والقصر، وفي صدر القصر القبة الخضراء، ارتفاعها ثمانون ذراعاً، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٢)، وكان لا يدخل هذه المدينة أحدٌ راكباً سوى المنصور وابنه محمد المهدي.

وقال الصولي قال أحمد بن أبي طاهر^(٣) : ذرع بغداد — يعني الجديدة — ذرع الجانيين ثلاثة وخمسون ألف جريب، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولي : أنها من الجانيين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة، قال الصولي وذكر ابن أبي طاهر : أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً، وقال : أقل ما يدير كل حمام خمسة أنفس، وذكر أن بإزاء كل حمام خمسة مساجد.

قال الذهبي : وكذا نقل الخطيب في تاريخه، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عشر ذلك، ثم قال الخطيب : حدثني هلال بن الحسن^(٤) قال : كنت بحضرة جدى إبراهيم

(١) في ف : ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت : أنه أنفق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار وفي رواية أخرى : أربعة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم. (٢) قال ياقوت : لم يدخلها أحد راكباً إلا داود بن علي عم المنصور متفترساً وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه. (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) (٣) كذا في هامش م وهو الموافق لما في كتاب بغداد لأحمد ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سيأتي وفي م : أحمد بن طاهر وفي ف : أحمد بن أبي صالح وكلاهما تحريف. (٤) كذا في الذهبي وهو الصواب. وفي الأصول : «يريد» بالراء. (٥) في الذهبي : «الحسن» بالميم.

ابن هلال الصابي فقال تاجر : يذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدي : سبحان الله ! هذا أسدس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبى ، ثم كانت في دولة عضد الدولة بن بويه خمسة آلاف . ونقل ابن خلكان أن استكمال بغداد كان في سنة تسع وأربعين ومائة ، وهى بغداد القديمة التى بالجانب الغربى على دجلة ، وبغداد اليوم هى الجديدة بالجانب الشرقى ، وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبى وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود فى هذا الكتاب لكثرة الفوائد . وفيها توفى منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد العامرى كان ممن خرج على بنى العباس وأمتنع عن بيعتهم .

(١٨٦)

وذكر الذهبى وفاة جماعة فى هذه السنة قال : وفيها توفى أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبى هند فى أولها ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسهيل ابن أبى صالح ، وسعد بن إسحاق بن كعب ، وصالح بن كيسان ، وعروة بن رويم . وقيل : وفيها توفى عمارة بن غزيرة الأنصارى ، وعمرو بن قيس السكونى الحنصلى . § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عيينة التميمى ، أحد نقباء بنى العباس ، ولأه الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزل أبى عون ، فدخل مصر

موسى بن كعب
وولايته على مصر

- (١) هو داود بن أبى هند القشبرى كما فى تقريب التهذيب . (٢) كذا فى ف وتاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفى م : « أبو حازم سلمة » وهو تحريف . (٣) كذا فى ف وتاريخ الاسلام للذهبي والطبرى . وفى م : « عروة بن قيس السكونى » وهو خطأ .

لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وسمّاه صاحب
«البغية» موسى بن كعب بن عيينة . اهـ .

قلت : ووُلّي على صلاة مصر ونحارجها معاً ، ونزل العسكر المقدّم ذكره وسكّنه ،
وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وباشّر أمر مصر بجُرمة وافرة ، ونهى الجند^(٢)
أن يتوجهوا إليه أو يتكلّموا معه إلا في أمر مهمّ ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون^(٣) .
بالأمراء من قبله ، فأتتهوا عنه حتى إنه لم يَمُكُن أحداً أن يجتاز بيابه إلا من له عنده^(٤)
حاجة أو أذن له في ذلك . وموسى هذا هو أول من بايع أبا العباس السفاح بالخلافة
في مبدأ أمره وأنزجه إلى الناس ، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
الخراساني ، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس
حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسريّ عامل خراسان يوم ذاك لبني أمية ، فأمر به^(٥)
أسد فأُلْحِمَ بالجام وكُسِرت أسنانه وعُوقِبَ ثم أُطْلِقَ بعد شدائد ، فلما صار الأمر إلى
بني العباس أمالوا الدنيا عليه ، وكان قاسي الأهوال بسبب دعوتهم وعُدْب وحِس
كما سيأتي ذكره ، وكان يقول لما ولي مصر : كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز ،
فلما جاء الخبز ذهبت الأسنان ؛ وكان أبو جعفر المنصور يعظمه ويحلّ مقداره ،
وكان جعله على شرطته ثم ولّاه مصر مكرهاً وأضاف له السند ، فلم تطل مدّته على^(٦)
إمرة مصر وعزله أبو جعفر المنصور في ذى القعدة كما سيأتي ذكره بحمد بن
الأشعث ، وكتب إليه المنصور : إني عزّلتك عن غير سخط ، ولكن بلغني أنّ عاملاً

(١) كذا في ف . وفي م : « وباشّر أمره » . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وجوه

الجند . (٣) في ف : « ونهى الجند عن الرواح إليه والكلام معه » . (٤) كذا في ف .

وفي م : « حتى إنه لم يكن أحد الخ » . (٥) في ف : « قبض برقبته » .

(٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب للقام . وفي الأصول : « غلاما » .

يُقْتَلُ بمصر يقال له موسى، فكبرهت أن تكونه، فأخذ موسى كلام المنصور لغرض من الأغراض، فقتل بعد ذلك بسنين موسى بن مُصْعَب، في خلافة محمد المهدي كما سيأتي ذكره إن شاء الله، ولما صُيرف موسى بن كعب عن إمرة مصر استخلف على الجند خالد بن حبيب وعلى الخراج توفل بن القرات، وخرج موسى هذا من مصر ليست بيقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ومائة، وكانت ولايته على مصر سبعة أشهر وأياما، ولما خرج من مصر سار حتى قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور فأكرم الخليفة زُله وولاه على الشرطة ثانيا، ومات بعد مدة يسيرة، وقيل: إنه توجه مريضا فمات في أثناء قدومه ولم يل الشرطة ولا غيرها، وعلى القولين فإنه مات في هذه السنة رحمه الله تعالى.

وأما أمر موسى هذا مع أسد وكان ذلك في سنة سبع عشرة ومائة فإنه كان خرج هو وسليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز بن قريظ وخالد بن إبراهيم وطلحة ابن زريق فدعوا الناس لبني العباس، فظهر أمرهم فقبض عليهم أسد بن عبد الله وقال لهم: يا فاسقة، ألم يقل الله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ فقال له سليمان بن كثير: نحن والله كما قال الشاعر:

لو بغير الماء خلق شِرْقُ * كنت كالفصان بالماء اعتصاري^(١)
صيدت والله العقارب بيديك.

إنا أناس من قومك وإن المضرة رفعوا إليك هذا لأننا كنا أشد الناس على قتيبة ابن مسلم فطلبوا بثأرهم، فحبسهم وأطلق من كان معهم من أهل اليمن لأنه كان

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة ١١٧ واللسان في ماضي: «شرق وعصر» والاعتصار:

الاستعانة. والبيت لعدي بن زيد وهو المناسب للعني، وفي الأصلين: «بالماء الزلال».

منهم ، وأراد قتل من كان من مُضَرٍّ، فدعا موسى بن كعب هذا وأُجْمِهَ بلجام حمار
وجذب اللجام فتحطمت أسنانه ودُقَّ وجهه وأنفُه ، ثم دعا لاهِزَ بن قُرَيْظَ وضربه
ثلثائة سوط .^(١)



- ٥ السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهي سنة إحدى وأربعين
ومائة— فيها كان عَزْلُهُ وولايته . وفيها كانت وقعة الرَّأُونِدِيَّة ببغداد، وهم قوم من
خراسان على رأى أبي مسلم الخراساني ، يقولون بتناسخ الأرواح، فيزعمون أن روح آدم
عليه السلام حلت في عثمان بن نَهِيك ، وأن المنصور هو ربهم، وأن الهيثم بن معاوية
هو جبريل ، وأنوا قصر المنصور وجعلوا يطوفون به ، فقبض المنصور على مائتين منهم
وحبسهم فغضب الباقون، فعمدوا الى تعش فارغ وحملوه يزعمون أنها جنازة ومروا
بها على باب السجن ، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحو باب السجن ،
وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم
وقعة كاد المنصور أن يقتل فيها ، وقتل عثمان بن نَهِيك بسهم ثم وضع المنصور فيهم
السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة
والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسري المدينة، وولى الهيثم بن
معاوية مكة والطائف . وفيها توفي موسى بن عقبة بن أبي عَياش المَدَنِي أبو محمد
صاحب المغازي مولى آل الزبير بن العوام، ومغازيه في مجلد صغير، أدرك سَهْلُ بن
سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عُمُرَةَ وَكُزَيْبَ وأبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن
والأعرج وحمزة بن عبد الله بن عمرو الزهري وخَلْقٍ ، وحدث عنه ابن جَرِيح
والإمام مالك وعبد الله بن المبارك وابن عُيَيْنَةَ وغيرهم .

(١) ورد هذا الخبر في الطبري بتوسع عما هنا في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الطبري في غير موضع . وفي الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخزاعي أمير مصر، وليها من قبل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التيمي، ولأه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور
- ٥ على الصلاة والخراج معا وقدم مصر في يوم الاثنين خامس ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولى على شرطته المهاجر بن عثمان الخزاعي ثم عزله وجعل عوضه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقر محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نوفل بن القرات أن يعرض على محمد بن الأشعث ضمان نخراج مصر، فإن ضمنه فأشهد عليه وأشخص إلى الشهادة، وإن أبى فكن أنت على النخراج عادتك، فعرض نوفل على ابن الأشعث هذا الكلام فأبى من الضمان، فانتقل نوفل إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث من عنده فسأل عنهم، فقيل له: هم عند صاحب الدواوين، فتقدم ابن الأشعث على ما وقع منه من ترك النخراج، ثم جهز ابن الأشعث جيشاً بعث به إلى المغرب فانهزم الجيش، وخرج ابن الأشعث يوم الأضحى سنة اثنين وأربعين ومائة وتوجه إلى الاسكندرية
- ١٥ وأستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطته على الصلاة ولم يكن إلا القليل وورد عليه البريد بعزله عن إمرة مصر، وولى مصر عوضه حميد بن قحطبة وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، وخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمرائه، ودام عنده حتى وجهه المنصور مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجه محمد بن
- ٢٠

الأسعث مع المهديّ هو والحسن بن قحطبة، فريض ابن الأسعث في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نباهة وشجاعة ومعرفة، وهو أحد أكابر أمراء بني العباس، وقد تقدم ذكره في عدة وقائع، منها واقعة جهور بن مزار العجليّ^(١)، وأمره أنه خلع الخليفة المنصور بالريّ. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سبأذ حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خزان أبي مسلم الخراساني فلم يوجهها إلى المنصور، ثم خاف من المنصور فخلعه من الخلافة، فوجه إليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأسعث هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا إلى نحو الريّ، ففارقها جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الريّ وملّك جهور أصبهان، فأرسل إليه محمد عسكرا وبقى هو بالريّ، فأشار على جهور بعض أصحابه أن يسير في ثجبة من عسكره إلى جهة محمد بن الأسعث فانه في قلة، فإن ظفر به فلم يكن [لمن] بعده بقية، فسار جهور إليه مجتدا، وبلغ محمدا خبره فحذر واحتاط وأتاه عسكر من خراسان فقيّ بهم فالتقوا بقصر الفيروزان بين الريّ وأصبهان فآقتلوا قتالا عظيما، ومع جهور نخبة فرسان العجم، فهزم جهور وقتل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور وخلق بأذربيجان ثم قتل بعد ذلك بأسبار قتله أصحابه وحملوا رأسه إلى أبي جعفر المنصور، ولمحمد هذا عدة مواقف وأمور يطول شرحها.

(١٨٩)

(١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وفتح البلدان للبلاذري (ص ٣٣٩ طبعة أوربا) ومعجم البلدان لياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبعة أوربا) وفي الأصلين وابن الأثير: «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالدال. (٣) زيادة عن ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واحتاطه» بالهاء. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هوا. وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب. (٦) كذا في ٣ وهو الموافق لما في ياقوت وهي قرية على باب تجي مدينة أصبهان ويقال لها: أسبارديس. وفي: أسبادروا وفي الطبري وابن الأثير: أسبادرو ولم نغتر عليها في الكتب التي بين أيدينا.



حوادث سنة ١٤٢

السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائة — فيها خرج عيينة بن موسى متولّي السند عن الطاعة، فخرج الخليفة أبو جعفر المنصور الى البصرة وجّهز عمرو بن حفص العتكي على السند لمحاربة ابن موسى المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها نقض إصمبند طبرستان وقتل من بها من المسلمين، فانتدب لحربه خازم بن خزيمة وروح بن حاتم وأبو الخصيب مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا، فلما رأى إصمبند ذلك مّصّ سماً كان في خاتمه فهلك، وكان من جملة السبي شكلة أم إبراهيم ابن المهدي الآتي ذكرها وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفّي حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة كثير الحديث، أسند عن أنس وغيره، وروى عنه الإمام مالك وغيره .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أسلم المنقري، وحبيب بن أبي عمرة القصاب، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وأبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري، وحميد الطويل في قول، وخالد الحذاء، وسعد بن إسحاق بن كعب في قول، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وعاصم بن سليمان الأحول، وعمرو بن عبيد المعتزلي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا .

(١) في ف : «وسلبوا» .

ذكر ولاية حميد بن حطبة على مصر

- هو حميد بن حطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أمير مصر، وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر ونحاجها معا، فدخل إلى مصر في عشرين ألفا من الجند يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، فجعل على الشرطة محمد بن معاوية بن بحير، وقبل أن تطول مدته بمصر ورد عليه عسكر آخر من قبل الخليفة لغزو إفريقية، وكان قدوم العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد العساكر وجعل عليهم أبا الأحوص العبدي، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجه أبو الأحوص بمن معه من العساكر حتى التقى مع أبي الخطاب الأنماطي ببرقة فتقاتلا، فانهزم أبو الأحوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، فخرج حميد بن حطبة بنفسه حتى وصل إلى برقة والتقى مع أبي الخطاب المذكور، فقاتله حتى هزمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصورا، فأقام بها إلى أن قديم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعية لأبيه فدرس إليه حميد هذا فتغيب، فكتب ذلك لأبي جعفر المنصور فغضب وصرفه عن إمرة مصر في ذي القعدة بيزيد بن حاتم،

(١) كذا في الأصلين والمقرري (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام مقتضب غير مفهوم وقد وردت هذه العبارة في الكندي (ص ١١١) هكذا: وقدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن في إمرة حميد بن حطبة داعية لأبيه وعمه فنزل على عسامة بن عمرو المعافري، فذكر ذلك صاحب السكة لحيد بن حطبة وقال: ابعث إليه نخذه. فقال حميد: هذا كذب. ودرس عليه فتغيب. ثم بعث إليه من الغد فلم يجده فقال لصاحب السكة: ألم أعلمك أنه كذب. وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبي جعفر فعزله وسخط عليه... الخ.

نخرج حميد بن خطبة من مصر لثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن خطبة المذكور من مصر توجه الى الخليفة أبي جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، وجهه بعد ذلك لغزو إرمينية في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنتين وخمسين ومائة لغزو كابل ، ثم ولّاه بعد ذلك إقليم نخراسان مدة ، ثم نقله الى عمل نخراسان فأقام بها مدة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميرا شجاعا مقداما عارفا بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظمًا عند بني العباس ، وقد تقدم ذكر ما حضره حميد هذا مع أبيه خطبة من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن خطبة في دعوتهم ، وقتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتم أمر بني العباس ، فعرفوا حميد ذلك ، وولّوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره .



السنة الأولى من ولاية حميد بن خطبة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين

حوادث السنة
الأولى من ولاية
حميد بن خطبة

- ١٥ ومائة — فيها بلغ المنصور أن الديلم قد أوقعوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلائق ، فندب أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور الهيثم عن إمرة مكة بالسري . ابن عبيد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .

ابن سناء تدوين
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي^(١): وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، وصنف ابن جريج التصانيف بمكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة، وصنف الأوزاعي بالشام، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي، وصنف معمر باليمن، وصنف سُفيان الثوري كتاب الجامع، ثم بعد يسير صنف هشام كته، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب، وكثر تبويب العلم وتدوينه، ورُتبت ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة، فسُهل والله الحمد تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي. وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة، كان من العباد المجتهدين، وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء سنين عديدة. وفيها توفي يحيى ابن سعيد أبو سعيد الأنصاري القاضي الفقيه، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة، قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاه على الهاشمية.

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قواعد النحو وبعض الأحاديث وأقوال فقهاء الصحابة في التفسير، ويروي أن خالد بن يزيد وضع في هذا العصر كتاباً في الفلك والكيمياء، وأن معاوية استقدم عبيد بن سارية من صنعاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه والزهرى وموسى ابن عقبة كتبوا في ذلك كتباً، ولكن ذلك لم يقنع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يعتبروا عصر بني أمية عصر تصنيف، إذ لم تتم فيه كتب جامعة حافلة بمبوبة مفصلة، وإنما كان كل ذلك مجموعات تدون حسب ورودها واتفاق روايتها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ أحمد الاسكندري المدرس بمدرسة دارالعلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ عن التدوين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤).

(٢) الزيادة عن نسخة ف.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع سواء .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حميد بن خطبة

- السنة الثانية من ولاية حميد بن خطبة على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا محمد بن أبي العباس السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والجزيرة . وفيها قدم محمد المهدي ابن الخليفة على أبيه أبي جعفر المنصور من خراسان وقد بنى بآبنة عمه ريطة بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور ، وخلف على العسكر خازم بن خزيمة ، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المزي وعزل محمدا القسري . وكان المنصور قد أهمه شأن محمد وإبراهيم آبي عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لتخلفهما عن الحضور الى عنده مع الأشراف ، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبد الله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلي الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة اشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بني أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يلي السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اهـ . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولى المدينة عنهما قبل ذلك ، فقال : ما يهكم [من أمرهما] يا أمير المؤمنين ، أنا آتيك بهما ، فضمنه إياهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زياد بالضمانة ، وصار المنصور في أمر عظيم من جهة عبد الله وآبنيه ، وطال عليه الأمر ، وعبد الله وولده

(١) اشتور القوم : تشاوروا . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين :

«حتى» وهي تحريف من التنازع . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي في ذكر

في اختفائهم، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحبس معه جماعة كثيرة من بني حسن، وهم حسن وابراهيم أبنا حسن بن الحسن، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن بن الحسن، وسهيل وإسحاق ابنا ابراهيم المذكور، وعيسى بن حسن بن الحسن، وأخوه على^(١) القائم، فقيد المنصور الجميع وحبسهم، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسبح الناس وعظموا ما قال، فقال رياح : ألصق الله بوجوهكم الهوان، لأكتبن الى خليفتم غشكم وقلة نصحكم، فقالوا : لا نسمع منك يا بن المحدودة، وبادروه يرمونه بالحصى، فترل وأفتحم دار مروان وأغلق الباب، خفف بها الناس، فرموه وشتموه ثم إنهم كفوا، ثم إن آل حسن حملوا في أقيادهم الى العراق] وفيها توفي صالح بن كيسان أبو محمد، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة، كان يؤدب [ولد^(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك، ثم ضمه عمر بن عبد العزيز الى نفسه، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة. وفيها توفي عبد الله بن

(١) في الطبرى في حوادث هذه السنة : « العابد » .

(٢) العبارة المحصورة ما بين المربعين منقولة عن تاريخ الاسلام للذهبي في ذكر سنة ١٤٤ و يؤيدها ماورد في الطبرى في حوادث هذه السنة . وقد وردت في الأصلين هكذا : « ثم جهز المنصور عليا بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه ابراهيم ، فسار وظفر بهما بعد ذلك وحبسهما ، على ما يأتي ذكره » وورد في ف بدل « عليا » كلمة « على » ولا يخفى ما في عبارة المؤلف من خطأ وتحريف .

(٣) في الطبرى : « يابن المحدود » .

(٤) كذا في م وتهذيب التهذيب . وفي ف : « الكوفة » .

(٥) الزيادة عن تهذيب التهذيب (ص ٤ ج ٣٩٩) .

شُبْرمة الضبيّ أبو شُبْرمة، من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان فقيها دينًا حسن الخلق قليل الحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأحد عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعًا واثنًا عشر إصبعًا .

• انتهى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثاني
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

فلكي سنين

الجزء الأول من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

THE
LIBRARY OF
THE
MUSEUM OF
ART AND HISTORY
OF THE
CITY OF BOSTON

1891

مشمولات الفهرس

- ١ - فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ - فهرس الأعلام .
- ٣ - فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب .
- ٤ - فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .
- ٥ - فهرس وفاء النيل .
- ٦ - فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ - فهرس أسماء الكتب وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه النجمة (*)
- ٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفه .

ملاحظات

(١) لم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ذوو ذات كما هي عادة واضعى الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسهيلا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذى يتبدئ به ، فمثلا وضعنا لفظ «أبو القاسم» و «أم الخير» ونحوهما في حرف الألف كما وضعنا اسم «ذو الخمار» مثلا في حرف الذال و «بنو أمية» في حرف الباء كالترتيب الذى آتبعناه في فهارس كتاب الأغانى .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فمثلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكتفى بذكر أول سطر

وقع فيه .

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤ هـ

(ع)

عبد الرحمن بن محمد ص ١٦٥ - ١٧١
عبد الرحمن بن خالد ص ٢٧٧ - ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠
عبد الله بن سعد = ابن أبي سرح
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧
عبد الله بن يزيد = أبو عون
عبد الملك بن رفاعه

ولايته الأولى ص ٢٣١ - ٢٣٦
ولايته الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥
عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٣
عبد الملك بن يزيد = أبو عون
عتبة بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦
عقبة بن عامر ص ١٢٦ - ١٣٢
عمرو بن العاص

ولايته الأولى ص ٦١ - ٧٩
ولايته الثانية ص ١١٣ - ١٢٢

(ق)

قرة بن شريك ص ٢١٧ - ٢٣١
قيس بن سعد بن عباد ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٣
محمد بن أبي حذيفة ص ٩٤ - ٩٥
محمد بن الأشعث ص ٣٤٦ - ٣٤٨
محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨
مسلمة بن مخلد ص ١٣٢ - ١٥٧
المغيرة بن عبيد الله ص ٣١٤ - ٣١٥
موسى بن كعب ص ٣٤٢ - ٣٤٦

(و)

الوليد بن رفاعه ص ٢٦٥ - ٢٧٧

(١)

ابن أبي سرح (عبد الله بن سعد) ص ٧٩ - ٩٣
أبو عون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .
ولايته الأولى ص ٣٢٥ - ٣٣١
ولايته الثانية ص ٣٣٦ - ٣٤٢
الأشتر النخعي ص ١٠٢ - ١٠٦
أيوب بن شرحبيل ص ٢٣٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحارث بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٣
حسان بن عتاهية ص ٣٠٠ - ٣٠٢
حنظلة بن صفوان .
ولايته الأولى ص ٢٥٠ - ٢٥٧
ولايته الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠
حفص بن الوليد .

ولايته الأولى ص ٢٦٣ - ٢٦٤
ولايته الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠
ولايته الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤
حميد بن قحطبة ص ٣٤٩ - ٣٥٣
حوثرة بن سبيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٣

(ص)

صالح بن علي العباسي
ولايته الأولى ص ٣٢٣ - ٣٢٥
ولايته الثانية ص ٣٣١ - ٣٣٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبو البشر) عليه السلام — ٢٩: ١٤، ٣٠: ٣

٥٢: ١١، ٣٤٥: ٧

آسية بنت أوس بن مالك — ٢٢٤: ١٤

الأمدي — ٣٣٥: ٢٠

آمنة = سكتية بنت الحسين بن علي

أبان بن عثمان بن عفان أبو سعيد (أمير المدينة) — ١٠٢: ٤٢

١٩٥: ١٩، ١٩٦: ١٨، ١٩٨: ٤، ١٩٩: ٧

٢٠١: ٨، ٢٠٤: ٦، ٢٥٣: ٨

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢٩: ٣

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٣: ٣٨، ١٦: ٧، ١٦٨: ٧

إبراهيم بن الأشتر النخعي — ١٥٧: ١٠، ١٧٩: ١٠

١٨٩: ١٥، ٢٨٤: ٤٤

إبراهيم الامام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٣٥٣: ٢

إبراهيم بن سعد — ١٤٥: ١٦

إبراهيم بن سابة — ٣٢٠: ١٢

إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٩: ٣٥٢

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس = أبو مسلم الخراساني

إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن محمد بن طلحة — ٢٦٠: ١٧

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام

(أخو السفاح) — ٢٦٢: ١٢، ٣٠٨: ٣٢٠، ٣٢٠: ٣٢٠

٣٢١: ٢، ٣٣٦: ٢٠، ٣٣٤: ١٥، ٣٢٢: ١١، ٣٢١: ٤

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزوي — ٢٥٤: ١٧

٢٥٥: ٣، ٢٦١: ١٩، ٢٦٢: ١٠، ٢٦٣: ١٠

٢٦٧: ٦، ٢٦٨: ٥، ٢٧٠: ١١، ٢٧٢: ١٤

٢٧٣: ٤، ٢٧٤: ٤

إبراهيم بن هلال الصابي — ٣٤١: ١٦

إبراهيم بن وصيف شاه — ٣٨: ١٢

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٢٩٢: ٧، ٢٩٣: ١

٣٠٣: ١٣، ٣٠٤: ٦، ٣٢٢: ١١

إبراهيم بن يزيد بن شريك — ٢٢٥: ٥

الأبرش — ٢٦١: ٢

أبرهة (صاحب الفيل) — ٢٣٠: ٧

أبرهة (عامل طالب الحق على مكة) — ٣١١: ٧

ابن أبي أرمطة = بسر بن أبي أرمطة

ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب

ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) — ١٩١: ١٠، ٢٣٧: ١٢

ابن أبي زياد — ٩٠: ٢١

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي مليكة — ٦٢: ٩

ابن أنال النصراني — ١٣١: ١٧

ابن الأثير — ١٤٣: ١٤٥، ١٥٠: ١٥٧، ١٦٨: ٤

١٨٣: ١٨، ١٩٨: ١٥، ٢١٩: ١

ابن الأزرق = نافع بن الأزرق

ابن اسحاق (من علماء السيرة) — ٢٢: ١٢، ١٠٣: ٢، ٣٥١: ٤

ابن الأسود = المقداد بن الأسود

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

ابن الأشعث = محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — ٣١: ٢٠

ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم

ابن بزي — ٣٣٥: ٢١

ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير

ابن بخدم = عبد الرحمن بن بخدم

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان النخعي

ابن جريج — ٣٤٥: ١٩، ٣٥١: ٢

ابن جرير (الطبري) — ٧٦: ٢٠، ١٨٤: ١٨

ابن الجوزى — ٤: ٣١٣، ٣: ٣١٢
 ابن حبان — ١٤: ٤
 ابن حجر المسقلاني — ٨٣: ١٦، ٧٩: ٥٠، ٥٣: ٤
 ١٠: ١٢٨، ١٢
 ابن حديج = معاوية بن حديج
 ابن حزم = أبو بكر بن حزم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خداع = جعفر بن الحسن بن خداع الحسني
 ابن الخطاب = عمر بن الخطاب
 ابن خطل — ٨: ٨٢
 ابن خلكان — ٣: ٣٤٢
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٦: ٤٧، ٢: ٤٥
 ابن سعد (صاحب الطبقات) — ١٤: ٨٧، ١٧: ٨٢
 ١٠٤: ١٥، ١٢٠: ١٢، ١٢٢: ٩، ١٢٥: ١٣
 ١٣٠: ١٤، ١٣١: ٤، ١٣٢: ٢
 ١٣٦: ١٩، ١٧٢: ١٤، ١٧٥: ١٥
 ١٩٠: ٩، ١٩٨: ١٣
 ابن سلا — ٩: ٥٢
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = المغيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري
 ابن الصائغ الحنفي — ٥: ٥٣
 ابن ضبارة = عامر بن ضبارة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن العاص = هشام بن العاص
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٢: ٤، ١٠: ١٠، ٢٠: ١٥، ٢٢: ٢٢
 ٩: ٣٢، ٣٦: ٨، ١٢٩: ١١، ١٣٤: ٣
 ابن عبدة — ١: ٢١
 ابن عجلان — ٦: ١٧٥
 ابن عديس — ٤: ٩٥
 ابن عساكر — ٢٠: ٨٢، ١٢٣: ٦، ٢٤٠: ٥
 ابن عطية = عبد الملك بن محمد بن عطية
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ٥: ١٣٥
 ابن عمير = عمير بن جرموز
 ابن عوف — ١٠: ١١٨
 ابن عون (الراوي) — ١٠: ٢٧١
 ابن عينة — ٢٠: ٣٤٥
 ابن فضل الله العمري — ١٢: ٥٢
 ابن الفقيه — ١٩: ٢٧١
 ابن قرقب اليوناني = الأعرج
 ابن القزوة — ١٧: ٥١
 ابن قزأوغلي = يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر
 ابن قيس — ١٧: ١٠٥
 ابن كثير — ١٠: ٢٢، ١٢: ٢٦، ٢٩: ١١، ٧٩: ١٤
 ١٤: ١٦٦، ١٥: ١٦٧، ٢: ١٦٧
 ابن الكرماني — ١٦: ٣١٨
 ابن الكلي = هشام بن الكلي
 ابن كلثوم الوزير — ٦: ٧٠
 ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
 ابن ماكولا — ٤: ٢٥٦، ١٧: ٢٢
 ابن المبارك — ٦: ٣٥١، ٤: ١٤١
 ابن محيصن — ١٣: ٢٩٠
 ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد
 ابن مساحق — ٨: ٢٠٤
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦: ١٦٨
 ابن معين (الراوي) — ١٢: ٢٨٠، ١٧: ٢٧٧
 ابن مندة — ١٠: ٨٣
 ابن المنذر = حسان بن النعمان النسائي
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 ابن نعيم — ١٨: ٣٠٠
 ابن نمير — ٨: ١١٦، ٢: ٧٧
 ابن هاني الكندي — ٤: ٣٢٤
 ابن هيرة = عمر بن هيرة القزاري
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب عليه السلام = يوسف عليه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الحافظ أبو سعيد

أبو بشير = الحارث بن خزيمة بن عدى بن أبي غنم الأشملى
 أبو بصرة = حميل بن بصرة الفقارى
 أبو بكر = عاصم بن عدى
 أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن الفرغ الأنصارى
 أبو بكر = محمد بن الحنفية
 أبو بكر (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 أبو بكر بن أبي داود — ٢٨٣ : ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة — ١٠٦ : ١ : ٢٦٣ : ٩
 أبو بكر الأنصارى = محمد بن سليم
 أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 أبو بكر الحضرمى = حفص بن الوليد بن يوسف
 أبو بكر الخطيب — ١٢٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه — ٢٩ : ٨ : ٦١ : ١٨
 ٦٢ : ٥٥ : ٦٣ : ٥٠ : ٧٤ : ١٠ : ٧٨ : ٩ : ٩٠ : ٧ : ٩١ : ٢٠ : ٩٣ : ١٥ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٦ : ٢ : ١٠٦ : ١٠ : ١١٧ : ١٥ : ١١٨ : ١٧ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٤٤ : ٨ : ١٤٧ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ١٦١ : ١٩ : ١٨٧ : ١٨ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠٨ : ٨
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١٧٤ : ١
 أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف ببيكار — ٢١١ : ١٦
 أبو بكر بن عياش — ٢٥٣ : ١٣
 أبو بكر القرشى = الزهرى
 أبو بكر الماردانى — ٢١٩ : ١٨
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — ٢١٤ : ٤ : ٢٣٤ :
 ٢ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٢ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٨٥ : ١٥
 أبو بكر بن المنذر — ٢٢٩ : ٨
 أبو بكر — ١٢١ : ١٥ : ١٤٠ : ٣ : ٢٦٨ : ٥
 أبو بلال = مرداس الخارجى
 أبو تيملة = يحيى بن واضح
 أبو ثابت = سلمة بن سلامة
 أبو ثعلبة الخشنى القضاى — ١٩٤ : ٩
 أبو الجراح = بشر بن أوس
 أبو الجراح الحرشى — ٣١٤ : ١٧

أبنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز — ٢٩٠ : ٨
 أبنة ريان بن أنيف الكلبي — ٢٩٠ : ٨
 أبو ابراهيم = محمود بن ربيع
 أبو الأبيض العنسى — ٢١٤ : ١٦
 أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ٢٢٠ : ١
 أبو الأحوص العبدى — ٣٤٩ : ٨
 أبو أحيحة = عمرو بن سعيد الأشرق
 أبو إدريس الخولانى — ١٢٧ : ١١ : ١٠١ : ٢٠ : ١٢ : ٢٢٥٠ :
 ٩ : ٢٧٩ : ١٣
 أبو اسحاق — ١٥٦ : ١٠
 أبو اسحاق = أبو مسلم الخراسانى
 أبو اسحاق = سليمان بن فيروز الشيبانى
 أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله
 أبو اسحاق = كعب الاحبار بن نافع الحميرى
 أبو اسحاق الزهرى = سعد بن أبى وقاص
 أبو أسماء = ابراهيم بن يزيد بن شريك
 أبو الأسود الدؤلى البصرى الكنانى — ١٨٤ : ٨
 أبو الأصمغ = عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 أبو الأصم خالد — ٢٨٧ : ١٨
 أبو الأعلى = يزيد بن أبى مسلم كاتب الحاج
 أبو الأعور = عمرو بن سفيان
 أبو الأعور القرشى = سعيد بن زيد بن عمرو
 أبو أمانة صدى بن عجلان الباهلى — ١٢٧ : ١٠ : ٢١٣ : ٨
 أبو أمية = سويد بن غفلة
 أبو أمية = شريح بن الحارث قاضى الكوفة
 أبو إياس = سلمة بن الأكوع
 أبو إياس = معاوية بن قرعة بن إياس
 أبو أيوب = خالد بن زيد بن طيب بن ثعلبة الأنصارى
 أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان
 أبو أيوب = سليمان بن يسار مولى ميمنة
 أبو بجر = الأحف بن قيس التميمى
 أبو بجر مولى عبد الله بن اسحاق — ٣٠٣ : ١
 أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى — ١٩٩ : ١٣ : ٢٥٠ :
 ١٥ : ٢٥٢ : ١٤
 أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب — ١٢٦ : ٨

- أبو الجعد = شهر بن حوشب
أبو جعفر — ١٤ : ٢٢٦
أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
أبو جعفر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
أبو جعفر المنصور — ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩ :
١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :
٣٣٢ : ٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١٠ :
٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :
٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١ :
٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :
٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :
١ : ٣٥٣ : ٦
أبو حمزة = نصر بن عمران الضبي
أبو حنادة الضبي — ٣٤ : ١٤
أبو جهل — ١٥٦ : ٢
أبو الجهم — ٣٢٠ : ١١
أبو الجوزاء = أوس بن خالد الربعي البصري
أبو حاتم — ١٢٣ : ٩ : ٢٥٧ : ١٢
أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكر الثقفي
أبو الحارث = ذو الرمة
أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج
أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
أبو حذيفة البصري = واصل بن عطاء
أبو حذرة = جرير بن الخطفي
أبو الحسن = أبو محمد البطال عبد الله
أبو الحسن = الأخفش
أبو الحسن = علي بن أبي طالب
أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصلي
أبو الحسن = علي بن الحسين الحلبي
أبو الحسن = علي بن شجاع
أبو الحسن = علي بن صدقة الشافعي
أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس
أبو الحسن = علي بن مثير الخلال
أبو الحسن بن حمزة الحسني — ٢ : ٤٤
أبو الحسين = سعيد بن عثمان
أبو حفص = عمر بن الخطاب
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن مروان
أبو حفص = عمرو بن مروان بن الحكم
أبو حفص = الفلاس
أبو الحكم = مروان بن الحكم
أبو حليمه = معاذ بن الحارث الأنصاري
أبو حماد = عقبة بن عامر
أبو حمزة — ٣١١ : ١
أبو حمزة الأنصاري النجاري الخزرجي = أنس بن مالك
ابن النضر
أبو حميد الساعدي المدني — ١٥٤ : ٨
أبو حنيفة النعمان — ٢٨٤ : ١٦ : ٣١١ : ١٩ : ٣٤٠ :
٣ : ٣٥١ : ١٥
أبو خارجة = زيد بن ثابت بن الضحاك
أبو خالد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
أبو خالد = يزيد بن عبد الملك بن مروان
أبو خالد = يزيد بن عمر بن هيرة
أبو خالد = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير بن العوام
أبو خدّاش = المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة
أبو الخصيب = مرزوق مولى المنصور
أبو الخطاب = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
أبو الخطاب الأنماطي — ٣٤٩ : ١٠
أبو الخطّار = حسام بن ضرار الكلبي
أبو الخير — ٣٤ : ٦
أبو الخير = مرثد بن عبد الله الزبني
أبو داود (من رواية الحديث) — ٨٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٨ :
أبو داود = خالد بن إبراهيم
أبو داود = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
أبو الدرداء عويمر بن عامر أو عويمر بن زيد أو عبيد الله
ابن قيس بن ثعلبة الخزرجي — ٢١ : ٩ : ٥٠ :
١٢ : ٦٧ : ٣ : ٨٨ : ٦ : ٨٩ : ١٤ : ١٥٧ :
١٣ : ٢٧٩ : ٦

أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري — ٢١ : ١٠ : ٦٧ : ٦٣ : ٨٩ : ١
 أبو رافع (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢١ : ١٠ : ٥٠ : ٥١ : ١٥ : ٥
 أبو رجاء العطاردي عطارذ أو عمران — ٢٤٣ : ٥
 أبو رغال — ٢٣٠ : ٧
 أبو رقية الخمي الداري — ١٢٠ : ١٤
 أبو رهم بن عبد العزيز العامري — ١٤٢ : ١٢
 أبو زرعة = روح بن زباب الخداعي
 أبو زمعة البلوي — ٢٢ : ٣
 أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو زيد = خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
 أبو زيد = قيس بن ذريح
 أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٧٩ : ٨
 أبو سعد = شهر بن حوشب
 أبو سعد = عياض بن زهير بن أبي شداد
 أبو سعد = عياض بن غنم بن زهير الفهري
 أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عفان
 أبو سعيد = الحسن البصري
 أبو سعيد = ربيعة بن حلال القرشي
 أبو سعيد = زيد بن ثابت بن الضحاك
 أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو سعيد = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
 أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري
 أبو سعيد الخدري — ٧٨ : ١ : ١١٨ : ٩ : ١٤٠ : ٥ : ١٩٢ : ٦
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٧٥ : ٩
 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ : ١٤ : ١٥٣ : ١٦ : ٢٢ : ٢٣
 أبو سفيان المدلجي = سراقه بن مالك
 أبو سلمة — ٦٢ : ١٢
 أبو سلمة الخلال — ٣١٨ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٠
 أبو سلمة بن عبد الأسد — ١٥٦ : ٣
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٣٨ : ٩ : ٣٤٥ : ١٨

أبو سليمان = أيوب بن القرية
 أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة
 أبو سليمان = مالك بن هيرة
 أبو سليمان = يحيى بن يعمر الليثي
 أبو السمع = دراج
 أبو سهل = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو شاكر = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو شيرة = عبد الله بن شيرة الضبي
 أبو شبل = علقمة بن قيس
 أبو شريح الخزاعي الكعبي — ١٨٠ : ١٥ : ١٨٢ : ٨ : ١٠ : ٢٠ : ٤
 أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزد
 أبو الشعثاء = سليم بن أسود بن حنظلة المخاري
 أبو شيخ بن عبد الله — ٢٠٤ : ١٠
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
 أبو صالح = قتيبة بن مسلم بن عمرو
 أبو صالح السمان = الزيات
 أبو صفرة = جامع بن شداد
 أبو الصلت — ٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٧
 أبو الصبأ = صلة بن أشيم العدوي
 أبو طالب (والد الامام علي) — ١١٩ : ٧
 أبو طفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 أبو طلحة = عمرو بن سليم الزرق
 أبو طلحة الأنصاري — ٩٢ : ٣
 أبو عاصم = عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
 أبو عامر = سلمة بن الأكوع
 أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو العباس السفاح = السفاح
 أبو عاصم الهمداني = الأجدة عبد الرحمن بن مالك
 أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث المزني
 أبو عبد الرحمن = جبير بن نفير
 أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي
 أبو عبد الرحمن = شهر بن حوشب
 أبو عبد الرحمن = طاروس بن كيسان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي العدوي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الرحمن الهذلي — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = الجذلي
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العبسي
 أبو عبد الله = خباب بن الأرت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيسبة بن كلثوم التيجي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مروان الحمار
 أبو عبد الملك = مروان بن الحكم بن أبي العاص
 أبو عيس بن جبر بن عمرو الأنصاري — ٢١: ٩١
 أبو عبيد — ٦: ٢٢٤
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دينار
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٧: ٢١٣٦٢: ١٤٢٦٨: ١٢٥
 أبو عتاب = الجارود العبدي
 أبو عثمان (من ولد الحارث بن الصمة) — ٥: ٩٦
 أبو عثمان النهدي — ٤: ٦٢
 أبو عثمان = حتى بن يؤمن المعافري
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة بن كلاب
 أبو العلاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج
 أبو العلاء = يزيد بن عبد الله بن الشخير
 أبو العلاء الأسدي — ١٤: ١٨٤
 أبو علي = قيس بن عاصم بن سنان
 أبو عمارة = البراء بن عازب
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوفني
 أبو عمران بن عبد البر — ٧: ٧٢
 أبو عمرو = أريس بن عامر المرادي
 أبو عمرو = سعد بن إلياس الشيباني
 أبو عمرو = الشعبي عامر بن شراحيل
 أبو عمرو = عاصم بن عدي
 أبو عمرو = عثمان بن عفان بن أبي العاص
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو عمير = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عمير = مسعود بن الربيع القاري
 أبو عنان = يزيد بن ربيعة بن مفرغ
 أبو عوانة — ١١: ١١٥

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي العدوي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الرحمن الهذلي — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = الجذلي
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العبسي
 أبو عبد الله = خباب بن الأرت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيسبة بن كلثوم التيجي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧

الإمام = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - ١٩٥ : ١٦٠ : ١٩٦ :
 ١٦ : ٢١٤ :
 أنس بن سيرين - ٢٨٥ : ٨ :
 أنس بن مالك بن النضر - ٧٥ : ٦٥ : ٨٢ : ٢٠ : ١٣٠ :
 ١٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٨٢ : ١٧ : ١٩١ : ١١ :
 ٢٢٤ : ٣ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٨٠ : ١ : ٣٤٨ : ١١ :
 أنوشروان - ٢٧٨ : ١٩ :
 الأوزاعي - ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥١ : ٤ :
 أوس بن ثعلبة - ١٤٨ : ٧ :
 أوس بن خالد الربعي البصري أبو الجوزاء - ٢٠٥ : ١٠ :
 أويس بن عامر المرادي القرني - ١١٢ : ١٥ :
 إياس بن أبي البكير الكناني - ٩١ : ١٥ : ١٢٦ : ٤ :
 إياس بن سلمة بن الأكوع - ٢٨٣ : ١٧ :
 إياس بن قتادة بن أوفى - ١٩٠ : ٦ :
 إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري أبو وائلة -
 ٢٨٨ : ٩ :
 أيوب أبو العلاء القصاب - ٣٤٢ : ٩ :
 أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي = أيوب بن القرية
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان - ٢٣٦ : ١٠ :
 أيوب بن شرحبيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح - ٢٣٢ :
 ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٤٢ : ٢ :
 أيوب بن القرية - ٢٠٧ : ١٣ :
 (ب)
 بابك الخرمي - ٢٧٨ : ١٧ :
 بشينة (صاحبة جميل) - ١٨٧ : ١٢ :
 بجير بن ذانر الماعري - ٧٢ : ١٨ :
 بجير بن ورقاء الصريمي - ٢٠٣ : ١ :
 البخاري - ١٢١ : ١٨ : ١٤٠ : ٥ : ٢٨٣ : ٤ :
 البخت نصر (مرزبان المغرب) - ٥٩ : ١٨ :
 البختري بن الجعد = مجنون ليل
 بدرطرخان = بدرطرخان
 بدر المعنضي - ٣٤١ : ٣ :
 بدرطرخان - ٢٨٣ : ١٣ :
 البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عمارة - ١٨٧ :
 ٢٢ : ٢٦٦ : ٢

أليون عظيم الروم - ٢٠٠ : ١٤ :
 أم أبان بنت خالد بن الحكم = أم أبان بنت سليمان بن الحكم
 أم أبان بنت سليمان بن الحكم - ٢٣٦ : ١١ :
 أم أيمن بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) -
 ١٤٥ : ١٤ :
 أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان - ٢١١ : ١٧ :
 أم أيوب بنت مالك بن نويرة بن الصباح - ٢٣٧ : ٧ :
 أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - ٢٢٣ : ١ :
 ٢٢٦ : ١٢ : ٢٣٣ : ١٢ :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) -
 ١٢٦ : ٤٤ : ١٥٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٥٦ : ٧ :
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية - ٨٥ : ٣ :
 أم حفصة = زينب بنت مظلوم
 أم الحكم بنت أبي سفيان - ١٥١ : ١٤ :
 أم خالد بنت خالد - ٣٤٥ : ١٨ :
 أم الخير = رابعة العدوية
 أم الدرداء - ٢٠٢ : ١٣ :
 أم سباع بنت أنمار - ١١٢ : ١٣ :
 أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي - ٢٢٨ : ١٣ :
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) - ١٥٥ : ١٨ :
 ٢٦٨ : ٢ :
 أم شيرويه بنت خاقان - ٢٩٩ : ١٨ :
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاطب - ٢٤٦ : ١٦ :
 أم عبد الله التيمية = عائشة بنت أبي بكر الصديق
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو - ٢٥٣ : ٨ :
 أم عيسى بنت علي - ٣٣٨ : ١٢ :
 أم فيروز بن بزجرد - ٢٩٩ : ١٧ :
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق - ٢٩٠ : ٢ :
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر - ١٣٥ : ٣ :
 أم كلثوم بنت عبد الملك بن مروان - ٢١١ : ١٤ :
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم - ٩٣ : ٦ :
 أم معمر = لبنى بنت الحباب الكعبية
 أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص - ٢١١ : ١٨ :
 أم هشام = عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
 المخزومية
 أم الوليد بنت محمد بن يوسف الثقفي - ٢٩٨ : ١٠ :

البراء بن مالك الأنصاري — ٥ : ٧٥

برج بن عسكر = برج بن عسكل

برج بن عسكل — ٣ : ٢٢

البرك (ابن عبد الله) — ١٨ : ١٢٥

بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أيمن

برمك (أبو خالد البرمكي) — ١٦ : ٢٦١

برة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق = جويرية بنت

الحارث بن أبي ضرار المصطلق

برهان الدين القيراطي — ٨ : ٥٣

بريدة بن الحصيب الأسلمي الصحابي — ٩ : ١٥٧

بسر بن أبي أرطاة — ٤ : ٢٣ : ٩٤ : ٩٧

١٠٧ : ١١٩ : ١٢٤ : ١٦ : ١٠٧

١٢٥ : ١٢٦ : ١٤٣ : ٣

بسطام = شاذب الخارجي

بشر العبدي = الجارود العبدي

بشر بن أوس أبو الجراح — ١٦ : ٣٠٥

بشر بن حرب الندي — ٤ : ٣١٠

بشر بن صفوان بن قويل — ٢٣٨ : ٢٤٤ : ٢٤٥

٢٤٥ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١

بشر بن عقربة الجهني أبو النعمان — ٢ : ٢١٣

بشر بن مروان بن الحكم — ١٨٨ : ١٩١ : ١٩٢

١ : ١٩٢

بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢ : ٢٣٠

البطل = أبو محمد البطل عبد الله

بعجة بن عبد الله الجهني — ١١ : ١٢٧

البغوي (من رجال الحديث) — ١١ : ٨٣

بقطر (التجار) — ١٨ : ٦٩

بكار بن عبد الملك بن مروان = أبو بكر بن عبد الملك

ابن مروان

بكار بن قتيبة — ٢٠ : ٣٢٨

بكير بن عبد الله بن الأشج — ٢٢٩ : ٣٠٤ : ٣٠٩

بكير بن ماهان — ٢ : ٢٧٨

بكير بن وشاح — ١٨ : ١٨٨

البلاذري — ١٦ : ١٠١

بلال بن أبي بردة — ١٠ : ٢٦٨

بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد — ٦ : ٢٢٥

بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن — ٧ : ١٥٤

بلال بن رباح الحبشي مولى أبي بكر الصديق — ٢٠ : ٧٤

بلال بن سعد بن تميم السكوني — ١٥ : ٢٨٨

بنانة (زوج سعد بن لؤي بن غالب بن فهر) — ١٦ : ٢٧٩

بنيامين بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١

بورس بن دركوس — ١١ : ٥٩

بيصر بن حام بن نوح — ٣٠ : ٣١ : ٥٧ : ٦١

بيس بن حبيب — ٧ : ٣١٨

(ت)

الترمذي — ٦٢ : ١٤٠ : ١٥٠ : ١٥١

تميم بن أوس بن خارجة الداري — ١٢٠ : ١٣١ : ٢٨٣ : ٥

تميم بن محمد المعروف بالصمصام — ١٨ : ٤٣

توبة بن الحجير بن عقيل بن كعب بن ربيعة الخفاجي —

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ١

تومانفشاء — ١١ : ٢٧٦

(ث)

ثابت بن أسلم الباني — ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٦١

١١ : ٢٩٠

ثابت الصنهاجي — ١١ : ٢٨٢

ثابت قطنة — ٢٠ : ٢٦٦

ثابت بن نعيم بن زيد الجنداعي — ٣ : ٢٩٣

ثعلبة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٥ : ٣٢٥

ثعلبة بن أبي مالك — ١٨ : ٩٥

ثعلبة بن سلامة — ١٩ : ٢٨١

ثمالة (ابن عبد الله بن أنس الأنصاري القاضي) — ١١ : ٢٦٨

توبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٦ : ١٤٥

(ج)

جابر (الراوي) = جابر بن يزيد الجعفي

جابر بن الأسود بن عوف الزهري — ١٨١ : ١٤ : ١٤٥

١٣ : ١٨٦

جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء — ٧ : ٢٥٢

جابر بن سمرة — ٢ : ١٧٩

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١ : ١٩٦

١٠ : ١٩٨ : ٢٠

جا

جا

جا

الجا

الجا

الجا

الجا

الجا

جير

جير

جير

جير

جير

جير

جير

جير

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

الجد

- الجلاح أبو كثير القاضي — ٨ : ٢٨٥
الخنسدا — ٥ : ٢٣٠
جمال بنت قيس بن مخزومة — ١٧ : ٢٢٧
جميل (ابن عبد الله بن معمر العذري) — ١٢ : ١٨٧
جميل بن بصرة = جميل بن بصرة الغفاري
جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح — ١٠ : ٢٢٥٠١٦ : ١٨٥
جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي — ١٧ : ٢٤٢
جنادة بن أبي أمية الأزدي — ١٤ : ١٤٤٠١٤ : ٢٢
١٤٩ : ١٤٥٠ : ١٥٤٠١٤ : ١٨١٠١٦ : ٢٠٠٠٣ : ٢٠٠
١٠ : ٣٠٨٠١٨
جنادة بن عيسى المغفاري — ٤ : ٤٤
جندب بن جنادة الغفاري = أبو ذر الغفاري
جندب بن زهير — ٢٠ : ٩٠
الجنيد بن عبد الرحمن المزني — ١٧ : ٢٧٢٠٩ : ٢٧٠
٢٧٣ : ٢٧٥٠١٤ : ٢٧٣
جهود بن مرار العجلي — ٤ : ٣٤٧
جودت باشا — ١٧ : ١٧٦
جوهر القائد المعزي — ٦ : ٣٢٨٠١٩ : ٤٦١٣ : ٤٤
جويرية بن أسماء — ١١ : ١١٣٠١٩ : ٩٥
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق — ٩ : ١٤٨
جويرية المصطلقية (أم المؤمنين) = جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق
جيشة بن ذاهر — ١٢ : ٢٤٣

(ح)

- حاتم بن النعمان الباهلي — ١٠ : ٢٤١
الحارث بن أبي ربيعة المخزومي — ١٦ : ١٦٨
الحارث بن أبي ضرار — ١٢ : ١٤٨
الحارث بن نخعة بن عدى بن أبي بن غنم الأشجلي — ٢ : ١٢٦
الحارث بن دبعي — ٨ : ١٤٦
الحارث بن سريج الخازرجي — ١٠ : ٢٧٥٠١٨ : ٢٧٤
٧ : ٢٧٦
الحارث بن الصمة — ٥ : ٩٦
الحارث بن عبد الرحمن — ٢ : ٣١٠
الحارث بن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي — ٧ : ١٩٩
الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني — ١٣ : ١٨٥

- جابر بن عتيك الأنصاري — ٧ : ١٥٦
جابر بن يزيد الجمعي — ٨ : ٣٠٨٠٢ : ١٣٩٠٤ : ٦٤
جاذ بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي = الجارود الهذلي
الجارود العبدي — ٨ : ٧٦
الجارود الهذلي بن أبي سبرة — ٩ : ٢٨٥
جامع بن شداد أبو صخرة — ٥ : ٢٨٠
الجابستار = الخافستار
جبريل عليه السلام — ١٢ : ١٧٨٠٩ : ١٥٠
٩ : ٣٤٥
جبريل بن يحيى — ١٣ : ٣٢٩
جبلة بن سحيم — ٦ : ٣٠٠
جبلة بن عطية — ٦ : ١٣٤
جبير بن مطعم بن عدى النوفلي — ١٧ : ١٤٥
جبير بن نفير بن مالك البحصي أبو عبد الله — ١١ : ١٢٧
١٦ : ٢٠٠
الجلدي (أبو عبد الله) — ٥ : ١٨٠٠٦ : ١٨
جديع بن علي الكرماني — ١٠ : ٣١٠
الجراح بن عبد الله الحسكي — ١٣ : ٢٥٤٠٤ : ٢٥٣
٥ : ٢٧١٠١٣ : ٢٧٠٠٩ : ٢٦١
جروم = أبو ثعلبة الحشني القضاعي
جرجير — ٩ : ٨٥
جريح بن مينا — ٦ : ٧
جرير بن الخطفي — ٢ : ٢٧٠٠٣ : ٢٦٩٠١٤ : ٢٦٨
جرير بن عطية بن حذيفة التيمي أبو حذرة = جرير بن الخطفي
جرير بن يزيد البجلي — ١٥ : ٣٣٣
جعدي بن درهم — ٤ : ٣٢٢
الجعدي = مروان الحار
جعفر بن أبي طالب — ١٤ : ١١٧
جعفر بن الحسن بن خداح الحسيني — ١١ : ٧٠
جعفر بن حفظة البهراني — ٨ : ٣٣٨٠٩ : ٣٣٥
جعفر بن ربيعة — ٣ : ٢٣٨
جعفر بن علي بن أبي طالب — ٧ : ١٥٥
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري — ٢ : ٢٣٠
جعفر بن محمد — ٧ : ١٢٠

الحارث بن عمرو الأزدي — ١٧: ٢٧٠ ١٠: ١٣٠ —
 الحارث بن قيس الجعفي — ٧: ١٣٧ —
 الحارثية (أم أبي العباس السفاح) — ١٠: ٢٤٢ —
 حاطب بن أبي بلتعة النخعي — ٩: ٨٧ —
 الحاكم بأمر الله العبيدي — ٦: ٨٢ ٩: ٧٠ —
 حام بن فوح عليه السلام — ١٦: ٣٠ —
 حابة (المغنية) — ١٣: ٢٥٥ —
 حبة بن جوين العرفي (صاحب علي) — ١٧: ١٩٥ —
 حبيب بن أبي ثابت — ١٧: ٢٨٣ —
 حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري — ٦: ٢٣٥ ٤: ٢٨٨ —
 حبيب بن أبي عمرة القصاب — ١٣: ٣٤٨ —
 حبيب بن أوس الثقفي — ٢١: ٢٣٠ —
 حبيب بن صهيب بن سنان — ٦: ١١٧ —
 حبيب بن محمد العجمي المعروف بالفارس — ١٣: ٢٨٣ —
 حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب الفهري — ٨٥: ١٧ ٨٨: ٢١ ١٠٧: ١٤ ١٢٢: ٨ —
 حبيب بن المهلب — ٩: ٢١٣ —
 حبش بن دجلة — ١٧: ١٦٨ ١: ١٦٩ —
 حجاج بن أوطاة — ١٥: ٣٤٠ —
 الحجاج بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١ —
 الحجاج بن يوسف الثقفي — ١٩: ١٦٨ ٢: ١٣٨ ١٨٩: ١٤ ١٨٨: ١٣ ١٧٧: ٢ ١٦٩: ١٤ ١٩١: ٨ ١٩٣: ٥ ١٩٤: ٣ —
 ١٩٥: ١١ ١٩٦: ٨ ١٩٧: ١١ ١٩٨: ١١ ١٩٩: ٥ ٢٠٠: ٣ ٢٠١: ٩ ٢٠٢: ٣ ٢٠٣: ٣ —
 ٢٠٤: ٤ ٢٠٥: ١٥ ٢٠٦: ١٥ ٢٠٧: ١٣ ٢٠٨: ١٣ ٢٠٩: ١٣ ٢١٠: ١٣ ٢١١: ١٣ ٢١٢: ١٣ ٢١٣: ١٣ ٢١٤: ١٣ ٢١٥: ١٣ ٢١٦: ١٣ ٢١٧: ١٣ ٢١٨: ١٣ ٢١٩: ١٣ ٢٢٠: ١٣ ٢٢١: ١٣ ٢٢٢: ١٣ ٢٢٣: ١٣ ٢٢٤: ١٣ ٢٢٥: ١٣ ٢٢٦: ١٣ ٢٢٧: ١٣ ٢٢٨: ١٣ ٢٢٩: ١٣ ٢٣٠: ١٣ ٢٣١: ١٣ ٢٣٢: ١٣ ٢٣٣: ١٣ ٢٣٤: ١٣ ٢٣٥: ١٣ ٢٣٦: ١٣ ٢٣٧: ١٣ ٢٣٨: ١٣ ٢٣٩: ١٣ ٢٤٠: ١٣ ٢٤١: ١٣ ٢٤٢: ١٣ ٢٤٣: ١٣ ٢٤٤: ١٣ ٢٤٥: ١٣ ٢٤٦: ١٣ ٢٤٧: ١٣ ٢٤٨: ١٣ ٢٤٩: ١٣ ٢٥٠: ١٣ ٢٥١: ١٣ ٢٥٢: ١٣ ٢٥٣: ١٣ ٢٥٤: ١٣ ٢٥٥: ١٣ ٢٥٦: ١٣ ٢٥٧: ١٣ ٢٥٨: ١٣ ٢٥٩: ١٣ ٢٦٠: ١٣ ٢٦١: ١٣ ٢٦٢: ١٣ ٢٦٣: ١٣ ٢٦٤: ١٣ ٢٦٥: ١٣ ٢٦٦: ١٣ ٢٦٧: ١٣ ٢٦٨: ١٣ ٢٦٩: ١٣ ٢٧٠: ١٣ ٢٧١: ١٣ ٢٧٢: ١٣ ٢٧٣: ١٣ ٢٧٤: ١٣ ٢٧٥: ١٣ ٢٧٦: ١٣ ٢٧٧: ١٣ ٢٧٨: ١٣ ٢٧٩: ١٣ ٢٨٠: ١٣ ٢٨١: ١٣ ٢٨٢: ١٣ ٢٨٣: ١٣ ٢٨٤: ١٣ ٢٨٥: ١٣ ٢٨٦: ١٣ ٢٨٧: ١٣ ٢٨٨: ١٣ ٢٨٩: ١٣ ٢٩٠: ١٣ ٢٩١: ١٣ ٢٩٢: ١٣ ٢٩٣: ١٣ ٢٩٤: ١٣ ٢٩٥: ١٣ ٢٩٦: ١٣ ٢٩٧: ١٣ ٢٩٨: ١٣ ٢٩٩: ١٣ ٣٠٠: ١٣ ٣٠١: ١٣ ٣٠٢: ١٣ ٣٠٣: ١٣ ٣٠٤: ١٣ ٣٠٥: ١٣ ٣٠٦: ١٣ ٣٠٧: ١٣ ٣٠٨: ١٣ ٣٠٩: ١٣ ٣١٠: ١٣ ٣١١: ١٣ ٣١٢: ١٣ ٣١٣: ١٣ ٣١٤: ١٣ ٣١٥: ١٣ ٣١٦: ١٣ ٣١٧: ١٣ ٣١٨: ١٣ ٣١٩: ١٣ ٣٢٠: ١٣ ٣٢١: ١٣ ٣٢٢: ١٣ ٣٢٣: ١٣ ٣٢٤: ١٣ ٣٢٥: ١٣ ٣٢٦: ١٣ ٣٢٧: ١٣ ٣٢٨: ١٣ ٣٢٩: ١٣ ٣٣٠: ١٣ ٣٣١: ١٣ ٣٣٢: ١٣ ٣٣٣: ١٣ ٣٣٤: ١٣ ٣٣٥: ١٣ ٣٣٦: ١٣ ٣٣٧: ١٣ ٣٣٨: ١٣ ٣٣٩: ١٣ ٣٤٠: ١٣ ٣٤١: ١٣ ٣٤٢: ١٣ ٣٤٣: ١٣ ٣٤٤: ١٣ ٣٤٥: ١٣ ٣٤٦: ١٣ ٣٤٧: ١٣ ٣٤٨: ١٣ ٣٤٩: ١٣ ٣٥٠: ١٣ ٣٥١: ١٣ ٣٥٢: ١٣ ٣٥٣: ١٣ ٣٥٤: ١٣ ٣٥٥: ١٣ ٣٥٦: ١٣ ٣٥٧: ١٣ ٣٥٨: ١٣ ٣٥٩: ١٣ ٣٦٠: ١٣ ٣٦١: ١٣ ٣٦٢: ١٣ ٣٦٣: ١٣ ٣٦٤: ١٣ ٣٦٥: ١٣ ٣٦٦: ١٣ ٣٦٧: ١٣ ٣٦٨: ١٣ ٣٦٩: ١٣ ٣٧٠: ١٣ ٣٧١: ١٣ ٣٧٢: ١٣ ٣٧٣: ١٣ ٣٧٤: ١٣ ٣٧٥: ١٣ ٣٧٦: ١٣ ٣٧٧: ١٣ ٣٧٨: ١٣ ٣٧٩: ١٣ ٣٨٠: ١٣ ٣٨١: ١٣ ٣٨٢: ١٣ ٣٨٣: ١٣ ٣٨٤: ١٣ ٣٨٥: ١٣ ٣٨٦: ١٣ ٣٨٧: ١٣ ٣٨٨: ١٣ ٣٨٩: ١٣ ٣٩٠: ١٣ ٣٩١: ١٣ ٣٩٢: ١٣ ٣٩٣: ١٣ ٣٩٤: ١٣ ٣٩٥: ١٣ ٣٩٦: ١٣ ٣٩٧: ١٣ ٣٩٨: ١٣ ٣٩٩: ١٣ ٤٠٠: ١٣ ٤٠١: ١٣ ٤٠٢: ١٣ ٤٠٣: ١٣ ٤٠٤: ١٣ ٤٠٥: ١٣ ٤٠٦: ١٣ ٤٠٧: ١٣ ٤٠٨: ١٣ ٤٠٩: ١٣ ٤١٠: ١٣ ٤١١: ١٣ ٤١٢: ١٣ ٤١٣: ١٣ ٤١٤: ١٣ ٤١٥: ١٣ ٤١٦: ١٣ ٤١٧: ١٣ ٤١٨: ١٣ ٤١٩: ١٣ ٤٢٠: ١٣ ٤٢١: ١٣ ٤٢٢: ١٣ ٤٢٣: ١٣ ٤٢٤: ١٣ ٤٢٥: ١٣ ٤٢٦: ١٣ ٤٢٧: ١٣ ٤٢٨: ١٣ ٤٢٩: ١٣ ٤٣٠: ١٣ ٤٣١: ١٣ ٤٣٢: ١٣ ٤٣٣: ١٣ ٤٣٤: ١٣ ٤٣٥: ١٣ ٤٣٦: ١٣ ٤٣٧: ١٣ ٤٣٨: ١٣ ٤٣٩: ١٣ ٤٤٠: ١٣ ٤٤١: ١٣ ٤٤٢: ١٣ ٤٤٣: ١٣ ٤٤٤: ١٣ ٤٤٥: ١٣ ٤٤٦: ١٣ ٤٤٧: ١٣ ٤٤٨: ١٣ ٤٤٩: ١٣ ٤٥٠: ١٣ ٤٥١: ١٣ ٤٥٢: ١٣ ٤٥٣: ١٣ ٤٥٤: ١٣ ٤٥٥: ١٣ ٤٥٦: ١٣ ٤٥٧: ١٣ ٤٥٨: ١٣ ٤٥٩: ١٣ ٤٦٠: ١٣ ٤٦١: ١٣ ٤٦٢: ١٣ ٤٦٣: ١٣ ٤٦٤: ١٣ ٤٦٥: ١٣ ٤٦٦: ١٣ ٤٦٧: ١٣ ٤٦٨: ١٣ ٤٦٩: ١٣ ٤٧٠: ١٣ ٤٧١: ١٣ ٤٧٢: ١٣ ٤٧٣: ١٣ ٤٧٤: ١٣ ٤٧٥: ١٣ ٤٧٦: ١٣ ٤٧٧: ١٣ ٤٧٨: ١٣ ٤٧٩: ١٣ ٤٨٠: ١٣ ٤٨١: ١٣ ٤٨٢: ١٣ ٤٨٣: ١٣ ٤٨٤: ١٣ ٤٨٥: ١٣ ٤٨٦: ١٣ ٤٨٧: ١٣ ٤٨٨: ١٣ ٤٨٩: ١٣ ٤٩٠: ١٣ ٤٩١: ١٣ ٤٩٢: ١٣ ٤٩٣: ١٣ ٤٩٤: ١٣ ٤٩٥: ١٣ ٤٩٦: ١٣ ٤٩٧: ١٣ ٤٩٨: ١٣ ٤٩٩: ١٣ ٥٠٠: ١٣ ٥٠١: ١٣ ٥٠٢: ١٣ ٥٠٣: ١٣ ٥٠٤: ١٣ ٥٠٥: ١٣ ٥٠٦: ١٣ ٥٠٧: ١٣ ٥٠٨: ١٣ ٥٠٩: ١٣ ٥١٠: ١٣ ٥١١: ١٣ ٥١٢: ١٣ ٥١٣: ١٣ ٥١٤: ١٣ ٥١٥: ١٣ ٥١٦: ١٣ ٥١٧: ١٣ ٥١٨: ١٣ ٥١٩: ١٣ ٥٢٠: ١٣ ٥٢١: ١٣ ٥٢٢: ١٣ ٥٢٣: ١٣ ٥٢٤: ١٣ ٥٢٥: ١٣ ٥٢٦: ١٣ ٥٢٧: ١٣ ٥٢٨: ١٣ ٥٢٩: ١٣ ٥٣٠: ١٣ ٥٣١: ١٣ ٥٣٢: ١٣ ٥٣٣: ١٣ ٥٣٤: ١٣ ٥٣٥: ١٣ ٥٣٦: ١٣ ٥٣٧: ١٣ ٥٣٨: ١٣ ٥٣٩: ١٣ ٥٤٠: ١٣ ٥٤١: ١٣ ٥٤٢: ١٣ ٥٤٣: ١٣ ٥٤٤: ١٣ ٥٤٥: ١٣ ٥٤٦: ١٣ ٥٤٧: ١٣ ٥٤٨: ١٣ ٥٤٩: ١٣ ٥٥٠: ١٣ ٥٥١: ١٣ ٥٥٢: ١٣ ٥٥٣: ١٣ ٥٥٤: ١٣ ٥٥٥: ١٣ ٥٥٦: ١٣ ٥٥٧: ١٣ ٥٥٨: ١٣ ٥٥٩: ١٣ ٥٦٠: ١٣ ٥٦١: ١٣ ٥٦٢: ١٣ ٥٦٣: ١٣ ٥٦٤: ١٣ ٥٦٥: ١٣ ٥٦٦: ١٣ ٥٦٧: ١٣ ٥٦٨: ١٣ ٥٦٩: ١٣ ٥٧٠: ١٣ ٥٧١: ١٣ ٥٧٢: ١٣ ٥٧٣: ١٣ ٥٧٤: ١٣ ٥٧٥: ١٣ ٥٧٦: ١٣ ٥٧٧: ١٣ ٥٧٨: ١٣ ٥٧٩: ١٣ ٥٨٠: ١٣ ٥٨١: ١٣ ٥٨٢: ١٣ ٥٨٣: ١٣ ٥٨٤: ١٣ ٥٨٥: ١٣ ٥٨٦: ١٣ ٥٨٧: ١٣ ٥٨٨: ١٣ ٥٨٩: ١٣ ٥٩٠: ١٣ ٥٩١: ١٣ ٥٩٢: ١٣ ٥٩٣: ١٣ ٥٩٤: ١٣ ٥٩٥: ١٣ ٥٩٦: ١٣ ٥٩٧: ١٣ ٥٩٨: ١٣ ٥٩٩: ١٣ ٦٠٠: ١٣ ٦٠١: ١٣ ٦٠٢: ١٣ ٦٠٣: ١٣ ٦٠٤: ١٣ ٦٠٥: ١٣ ٦٠٦: ١٣ ٦٠٧: ١٣ ٦٠٨: ١٣ ٦٠٩: ١٣ ٦١٠: ١٣ ٦١١: ١٣ ٦١٢: ١٣ ٦١٣: ١٣ ٦١٤: ١٣ ٦١٥: ١٣ ٦١٦: ١٣ ٦١٧: ١٣ ٦١٨: ١٣ ٦١٩: ١٣ ٦٢٠: ١٣ ٦٢١: ١٣ ٦٢٢: ١٣ ٦٢٣: ١٣ ٦٢٤: ١٣ ٦٢٥: ١٣ ٦٢٦: ١٣ ٦٢٧: ١٣ ٦٢٨: ١٣ ٦٢٩: ١٣ ٦٣٠: ١٣ ٦٣١: ١٣ ٦٣٢: ١٣ ٦٣٣: ١٣ ٦٣٤: ١٣ ٦٣٥: ١٣ ٦٣٦: ١٣ ٦٣٧: ١٣ ٦٣٨: ١٣ ٦٣٩: ١٣ ٦٤٠: ١٣ ٦٤١: ١٣ ٦٤٢: ١٣ ٦٤٣: ١٣ ٦٤٤: ١٣ ٦٤٥: ١٣ ٦٤٦: ١٣ ٦٤٧: ١٣ ٦٤٨: ١٣ ٦٤٩: ١٣ ٦٥٠: ١٣ ٦٥١: ١٣ ٦٥٢: ١٣ ٦٥٣: ١٣ ٦٥٤: ١٣ ٦٥٥: ١٣ ٦٥٦: ١٣ ٦٥٧: ١٣ ٦٥٨: ١٣ ٦٥٩: ١٣ ٦٦٠: ١٣ ٦٦١: ١٣ ٦٦٢: ١٣ ٦٦٣: ١٣ ٦٦٤: ١٣ ٦٦٥: ١٣ ٦٦٦: ١٣ ٦٦٧: ١٣ ٦٦٨: ١٣ ٦٦٩: ١٣ ٦٧٠: ١٣ ٦٧١: ١٣ ٦٧٢: ١٣ ٦٧٣: ١٣ ٦٧٤: ١٣ ٦٧٥: ١٣ ٦٧٦: ١٣ ٦٧٧: ١٣ ٦٧٨: ١٣ ٦٧٩: ١٣ ٦٨٠: ١٣ ٦٨١: ١٣ ٦٨٢: ١٣ ٦٨٣: ١٣ ٦٨٤: ١٣ ٦٨٥: ١٣ ٦٨٦: ١٣ ٦٨٧: ١٣ ٦٨٨: ١٣ ٦٨٩: ١٣ ٦٩٠: ١٣ ٦٩١: ١٣ ٦٩٢: ١٣ ٦٩٣: ١٣ ٦٩٤: ١٣ ٦٩٥: ١٣ ٦٩٦: ١٣ ٦٩٧: ١٣ ٦٩٨: ١٣ ٦٩٩: ١٣ ٧٠٠: ١٣ ٧٠١: ١٣ ٧٠٢: ١٣ ٧٠٣: ١٣ ٧٠٤: ١٣ ٧٠٥: ١٣ ٧٠٦: ١٣ ٧٠٧: ١٣ ٧٠٨: ١٣ ٧٠٩: ١٣ ٧١٠: ١٣ ٧١١: ١٣ ٧١٢: ١٣ ٧١٣: ١٣ ٧١٤: ١٣ ٧١٥: ١٣ ٧١٦: ١٣ ٧١٧: ١٣ ٧١٨: ١٣ ٧١٩: ١٣ ٧٢٠: ١٣ ٧٢١: ١٣ ٧٢٢: ١٣ ٧٢٣: ١٣ ٧٢٤: ١٣ ٧٢٥: ١٣ ٧٢٦: ١٣ ٧٢٧: ١٣ ٧٢٨: ١٣ ٧٢٩: ١٣ ٧٣٠: ١٣ ٧٣١: ١٣ ٧٣٢: ١٣ ٧٣٣: ١٣ ٧٣٤: ١٣ ٧٣٥: ١٣ ٧٣٦: ١٣ ٧٣٧: ١٣ ٧٣٨: ١٣ ٧٣٩: ١٣ ٧٤٠: ١٣ ٧٤١: ١٣ ٧٤٢: ١٣ ٧٤٣: ١٣ ٧٤٤: ١٣ ٧٤٥: ١٣ ٧٤٦: ١٣ ٧٤٧: ١٣ ٧٤٨: ١٣ ٧٤٩: ١٣ ٧٥٠: ١٣ ٧٥١: ١٣ ٧٥٢: ١٣ ٧٥٣: ١٣ ٧٥٤: ١٣ ٧٥٥: ١٣ ٧٥٦: ١٣ ٧٥٧: ١٣ ٧٥٨: ١٣ ٧٥٩: ١٣ ٧٦٠: ١٣ ٧٦١: ١٣ ٧٦٢: ١٣ ٧٦٣: ١٣ ٧٦٤: ١٣ ٧٦٥: ١٣ ٧٦٦: ١٣ ٧٦٧: ١٣ ٧٦٨: ١٣ ٧٦٩: ١٣ ٧٧٠: ١٣ ٧٧١: ١٣ ٧٧٢: ١٣ ٧٧٣: ١٣ ٧٧٤: ١٣ ٧٧٥: ١٣ ٧٧٦: ١٣ ٧٧٧: ١٣ ٧٧٨: ١٣ ٧٧٩: ١٣ ٧٨٠: ١٣ ٧٨١: ١٣ ٧٨٢: ١٣ ٧٨٣: ١٣ ٧٨٤: ١٣ ٧٨٥: ١٣ ٧٨٦: ١٣ ٧٨٧: ١٣ ٧٨٨: ١٣ ٧٨٩: ١٣ ٧٩٠: ١٣ ٧٩١: ١٣ ٧٩٢: ١٣ ٧٩٣: ١٣ ٧٩٤: ١٣ ٧٩٥: ١٣ ٧٩٦: ١٣ ٧٩٧: ١٣ ٧٩٨: ١٣ ٧٩٩: ١٣ ٨٠٠: ١٣ ٨٠١: ١٣ ٨٠٢: ١٣ ٨٠٣: ١٣ ٨٠٤: ١٣ ٨٠٥: ١٣ ٨٠٦: ١٣ ٨٠٧: ١٣ ٨٠٨: ١٣ ٨٠٩: ١٣ ٨١٠: ١٣ ٨١١: ١٣ ٨١٢: ١٣ ٨١٣: ١٣ ٨١٤: ١٣ ٨١٥: ١٣ ٨١٦: ١٣ ٨١٧: ١٣ ٨١٨: ١٣ ٨١٩: ١٣ ٨٢٠: ١٣ ٨٢١: ١٣ ٨٢٢: ١٣ ٨٢٣: ١٣ ٨٢٤: ١٣ ٨٢٥: ١٣ ٨٢٦: ١٣ ٨٢٧: ١٣ ٨٢٨: ١٣ ٨٢٩: ١٣ ٨٣٠: ١٣ ٨٣١: ١٣ ٨٣٢: ١٣ ٨٣٣: ١٣ ٨٣٤: ١٣ ٨٣٥: ١٣ ٨٣٦: ١٣ ٨٣٧: ١٣ ٨٣٨: ١٣ ٨٣٩: ١٣ ٨٤٠: ١٣ ٨٤١: ١٣ ٨٤٢: ١٣ ٨٤٣: ١٣ ٨٤٤: ١٣ ٨٤٥: ١٣ ٨٤٦: ١٣ ٨٤٧: ١٣ ٨٤٨: ١٣ ٨٤٩: ١٣ ٨٥٠: ١٣ ٨٥١: ١٣ ٨٥٢: ١٣ ٨٥٣: ١٣ ٨٥٤: ١٣ ٨٥٥: ١٣ ٨٥٦: ١٣ ٨٥٧: ١٣ ٨٥٨: ١٣ ٨٥٩: ١٣ ٨٦٠: ١٣ ٨٦١: ١٣ ٨٦٢: ١٣ ٨٦٣: ١٣ ٨٦٤: ١٣ ٨٦٥: ١٣ ٨٦٦: ١٣ ٨٦٧: ١٣ ٨٦٨: ١٣ ٨٦٩: ١٣ ٨٧٠: ١٣ ٨٧١: ١٣ ٨٧٢: ١٣ ٨٧٣: ١٣ ٨٧٤: ١٣ ٨٧٥: ١٣ ٨٧٦: ١٣ ٨٧٧: ١٣ ٨٧٨: ١٣ ٨٧٩: ١٣ ٨٨٠: ١٣ ٨٨١: ١٣ ٨٨٢: ١٣ ٨٨٣: ١٣ ٨٨٤: ١٣ ٨٨٥: ١٣ ٨٨٦: ١٣ ٨٨٧: ١٣ ٨٨٨: ١٣ ٨٨٩: ١٣ ٨٩٠: ١٣ ٨٩١: ١٣ ٨٩٢: ١٣ ٨٩٣: ١٣ ٨٩٤: ١٣ ٨٩٥: ١٣ ٨٩٦: ١٣ ٨٩٧: ١٣ ٨٩٨: ١٣ ٨٩٩: ١٣ ٩٠٠: ١٣ ٩٠١: ١٣ ٩٠٢: ١٣ ٩٠٣: ١٣ ٩٠٤: ١٣ ٩٠٥: ١٣ ٩٠٦: ١٣ ٩٠٧: ١٣ ٩٠٨: ١٣ ٩٠٩: ١٣ ٩١٠: ١٣ ٩١١: ١٣ ٩١٢: ١٣ ٩١٣: ١٣ ٩١٤: ١٣ ٩١٥: ١٣ ٩١٦: ١٣ ٩١٧: ١٣ ٩١٨: ١٣ ٩١٩: ١٣ ٩٢٠: ١٣ ٩٢١: ١٣ ٩٢٢: ١٣ ٩٢٣: ١٣ ٩٢٤: ١٣ ٩٢٥: ١٣ ٩٢٦: ١٣ ٩٢٧: ١٣ ٩٢٨: ١٣ ٩٢٩: ١٣ ٩٣٠: ١٣ ٩٣١: ١٣ ٩٣٢: ١٣ ٩٣٣: ١٣ ٩٣٤: ١٣ ٩٣٥: ١٣ ٩٣٦: ١٣ ٩٣٧: ١٣ ٩٣٨: ١٣ ٩٣٩: ١٣ ٩٤٠: ١٣ ٩٤١: ١٣ ٩٤٢: ١٣ ٩٤٣: ١٣ ٩٤٤: ١٣ ٩٤٥: ١٣ ٩٤٦: ١٣ ٩٤٧: ١٣ ٩٤٨: ١٣ ٩٤٩: ١٣ ٩٥٠: ١٣ ٩٥١: ١٣ ٩٥٢: ١٣ ٩٥٣: ١٣ ٩٥٤: ١٣ ٩٥٥: ١٣ ٩٥٦: ١٣ ٩٥٧: ١٣ ٩٥٨: ١٣ ٩٥٩: ١٣ ٩٦٠: ١٣ ٩٦١: ١٣ ٩٦٢: ١٣ ٩٦٣: ١٣ ٩٦٤: ١٣ ٩٦٥: ١٣ ٩٦٦: ١٣ ٩٦٧: ١٣ ٩٦٨: ١٣ ٩٦٩: ١٣ ٩٧٠: ١٣ ٩٧١: ١٣ ٩٧٢: ١٣ ٩٧٣: ١٣ ٩٧٤: ١٣ ٩٧٥: ١٣ ٩٧٦: ١٣ ٩٧٧: ١٣ ٩٧٨: ١٣ ٩٧٩: ١٣ ٩٨٠: ١٣ ٩٨١: ١٣ ٩٨٢: ١٣ ٩٨٣: ١٣ ٩٨٤: ١٣ ٩٨٥: ١٣ ٩٨٦: ١٣ ٩٨٧: ١٣ ٩٨٨: ١٣ ٩٨٩: ١٣ ٩٩٠: ١٣ ٩٩١: ١٣ ٩٩٢: ١٣ ٩٩٣: ١٣ ٩٩٤: ١٣ ٩٩٥: ١٣ ٩٩٦: ١٣ ٩٩٧: ١٣ ٩٩٨: ١٣ ٩٩٩: ١٣ ١٠٠٠: ١٣

الحارث بن يوسف بن يحيى بن الحكم — ٢٥٨٩: ١٥: ٢٥٧ —
 ١٣: ٢٥٩ ٩: ٢٦٠ ٢: ٢٦١ ٨: ٢٦٢ —
 ١٣: ٢٦٢ ٦: ٢٦٣ ١٧: ٢٦٤ ١٥: ٢٦٥ —
 حرام بن سعد بن محبصة أبو سعيد — ٥: ٢٧٣ —
 حرايا بن مالىق — ١٥: ٥٧ —
 حرب بن سالم بن أحوز — ١٤: ٣٠٧ —
 الحرثي = سعيد الحرثي —
 حرقوص بن زهير — ٧: ١١٨ —
 حرملة — ١٥: ١٢٩ —
 حريفة بن سعد — ٢٠: ٢٨١ —
 الحرث بن سالم الأنجمي — ١١: ٢٧٨ —
 حزر بن مولى المهاجر بن دارة الضبي — ١٥: ٢٧٨ —
 الحسام بن الحارث بن حبيب = أبو سرح —
 حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار — ١٤: ٢٨١ ١٣: ٢٨٢ —
 حسان بن ثابت بن المنذر — ١٤: ١٤٥ ١٨: ١٤٦ ١٥: ١٤٧ —
 ١٧: ١٤٨ ٧: ١٤٩ ٣١١: ٢١ —
 حسان بن عثابة بن عبد الرحمن النجدي — ١٠: ٢٩٢ —
 ٣٠٠: ٣٠١ ٣٠٢: ٣٠٣ ٣٠٤: ٣٠٥ ٣٠٦: ٣٠٧ ٣٠٨: ٣٠٩ —
 ١١: ٣١٠ ١٣: ٣١١ ١١: ٣١٢ —
 حسان بن قيس = النابغة الجعدي —
 حسان بن مالك — ١٢: ١٦٤ —
 حسان بن النعمان الغساني — ١٤: ١٤٩ ٥: ١٨٣ ١٦: ١٨٤ —
 ٢٠٠: ١٩ —
 الحسن (الراوى) — ١٣: ٢٥٣ —
 الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد = الحسن البصري —
 الحسن البصري — ١٨: ٦٢ ١٩: ١٤١ ١٦: ١٤٢ ١٧: ١٤٣ —
 ٢٠: ٢٤٤ ١٢: ٢٤٥ ٧: ٢٤٦ ٢٥٢: ٢٥٣ —
 ٨: ٢٦٧ ١٦: ٢٦٨ ١٦: ٢٦٩ ١٧: ٢٧٠ —
 ٢: ٣١٤ —

حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد — ٤: ١٤٦
 حكيم بن عبد الله بن قيس — ٦: ٢٨٠ ١٠: ٢١٩
 حكيم بن المسيب الجدي — ١٥: ٣١٨
 حليلة بنت عروة بن مسعود — ٥: ١٩٢
 حاد بن أبي سليمان (الفقيه) — ١٧: ٢٨٣ ١٣: ٢٨٤
 ٩: ٢٨٥
 حاد الراوية — ٥: ٢٩٧
 حاد بن سلمة — ٣: ٣٥١ ١١: ٦٢
 الحار = مروان بن محمد بن مروان الجعدي
 حامة (أم بلال بن رباح الحبشي) — ٢١: ٧٤
 حزة بن صهيب بن سنان — ٦: ١١٧
 حزة بن عبد الله بن الزبير — ١٨٠: ٢ ١٨١: ١٨١
 ١١: ١٨٣ ١٢
 حزة بن عبد الله بن عمرو الزهري — ١٩: ٣٤٥
 حزة بن عمرو الأسلمي المدني — ٦: ١٥٦
 حزة بن مصعب بن الزبير — ٣: ٣١١
 حمز بن — ٧: ٢٨٦
 حميد بن أبي حميد الطويل — ١٠: ٣٤٨
 حميد بن عبد الرحمن — ١٦: ١١٥
 حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي — ١٧: ٢٦٧ ٣٠٧: ١٧
 ١٢: ٣٣٥ ٢: ٣٤٦ ١٧: ٣٤٩ ٢: ٣٤٩
 ٤: ٣٥٢ ١: ٣٥٠
 حميد بن هاني الخولاني أبو هاني — ١٤: ٣٤٨
 حميل بن بصرة النخاري أبو بصرة — ٩: ٣١١ ١٠: ٢١
 ٣: ٦٧
 حنظلة بن صفوان الكلبي — ٩: ٢٤٤ ١٤: ٢٤٥
 ٢٥٠: ١ ٢٥١: ١٦ ٢٥٣: ٣
 ٢٥٤: ١١ ٢٥٧: ٥ ٢٧٧: ١٣
 ٢٧٩: ٢ ٢٨٠: ١٦ ٢٨٢: ٤
 ٢٨٤: ٦ ٢٨٧: ١٤ ٢٨٩: ٢
 ٢٩١: ٣ ٢٩٢: ١٩ ٢٩٤: ٩
 ٢٩٥: ١٣ ٢٩٦: ١ ٣٠٢: ١١
 حنظلة بن قيس — ١٧: ١٥٢
 الحنفية خولة بنت جعفر (أم محمد بن الحنفية) — ١٧: ٢٠٢
 الحوثة بن سبيل الباهلي — ٩: ٢٦٤ ٥: ٢٩٣
 ٣٠٢: ١٢ ٣٠٥: ٢ ٣٠٦: ١ ٣٠٧: ٥
 ٣٠٨: ٢ ٣٠٩: ٤ ٣١٠: ٩

الحسن بن قحطبة — ١١: ٣٠٧ ١٢: ٣١٨
 ١٠: ٣٥٠ ١: ٣٤٧
 الحسن بن محمد بن الحنفية — ٧: ٢٢٧
 الحسن بن يزيد الرعني — ٤: ٢٣٨
 حسيل بن جابر بن أسيد = اليمان بن جابر بن أسيد
 حسين بن حسن الكندي — ٦: ٢٥٤
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٢: ١٤٠ ٧: ١٤٠
 ١٤٥: ١٤ ١٥٤: ١٧ ١٥٥: ٣ ١٥٦: ٥
 ١٠: ١٨٠ ١٠: ١٧٨ ٧: ١٧٠ ٥
 حسين بن علي زين العابدين — ٣: ٢٧٤
 الحصين بن سلام الاسرائيلي = عبد الله بن سلام الاسرائيلي
 الحصين بن الحارث — ٧: ٨٧
 الحصين بن ثمر السكوني — ١٤: ١٦٢ ١٠: ١٦٧
 ١٧: ١٧٩ ١٦: ١٧٨
 الحضرمي = عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة
 حطيط الزيات الكوفي — ٦: ٢٠٨
 حفص بن عاصم — ٤: ٣٤
 حفص بن الوليد الحضرمي أبو بكر — ١٠: ٢٥٧ ٢٥٩: ١٠
 ٢٦٢: ١ ٢٦٣: ١٤ ٢٦٤: ٩ ٢٨١: ١
 ٢٩١: ١٦ ٢٩٢: ٢ ٢٩٣: ٧ ٢٩٤: ١
 ٢٩٥: ١ ٢٩٦: ١١ ٣٠٠: ١٩ ٣٠١: ١٩
 ٣: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٣ ٧: ٣٠٢ ٤
 حفصة بنت سير بن — ١٧: ٢٧٥
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١: ٢٣٤
 حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم) — ١٢: ١٩٢ ١٤: ١٤
 ١٩: ٢٢١
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل — ١٩: ٢٣٣
 الحكم بن الصلت — ٤: ٩٥
 الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩: ١٥ ١٨٨: ٦
 الحكم بن عبد الله — ٢٠: ٨٢
 الحكم بن عبد الملك بن مروان — ١٧: ٢١١
 الحكم بن عثمان — ١٠: ٧٧
 الحكم بن عوانة الكلبي — ١٥: ٢٦٤
 الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٥: ٢٩٦
 ٢: ٣٠٤

خالد بن معدان بن أبي كريب — ٢٥٢ : ٩
 خالد بن الوليد بن المغيرة — ٥٠ : ٦٢٠ : ١٦ : ٥١
 ١٤ : ٢٤١٠٢ : ١٥٦٠٢ : ٧٦
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٤ : ٦٣
 ١٦٧ : ١٠٠ : ١٦٩٠١٥ : ١٧٧٠١٥ : ٢٢١٠١ : ١٥ : ٣ : ١٠٦
 الخافسار — ١٠٣ : ١٠٤ : ٢٠ : ٣
 خباب بن الأثر بن جندلة — ١١٢ : ١٢
 خدش = عمار بن زيد
 خديجة بنت خويلد (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٤٦ :
 ٧ : ١٥٠٠٥
 الخطيب (البغدادى) — ٣٤١ : ١٦
 الخطيم الباهلى الخارجى — ١٣٧ : ١٨
 خفرع (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خليد بن ربوع الحنفي — ١٤٦ : ١٤
 خليفة العرجاء — ١٧٣ : ٢
 خليفة بن خياط — ١٢١٠٥ : ٤ : ١٢٨٠٩ : ٥٨
 ١٦١ : ١٥ : ١٨١٠١٥ : ١٨٢٠١٥ : ١٦
 ١٨٣ : ١٤ : ٢١٨٠١٤ : ٢٢٤ : ٢٨٦٠٩ : ٥٨
 ٣٠٤ : ١٧
 الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى أبو عبد الرحمن — ٣١١ :
 ١٤ : ٣١٢٠١٤
 خمارويه بن أحمد بن طولون — ٣٢٨ : ١
 الخنساء — ١٩٣ : ١٨
 خنوح = ادريس عليه السلام
 خوفو (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خولة بنت جعفر بن قيس = الحنفية (أم محمد بن الحنفية)
 خولى بن يزيد الأصبحي — ١٥٥ : ٢٠
 خويلد بن عمرو = أبو شريح الخزاعي الكعبي

(د)

الدار بن هاني — ١٢٠ : ١٤
 الدارقطني — ٨٢ : ١٩
 دارم بن الريان العملاق — ٥٨ : ٤
 دانا بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 دانيال — ٣٧ : ١٨

٣١٢ : ١٢ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٧ : ١٣ : ٠
 ٣١٩ : ١١
 حور يا بنت لوطس بن ماليا — ٥٧ : ١٨
 حي بن يؤمن الماعفرى أبو عثانة — ٢٨٠ : ٦
 حيان بن ظبيان السلي — ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١
 حيدرة بن الحيا العباسي — ٩٧ : ١٠
 حيوي بن ناشرة الماعفرى — ٦٥ : ٩
 حي بن هاني الماعفرى = أبو قبيل

(خ)

خارجة (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 خارجة بن حذافة السهمي — ٤٨ : ٤ : ٢٠٠٩ : ١٩ : ٠
 ٢٣ : ٥٠٠٣ : ٥٤ : ٩٤ : ١١٤٠٧ : ٧
 خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري — ٢٤٢ : ١٦
 خازم بن خزيمة — ٣٣٧ : ٧ : ٣٤٨ : ٦ : ٣٥٢ : ٨
 خالد بن ابراهيم أبو داود — ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٩ : ١٤ : ٠
 ٣٤٤ : ١١
 خالد بن أبي البكير الكفائي — ٩١ : ١٦
 خالد بن أبي عمران النجيب — ٣١٠ : ٢
 خالد بن برمك — ٣٢٩ : ١٢
 خالد بن حبيب — ٣٤٤ : ٤
 خالد الحذاء — ١٣٠ : ١٨ : ٣٤٨ : ١٤
 خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب — ٢١ : ٩ : ٥٠٠ : ٠
 ١٥ : ١٣٥٠١٥ : ١٣٩٠٥ : ١٤٢٠٩ : ٥ : ٠
 ١٤٣ : ٤
 خالد بن سمير — ٢٠٥ : ١٠
 خالد بن عبد الرحمن الفهمي — ٢٦٥ : ١٣
 خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص — ١٨٥ : ١٢ : ٠
 ١٩٠ : ١٧
 خالد بن عبد الله القسري — ١٧٧ : ١٠ : ٢١٦ : ٠
 ٠٣ : ٢٦٠ : ٠٦ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢١٨ : ٠٧
 ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٠١٤ : ٠
 ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٤ : ٠٧ : ٢٩٨ : ٠٣ : ٣٠٠ : ٦
 خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص —
 ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٩ : ٠٥ : ٢٧٩ : ٥
 خالد بن عرفطة العذري — ١٥٦ : ٩
 خالد بن كيسان — ٢٢١ : ١٧

(ر)

- رابعة بنت اسماعيل = رابعة العدوية
 رابعة العدوية العابدة — ٩: ٣٣٠
 رأس البغل — ١٩: ١٩٣ • ١٥: ١٧٦
 رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣: ١٩٢
 الرباب بنت أمري القيس بن عدى — ١٣: ٢٧٦
 ربي بن حراش بن جحش القطفاني — ١٥: ٢٥٣
 الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦: ٢٨٦
 الربيع بن زياد الحارثي — ١٥: ١٣٨ • ١٢: ١٣١
 ٧: ١٣٩
 ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢: ٢١
 ربيعة بن كعب الأسلمي — ٣: ١٦٢
 ربيعة بن هلال القرشي — ١٦: ٨٧
 ربيعة بن يزيد القصير — ١١: ٢٩٠
 ربيل — ٥: ٢٠٤ • ٧: ١٤٣
 رجاء بن الأشيم الحميري — ١٣: ٣٠٥ • ٣: ٢٩٣
 رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام — ٢٠: ٢٢٣
 ٨: ٢٧١ • ٢: ٢٢٤
 رذريق — ١٠: ٢٣٢
 رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 رشيد بن كريب — ١٤: ٣١٩
 الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣: ٣٢٠
 رفاعة بن شداد — ٨: ١٧٨
 رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٥: ٩٣
 رملة = أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
 روبيل بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 روح بن حاتم — ٦: ٣٤٨
 روح بن زنياع الجذامي — ١٢: ١٧٣ • ١٣: ١٦٢
 ٣: ٢٠٦ • ١١: ٢٠٥
 رويفع بن ثابت الأنصاري — ٨: ١٣٢
 رياح بن عثمان المزني — ٦: ٣٥٣ • ٨: ٣٥٢
 ريان بن أنيف الكلبي — ٨: ٢٩٠
 الريان الكبرى — ٤: ١٩٩
 الريان بن الوليد العملاق = فرعون يوسف
 ريطة بنت السفاح — ٧: ٣٥٢

داود بن أبي هند القشيري — ١٠: ٣٤٢

داود بن سليمان بن عبد الملك — ٨: ٢٣٦ • ١٤: ٢٣٥

داود بن طلحة الحضرمي — ١٥: ٢٣٥

داود بن علي بن عبيد الله بن العباس — ١٠: ٢٧٩

١٩: ٣٤١ • ٢: ٣٢٥ • ١٨: ٣٢٤ • ٦: ٣٢١

داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٩: ٣٢٣ • ٧: ٣٠٦

دراج أبو السمح — ٧: ٣٠٠

دركوس بن بلطوس — ١٠: ٥٩

دلوكة المعجوز (ملكة مصر) — ١٠: ٥٩ • ١١: ٥٨

دنيا بن نورس — ١٢: ٥٩

دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١

ديفنايل بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١

الديلمي — ٢: ٧٧

(ذ)

ذكوان = الزيات

الذبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤: ٦٣ • ٥: ٦٣

٨: ٦٤ • ١٥: ٧٥ • ٨: ٨٥ • ٢: ٩٣

١١: ٩٥ • ١٢: ١١٣ • ١١: ١١٥ • ١١: ١١١

١٢: ١٢١ • ١٥: ١٣٠ • ١٥: ١٣٣ • ١٧: ١٣٤

٢: ١٤٠ • ٣: ١٥١ • ٨: ١٥٢ • ١٥: ١٥٠

١٥: ١٥٤ • ١١: ١٥٧ • ٥: ١٦١ • ١١: ١٦٢

١٥: ١٦٩ • ٦: ١٩٩ • ١٧: ٢٠١ • ٧: ٢٠٧

١١: ٢١٨ • ١١: ٢٤٧ • ١: ٢٦٠ • ١٦: ٢٦٣

٥: ٢٦٨ • ١: ٢٧٦ • ١٦: ٢٨٠ • ٥: ٢٨٣

١٦: ٢٨٤ • ١٤: ٢٨٥ • ٧: ٢٩٠ • ١٠: ٢٩١

٢٩٥: ٣٠٤ • ١٢: ٣١٠ • ١: ٣١١

١٩: ٣٣٠ • ٦: ٣٣٢ • ١٩: ٣٣٧ • ١٨: ٣٤١

٣٣٩: ٣٤٠ • ٧: ٣٤١ • ١٥: ٣٤٢

٣٤٨: ٣٥١ • ١٢: ٣٥١

ذو الحمار عبلة بن كعب العنسي = الأسود الكذاب

ذو الرمة (أبو الحارث) — ١: ٢٤٨

ذو النورين = عثمان بن عفان

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الحراني — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن عبيد الثقفي — ١٨٠ : ١٣ : ١٨٩ : ٤

زبالون بن يعقوب عليه السلام — ١٨ : ٥٠

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خالد — ٨٤٧ : ٩٤ : ٩١ : ٤

١٠ : ١٠٠ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢١ : ٨ : ٢٣٤ : ٢

٢٤ : ٢٤ : ٢٥ : ١٤ : ٥٠ : ١١ : ٦٧ : ٢

١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٣

زرارة بن أوفى — ١٩٥ : ١٦

زوعة بن شريك التميمي — ١٥٥ : ٢٠

زكريا بن جهم العبدي — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ٦٩ : ١٧

زنبيل = زنبيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله) — ١٩ : ١٤ : ٣٢

٦٧ : ٩٥ : ١٨ : ١١٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٢ : ٦

١٧٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥ : ٦

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١ : ٦

٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٦

زهير بن قيس البلوي أبو شذاد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠ : ٦

٤ : ١٩٦ : ٢

الزيات (أبو صالح السمان) — ٢٤٦ : ١٠

زياد بن أبيه — ٧٢ : ٥ : ١١٢ : ٦ : ١١٦ : ٦

١١ : ١٢٢ : ٥ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٤١ : ١٦ : ٦

١٤٤ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨ : ٦

١ : ٢١٩

زياد بن الأصفر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦

زياد بن حنظلة التجيبي — ١٩٣ : ٧

زياد بن خراش العبلي — ١٤٣ : ١٤

زياد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زياد بن صهيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زياد بن عبيد الله الحارثي — ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥ : ٦

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زياد بن علي — ٣٣٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٤

زياد بن كليب الحنظلي التميمي = زياد بن كليب الكوفي

زياد بن كليب الكوفي أبو معشر — ٢٨٥ : ٩

زيد بن أرقم — ١٨١ : ٦

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦

زيد بن ثعلبة — ١٦٢ : ١

زيد بن حصين — ١١٨ : ١٩

زيد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن عاصم — ١٦٢ : ١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٣

٢٨١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زيد بن واقد الدمشقي — ٣٣٧ : ١١

زيد بن وهب بن خالد الجهني أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زين الدين = عمر بن الوردى

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم) — ٧٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١٤

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦

زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مفلحون — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي صفرة

سارية بن زعيم — ٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو النضر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الهذلي = الجارود الهذلي بن أبي سبرة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو عمير أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي وداعة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو العامري — ٨٣ : ٧

٩٢ : ١٢

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣

سبيع (مولى معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

السجاد = علي بن عبد الله بن عباس

السدي — ٨٢ : ٧

سعيد بن عبد الله بن تميم الجعفي — ١٥ : ٣٠٠
 سعيد بن عبد الملك بن مروان — ٢٥٤ : ١٩ : ٢١١
 ٤ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٦٧ : ٢٥٧ : ١٤
 سعيد بن عثمان بن عفان أبو الحسين — ١٤٨ : ١ : ٦٨
 ٩ : ١٤٩ : ٥٥
 سعيد بن عفير — ٦ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٠٠
 سعيد القاص الشاعر — ٩ : ٣١٧
 سعيد بن كثير — ١ : ٣٠٢
 سعيد بن مسروق — ١٢ : ٣٠٨ : ٦٧ : ٣٠٠ : ٨ : ٢٩٩
 سعيد بن المسيب بن حزن — ١٧ : ٨٢ : ١٣ : ٢٧
 : ٢١٩ : ٢٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ١٨١ : ٦ : ١١٧
 : ١٢ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٠ : ٩
 ٢ : ٢٩٧ : ١٤ : ٢٥٢
 سعيد بن ميسرة — ١٦ : ٧٢
 سعيد بن نمران — ٩ : ١٦٢
 سعيد بن هشام — ١٣ : ٢٧٠
 سعيد بن يربوع الخزومي — ٢ : ١٤٦ : ١٩ : ٨٢
 سعيد بن يزيد بن علقمة الأزدي — ١٥٧ : ٦٦ : ١٣٦
 : ٦٨ : ١٦٠ : ١٤ : ١٥٩ : ٥٥ : ١٥٨ : ١٦
 ٦ : ١٦٥ : ٦٧ : ١٦٢
 سعيد بن يسار — ١٧ : ٢٧٦
 السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس — ٢٦٢ : ١٠ : ٢٤٢ : ٩ : ١٥٧
 : ١ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٧ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢
 : ٣٢٢ : ٥٥ : ٢٢١ : ٦٦ : ٣٢٠ : ٣ : ٣١٩
 : ٣ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٢٣ : ١٩
 : ٣٢١ : ٦٣ : ٢٣٠ : ٦٦ : ٣٢٩ : ١١ : ٣٢٨
 : ٣ : ٣٣٤ : ١ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣٣٢ : ٣
 ١٢ : ٣٥٢ : ٦٧ : ٣٤٣
 سفيان (أحد أصحاب الحسن) — ١٣ : ١٢١
 ١٨ : ١٣٩
 سفيان الثوري — ١٠ : ٣٣٠ : ٨ : ٢٩٩ : ١٤ : ٢٦٠
 سفيان بن سعيد — ١٥ : ٣٣٨
 سفيان بن عبد الله الكندي — ٥ : ٢٣٤

سديف الشاعر — ١٢ : ٣٣٠
 سراقبة بن مالك بن جعشم أبو سفيان المدبلي — ٣ : ٧٩
 سراقبة بن مرداس البارق الشاعر — ١٩١ : ١٢ : ١٧٨
 ١ : ١٩٢ : ١٧
 المري بن عبد الله بن الحارث بن العباس — ١٦ : ٣٥٠
 سعد (أبو مصعب بن سعد) — ٧ : ٨٢
 سعد بن إبراهيم — ١٤ : ٣٠٤
 سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهيب بن عبد مناف) — ٢٠ :
 : ٧٦٠ : ١٨ : ٧٥ : ١٣ : ٥٠ : ٥٤ : ٢١ : ١٧
 : ٥٩ : ٩٤ : ١٦ : ٨٣ : ٢١ : ٧٨ : ١٦
 ٣ : ١٧٩ : ٦ : ١٥٧ : ٨ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٢
 سعد بن اسحاق بن كعب — ١٥ : ٣٤٨ : ١١ : ٣٤٢
 سعد بن إلياس الشيباني أبو عمرو — ١٨ : ٢٠٨
 سعد بن حذيفة — ١٥ : ١٤٣
 سعد الدين بن حجارة — ٥ : ٤٢
 سعد بن صهيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
 سعد بن عابد — ١٤ : ١١٨
 سعد بن عباد — ١ : ٩٦
 سعد القرظ — ١٩ : ١٣٨ : ١٥ : ١١٨
 سعد بن لؤي بن غالب بن فهر — ١٦ : ٢٧٩
 سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة = أبو سعيد الخدري
 سعيد (الفقيه) — ١٧ : ٢٢٨
 سعيد بن أبي الحسن — ١٢ : ٢٤٠
 سعيد بن أبي سعيد المقبري — ١٢ : ٢٩٠
 سعيد بن أبي عروبة — ٢ : ٣٥١
 سعيد بن جبير مولى بني وائلة — ١٦ : ٢٥٢ : ١ : ٢٢٨
 سعيد الحرشي — ٤ : ٢٥٢
 سعيد الخوير = سعيد بن عبد الملك بن مروان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى — ١٨ : ١٤١
 سعيد بن العاص الأموي — ٢١ : ٨٨ : ١٦ : ٨٦
 : ٥٤ : ١٤٣ : ٧ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٧ : ١٨ : ٩٠
 ١٨ : ١٥٢ : ٥ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٤
 سعيد بن عامر — ٨ : ٢٢٤
 سعيد بن عامر بن حذيم الجعفي — ٧ : ٧٥

شريك بن عبد الله النخعي القاضي (الراوى) ٨ : ١٢٠
شعبة بن عثمان التميمي — ١ : ٣٠٢ ، ١٩ : ٣٠١
الشعي عامر بن شراحيل أبو عمرو — ٤ : ٦٤ ، ٤ : ٧٢
٤ : ٧٩ ، ٢ : ٩٥ ، ١٣ : ١٩٤ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٣ : ٢٠٨
٤ : ٢١٢ ، ١٧ : ٢٣٠ ، ٢٣ : ٢٣٩ ، ١٩ : ٢٤٦ ، ٤ : ٢٤٦
١٤ : ٢٧٢ ، ١٠ : ٢٥٣

شعيب بن حميد بن أبي الرضاء البلوى — ١٣ : ٢٤٤
شعيب بن الليث — ١٣ : ٢٩٣
شقيق بن سلمة الأزدي أبو وائل — ١١ : ٢٠١
شكلة أم إبراهيم بن المهدي — ٨ : ٣٤٨
شمر بن ذى الجوشن (العامري الضبابي) — ١٥٥ : ١٥٥
١١ : ١٧٨

شعون بن يعقوب عليهما السلام — ١٨ : ٥٠
شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل
الشافعي = ابن حجر العسقلاني
شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (القاضي) = ابن
فضل الله العمري

شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري — ١٣ : ٢٧١
شوذب الخارجي — ٤ : ٢٤٢
شيبان بن أمية — ١٧ : ١٣٣
شيبان الحروري — ١٣ : ٣١٠
شيبة الحمد بن هاشم = عبد المطلب
شيدة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري — ١١٨ : ١١٨
٢ : ١٥٣
شيرة بن كسرى — ١٧ : ٢٩٩

(ص)

صا بن قبطيم — ٨ : ٥٧ ، ١٠ : ٤٩
صالح بن الصباغ — ١٠ : ٩٧
صالح بن صهيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
صالح بن عبد الرحمن — ٥ : ٢٣٤
صالح بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي — ٧ : ١٤٣
صالح بن علي بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
العباسي — ٣ : ٣١٧ ، ١٠ : ٢٧٩ ، ٦ : ٢١٩
٣ : ٣٢٣ ، ١٣ : ٣٢٤ ، ٨ : ٣٢٥ ، ١١ : ٣٢٦

سويد بن قيس — ١٠ : ١٧٥ ، ١٤ : ٦٢
سويرد بن سلهوق بن سرياق — ٩ : ٣٨
السيد الجعفي — ١٨ : ١٨٤
سيرين (أبو محمد بن سيرين) — ٨ : ٢٦٨
سيف (الراوى) — ٥ : ٢٦ ، ٢ : ٢٣ ، ٩ : ٢٠
١٦ : ٨٣ ، ١٠ : ٧٧ ، ٢١ : ٧٦

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن ادریس) — ١٩ : ١١٥
شاه أفريد = شاه فرند
شاه زنان = غزالة أم علي زين العابدين
شاه فرند بنت فيروز بن يزديجرد — ١٤ : ٢٩٩
شبيب بن بكرة الأشجعي — ١ : ١٣٨
شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الخارجي — ١٩٥ : ١٩٥
٥ : ٢٩٠ ، ٨ : ١٩٦
شبير بن شكل القيسي الكوفي — ١٦ : ١٨٦
شداد بن أوس بن ثابت — ١٥ : ١٦٤
شداد بن عاد — ٩ : ٣٨
شراحيل (من أنصار بني العباس) — ١٢ : ٣٢٠
شرحبيل بن أبي عون — ١٢ : ١٩١
شرحبيل بن حسنة — ١٣ : ٥٠٦ ، ٢ : ٢١
شرحبيل بن ذى الكلاع — ١٧ : ١٧٩ ، ١٦ : ١٧٨
شرحبيل بن سعد المدني — ١٣ : ٢٩٠
شرحبيل بن مسلم — ٨ : ١٥٧
شريح بن أوفى العبسي — ٥ : ١١٨
شريح بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة — ٣ : ٨٤
١٦٢ : ٩٠ ، ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٩ :

١٤ : ٢٥٣ ، ١٦ : ٢٥٢ ، ١٢

شريح بن صفوان — ١٧ : ٢٧٦
شريح بن هاني بن يزيد — ٥ : ٢٠١
الشريف = محمد بن أسعد الجواني
الشريف العقيلي الشاعر — ١٠ : ٥٤
شريك بن الأعور (الحارثي) — ٨ : ١٥٣
شريك بن سمي الغطيفي — ٨ : ٦٥
شريك بن شيخ المهري — ١٤ : ٣٢٤

(ط)

- طارق بن زياد الصديق مولى موسى بن نصير — ٢١: ٨٤
 طارق بن زياد — ١٩٨: ٢٢٢، ١٧: ٢٢٢، ١٤: ٢٢٦، ١٤: ٢٢٦
 ٢٠: ٢٣٢
 طارق بن سارق = المهلب بن أبي صفرة
 طارق بن شهاب — ١٨: ٧٦
 طارق بن عمرو مولى عثمان — ١٢: ١٨٨، ١٥: ١٨٦
 طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي الأعور
 طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن — ١٣: ٢٦٠
 الطحاوي (الراوي) — ١٩: ١١٥، ٤: ٢٦
 طراف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠
 طرخان (ملك الترك) — ١٠: ٢٢٢، ١٥: ٢٢١
 طرخون = طرخان
 طرفة بن العبد — ٤: ٢٤٩
 طريف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠
 الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب المظلي — ٦: ٨٧
 طلحة بن زريق — ١١: ٣٤٤
 طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله الخزاعي
 طلحة بن عبد الله الخزاعي — ١٥: ١٦٠، ٦: ١٤٨
 طاعة بن عبد الله بن عوف — ١٣: ١٨٨، ١٤: ١٨٦
 طلحة بن عبيد الله — ١٥: ١٠١، ٦: ٦٤، ١٠: ٦٢
 ٤: ٢٦٨
 طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله — ١٥: ٢٧١
 طلق بن حبيب — ٩: ٢٢٨
 طلمبا (صاحب إختا) — ٢٠: ١٩
 طليحة بن خويلد بن نوفل — ١: ٧٦
 طويس المنفي — ١٢: ٢٢٥

(ظ)

- ظالم بن سراقبة بن صبح الأزدي = المغيرة بن المهلب بن أبي
 صفرة
 ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلي
 ظفر بن الخزرج بن عمرو — ٢١: ٧٧
 ظلمة = فرعون موسى
 ظليم مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح — ٩: ٢١٦

- ٣: ٣٢٨، ١٢: ٣٢٩، ٦: ٣٣١، ٨: ٣٣٢
 ١: ٣٣٣، ١: ٣٣٤، ٩: ٣٣٥، ٢: ٣٣٦
 ١١: ٣٣٨، ٩: ٣٣٧
 صالح بن كيسان أبو محمد — ١١: ٣٤٢، ١٠: ٣٥٣
 صالح بن مسرح التميمي — ٨: ١٩٥
 صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس = أبو سفيان
 صدقة بن عامر العامري — ١٩: ١٨٢
 الصديق = أبو بكر الصديق
 صدى بن عجلان الباهلي = أبو أمية
 صهبة بن داهر — ٩: ٢٢٧
 صفوان بن أمية بن خلف الجمحي — ١٧: ١٢١
 صفوان ذو الشفر — ١٤: ١٤٨
 صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي — ٤: ٣٣٦
 صفية (بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم) —
 ٥: ١٠٢
 صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ٦: ١٢٦
 صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم) — ١٠: ١٤
 صلاح الدين خليل بن أيوب الصفدي — ٢: ٥٢
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١: ١٣٠
 الصلت بن عمر الثقفي — ٧: ٣٠٩
 صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء — ١٥: ١٩٤
 الصمصام = تميم بن محمد
 صهيب بن سنان بن مالك الرومي — ٣: ١١٧
 الصوري — ١٥: ١٠٤
 الصولي — ١٠: ٣٤١
 الصفي الحلي — ١٨: ٥٢
 صيفي بن صهيب بن سنان — ١٩: ١١٧

(ض)

- الضحاك بن قيس بن معاوية = الأخنف بن قيس التميمي
 الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم — ١٤: ٢٤٨
 ضمام بن اسماعيل — ١٥: ٢٥٠
 ضمرة — ٥: ٦٣
 ضمرة بن صهيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

(ع)

- عابد بن ثعلبة البلوى الصحابي — ١٣ : ١٤٤
عابس بن سعيد الغطيفي (قاضى مصر) — ١٠ : ١٣٣
٥ : ١٨٢ ١٠ : ١٦٥ ٨ : ١٥٨
عاتكة بنت يزيد بن معاوية — ٩ : ٢٥٥ ١٤ : ٢١١
عاصم بن دارج بن رجب الخولاني — ١٦ : ٣٠١
عاصم بن سليمان الأحول — ١٦ : ٣٤٨
عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي — ١٥ : ٢٧٥
عاصم بن عدى الأنصاري — ٥ : ١٣١
عاصم بن عمر بن الخطاب — ١٥ : ١٨٥ ٩ : ٧٧
١١ : ٢٢٥
عاصم بن عمر بن قتادة الظفري — ١٠ : ٢٨٥
عاصمة = جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح
عاقل بن أبي البكير الكفائي — ١٦ : ٩١
عامر (رجل من المعافر) — ١٥ : ٣٦
عامر بن أبي البكير الكفائي — ١٦ : ٩١
عامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني — ٣ : ٣٠٢
عامر حمل = عامر مولى حمل
عامر بن شراحيل أبو عمرو = الشعبي
عامر بن ضبارة — ١٠ : ٣٠٩ ١٨ : ٣٠٦
١٤ : ٣١٢
عامر بن عبد الله = أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
عامر بن مالك — ٦ : ٢٢٢
عامر مولى حمل — ٧ : ٢٢
عامر بن وائلة بن عبد الله أبو طفيل — ٧ : ٢٤٣
عائذ الله بن عبد الله = أبو ادريس الخولاني
عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين — ١٠ : ١٠١ ١٥ : ١٠٢ ١٠ : ١٠٤
٢٠ : ١٠٥ ٩ : ١٠٦ ١١ : ١١١
١٢٣ : ١٥٠ ٤ : ١٥٧ ٦ : ١٦٨ ٧ : ١٦٨
١٩٧ : ٢١٣ ٤ : ٢١٦ ١٣ : ١٣
٢٥٣ : ١٢ ٤ : ٢٦٣ ٧ :
عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومية أم هشام —
١٥ : ٢١١
عائشة بنت سعد — ١٨ : ٢٧٦
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي — ٢ : ٢٩٠

- عائشة بنت عبد الملك بن مروان — ١٢ : ٢١١
عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله — ١٦ : ٢١١
عباد بن بشر الأنصاري — ٥ : ١٢٨ ٢ : ٨٣
عباد بن زياد بن أبيه — ٨ : ١٥٣ ٥ : ١٤٤
عباد بن صهيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
عبادة بن الصامت الأنصاري — ١٦ : ٩ ١٥ : ٩
١٢ : ١٣٦ ١٥ : ١٤ ١٥ : ١٥ ٦ : ١٥
١٦ : ١٦ ٣ : ١٦ ٧ : ١٩ ٢١ : ٢١ ٥ : ٥٠
١٢ : ٦٧ ٢ : ٨٥ ٣ : ٩١ ١٧ : ٩٣
١٥ :
عبادة بن نسي الكندي — ٧ : ٢٨٠
العباس ابن أحنى المنصور — ١٨ : ٣٣٨
العباس بن عبد الله — ١٥ : ٣٣٤
العباس بن عبد المطلب بن هاشم — ١٤٢ : ٨٩ ٤ : ١٤٢
١٤ : ١٤٧ ٧ :
العباس بن علي بن أبي طالب — ٨ : ١٥٥
العباس بن محمد بن علي العباسي — ٣٤٨ ١١ : ٣٣٨
١٠
العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان — ١٥ : ٢١٥ ٤ :
٢١٦ : ٢٢١ ٥ : ٢٢٦ ٧ : ٢٢٧
١ : ٢٣٠ ١ : ٢٣٣ ٣ : ٢٤٨ ١١ :
١٨ : ٢٥١
عبد الأعلى مولى موسى بن نصير — ٢٨٧ : ٢١٠ ١٤ :
١٥
عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٦ : ٣٢٥
عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي — ١٦ : ٣٣٩
عبد الحميد بن ربيع — ١١ : ٣٢٠ ٤ : ٢٤٦
عبد الحميد بن عبد العزيز أبو حازم — ١٠ : ٣٢
عبد الرب بن حجر بن عدى — ٤ : ١٨١
عبد ربه السلمي — ٢١ : ٣٣٥
عبد الرحمن = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد الرحمن (الراوى) — ١٦ : ٧٢
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٧ : ١٤٤ ٩ : ١١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر — ١٧ : ١٨٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى — ٧ : ١١٧ ١٣ : ٩٥

عبد الرحمن بن صفير = أبو هريرة
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري — ٢ : ٢٣٩
١ : ٢٤٦ ١٢ : ٢٤٨ ١ : ٢٥٢
٦ : ٢٥٣
عبد الرحمن بن عبد القاري — ١٢ : ١٩٧
عبد الرحمن بن عبد الله النقي — ١٦ : ١٥٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم أبو القاسم — ١٠ : ٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي — ٨ : ١٩٩
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي — ١٩ : ١٨٩
عبد الرحمن بن عثمان بن يسار = أبو مسلم الخراساني
عبد الرحمن بن عديس البلوي — ١٥ : ٩٤
عبد الرحمن بن عقبة بن إياس بن الحارث = عبد الرحمن بن
محمد
عبد الرحمن بن عمر البقيني الشافعي (جلال الدين) — ٢٢ :
١١
عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم الخولاني — ٤ : ٢١١
عبد الرحمن بن عوف بن الحارث — ٨٦ : ١٤ ٨٩ :
١١
عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري — ١٢ : ١٩٨
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد — ٨ : ٣٠٠
عبد الرحمن الفيني — ٨ : ١٣٧
عبد الرحمن بن مالك بن أمية = الأجدع
عبد الرحمن بن محمد = أبو مسلم الخراساني
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — ١٣ : ٢٠٢
عبد الرحمن بن مسلم — ١٠ : ٢٢٢
عبد الرحمن بن مسلم بن شقرون بن إسفنديار = أبو مسلم
الخراساني
عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل — ١٠ : ١٥٥
عبد الرحمن بن المسور بن خزيمة — ١٢ : ٢٢١
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
١ : ٣٣٩ ١٤ : ٣٣٧
عبد الرحمن بن ملجم — ٩ : ١١٤ ١٣ : ١١٩
١٦ : ٢١٦
عبد الرحمن بن مهدي — ١٥ : ١٣٦
عبد الرحمن بن مهران — ٩ : ٢٣٧

عبد الرحمن الاسكاف — ١ : ١٨٧
عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن
عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٢٣ : ٤ ١١ : ١٤٤
١٤٩ : ٧ ١٥٠ : ١٧ ١٥١ : ٢
عبد الرحمن بن بلال أبي ليل = عبد الرحمن بن يسار
عبد الرحمن التجيبي — ٣ : ٨١
عبد الرحمن بن ثروان الأودي — ١١ : ٢٨٥
عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضري — ٨ : ٢٨٠
عبد الرحمن بن محمد — ١٥٨ : ٤ ١٦٥ : ١١
١٦٦ : ١ ١٦٧ : ١ ١٦٨ : ١٢
١٧١ : ٨
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي — ١ : ٣٣٨
عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة — ٨ : ١٨٢
عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري —
٢٥٠ : ١١ ٢٨٢ : ٣
عبد الرحمن بن حبيب الفهري = عبد الرحمن بن حبيب بن
أبي عبيدة بن عقبة بن نافع
عبد الرحمن بن حجر بن عدي — ٤ : ١٨١
عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية — ١٤ : ٣٠١
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — ١٠٧ : ١٤ ١٢٥ :
٢٠ ١٣١ : ١٦ ٢٦٥ : ١٨ ٢٦٦ :
١٨ : ٢٨٠ ١
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أبو خالد — ٦ : ٢٧٧
٢٧٨ : ١٣ ٢٧٩ : ٢ ٣٠٤ : ١٤
عبد الرحمن الداخل أبو المطرف — ٣٣٧ : ١٦
٣٣٩ : ٢
عبد الرحمن بن ربيعة — ٨٨ : ٢٠ ٨٩ : ١
عبد الرحمن بن زياد — ٧ : ١٥٣
عبد الرحمن بن سابط الجعفي — ٧٥ : ٩ ٢٨٠ : ٩
عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي —
٢٣٩ : ٣
عبد الرحمن بن سمرة — ٩٣ : ٨ ١٢٤ : ١٦
١٣١ : ١٢ ٢٦٨ : ٥
عبد الرحمن بن شريحيل بن حسنة — ٢ : ٢١
عبد الرحمن بن شماس — ٦٢ : ٥ ١٣٣ : ١٨

عبد الرحمن بن نعيم — ٢٤٦ : ٥
عبد الرحمن بن هرم الأعرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥٠
١٩ : ٣٤٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر — ٢٠٤ : ١٨
عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤
عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣
عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨
١٢٧٦ : ١٠٥٤ : ٨٣ : ٣٤ : ٣١
١٣ : ١٣٦ : ١٧٥٠ : ١٦ : ٢١٩ : ٤٨
٢٢٠ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٢٥٠
٢٧٧ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢
١٨ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠١
عبد شمس = أبو هريرة
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠٠
١٥ : ٣٣٣
عبد العزيز = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد العزيز (من غزاة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧
عبد العزيز بن حاتم بن النعاف الباهلي — ٢٠٩ : ٩
١٦ : ٢٣٩
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣
٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣
٢ : ٢٥٢
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز الأموي — ٣٠٣ : ١٨
عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبع — ٦٨ : ١٥
٢ : ٦٩ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٧
١٦٩ : ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠
١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٢ : ١٧٦
١ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٩ : ٩
١٨١ : ١١ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٣ : ١٥
١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩
١٠ : ١٩١ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٥ : ٧
١٩٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠
٩ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨
٢٠٧ : ٩ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٤ : ٢١٠
١٠ : ٢١٩ : ٥ : ٢٦٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٥
عبد العزيز بن موسى بن نصير — ٢٣٢ : ٢٣٥٠٩ : ٤
عبد العزيز بن الوليد — ٢٢٧ : ٢٣٣٠٢ : ٨
عبد الغني — ٣٠١ : ١٥
عبد الكريم بن مالك الجزري — ٣٠٤ : ١٥
عبد الله (الراوي) — ٢٥ : ١١
عبد الله أبو محمد البطل = أبو محمد البطل
عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي — ٢١٣ : ٥
عبد الله بن أبي حذرة الأسلمي الصحابي — ١٨٧ : ٧
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي — ١٧٨ : ١٩
عبد الله بن أبي زكريا الخزازي — ٢٧٦ : ١٧
عبد الله بن أبي سمير الفهمي — ٢٦٥ : ١٢
عبد الله بن أبي طالب — ٩٨ : ٣
عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري الخزرجي —
٧ : ٢١٥
عبد الله بن أبي لحافة عثمان التيمي = أبو بكر الصديق
عبد الله بن أبي مرزوم — ٢٧٠ : ١٦
عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٠٠ : ١٤
عبد الله بن إدريس بن عاثة الله = أبو إدريس الخولاني
عبد الله بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن
عبد الله بن أنيس الجهني — ١٤٦ : ٣
عبد الله بن بسام — ٣١٠ : ١٢
عبد الله بن بسر المازني — ٢١٥ : ١٦
عبد الله بن بشار الفهمي — ٢٧٧ : ١١
عبد الله البطل = أبو محمد البطل
عبد الله الثقفي — ١٤٧ : ٣
عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولاني
عبد الله بن ثور — ١٨٦ : ١٩
عبد الله بن جدعان التيمي — ١١٧ : ٤
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ٩٧ : ٣ : ١٠١ : ٤
١٠٤ : ١٨ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٠ : ٢ : ٢٠١
٢٠ : ٢٧٥ : ١٥
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي — ٢١ : ١٣
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب —
١٢٢ : ١٣٨ : ٥٨ : ٢٠٦ : ٥

عبد الرحمن بن نعيم — ٢٤٦ : ٥
عبد الرحمن بن هرم الأعرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥٠
١٩ : ٣٤٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر — ٢٠٤ : ١٨
عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤
عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣
عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨
١٢٧٦ : ١٠٥٤ : ٨٣ : ٣٤ : ٣١
١٣ : ١٣٦ : ١٧٥٠ : ١٦ : ٢١٩ : ٤٨
٢٢٠ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٢٥٠
٢٧٧ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢
١٨ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠١
عبد شمس = أبو هريرة
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠٠
١٥ : ٣٣٣
عبد العزيز = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد العزيز (من غزاة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧
عبد العزيز بن حاتم بن النعاف الباهلي — ٢٠٩ : ٩
١٦ : ٢٣٩
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣
٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣
٢ : ٢٥٢
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز الأموي — ٣٠٣ : ١٨
عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبع — ٦٨ : ١٥
٢ : ٦٩ : ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٧
١٦٩ : ١٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠
١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٢ : ١٧٦
١ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٩ : ٩
١٨١ : ١١ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٣ : ١٥
١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩
١٠ : ١٩١ : ٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٥ : ٧
١٩٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٠
٩ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨
٢٠٧ : ٩ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٤ : ٢١٠
١٠ : ٢١٩ : ٥ : ٢٦٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٥

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد — ٣: ٩٠
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣: ٣٣٨
١: ٣٥٣٠٩: ٣٥٢٠١٤
عبد الله بن الحسين — ٩: ١٥٥
عبد الله بن الحصين (أمير الجيوش) — ١٥: ٨٤
عبد الله بن الحضرمي — ٢٠: ١١٦
عبد الله بن حنظلة الغسيل — ٣: ١٦١
عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي أبو صالح —
١١: ١٦٢ ١٧: ١٦٨ ١٧٩: ١٨١
٤: ١٨٧
عبد الله بن خالد بن أسيد — ٤: ١٤٧ ١٣: ١٤٦
عبد الله بن داود بن حسن بن الحسن — ٣: ٣٥٣
عبد الله بن دينار المدني — ١٥: ٣٠٤
عبد الله بن راحة — ١٠: ١٧١
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى —
٥٥: ١٣٥ ٢: ١٠٦ ٣: ١٠٥ ٨: ٨٥ ٤: ٢٥
٦٧: ١٦٦ ٤: ١٦٥ ٢: ١٦٢ ٣: ١٥٨
٦: ١٧٢ ٣: ١٦٩ ١: ١٦٨ ٥٥: ١٦٧
٢: ١٨٠ ٥٥: ١٧٨ ٩: ١٧٦ ٧: ١٧٣
١٨٦ ٨: ١٨٥ ١١: ١٨٣ ١٢: ١٨١
١: ١٩٠ ١١: ١٨٩ ٥٥: ١٨٨ ٦: ١٩٢
٢: ٢٢٩ ١٠: ٢١٢ ١٦: ١٩٢
عبد الله بن زياد — ٧: ٢٦٦
عبد الله بن زيد = أبو قلابه الجرمي
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني البخاري — ٥: ١٦١
عبد الله بن سعد بن أبي مروح العامري — ١٦: ١٨٦ ٧: ٧
١٨: ٦٩ ١: ٦٦ ١٢: ٦٥ ٢٠: ٢٠
١٣: ٨٣ ١: ٨٢ ٥٥: ٨١ ٣: ٨٠ ٧: ٧٩
١٦: ٩٠ ٢: ٨٨ ٢: ٨٦ ٦: ٨٥ ٢: ٨٤
٩: ١١٣ ٥٥: ٩٤ ٨: ٩٢ ١: ٩١
عبد الله بن سعد بن قيس — ٩: ١٧٨
عبد الله السفاح = السفاح أبو العباس
عبد الله بن سلام الاسرائيلي — ٢: ١٢٥
عبد الله بن سوار العبدي — ١٣٠: ١٣٢ ٩: ١٣٧

عبد الله بن شيرمة الضبي أبو شيرمة — ١٢: ٣٥٣
عبد الله بن شداد بن الهاد — ١١: ١٤٢ ١٠: ٢٠٦
عبد الله بن صالح — ٨: ٣٦
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي — ١٧: ١٨٩
عبد الله الطائي — ١٢: ٣٢٠
عبد الله بن عاصم — ٢١: ٢٩٠
عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة — ١: ٨٧ ٣: ٨٦
١٧: ٨٨ ١٧: ٩١ ٢: ١٢٦ ١: ١٣٠ ٦٩: ١٣٠
٧: ٢٨٠ ٦: ١٨٠ ٢: ١٤٠ ٣: ١٥٢ ١٣: ١٣٥
عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أبو عمران —
١١: ٢٧٩
عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦: ٧٦
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:
١٣ ٣٠: ١٢ ٥١: ١٥ ٨٢: ١٣ ١١٢: ٢٢
١١٥: ٢٠ ١١٦: ٢٠ ١٢٣: ٢٠ ١٢٧: ٢٠ ١٠٠: ١٢٧
١٣٥: ١٣ ١٤٢: ١١ ١٥٢: ٤ ١٨٢: ١
١٩٢: ١٦ ١٩٧: ٤ ٢٢٨: ٣ ٢٥٢: ٢
١٢: ٢٦٣ ٧: ٢٧١ ١٥: ٢٧٤ ١: ٢٧٤
٢٩٣: ١٤ ٢٩٦: ٢١
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣: ٢٩٠
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ٣٠١:
١٨ ٣١٥: ٧
عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص —
١٧٤: ١٢ ٢٠٧: ١٠ ٢٠٩: ١٠ ٢١٠: ٢١٠
١١٦: ٢١ ٢١٢: ٢١ ٢١٣: ٢١ ٢١٦: ٢١
٢١٧: ٢١ ٢١٩: ١١ ٢٤٢: ٥
عبد الله بن عبيد = أبو مسلم الخولاني
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — ١٨: ٢٧٦
عبد الله بن عبيد الله بن معمر — ١٦٨: ١٤ ٢٠٢: ١٥
عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٧: ١٨٠
عبد الله بن عتبة — ١١: ٢٥
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢١٩: ٢٥٨ ٥٥:
٢٧٩ ١٠: ٢١٩ ٣: ٢٢٢ ٢١: ٢٢٤ ٣٢٤:
١٧ ١٣٢٥: ٥ ٣٢٩: ١٠ ٣٣٣: ١٠
٣٣٤: ١٢ ٣٣٧: ١٢ ٣٣٨: ١٦
عبد الله بن علي بن زين العابدين — ٣: ٢٧٤

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب — ٧٥٦٢:٦٣
 :١٥٧٦٨:١٥٦٦٧:١٣٧٦١٤:٨٦٦١٩
 ٦١٠:١٩٩٦٢:١٨٩٦١٧:١٨٦٦٦
 ٢٠:٢٠٨
 عبد الله بن مسلم بن عقيل — ١٠:١٥٥
 عبد الله بن مشكم = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي — ١٧٨:٦٦
 ١٨:١٨٩
 عبد الله بن معاوية الهاشمي — ١٥:٣١٠٦١٢:٣٠٩
 عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي — ٨٦:٤
 عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة — ١٢:٢٥
 عبد الله بن المغيرة بن عبيد الله — ١٤:٣١٤
 عبد الله بن موسى بن نصير — ٣:٢٣٥٦١٥:٢٢٦
 عبد الله بن وهب الراسي — ٦:١١٨٦١:١١٧
 عبد الله بن وهب (ابن مسلم القرشي) — ١١:١٩
 ٧:٣٥١٦١٨:٢٩٣
 عبد الله بن يحيى الكندي الأعور — ٣١٠:٥:٣٠٩
 ١٠:٣١١٦١٧
 عبد الله بن يزيد = أبو عون
 عبد الله بن يزيد الخطمي — ٩:١٦٢
 عبد الله بن يزيد بن معاوية — ٧:٢٢١
 عبد الله بن يسار — ٤:٢٦٣٦٨:٢٢٩٦١٠:١٥٦
 عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — ١٠:١٥٧
 عبد المطلب شبة الحمد بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه
 وسلم) — ٨:١١٩
 عبد الملك (كان على شرطة الحجاج) — ١٠:٢١٣
 عبد الملك بن حبيب الجوني أبو عمران — ١٣:٢٩٠
 عبد الملك بن رفاعه بن خالد بن ثابت الفهقي المصري —
 ٥٠:٢٣٢٦٧:٢٣١٦٨:٢٢٠١٣:٧١
 ٦١:٢٣٨٦٢:٢٣٦٦١٦:٢٣٤٦٢:٢٣٣
 ١٥:٢٦٦٦١:٢٦٥٦٧:٢٦٤
 عبد الملك بن شعيب بن الليث — ١٢:٢٩٣
 عبد الملك بن صالح بن علي — ١٤:٣٣٢
 عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١:٢٤٣
 عبد الملك بن محمد بن عطية — ٦:٣١١

عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١٩:٢٠٦٢:٥
 ٦٧:١٧٥٦٤:١٤٢٦٥:١٣٥٦٧:٨٥
 ٢:٢٩٥٦٢١:٢٧٥٦١:٢١٩٦١٢:١٩٢
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١:٣٢٣
 عبد الله بن عمر بن علي أبو المعالي — ٦:٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص — ١١:٢٩٦١٨:٢٠
 ٦١٤:٥٠٩:٣٤٦١٦:٣١٦١٥:٣٠
 :١١٣٦٧:٨٥٦٨:٦٦٦١٤:٦٤٦٤:٦٢
 ٦١٤:١٣٣٦١٦:١١٥٦١:١١٤٦١٤
 ١٦:١٩٢٦٤:١٧١٦٩:١٦٦
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — ٢٠:٢٣٣
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي — ٩:١٤٥
 عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي — ٦:١٣٧
 عبد الله بن قرط الأزدي — ١٧:١٤٨
 عبد الله بن قيس = النابغة الجعدي
 عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية الخزرجي = أبو الدرداء
 عبد الله بن قيس الجهمي — ٤:٢٩٥
 عبد الله بن قيس بن الحارث — ٢:١٢٤
 عبد الله بن قيس بن سليم اليماني = أبو موسى الأشعري
 عبد الله بن قيس الفزاري — ٩:١٣٧
 عبد الله بن كثير أبو معبد — ١٠:٢٨٥٦٢:٢٨٣
 عبد الله بن كرز البجلي — ٥:١٣٨
 عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف المازني — ١٣:٨٤
 ١١:٨٧
 عبد الله بن طيبة بن عقبة — ١٣:١٩٠٤:١٨
 :٦٧٠٨:٦٢٦٤:٤٧٦١:٢٦٦١٢:٢٥
 ٦:٣٥١٦٢:٢٩٣٦٥:٢٤٤٦١٧:٧٢٦٧
 عبد الله بن المبارك — ٢٠:٣٤٥
 عبد الله بن محمد البردي — ١١:٢٣٧
 عبد الله بن محمد بن الحارثية — ١٣:٣٢٠
 عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم — ١:٢٢٨
 ١٤:٣١٩
 عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي = القضاعي
 عبد الله بن مروان الحمار — ١٢:٣١٥٦١٧:٣٠٣
 ١٠:٣١٩

عديّ بن أوطاة الفزاري — ١: ٢٤٠ — ٢٤٣ : ٥٥
٦ : ٢٤٦
عديّ بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٤ : ١٨٠
عديّ بن زيد بن النجار العبّادي التميمي الشاعر — ٢٤٩ :
١٠ : ٢٩٧ — ١٠ : ٣٤٤
عديّ بن عديّ بن عميرة الكندي — ١١ : ٢٨٥
العرياض بن سارية السلي أبو نجيج — ١٦ : ١٩٤
عروة (الراوي) — ١٨ : ٣٤٥ — ١١ : ٣٠٧ : ١٠١
عروة بن الجعد البارق — ١٩ : ٩٠
عروة بن رويم — ١١ : ٣٤٢
عروة بن الزبير بن العوام — ١٨ : ٢٢٨ — ١٣ : ٩٥
عروة بن محمد السقياني — ١٩ : ٢٢١
عروة بن محمد بن عطية السعدي — ١٠ : ٢٣٦
عروة بن الوليد الصدقي — ١١ : ٢٨٢
عزة (صاحبة كثير) — ٧ : ٢٥٦
عسامة بن عمرو المعافري — ١٨ : ٣٤٩
عضد الدولة بن بويه — ٣ : ٣٤٢
عطاء (الراوي) — ٢ : ١٩٧
عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ١٦ : ٢٧٣
١ : ٣٠٢
عطاء الخراساني البجلي بن أبي مسلم ميسرة أبو عثاف —
٤ : ٣٣١
عطاء السليمي — ٢ : ٢٨٧
عطاء بن شرحبيل — ١٧ : ٣٢٥ — ١٣ : ٣٣٦
عطاء بن يسار (أبو محمد) مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم — ١٠ : ١٤٢ — ٩ : ٢٢٨ — ٤ : ٢٢٩
٢١ : ٢٥٢ — ٣ : ٢٦٣
عطارد بن برز = أبو رجاء العطاردي
عطارد بن نور = أبو رجاء العطاردي
عطية بن أبي سعيد — ٧ : ٩٣
عقبة بن الحجاج العبسي — ٨ : ٢٦٦
عقبة بن طارق — ٦ : ١٨٠
عقبة بن عامر الجهني — ٨ : ١٩ — ١ : ٢٢ — ٨ : ٦٢
١٦ : ٨١ — ١٢ : ٩٢ — ٤ : ٩٤ — ١٢ : ١٢٤
١٨ : ١٢٦ — ٤ : ١٢٧ — ٣ : ١٢٨ — ٥ : ١٢٩

عتيق بن علي بن أبي طالب — ٧ : ١٥٥
عثان = أبو خثافة
عثان بن أبي شبة — ١٢ : ١٣٦
عثان بن أبي العاص الثقفي — ٧ : ٨٦٠ — ٢ : ٨٥٦ — ٣ : ٨٤
عثان بن أبي نسعة — ١٨ : ٢٧٠
عثان بن حنيف — ٢٠ : ٧٥
عثان بن حيان — ٤ : ٢٣٩ — ٧ : ٢٢٣ — ١٨ : ٢١٨
عثان بن زياد بن أبيه — ١٧ : ١٥٥
عثان بن سفيان — ١١ : ٣١٥
عثان بن صهيب بن سنان — ٢١ : ١١٧
عثان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار — ٢ : ٦٢ — ٢ : ١٢٢
عثان بن طلحة بن شبة العبدي — ١١ : ١٤٩
عثان بن عاصم بن حصين — ١٦ : ٣٠٨
عثان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي — ٦ : ٣٣٩
عثان بن عبد الرحمن — ١٢ : ١٤٧
عثان بن عبد الله بن سراقه المدني — ٩ : ٢٨٠
عثان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ٦ :
١٤ : ٧٠ — ١١ : ٦٥ — ٨ : ٢٢٤ — ١٧ : ١٨ — ١١ : ١١
٢ : ٨١ — ٤ : ٨٠ — ١ : ٧٩ — ٨ : ٧٨ — ٢ : ٦٦
٨٢ : ٨٣ — ١٠ : ٨٤ — ٤ : ٨٥ — ١٠ : ٨٦
١٤ : ٩١ — ١٧ : ٩٠ — ١٥ : ٨٩ — ٤ : ٨٧
١٠ : ٩٢ — ١١ : ٩٣ — ١ : ٩٤ — ٦ : ٩٥ — ١٠ : ٩٦
١٧ : ١٠٧ — ١٠ : ١٠٤ — ٢ : ٩٩ — ٨ : ٩٨
١٤ : ١١٤ — ٩ : ١١٣ — ١٤ : ١١٠ — ٤ : ١٠٩
٢٠ : ١٣٠ — ١٥ : ١٣٧ — ٦ : ١٢٦ — ١ : ١٢٣
٦ : ١٥٧ — ١ : ١٥٣ — ١٩ : ١٤٦ — ١٩ : ١٣٨
٨ : ١٧٦ — ١٧ : ١٦٩ — ١١ : ١٦٦ — ١٩ : ١٦١
١ : ٢٢٤ — ٩ : ٢٠٨ — ٩ : ١٩٥ — ١٤ : ١٩١
١٧ : ٢٧٣ — ٣ : ٢٦٨ — ٢٣ : ٢٦٦
عثان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب — ١٠ : ١٥٢
٣ : ١٥٧
عثان بن مضعون — ١٤ : ١٣٠
عثان بن نهيك — ٨ : ٣٤٥
عثان بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٥ : ٢٩٦
٣ : ٣٠٤

٦١١ : ٢٧٩ ٦٤ : ٢٦٨ ٦٨ : ٢٦٣

١٠ : ٢٨٣

على بن بهاء الدين الموصل أبو الحسن — ١:٥٣

على بن حسن بن الحسن (القائم أو العابد) — ٤:٣٥٣

على بن الحسن بن خلف الأزدي أبو القاسم — ١٠ : ٥

على بن الحسين الخلع أبو الحسن — ١٩:٤٣

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين —

٩ : ٢٢٩ ٦٨ : ١٥٥

على بن رباح أبو موسى — ١:٥ ٦١:٥ ٦٢ : ٦٤ ٦٥ : ٦٤ ٦٦ : ٦٤

٦٩ : ١٣٦ ٦٤ : ١٣٤ ٦٨ : ١٣٣

١٤ : ١٧٢

على بن زيد بن جدعان التيمي — ٣ : ٣١٠

على زين العابدين = على بن الحسين بن علي بن أبي طالب

على بن سعيد الرازي — ١٢:١٣٦

على بن شجاع أبو الحسن — ٧:٥

على بن صدقة الشافعي أبو الحسن — ٩:٩٧

على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠:٢٨٠ ٦٦:٢٧٩

على بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

على بن محمد السميح طي أبو القاسم — ١٩:١٧٢

على بن محمد بن عبد الله = المدائني

على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣:٣٤٩

على بن مدرك النخعي الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

على بن منير الخلال أبو الحسن — ٨:٥

عمار بن زيد — ٣:٢٧٨

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك — ١٦:٥٠ ١٨:٢٢

١٠:١١٢ ١٨:٧٦ ١٩:٧٥ ٦٢:٦٣

١٥ : ١١٨

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير — ٣:٣١١

عمارة بن صبيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزية الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩:٧٢

عمارة البني — ١:٤٢

٦٢:١٣٣ ٦٧:١٣٢ ٦١:١٣١ ٦٧:١٣٠

١٣:١٧٢ ٦٣:١٥٩

عقبة بن مسلم النخعي — ٦:٢٥٠

عقبة بن نافع الفهري — ١:١٢٥ ٦١:١٣٨ ٦٦:١٥٠

٦٣ ١٥٨:١٥٥ ١٦٠ : ٩

عقبة بن نعيم الرعي — ٨:٢٩١ ١:٢٩٢

عقبة الجهنمي — ٢ : ٢١٣

عقبات الحروري — ٤:٢٥١

عكاشة الخارجي — ٢:٢٩٦ ١٤:٢٩٥

عكرمة — ٨:٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولى ابن عباس) — ٦:٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن حزم الخولاني — ٣:٣١٦ ٧:٣٢٥

١٣ ٣٣١:١١١ ٣٣٦:١٢ ٣٤٣:٤

العلاء بن الحضرمي — ١٨:١٨٧ ٥٥:٧٦

العلاء بن زياد بن مطر بن شريح العدوي — ٤:٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن المدني — ١:٣٣٨

علقمة (أحد قراء الكوفة) — ٥ : ٢٥٢

علقمة بن أبي علقمة — ٢ : ٣٣٨

علقمة بن عبدة — ٥:٢٤٩

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي أبو شبل —

٤ : ١٥٧ ٦٨ : ١٥٦

علقمة بن مرثد الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علقمة بن يزيد — ٩ : ١٢٤

على بن أبي طالب رضي الله عنه — ١٤:٣٤ ٦٣:٦٩

١٧:٨١ ١٤:٨٦ ١٤:٩٣ ٩٥:٦٧

١٤:٩٦ ٩٧:١٤ ٩٨:١٧ ١٠٠:١٤

١٠١:٦٣ ١٠٣:٦٣ ١٠٤:١٦ ١٠٥:٦٦

١٠٦:١٨ ١٠٧:٦٧ ١٠٩:٦٧ ١١١:

٦٣ ١١٢:٦٢ ١١٤:٦٩ ١١٦:٦٢

١١٧:١١ ١١٨:١٠٣ ١١٩:٦ ١٢٠:٢

١٢١:٦ ١٢٨:٦ ١٢٩:١٤ ١٤٣:١٢

١٥٣:١٧ ١٥٥:٦٨ ١٥٧:٦ ١٦٤:٥

١٨٠:١٢ ١٨٥:١٤ ١٨٦:١٧

١٨٩:٢ ١٩٥:٦٩ ١٩٩:١٠ ٢٠١:

٦٦ ٢٠٨:٢٠ ٢٢٣:٦٦ ٢٥٣:١٢

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي — ٣٠٤ : ١٥
 عمرو بن عبيد المعتزلي — ٣٠١٤ : ٣٤٨٠ : ١٦
 عمرو بن علقمة — ١٣ : ٥٠
 عمرو بن علي بن كنانة الباهلي = الفلاس أبو حفص
 عمرو بن قحزم الخولاني — ٦٥ : ٨
 عمرو بن قيس السكوني الحمصي — ٣٤٢ : ١٢
 عمرو الليثي المعروف بالهاد — ٢٠٦ : ١٠
 عمرو بن مرة — ١٥٢ : ٩
 عمرو بن مروان بن الحكم أبو حفص — ٢٧٥ : ٣
 عمرو بن مسلم — ٢٤٣ : ١٣
 عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد — ٣٣٩ : ٧
 عمرو بن ميمون الأودي — ١٩٥ : ٢
 عمرو بن هلال القرشي = ربيعة بن هلال القرشي
 عمرو بن يحيى السدي — ٣٠١ : ١٧
 عمرو بن زيد الجهني — ١٤٩ : ١٤

(ف)

الفارس = حبيب بن محمد المعجمي
فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة — ٢٧٥ : ١٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف — ١١٩ : ٩
 فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم — ١١٣٩ : ١١
 ١٥٤ : ١٨
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧
 ٢٤٧ : ١٢
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٩
 فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي — ٢٩٦ : ١٨
 الفرزدق (أبو فراس) — ٢٦٨ : ١٢ : ٢٦٩ : ٧
 ٣٠٣ : ٤
 فرعون الأعرج — ٥٩ : ١٤
 فرعون موسى — ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ٤٢ : ١١
 ٥٦ : ٥٨ : ٥
 فرعون يوسف — ٥٨ : ٤
 فضالة بن عبيد الأنصاري — ١٢ : ٥٠ : ١٣٧ : ١٧
 ١٣٨ : ١٤٦ : ١١
 الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٦ :
 ١٧ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٧ : ١١
 الفلاس أبو حفص — ١٦٣ : ١٦ : ٢٢٤ : ٨
 ٢٦٧ : ٢
 فؤاد الأول (ملك مصر) — ٣٢٦ : ٢٣
 فيروز عبد المغيرة بن شعبة = أبو لؤلؤة
 فيروز الديلمي — ١٤٦ : ١٠
 فيروز بن يزيد جرد — ٢٩٩ : ١٥

(ق)

قاسم (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 القاسم بن أبي بزة المكي — ٢٩٥ : ٥
 القاسم بن الحسن — ١٥٥ : ٩
 القاسم بن عمر الثقفي — ٣٠٩ : ٦
 القاسم بن محمد الثقفي — ٢٢٧ : ١١ : ٢٧١ : ١١
 القاسم بن مخيمرة الحمداني — ٢٤١ : ١٥
 قاطع بن سارق = المهلب بن أبي صفرة
 قباذ — ٢٧٨ : ١٩
 قبط بن مصر — ٤٩ : ٥٠ : ٥٧ : ٨
 قبطيم بن مصرام = قبط بن مصر

قيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٨٤ : ١٣
 قيصة بن ذؤيب بن حنبل بن عمرو الخزاعي — ٦٢ : ٤
 ١٧٣ : ١٧٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢١
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ١٩٠ : ٧
 قتادة بن دعامة المفسر — ٧٨ : ٨٢ : ٢٠ : ٤
 ٢٧٦ : ١٩
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب —
 ٧٧ : ٢٠
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ٢٠٩ : ١٣
 ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ٧ : ٢١٥
 ٢١٦ : ٥ : ٢٢١ : ٣ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٦
 ٢٢٧ : ٧ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٢
 ٢٤٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٩٩ : ١٥
 ٣٤٤ : ١٧
 قثم بن عباس — ١١٨ : ٨
 قثم بن عوانة — ٢٨٣ : ١
 قطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي — ٣٠٦ : ٨
 ٣٠٧ : ١ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥
 ٣١٨ : ١ : ٣٢١ : ١٧
 قرة بن شريك بن مرصد بن حازم — ٦٧ : ٤ : ٦٩
 ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٢١١ : ٧ : ٢١٧
 ٢١٨ : ٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٣
 ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٤ : ٢
 ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٣١
 ٢٤٤ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٢٠
 قزمان صاحب رشيد — ٢٠ : ١
 قسطنطين بن هرقل ملك الروم — ٧٥ : ١١ : ٨٠
 ١٢ : ١٨٢ : ٧ : ٢٧٤ : ٨ : ٣٢٤ : ١٦
 ٣٣٢ : ٨
 القضاء أبو عبد الله — ١٩ : ٤٤ : ٦
 قطري بن الفجاءة المسازقي — ١٩٧ : ٥
 القمقاع بن حكيم — ١٧٥ : ٦
 قعنب — ٢٢٤ : ٩
 قفطريم بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٢١

قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٨٤ : ١٣
 قبيصة بن ذؤيب بن حنبل بن عمرو الخزاعي — ٦٢ : ٤
 ١٧٣ : ١٧٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢١
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ١٩٠ : ٧
 قتادة بن دعامة المفسر — ٧٨ : ٨٢ : ٢٠ : ٤
 ٢٧٦ : ١٩
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب —
 ٧٧ : ٢٠
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ٢٠٩ : ١٣
 ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ٧ : ٢١٥
 ٢١٦ : ٥ : ٢٢١ : ٣ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٦
 ٢٢٧ : ٧ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٢
 ٢٤٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٩٩ : ١٥
 ٣٤٤ : ١٧
 قثم بن عباس — ١١٨ : ٨
 قثم بن عوانة — ٢٨٣ : ١
 قطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي — ٣٠٦ : ٨
 ٣٠٧ : ١ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥
 ٣١٨ : ١ : ٣٢١ : ١٧
 قرة بن شريك بن مرصد بن حازم — ٦٧ : ٤ : ٦٩
 ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٢١١ : ٧ : ٢١٧
 ٢١٨ : ٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٣
 ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٤ : ٢
 ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٣١
 ٢٤٤ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٢٠
 قزمان صاحب رشيد — ٢٠ : ١
 قسطنطين بن هرقل ملك الروم — ٧٥ : ١١ : ٨٠
 ١٢ : ١٨٢ : ٧ : ٢٧٤ : ٨ : ٣٢٤ : ١٦
 ٣٣٢ : ٨
 القضاء أبو عبد الله — ١٩ : ٤٤ : ٦
 قطري بن الفجاءة المسازقي — ١٩٧ : ٥
 القمقاع بن حكيم — ١٧٥ : ٦
 قعنب — ٢٢٤ : ٩
 قفطريم بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٢١

لبيد بن ربيعة بن كلاب — ١٠: ١٢٠
 لمس بن نوردس — ١١: ٥٩
 لقمان الحكيم — ١٨: ٣٧
 لوطس بن ماليا — ١٧: ٥٧
 ليث بن أبي سليم — ٣: ٣٣٨
 الليث بن سعد — ٥٧: ٦٧ ٥٥: ٦٣ ٥٨: ٣٦ ٥٨: ١٩
 : ٢٦٤ ١٢: ٢٣١ ١٧: ١٧٥ ٥٧: ١١٦
 : ١٨: ٢٩٤ ٥٢: ٢٩٣ ١٦: ٢٧٧ ١: ١
 : ٣٠٨ ٦: ٣٥١ ١١: ١١
 ليل الأختلية بنت عبد الله بن الرحال — ١٧: ١٩٣
 : ١٩٤
 ليل بنت مهدي أم مالك العامرية الربمية — ١٥: ١٧٠
 : ١٧١
 (م)
 المأمون — ١٠: ٤٠
 مارية القبطية (أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 : ٢٩ ١٦: ٣٣ ٤٤: ٢٩
 مالك بن أدهم — ١٩: ٣١٢
 مالك بن أنس — ١٩: ٣٢ ١١: ٣٢ ٤٧: ١٤١ ٤٢:
 : ٢٨٩ ١١: ٣٤٥ ٢٠: ٣٤٨ ١١:
 مالك بن أهيب بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن أوس بن الحذثان — ٨: ١٩٠
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الزاهد البصري أبو يحيى — ٢٢: ٢٨٥
 : ٢٩٠ ١٤: ٣٠٤ ٤٧: ٣٠٨ ١٥:
 مالك بن طريف الخراساني — ١٠: ٣١٥
 مالك بن عبد الله الخثعمي — ١٤٩: ١٣: ١٥٤ ٥:
 مالك بن كهب الأرجبي — ١٤: ١١١
 مالك بن مسمع بن غسان الربيعي — ١: ١٩١
 مالك بن هيرة السكوني — ١٣٢: ١١: ١٣٧ ٤٩:
 : ١٦٧ ١٠: ١٦٩ ٨:
 مالك بن الهيثم — ٢٧٨: ١١: ٣٤٤ ١١:
 مالك بن يخاصر السكسكي — ١٥: ١٨٤
 مالها بن حرايا — ١٧: ٥٧

مالىق بن دارس — ١٥: ٥٧
 ماموم (ملكة مصر) — ١٩: ٥٧
 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ٩: ١٢٠
 المتوكل — ٢٠: ٣٢٨ ١٤: ٥٥
 مجالد (ابن سعيد الهمداني الراوي) — ٤: ٧٢ ٤: ٦٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الحجاج الراوي) — ١٨: ١٣٣
 : ١٣٥ ١٣: ١٩٧ ٤: ٢٢٨ ٩:
 : ٢٨٣
 مجنون ليلي — ١٧٠: ١٤: ١٨٢ ٦:
 محارب بن دثار السدوسي الشيباني أبو المطرف — ٧: ٢٨٧
 محرز بن أبي محرز — ١٤: ١٩٧
 محصن بن هاني = ابن هاني الكندي
 محمد بن ابراهيم التيمي المدني — ١٣: ٢٨٥
 محمد بن أبي بكر الصديق — ٨١: ٣: ٩٧ ٣: ١٠١
 : ٦ ١٠٢: ١٠٣ ٤١٥: ١٠٦ ٤٨:
 : ١٠٧ ١٠٨ ٢: ١٠٩ ٤٨: ١١٠ ٣:
 : ١١١ ٤١: ١١٢ ٤٤: ١١٣ ٤٥: ١١٤
 : ١٤٣ ١٣:
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك —
 : ٣٢٣ ٢:
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة — ١٠: ١٦١
 محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة — ٨٣: ٤٨: ٩٢
 : ١٤ ٩٤: ٩٥ ٢: ٩٥ ٢: ١٦١ ١٠:
 محمد بن أبي سبرة الجعفي — ٣: ٢٠٣
 محمد بن أبي سعيد — ١١: ١٧٥
 محمد بن أبي العباس السفاح — ٥: ٣٥٢
 محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري أبو بكر — ٩: ٥
 محمد بن اسحاق — ٦: ٢٠
 محمد بن أسعد الجواني (الشريف) — ٤٣: ١٧: ٤٤
 : ١٠ ٦٥: ٤:
 محمد بن الأشعث — ٢٠٣: ٢٠: ٢٠٤ ٢: ٢٠٦
 : ١٦ ٢٠٧: ١٤: ٢٠٨ ٥٥: ٢٢٨ ٣:
 محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخزاعي أمير مصر —
 : ٣٢٤ ١٤: ٣٤٣ ١٦: ٣٤٦ ٤: ٣٤٧
 : ١ ٢٤٨: ٢: ٣٤٩ ٣:

18 : 319

میں بنوں --- ۵۹ : ۱۵

1A: 22.

16: 3.8

V : 439 6A : 444 610 : 446

مخبر بن ظالم — ۳۰۱ : ۱۰

مسلة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — ٧٤١ : ٨

١٣ : ٢٨٩٦٩ : ٢٨٦

المسور الخولاني — ٧ : ٢٩٣

المسور بن رفاعه القرظي المدني — ٣ : ٣٣٨

المسور بن مخزوم بن نوفل الزهري الصحابي — ١٠ : ١٤٦

١٦ : ١٦٤

المسيح (عيسى بن مريم عليه السلام) — ١٥ : ٢٠

١٥ : ٦٠ ٦٢ : ٥١ ١٨ : ٣٧ ١٩ : ٢٧

مشرح (الراوى) — ٨ : ٦٢

مصر الأول — ٥ : ٤٨

مصر بن يعمر بن حام بن نوح = مصر الثالث

مصر الثالث — ٣٠ : ١٣ ٣١ : ٤٨ ٦٧ : ٤٩

٧ : ٥٨ ٣ : ٥٧ ٤

مصر الثاني — ٦ : ٤٨

مصرام بن قراووش بن مصرم = مصر الثاني

مصرام — ٨ : ٤٩ ٥٠ : ٥٠

مصرم بن مركائيل = مصر الأول

مصعب (ابن أمي حمزة بن مصعب بن الزبير) — ٣١١ : ٤

مصعب بن الزبير — ١٦٧ : ١٦٨ ١٦٧ : ١٦٨ ١٦٧ : ١٦٨

١٨١ : ١٨٠ ١٨٠ : ١٨١ ١٨٠ : ١٨١

١٨١ : ١٨٠ ١٨٠ : ١٨١ ١٨٠ : ١٨١

١٨١ : ١٨٠ ١٨٠ : ١٨١ ١٨٠ : ١٨١

١ : ٢٩٧ ٣ : ٢٩٠

مصعب بن سعد — ٧ : ٨٢

مصعب بن عمير — ١٢٥ : ١٢٥ ١٢٥ : ١٢٥

مطر بن طهمان الوزاق — ٣١٠ : ٤

مطرف بن عبد الله بن الشخير — ٢١٤ : ١٤

مطرف بن المغيرة بن شعبة — ١٩٦ : ١٥

معاذ (ابن طي) — ١٤٣ : ١٦

معاذ بن جوير الطائي — ١٥٠ : ١٨

معاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليمة القاري — ١٦١ : ٨

معاذ بن عبد الله الجهني — ٢٨٠ : ١١

معاوية بن أبي سفيان — ٢٩ : ٣٣ ٣٥ : ٢٩ ٣٣ : ٢٩

٧٧ : ٦٤ ٦٤ : ٧٧ ٦٤ : ٧٧

٦١ : ٩٠ ٦٢ : ٨٥ ٦٢ : ٨٥

المزني (الراوى) — ١١٥ : ١٩

مسافع بن صفوان — ١٤٨ : ٢٢

المستنصر الفاطمي — ٤٦ : ٤٦ ٣٢٨ : ١٧

مسرف بن عقبة = مسلم بن عقبة

مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي — ١٦١ : ١٧

٦ : ٢٥٢

مسطح بن أثانة بن عبد المطلب بن عبد مناف — ٩١ : ١٩

مسعود بن الربيع أبو عمير القاري = مسعود بن ربيعة

أبو عمير القاري

مسعود بن ربيعة أبو عمير القاري — ٨٧ : ١٧

المسعودي — ٥٤ : ١٠ ٥٥ : ١٠ ٥٧ : ٦٢

١ : ٦١

مسكين الدارمي — ١٤٤ : ١٨

مسلم (ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح) — ١٥٧ : ١٢

مسلم بن عقبة المري — ١٦٠ : ١٨ ١٦١ : ١٦٢

١٨ : ١٦٨ ٦٣

مسلم بن عمرو الباهلي — ١٨٩ : ٤

مسلة بن سعيد بن أسلم — ٢٦٠ : ٩

مسلة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو شاكر — ٢١٢ :

٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٦

مسلة بن عمرو بن حفص المرادي — ٢٥٠ : ١٤

مسلة بن محمد الأنصاري — ٨ : ١٥ ٢١ : ٥٠

١٠٨ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٠٨

١٣٣ : ١٣٣ ١٣٣ : ١٣٣ ١٣٣ : ١٣٣

١٣٧ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٧

١٤٥ : ١٤٥ ١٤٥ : ١٤٥ ١٤٥ : ١٤٥

١٨٢ : ١٨٢ ١٨٢ : ١٨٢ ١٨٢ : ١٨٢

١٥٤ : ١٥٤ ١٥٤ : ١٥٤ ١٥٤ : ١٥٤

١٧ : ١٥٧ ١٥ : ١٥٦ ١٦

معد (صاحب عذاب الجحاج) — ٢٠٨ : ١٢
المعر العبيدي — ٤٦ : ٧
معمر بن حمار البارقى — ٣٣٥ : ٢١
معقل بن سنان الأشجعي — ١٦١ : ٤
معمر (من علماء اليمن في الدولة العباسية) — ٣٥١ : ٥
معمر بن أبي سرح — ٨٧ : ١٥
معن بن زائدة — ٣٠٧ : ١٥
معن بن عيسى — ١٣٥ : ١٥ : ١٣٦ : ١٥ : ٢٢٤٠ : ٧
معقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي — ٩٠ : ١٠
المغيرة بن سعيد — ٢٨٣ : ٩
المغيرة بن شعبة بن أبي طاهر بن مسعود — ٦٤ : ٧٢٩
١١٦ : ١١ : ١٢٢ : ١٣٨ : ١ : ٦٤
١٣٩ : ٥٧ : ١٤٠ : ١٤ : ١٤١ : ١٥٠ : ٦٢
١٨٣ : ١٨ : ٦٧ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٥٧ : ١١
٢٦٨ : ٤
المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل — ١٩٨ : ٨
المغيرة بن عبد الله بن المغيرة القرظي — ٣٠٦ : ٣١٢ : ١
٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ٨ : ٣١٦ : ٣
المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٢٠٥ : ١
مقاتل بن مالك العنكي — ٣٠٧ : ١١
المقداد بن الأسود — ٨ : ١٥ : ٢٠ : ٢٠ : ٥٠ : ٦
٩١ : ٦٢ : ٦٧ : ١٢ : ٤
المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك = المقداد بن الأسود
مقلص = أبو جعفر المنصور
المقوقس — ٧ : ٨٦ : ١٠٥ : ١١٦٧ : ٦٦
١٢ : ١٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٤ : ٥٣
١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٣ : ٢٤ : ٥ : ٦٣
٢٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٣٣ : ٣٦ : ١٧
٤٧ : ٦٠ : ١٧ : ٦ : ٦٠
مقيس بن صبابه — ٨٢ : ٩
مكحول الشامي أبو عبد الله — ٢٧٢ : ١١
مليد الشيباني — ٣٣٧ : ٧
مما كيل بن بلوطس — ٥٩ : ١٣
المدقور بن قرقب اليوناني = الأعرج
المنذر بن الحارود العبيدي — ١٥٧ : ٢

٩٨٦١ : ٩٧٦٦ : ٩٦٦ : ٩٥٦١ : ٩٢
: ١٠٣٦٣ : ١٠١٦١ : ١٠٠٦١ : ٩٩٦١٧
: ١٠٩٦٢ : ١٠٨٦٤ : ١٠٧٦٧ : ١٠٥٦٩
٦١٠ : ١١٢٦٤ : ١١١٦٢٠ : ١١٠٦٣
٦٧ : ١١٨٦١٠ : ١١٦٦٥ : ١١٤٦٦ : ١١٣
٦٢ : ١٢٣٦٥ : ١٢٢٦٤ : ١٢١٦٥ : ١١٩
٦١ : ١٢٧٦١ : ١٢٦٦١٧ : ١٢٥٦٢ : ١٢٤
: ١٣٣٦١٢ : ١٣١٦١٠ : ١٣٠٦١ : ١٢٨
: ١٣٧٦٣ : ١٣٦٦٣ : ١٣٥٦١ : ١٣٤٦٢
٦١١ : ١٤١٦٣ : ١٣٩٦١٧ : ١٣٨٦٣
٦٣ : ١٤٧٦١١ : ١٤٦٦٥ : ١٤٥٦٣ : ١٤٤
٦٣ : ١٥١٦١٦ : ١٥٠٦٥ : ١٤٩٦٥ : ١٤٨
: ١٦٢٦٤ : ١٥٤٦١٤ : ١٥٣٦٣ : ١٥٢
٦١٤ : ١٦٩٦١ : ١٦٤٦١ : ١٦٣٦١٦
: ٢٠٥٦١ : ٢٠١٦٩ : ١٧٦٦١١ : ١٧١
٦١٦ : ٢٤٦٦٢١ : ٢٢٣٦٢ : ٢١٩٦١٣
١٥ : ٣٥١٦١٠ : ٣٠٨٦١٢ : ٢٥٧
معاوية بن حديج التجبي الكندي السكوني — ٥٠٦٥ : ٢٢
: ١٠٨٦٧ : ٩٤٦٨ : ٦٥٦١٨ : ٦٣٦١٥
٦٨ : ١٣٠٦٥ : ١١٠٦١٦ : ١٠٩٦٩
٣ : ١٥١٦١١ : ١٤٣٦٤ : ١٣٩
معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس — ٥ : ٢٠٢
معاوية بن مروان بن موسى بن نصير الخثمي — ٦ : ٣١٦
١٢ : ٣١٧
معاوية بن هشام بن عبد الملك — ٢١١ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٦١
٦١٥ : ٢٦٦٦٧ : ٢٦٦٦٧ : ٢٦٢٦١٧
: ٢٧٥٦٦ : ٢٧٤٦١٨ : ٢٧١٦١٢ : ٢٧٠
٢ : ٢٨٤٦٣ : ٢٧٩٦١ : ٢٧٦٦٥
معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٣ : ٦٩
٧ : ٢٢١٦١٥ : ١٦٩٦١ : ١٦٤
معبد الجهنني — ١٦ : ٢٠٦
معبد بن خالد الجدلي الكوفي — ١١ : ٢٨٠
معبد بن العباس بن عبد المطلب — ١٠ : ٨٠
معبد بن عبد الله بن عليم — ٩ : ٢٠١
المعتصم بن هارون الرشيد — ١٧ : ٢٧٨

ميون الجرجاني — ١١: ٢٠٩
ميون بن مهران — ١٨: ٢٦١ — ٢: ٢٧٧
ميونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين — ٤: ٧٦
١٢٢: ٩ — ٢٥٢: ١٢ — ٢٦٣: ١٩
٢٩٣: ١٥

(ن)

الناقة الجعدى قيس بن عبد الله — ١٥: ٨٤ — ١٤٩٠
١٤: ١٩٩٦٠
نافع (مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩: ٢٧٥
نافع (مولى لعثمان بن عفان) — ١٠: ١٠٤
نافع بن الأزرق — ٥: ١٦٩
نافع بن عبد قيس القهري — ٢٠: ٢٠
نافع بن مالك — ١٥: ٥٠
الناقص = يزيد بن عبد الملك بن مروان
النبي صلى الله عليه وسلم = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
نبيه بن صواب — ٣: ٦٧
النجاشي — ٩: ٧٢
نزار العبيدي (العزير بالله) — ٦: ٧٠
النسائي — ١٨: ٢٧٧ — ١٨: ١٢٧
نصر (نقل عنه ياقوت) — ١٩: ٢٥٣
نصر بن راشد — ٤: ٣٣٠
نصر بن سيار — ١٠: ٣١٠ — ١٠: ٢٨٦
نصر بن عمران الضبي أبو جرة — ٧: ٢٩٥
نصيب بن رباح الشاعر الثقفي أبو محجن — ٦: ١٥٩
١٣: ٢٦٢
النصير المناوي — ٢٢: ٥٣
النضر بن عبد الجبار — ١٥: ٢٥٠
النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله — ٦: ١٥٣
٥: ٢٦٨ — ٩: ١٧١
النعمان بن مقرن المزني — ٢١: ٧٥
نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي — ٨: ٨٨
نقاس بن مريئوس — ١٦: ٥٩
نقراوش بن مصرم — ١١: ٤٨
نلوطس — ١٢: ٥٩

المنذر بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١
المنذري (نقل عنه السيوطي) — ١٧: ٢٢
المنصور = أبو جعفر المنصور
منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد العامري — ٥: ٣٤٠
٧: ٣٤٣
منقرع (ملك مصر) — ٢١: ٣٨
منويل الخصى — ١٧: ٧٨ — ١٤: ٦٥
المهاجر بن عثمان الخزاعي — ٧: ٣٤٦
المهدي = محمد المهدي
المهاب بن أبي صفرة الأزدي أبو سعيد — ١٦: ١٢٥
١٤٨: ٦ — ١٦٩: ٤ — ١٩٧: ٦ — ١٩٨: ٨
٢٠٥: ٢ — ٢٠٦: ١٨ — ٢٠٧: ١ — ٢٨٩: ١٦
المهلي (الوزير) — ٢: ٣٤٢
موسى (عليه السلام) — ٢٧: ٨ — ٢٨: ٣ — ٣٣: ٣
٢٠: ٣٧ — ١٦: ٣٨ — ٤: ٤٢ — ١٧: ٤
١١: ١٤٠ — ١: ٥١
موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣: ٣٢٥
موسى بن عبد الله بن خازم السلمي — ١٣: ٢٠٩
موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني صاحب المغازي أبو محمد —
٩٦: ٣ — ٣٤٥: ١٦ — ٣٥١: ١٧
موسى بن علي بن رباح — ٦٤: ١٠ — ١٣٤: ٤
١٦: ١٣٥ — ١٣٦: ١٢
موسى بن كعب التميمي أبو عيينة — ٣١٩: ٦ — ٣٢٠: ٣
١١: ٣٣٦ — ١٨: ٣٤٢ — ١٦: ٣٤٣ — ٢٢: ٣٤٤
٣٤٤: ١ — ٣٤٥: ١ — ٣٤٦: ٥
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو عيسى —
١٩: ٢٦١ — ١١: ٢٦٢
موسى بن مصعب — ٢: ٣٤٤
موسى بن نصير التميمي — ٨٤: ٢١ — ١٩٨: ١ — ٢٠٧: ١
١١: ٢١٦ — ٣: ٢٢٢ — ١٤: ٢٢٥
١٥: ٢٢٦ — ١٤: ٢٢٩ — ١٧: ٢٣٥ — ٣: ٢٣٥
موسى بن هارون بن كامل (الراوي) — ١١: ٢٣٧
موسى بن وردان القاضي — ١: ٢٧٧
ميسرة الحقيير الصفري — ٩: ٢٩٤ — ١٥: ٢٨٧
ميون بن أبي شبيب — ١٣: ٩٥

٢٩٦ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٨ : ١٠ : ٣٠٣ :

١٠ : ٣١٣ : ١٧

هشام بن محمد الكلبي — ١٠٠ : ١٣ : ١٠٣ : ١٠٤ :

١٠٥ : ١٠٥ : ٢٦٩ : ٨ : ٣٥١ :

هشام بن هيرة — ١٦٢ : ١١ : ١٨٠ : ١٨ : ١٨٤ :

هلال بن الحسن — ٣٤١ : ١٦ :

هلال بن عبد الرحمن — ١٣٦ : ٩ :

هلال بن المحسن — ٢٧١ : ١٩ :

همام بن غالب بن صمصمة = الفرزدق

هند بنت أبي أمية بن المغيرة = أم سلمة (أم المؤمنين)

هند بنت أبي سفيان — ٢٠٦ : ٧ :

هند بنت عتبة بن ربيعة — ١٥٣ : ١٥ : ١٨٤ :

هند بنت النعمان بن بشير — ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٦ :

هولاء — ٤١ : ١ :

هولة بنت غليظ — ٢٠٢ : ٢ :

الهيثم بن عبد الله الكافي — ٢٧٠ : ١٩ :

الهيثم بن عبد الله الكافي = الهيثم بن عبد الله الكافي

الهيثم بن عدي — ١٦٦ : ١٦٣ : ١٧٠ : ٤ :

٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ : ٢٦ : ٢٦٣ :

الهيثم بن معاوية — ٣٤٥ : ٨ : ٣٥٠ :

(و)

وائل بن الأسقع بن عبد الغزي بن عبد ياليل — ١٩٠٢٠٩ :

واصل الأحدب — ٢٨٥ : ١٤ :

واصل بن عطاء البصري أبو حذيفة — ١٦٠٣١٣ :

١ : ٣١٤

الواقدي (من علماء السيرة) — ٢٠ : ٧٦ : ٢١ :

٧٧ : ٢٢ : ٨٠ : ٦ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ١ : ٨٧ :

١٠١ : ١١ : ١٠٣ : ٢ : ١١٦ : ٧ : ١٢٨ :

١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٤ : ١٨٦ :

١٩١ : ١٠ : ٢١٣ : ٢ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٧٧ :

٢١ : ٢٩٦

وائل بن حجر — ١٤١ : ٢٠ :

وردان (مولى عمرو بن العاص) — ٢١ : ٢٠٢ : ٢٥ :

٧ : ١٣٣

نخيل بن أوس الأشعري — ٢٨٧ : ٦ :

النوار (زوج الفرزدق) — ٢٦٨ : ١٩ :

نوح عليه السلام — ٣٠ : ١٢ : ٤٩ : ٦ : ٩٠ : ٢٤ :

نوفل بن الفرات — ٣٤٤ : ٤ : ٣٤٦ : ٩ :

نيزك طرخان — ٢١٤ : ٧ :

(هـ)

هاجر القبطية (أم اسماعيل عليه السلام) — ٢٩ : ٢ : ٣٣ : ١٥ :

الهاد = عمرو الليثي

هارون عليه السلام — ٣٧ : ١٧ : ٤٢ : ١٧ : ٥١ :

١١ : ١٤٠

هاشم بن عبد مناف — ٢٩٨ : ١٨ :

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري — ١١٢ : ١٧ :

هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان —

١٨ : ٣٣٢

هامان — ٢٨ : ٢ : ٥٦ : ٦ :

هبة الله بن علي البصري — ٥ : ٧ :

هبيب بن مففل — ٢١ : ١٢ :

هرقل عظيم الروم — ٨ : ٦٢ : ٦٦ : ١٠ : ٧٥ :

هرم بن حيان العبدي — ١٣٢ : ١ :

هرمس — ٣٩ : ١٧ :

هشام بن أبي رقية — ١٣٦ : ٩ :

هشام بن اسماعيل المخزومي — ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٨ :

٢٠٩ : ١٧ : ٢١٣ : ١ : ٢١٤ :

هشام بن العاص — ٦٢ : ١٣ :

هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٤٧ : ٩ :

١٧٧ : ١١ : ٢١١ : ١٤ : ٢٤٠ : ٢٤٣ :

٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥١ :

٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٨ :

٢٥٩ : ٥٤ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ١ : ٢٦٣ :

٢٦٤ : ٦ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٧٠ :

٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ :

٢٧٦ : ١١ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ :

٢٨٠ : ١٩ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٤ : ٩ : ٢٨٦ :

٢٨٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٢ :

(ي)

- يحيى بن أبي كثير الثاني — ٤ : ٣١٠
 يحيى بن أيوب المصري — ١٧ : ٢٧٧
 يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير
 يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية — ٩ : ١٩٣
 ١٤ : ١٩٥
 يحيى بن حنظلة مولى بني عامر — ١١ : ٦٩
 يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد — ١٢ : ٣٥١
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ١١٦ : ٧ : ٢٢٤
 ٧ : ٢٢٩
 يحيى بن علي بن أبي طالب — ١٦ : ١١٧
 يحيى بن عمرو العسقلاني — ٩ : ٢٩١
 يحيى بن معين — ٩ : ٢٦٣ ١٨ : ٢٥٦
 يحيى بن ميمون الحضرمي — ٤ : ١٨
 يحيى بن نعيم الشيباني — ١٤ : ٢٧٨
 يحيى بن واضح أبو تميلة — ٥ : ٩٦
 يحيى بن وثاب الأسدي — ٤ : ٢٥٢
 يحيى بن يعمر الليثي أبو سليمان — ٣ : ٣٠٣ ٣ : ٢١٧
 يزيد بن شهر يار (كسرى ملك فارس) — ١٠ : ٨٨
 ٥ : ٢٢٦
 يزيد (الخارجي) — ١٠ : ١١٤
 يزيد بن أبي حبيب — ١٥ : ١٨ ٨ : ١٩ ٢ : ٥
 ٢١ : ٢٢ ١٢ : ٢٥ ١٩ : ٢٣ ٦ : ٣٤
 ٨ : ١٤٣ ١٥ : ٦٣ ١٣ : ٦٢ ١١ : ٤٢
 ١٨ : ٣٠٨ ٢ : ٢٩٣ ٣ : ٢٣٨ ٩ : ١٧٥
 يزيد بن أبي مسلم أبو العلاء كاتب الحاج — ١ : ٢٤٥
 ٢ : ٣٢٠ ١٥ : ٢٤٨
 يزيد بن أرقم — ٢١ : ١٥٥
 يزيد بن الأصم — ١١ : ١٤٢
 يزيد بن حاتم الأسدي الهلبي — ١٥ : ٣٤٩
 يزيد بن الحارث بن مديج — ٨ : ٩٨
 يزيد بن حنين — ١٠ : ٢٠٩
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحيري أبو عتبان — ١٧ : ١٨٤
 يزيد بن رومان — ١٤ : ٢٨٥

- وردان خذاه — ٣ : ٢٢١ ٥٥ : ٢١٦
 وضاح العين — ١٠ : ٢٢٦
 وكيع (الراوى) — ١٢ : ١٣٦ ١٨ : ١٣٠
 وكيع بن أبي سود أبو المطرف — ٣ : ٢٦٧ ٦ : ٢٣٤
 ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث — ١٣ : ٢١١
 ١٦ : ٢٤٠
 الوليد بن درمع — ٢ : ٥٨
 الوليد بن رفاعه بن خالد الفهمي — ٢٦٥ : ١٧ : ٢٣١
 ٦٣ : ٢٦٦ ١٦ : ٢٦٧ ١٢ : ٢٧٠ ٧ : ٢٧١
 ٢٧١ : ٢٧٢ ٦ : ٢٧٣ ١١ : ٢٧٤ ٢٧٤ : ٢٧٤
 ٢٧٥ : ٢٧٥ ١١ : ٢٧٦ ٧ : ٢٧٧ ٦ : ٢٧٧
 الوليد بن عبد الملك بن مروان — ١٠ : ٦٩ ٥٥ : ٦٧
 ٨٤ : ٢١ : ١٧٣ ٩ : ١٧٤ ١١ : ١٩٦ ١٩ : ١٩٦
 ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ ٥٥ : ٢٠٨ ٤ : ٢١٠ ١٦ : ٢١٠
 ٢١١ : ٣ : ٢١٣ ١٦ : ٢١٤ ٤ : ٢١٥
 ١٤ : ٢١٧ ١٢ : ٢١٨ ٤ : ٢١٩ ٥٥ : ٢١٩
 ٢٢٠ : ١٨ : ٢٢٢ ٦ : ٢٢٣ ١١ : ٢٢٤ ١٧ : ٢٢٤
 ٢٢٦ : ٥٥ : ٢٢٧ ١٢ : ٢٢٨ ٧ : ٢٢٩
 ١٧ : ٢٣١ ٨ : ٢٣٣ ٤ : ٢٣٤ ٧ : ٢٣٤
 ٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٨ ١٧ : ٢٥٦ ٨ : ٢٦٠
 ٢٠ : ٢٩٧ ٤ : ٢٩٩ ٥٥ : ٣٠٠ ١٠ : ٣٠٠
 ١١ : ٣٥٣
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — ٨ : ١٤٩ ١٦ : ١٤٨
 ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ ٧ : ١٥٦ ١٥٧ : ٤ : ١٥٧
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ١١ : ٧٨ ٢١ : ٧٩
 ٨٥ : ١٨ : ٨٦ ١٦ : ٨٦
 الوليد بن مصعب = فرعون موسى
 الوليد بن المغيرة — ٢ : ٣١٥
 الوليد بن هشام المعيطي — ٣ : ٢٤٢
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ١٠ : ٢٩١ ٨ : ٢٨٤
 ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٦ ٥٥ : ٢٩٧ ١٧ : ٢٩٨
 ١ : ٢٩٩ ١١ : ٣٠٤ ٣ : ٣٣٩
 وهب بن كيسان — ١٧ : ٣٠٤
 وهب بن منبه — ١٦ : ٣٥١ ١٣ : ٢٧
 وهيب البحصي — ١٥ : ٢٦٥

10:15A

زید بن عبد اللہ بن دینار الترمذی — ۱۴:۵۵

يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء. — ٢٧٠: ١٤

$$x: y: z$$

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو خالد — ١٧٧ :

61:239 610:238 613:211 610

61: 227 62: 220 63: 222 64: 220

67:203 68:201 69:200 71:229

: 297 6 21: 27. 61: 207 62: 200

9: 29A 62: 29V 617

زید بن عمر بن ہبيرة — ۳۰۶ : ۳۰۷ : ۳۰۹ : ۳۲۳ : ۵

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ٧٩: ٣٠٣ ١١١: ١١١

: 121 6A: 139 6A: 136 6 17: 138

67: 129 617: 128 617: 122 611

: 10A 6 1V: 10V 6 3: 100 6 0: 10E

: 17A 67: 173 6 17: 172 6 17: 17. 62

60 : 279 6A : 220 610 : 179 62

19: 219 619: 289

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٢٠٥: ٤ — ٢٠٩: ١٢ =

6 3:237 60:232 6 10:227 9:212

V: 22A 60: 227 62: 22. 619: 234

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

يزيد النحوى — ٨٢: ١٣

0:120

زید بن ہانی* الکندی — ۱۲:۳۳۱

يزيد بن هبيرة = يزيد بن عمرو بن هبيرة

زيد بن هشام بن عبد الملك — ٢٨٩ : ١٠

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب

الأنصار — ٨٢ : ١٧ ، ١٠٢ : ١٠ ، ١١٧ : ١٠

١٢٥ : ١٢٦ ، ٣ : ١٣٠ ، ١٧ : ١٣١ ، ٢ : ١٣١

١٤٦ : ٤ ، ١٤٧ : ٦ ، ١٦١ : ٢ ، ١٨٧ : ٣

١٩٢ : ٤ ، ١٩٨ : ١١ ، ٢٢٤ : ١٤

أهل البيت — ٣٢١ : ٢

أرد — ١٩٥ : ٢

أولاد شداد بن أوس — ٣١١ : ١٣

إياد — ٢٣٠ : ١٧

(ب)

باسك — ٣٢ : ٣

البربر — ١٤٩ : ٦ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٥٩ : ١١

٢٨٢ : ١ ، ٢٨٩ : ٧ ، ٢٩٥ : ١٥

٢٩٦ : ١ ، ٣٢٠ : ٢

بكر بن وائل — ٧٦ : ٩

بنو أسد بن عبد العزى — ٨٧ : ١٠

بنو إسرائيل — ٢٧ : ١١ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٢ : ١٨

٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ١٤ ، ١٢٥ : ٥

بنو أمية — ٧٦ : ٧ ، ١٢٣ : ٩ ، ١٥٨ : ١١

١٦٣ : ٩ ، ١٦٥ : ٩ ، ١٧٧ : ١٤ ، ١٨١ : ١١

١٧ : ١٨٨ ، ٦ : ١٩٦ ، ١ : ٢١٧ ، ١٥ : ١٠

٢٣٣ : ١٦ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١٠

٦ : ٢٥٨ ، ٤ : ٢٥٩ ، ١٧ : ٢٦٣ ، ١٨ : ٢٦٣

٢٦٩ : ٥ ، ٢٧١ : ١١ ، ٢٧٣ : ١ ، ٢٧٥ : ٤

٢٨٤ : ١٨ ، ٣٠١ : ٩ ، ٣٠٦ : ٤ ، ٣١٠ : ١٠

١٤ : ٣١٣ ، ٨ : ٣١٥ ، ٩ : ٣١٧ ، ٧ : ٣١٧

٣١٨ : ٢ ، ٣١٩ : ٨ ، ٣٢٢ : ٣ ، ٣٢٣ : ٣

١٩ : ٣٢٤ ، ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٢ : ٣٢٤

٣٣٨ : ١٣ ، ٣٣٩ : ٤ ، ٣٤٣ : ١٠

٣٥١ : ١٥ ، ٣٥٢ : ١٣

بنو ثقيف — ٢٣٠ : ٧

بنو جهم — ٧٥ : ٨ ، ٢٨٠ : ٩

(١)

آل حسن — ٣٥٣ : ٩

آل الحضرمي — ٣٠٣ : ٢

آل الحكم — ٨٠ : ٧

آل الزبير بن العوام — ٣٤٥ : ١٧

آل ساسان — ٣٢٣ : ١١

آل العباس — ٣٢٠ : ١٣

آل عتيك — ٣٣٠ : ١٠

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣٢٠ : ٣

آل مروان — ٨٠ : ٧

آل المهلب — ٢٤٨ : ٨

آل هعيص — ٦٤ : ١٣

الأباضية — ٣٠٩ : ٦

الأزارقة — ١٦٩ : ٥ ، ٢١٨ : ٤ ، ٢٨٩ : ١٧

الأزد — ١٥١ : ١١

أصحاب الصفة — ١٧٩ : ٢

الأعاجم = العجم

الأقباط — ٧ : ٩ ، ١٠ : ٨ ، ١٨ : ١٧ ، ٣ : ١٩

١٥ : ٢٧ ، ١٩ : ٢٨ ، ٢٠ : ٢٩ ، ١٧ : ٣١

٣ : ٣٢ ، ٨ : ٣٥ ، ١٠ : ٣٨ ، ١٤ : ٤٠ ، ٩ : ٤٠

٤١ : ٤٢ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٥ : ٥١ ، ١٦ : ٥١

٥٧ : ١٣ ، ٥٨ : ٧ ، ٦٠ : ٩ ، ٦١ : ٧٣

١٨ : ٧٤ ، ٢ : ١٨٥ ، ٧ : ٢٣٨ ، ٥ : ٢٥٩ ، ١ : ٢٥٩

١٨١ : ٣١٦ ، ٩ : ٣١٧ ، ١ : ٣٢٥ ، ١٧ : ٣٢٥

٣٢٨ : ١٠

أقباط مصر = الأقباط

الأكاسرة -- ٦٠ : ١٦

الأكراد — ٧٧ : ١١

الأموية = بنو أمية

الأمويون = بنو أمية

بنو الحاف بن قضاة — ٢٦٢ : ١٥
 بنو حرب — ٣٢٠ : ١٩
 بنو حسن — ٣٥٣ : ٢
 بنو حنيفة — ١٨٠ : ١١
 بنو زهرة — ٨٧ : ١٨ ، ٨٩ : ٩
 بنو سلمة — ١٩١ : ٩
 بنو سوم — ٦٦ : ١٤
 بنو شيبه — ١٤٩ : ١٢
 بنو صعب بن سعد — ١٩٥ : ٢
 بنو ضبة — ٣١٣ : ١٦
 بنو طولوت — ٣٢٨ : ٤
 بنو عامر بن صعصعة — ١٧٠ : ١٦

(ت)

التر — ٣١٩ : ٢١
 الترك — ١٣١ : ١٣ ، ١٣٢ : ١٠ ، ٢٠٩ : ١٥
 : ٢١٥ ، ٢٢١ : ٤ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٥١ : ١٨
 : ٢٦٠ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٥٣ : ١١
 : ٢٦٦ ، ٢٧٠ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ١٣
 : ٢٧٦ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٨٦ : ١١
 : ٢٩٢
 تيم الرباب — ٢٢٥ : ٥

(خ)

الخراسانية — ٣٠٥ : ١٦
 الحرمية — ٢٧٨ : ٥
 الخزر — ٢٣٩ : ١٦ ، ٢٦٧ : ١٣ ، ٢٧١ : ٨
 : ٢٧٩ ، ٢٨٢ : ١٦
 خزيمه — ٧٥ : ٣
 الخوارج — ١١٤ : ٨ ، ١١٦ : ٢١ ، ١١٨ : ٣
 : ١٢٠ ، ١٢٢ : ٧ ، ١٥٠ : ١٧ ، ١٦٥ : ٧
 : ١٨٤ ، ١٩٥ : ٩ ، ١٩٧ : ٦
 : ٢١٦ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢٥١ : ٧ ، ٢٨٧ : ٢١
 : ٢٨٩ ، ٢١٦ : ١٦ ، ٣١٤ : ١ ، ٣٢٢ : ٦
 : ٣٣٠ ، ٣٣١ : ١٩

بنو العباس — ٤٦ : ٤٠ ، ٤٧ : ١٩ ، ٢٤٢ : ١٤
 : ٢٥٧ ، ٢٧٢ : ١٥ ، ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٩٤ : ٢٢
 : ٢٩٦ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٢٢
 : ٣٠٣ ، ٣٠٥ : ١٦ ، ٣٠٩ : ١١
 : ٣١٠ ، ٣١٣ : ١٢ ، ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ : ٣١
 : ٣١٨ ، ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ٢١
 : ٣٢٢ ، ٣٢٣ : ١٢ ، ٣٢٣ : ١٤ ، ٣٢٥ : ١٠ ، ٣٣٠ : ٣٣
 : ٣٣٣ ، ٣٣٥ : ٤ ، ٣٣٧ : ١٥
 : ٣٤٢ ، ٣٤٣ : ٨ ، ٣٤٤ : ١٢ ، ٣٤٧ : ٣
 : ٣٥٠ ، ٣٥٣ : ٩

بنو عبد الدار — ٢٨٣ : ٥
 بنو عبد السميع — ٧٠ : ١٠
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — ٩٠ : ١١
 بنو عبد الملك — ٢٣٨ : ٢٠
 بنو عجل — ٢٠٢ : ٢
 بنو عدى — ٩١ : ١٥ ، ٢٠٩ : ١٨
 بنو عوف بن معاذ — ٢٩٢ : ١٣
 بنو غراب بن آدم — ٤٨ : ١٢
 بنو غفار — ٢١ : ١٩
 بنو قاييل بن آدم — ٤٨ : ١٠
 بنو قيس بن ثعلبة — ١٨٦ : ١٩
 بنو كعب بن سعد — ١٧٠ : ١٦
 بنو كلب — ٢٥٠ : ٤

(م)

- مازن بن منصور — ٢١٥ : ١٧
 المجوس — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥
 مراد — ١٨٩ : ٢٠
 المرجئة — ٢٥٦ : ٢١
 المزدكية — ٢٧٨ : ١٨
 المسودة = بنو العباس
 المصريون — ١٨ : ١١ : ٢٧ : ١٨ : ٨٠ : ١٧
 ٨١ : ١٥ : ١٠٧ : ٧ : ١١١ : ٥٥ : ١٣٤ : ٨
 ١٥٩ : ١٥ : ١٦٥ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٥
 ١٣ : ٣١٣ : ١ : ٣٢٣ : ١٩
 مضر — ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٥ : ١
 المضرية = مضر
 المعافر — ٣٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٧
 المعتزلة — ٣١٤ : ١
 المغل — ٦١ : ٨
 منسك — ٣٢ : ٣
 المهاجرون — ١٤٢ : ١٦١ : ١٨٧ : ٧ : ١٩٢
 ١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢١٠ : ١

(ن)

- النصارى — ٧٣ : ١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ٦
 ٣٢٧ : ٢٢

(هـ)

- هذيل — ٢٧٢ : ١٢

(و)

- واق — ٣٢ : ٢٠
 واق واق — ٣٢ : ١
 ولد أبي رغال = بنو ثقيف

(ي)

- اليهود — ٣٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٢٢
 اليونانيون — ٦٠ : ١٤

عرب الحجاز = العرب

العاليق — ٦٠ : ١٣

(غ)

- غسان — ٢٠٠ : ١٩
 غطفان — ٢٤٦ : ١١

(ف)

- الفراغة — ٦٠ : ١٢
 الفرس = العجم
 الفرنج — ٢٠٠ : ١٤

(ق)

- القارة — ٨٧ : ١٨
 القبط = الأقباط
 قبط مصر = الأقباط
 القرافة — ٣٦ : ١٦
 قريش — ٢٠ : ١٦ : ٢٩ : ١٢ : ٦٢ : ١١
 ٧٢ : ٧٩ : ٧٠ : ١١٣ : ١٣ : ١٣٠
 ١٤ : ١٦١ : ١٦ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٤٧
 ٨ : ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦١ : ٣ : ٢٧٣ : ١٦
 ٢٨٣ : ٤ : ٣١١ : ٣
 قيس — ٢٦٥ : ١٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٣١٢ : ١٩
 ٣١٦ : ١١
 القيسية = قيس

(ك)

- كلب — ٢٨١ : ١٦
 كنانة — ٩٨ : ٨
 كندة — ٩١ : ٦ : ٢٠٦ : ٤
 الكوفيون — ١٧٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٤

(ل)

- لخم — ٧ : ١٣ : ٥٨ : ٧ : ١٦٦ : ١١ : ٢٣٥
 ٩ : ٢٨٣ : ٥

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

١٠: ١٣٦ ١٠: ١٣٣ ١٠: ١٣٧ ١٠: ١٣٤
 ١٦: ٣١٤ ١٠: ٣٥٠ ١٣: ٢٠٨ ١٣: ٢٠٠
 ١٥: ٣٤٦ ١٥: ٣٣١ ١٦: ٣١٧ ١٦: ٣١٦
 أسوان — ١٦: ٤٩ ١٦: ٤٩ ١٦: ٤٩ ١٦: ٤٩
 أشوت — ١٦: ٤٩
 الأشمونين — ١٤: ٣٨
 أصبـان — ١٩: ٨٩ ١٥: ٨٦ ١٥: ٨٦ ١٥: ٨٦
 ٨: ٣٤٧ ١٤: ٣٣٦ ١٤: ٣١٢ ١٤: ٣١٢
 إصطبل قامش — ١٨: ٢١٩
 إصطبل قرة — ٧: ٢١٩
 إصطخر — ١٩: ٨٩ ١٥: ٨٦ ١٥: ٨٦ ١٥: ٨٦
 أصفهـد — ٢٠: ٢٣٦
 إفريقية — ١٧: ٨٥ ١١: ٨٠ ١٢: ٦٦ ١٨: ٤٩
 ١٠: ١٤٩ ١١: ١٣٢ ١٨: ١٣٠ ١٢: ٩١
 ١١: ١٦٠ ١٦: ١٥٩ ١٤: ١٥٨ ٢٠: ١٥٢
 ١٨: ١٨٣ ١٦: ١٩٦ ١٢: ١٩٦ ١٢: ١٩٦
 ١٠: ٢٤٥ ١٨: ٢٤٤ ١٥: ٢٢٦ ١٠: ٢٢٦
 ١٨: ٢٧٠ ١٥: ٢٦٦ ١٢: ٢٥٠ ١٢: ٢٤٩
 ١٧: ٢٨٢ ١٦: ٢٨١ ١٢: ٢٧٦ ١٢: ٢٧٥
 ١٨: ٢٩٢ ١٤: ٢٩١ ١٦: ٢٨٧ ١١: ٢٨٣
 ١٠: ٢٩٤ ١٠: ٢٩٥ ١٤: ٢٩٥ ١١: ٢٩٢
 ١٢: ٣١٩ ١٢: ٣٢٠ ١٢: ٣٢٤ ١٤: ٣٣١
 ٧: ٣٤٩ ١٣
 أقر يقاش — ١٦: ٢٢٥
 أم دين — ٢: ٨
 أمسوس — ٣: ٤٩
 الأنبار — ١١: ١٢١ ١١: ١١٨ ١١: ١١٨
 ٢١: ٣٣٢ ١٧: ٣٢٩ ١٣: ٣٠٦
 الأندلس — ١٩: ٨٤ ١٤: ٨٤ ١٩: ٨٠ ١٩: ٨٠
 ١٧: ٢٢٢ ١٢: ٢٢٠ ١٣: ٢٢٥ ١٣: ٢٢٥

(١)

أبومينا — ٢١: ٢٦٥
 أبو الهول — ٩: ٤٢
 إخنـا — ٢٠: ١٩
 أذربيجان — ١٥: ٨٦ ١٨: ٨٥ ١١: ٧٦ ١١: ٧٦
 ١٦: ٢٣٩ ١٥: ٢٢٨ ١٧: ٢٢٢ ١٣: ١٣٨
 ١٧: ٢٧٠ ١٩: ٢٦١ ١٨: ٢٥٣ ١٠: ٢٤١
 ١٠: ٢٧١ ١١: ٢٧٦ ١١: ٢٧٣ ١٨: ٢٧١
 ١٤: ٣٤٧ ١١: ٣٢٩ ١٤
 أذولية — ٩: ٢١٦
 أزان — ١٨: ٢٥٣ ١٠: ٢٧١ ١٠: ٢٧١
 إربل — ٢٠: ٣١٩
 أرجان — ٥: ٨٥
 أربيل — ١٦: ٢٧١ ١٩: ٢٠٩ ١٩: ٢٠٩
 الأردن — ١٥: ٢٥٧ ١٠: ٢١١ ١٠: ٢١١
 أروكند — ٢٠: ٢٣٤
 أرز — ٦: ٢٨٦
 أرزن — ٦: ٢٢١
 أرقدة — ١٤: ١٩٧
 إرمينية — ٢٠: ٩ ١٢: ٢٠٧ ١٩: ٢٠٤ ١٥: ١٩٠
 ١٠: ٢٤٨ ١٦: ٢٣٩ ١٨: ٢٢٩ ١٠: ٢٢٩
 ٢٧٠ ١٣: ٢٥٤ ١٩: ٢٥٣ ٢٠: ٢٥١
 ٣٠: ٣٠٣ ٢٨: ٢٨٦ ٢٠: ٢٨٢ ٢٠: ٢٧٩ ١٤
 ٤: ٣٥٠ ١٥
 أسبار — ١٤: ٣٤٧
 أسبارديس — ٢٢: ٣٤٧
 الاسكندرية — ١٨: ١٩ ١٩: ٨ ١٩: ٧ ١٩: ٥
 ١٤: ٤٩ ١٥: ٢٣ ١٦: ٢٢ ١٧: ٢٠ ١٢: ٢٢
 ١٧: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦: ٢٤
 ٢٠: ٩٤ ١٢: ٨٠ ١٧: ٧٨ ١٦: ٧٥ ١٨

بحر الشام — ٥٨ : ١٩
 بحر الصين — ٣٧ : ٤٣ : ٥
 بحر القلزم — ١٨ : ٧
 بحر المشرق — ١٩ : ٧
 بحر المغرب — ١٨ : ٧ : ٥٨ : ١٩
 بحر الهند — ٧ : ١٨ : ٣٧ : ٨
 البحرين — ١٨ : ١٨٧ : ١٩٩ : ٣
 البحيرة — ٤٧ : ١٦ : ٤٨ : ٢ : ٢٩ : ١٧
 بحيرة تنيس — ٧ : ٢٢
 بحيرة الطريخ — ١٩٠ : ١٠
 بحيرة الفرسان — ٢١٤ : ٩
 بخارا — ١٤٥ : ٦ : ٢١٤ : ٤٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٤
 البربر — ٨٠ : ١٩
 برجة — ٢٣٥ : ١
 بردى — ٥٣ : ١٣
 بردقة — ٨٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ٩ : ٢٧١ : ٥
 البرزخ — ٤٣ : ٥
 برقة — ٣٧ : ٣ : ٤٩ : ١٧ : ٥٧ : ٧ : ٧٥ : ١٧ : ٩٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ : ١٠ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٣١ : ٥ : ١٦٠ : ١٥
 بركة الحبش — ٢١٩ : ٦
 بركة قارون — ٣٢٧ : ٣
 البرلس — ٢٠ : ١ : ١٣٣ : ٦ : ١٤٤ : ١٣
 البصرة — ٢٣ : ١٩ : ٤٥ : ١٩ : ٧٦ : ١٨ : ٨٠ : ١١٣ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧ : ٨٨ : ٥ : ٨٦ : ١٦ : ١١٦ : ٣ : ١٢٦ : ٢٠ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ١٠ : ١٣٢ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٧ : ١٨ : ١٣٩ : ١٤٦ : ٩ : ١٤٥ : ٤ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٣ : ٧ : ١٥٤ : ٦ : ١٥٣ : ٣ : ١٤٧ : ١٣ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٤ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨٤ : ٤ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩١ : ١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٢١ : ٢٠٥ :

٢٣٢ : ٩ : ٢٣٥ : ٥٠ : ٢٥١ : ١٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٧٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٢ : ٢ : ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٩ : ٤ : أنصنا — ٢٩ : ٤
 انطاكية — ٧٦ : ٢ : ١٣٧ : ٨ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ١١ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٧٣ : ٢ : ٣٣٩ : ٢٠ : الأنماط — ١٣٥ : ٢
 الأهرام — ٣٩ : ٧ : ٤١ : ٤ : ٤٢ : ٦
 أمناس — ٣٧ : ١٨
 الأهواز — ٤٥ : ٢٠
 أوربا — ٥ : ١٨ : ٢٧ : ١٨ : ٥٠ : ٢٣ : ١٢٠ : ١٨ : ١٤٧ : ٢١ : ١٤٨ : ٢١ : ١٦٢ : ٢٠ : ١٦٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ١٩٧ : ١٩ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٩ : ٢٠ : ٣٤٧ : ١٦ : الأوزاع — ٢٨٨ : ١٨
 أبله — ٣٧ : ٣ : ٥٧ : ٧ : ١٦٥ : ١٣

(ب)

الباب — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٢
 باب الأبواب — ٨٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٥
 باب اسرائيل — ٧١ : ٧
 باب الحايبة — ٦٢ : ٦
 باب السيدة نقيصة = باب المجدم
 باب طيبة — ١٦٠ : ١٧
 باب المجدم — ٣٢٦ : ١٥
 باب النحاسين — ٧١ : ٧
 باب الهرم — ٤١ : ٦
 بابل — ٦٠ : ١٣
 بابليون — ٤ : ٨٤٨ : ٩ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٧
 بانقيا — ١٥١ : ١
 بجاية — ١٥٢ : ٢٠
 البحر الأحمر — ٣٣ : ٢٠ : ٣٧ : ١٧
 بحر الروم — ٧ : ٢٢ : ٣٧ : ٥ : ٤٣ : ٥

البيضاء — ٢٨٢ : ١٦
بيكند — ٢١٣ : ١٥
بجارتان أحمد بن طولون — ٣٢٧ : ٢

(ت)

تجيب — ٦٦ : ١٦
تدمر — ٢٩٨ : ١
ترعة بليقنة — ٥٥ : ١٨
ترعة ذنب القساح — ٥٥ : ١٧
تركستان — ٢٣٤ : ١٩
ترمز — ٢٥٤ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤
تستر — ٧٦ : ١
التنعم — ٢١٥ : ١١
تهامة — ١٦٧ : ١٣
تنيس — ٧ : ١٧ : ٢٤٤ : ٧
تومان — ٢٨٦ : ٧
تونس — ٢٨٢ : ١١

(ج)

الجابية — ٥ : ١٢
جامع أحمد بن طولون — ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٧
الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١
الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٠ : ١٨٨ : ٣
جامع أولاد عنان — ٨ : ١٨
جامع بغداد — ٣٤١ : ٧
جامع دمشق الأموي — ١٢٥ : ١٨ : ١٧٢ : ٢١ : ٢١٣ :
١٦ : ٢٣٤ : ٩ : ٣٣٦ : ٥
جامع السلطان حسن — ٣٢٧ : ٢١
جامع العسكر — ٣٢٦ : ٧
جامع عمرو بن العاص — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٢ : ٦٧ : ٧ :
٦٨ : ٣ : ٦٩ : ٢ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١٢٤ : ٨ :
٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٣٠١ : ٥ :
٣٢٤ : ٤ : ٣٢٦ : ١١
جامع مصر = جامع عمرو بن العاص
جامع مطية — ٣٢٤ : ١٦
جبال الطالقان — ٢٦١ : ١٣

١١ : ٧ : ٢٠ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٢٤ :
١٥ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٣ :
٦ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٤ : ٢٦٧ :
١٨ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٧ :
٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٠ :
٢٨٩ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٣ : ٦ : ٣٢٣ :
٢ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٥ :
١ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥١ :

٣ : ٣٥٢ : ٥

بطران — ٢٨٦ : ٦

بطن قباء — ١٩٢ : ٨

بغداد — ٤١ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٩ : ٥٢ : ٨ :
٣١٣ : ٢٠ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤١ : ٣ : ٣٤٢ :
١ : ٣٤٥ : ٦

بغداد الجديدة = بغداد

بغداد القديمة = بغداد

البقيع — ١٤٠ : ١٤٠ : ١٥٠ : ١٤

بليس — ٨ : ٢ : ٣٣٢ : ١

بلخ — ٨٨ : ١٨ : ١٣٨ : ١٥ : ٢١٢ : ٥ : ٢٦١ :
١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٢

البقاء — ٢٩٦ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٥

بلنجر — ٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

الهنسا — ٢٧ : ١٩

بوصير — ٣١٧ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

بولاق — ٤ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٢٢ : ١٢٣ : ٢١ : ٢٢١ :

١٥ : ١٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١٨

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٣٠ : ١٥ : ١٩١ : ١٨٩ : ٨ :

١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٥

بيت الذهب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٦ :

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٤ : ٢٠ : ٣١ : ٤ : ٥٩ :

١٥ : ١٤٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤ :

٤ : ٣٤٠

بئر ميمونة — ٧٦ : ٧٦ : ٣١١ : ٨

الجلل — ١٠:٧٧
 جبل صيدا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = المقطم
 جبل المقطم = المقطم
 جبل يشكر — ٢٥: ٣٢٦ ٤٤: ٣٢٧
 الجلفة — ١٣: ١٤٧
 جربة — ٤: ١٣٨
 جرجان — ٢٧: ٤ ٤٤: ٢٣٦ ١٧: ٢٣٤ ١٨: ٨٨
 ١١: ٣٢٥ ٢٣
 جرجايا — ٨: ٢٦٨
 الجزيرة — ١٥٢: ١٠٣ ١٣: ١٦ ١٦: ١٠
 ١٣: ١٩٠ ١٠: ٢٢٢ ٧: ٢٤٢ ٦: ٢٤٨
 ١٠: ٢٤٨ ٢٧٣: ٢٠: ٢٦٢ ١٧: ٢٦١
 ١٢: ٣٢٩ ٩: ٣٢٢ ٤٤: ٣١٩ ٨: ٣١٨
 ١١: ٣٣٥ ٢: ٣٥٢ ١٠: ٣٤٨
 جزيرة بنى نصر — ١٥: ٤٧
 جزيرة الذهب — ١٥: ٤٧
 جزيرة الروضة — ٢٢: ٣٢٦ ١١: ٥٢
 جلولا — ١: ٣١٣ ٩: ٣٠٦
 الجمرة — ٣: ١٨٤
 جنة — ١٨: ٢٥٣
 جسوانا — ٢: ١٨٧
 جوزجان — ١٨: ٢٧٤
 جوف الكعبة — ٦: ١٤٦
 جى — ٢١: ٣٤٧ ٢٠: ٨٩
 جيحان — ١٩: ٣٣٩ ١٩: ٣٣٠ ٢٠: ٢٨٣ ٥: ٣٤
 جيحون = جيحان
 الجيزة — ٦: ٣١٦ ١١: ٣٠٢ ١٠: ٤٢
 ٦: ٣١٧
 (ح)
 الحبة — ١٦: ٢٠١ ١٧: ١٢٦ ١٣: ١١٧ ١٢: ٩٠
 الحجاز — ٦٢: ٧٢ ١: ٥٩ ٧: ٥٧ ٣: ٢٩
 ٦: ١٧٠ ٥: ١١٩ ٩: ١٠٤ ٨: ٩٩
 ٦١: ٢٧١ ٧: ٢٢٣ ٣: ٢١٩

الحجر — ١٧: ٢٦٠
 الحجر الأسود — ٤: ١٦٨
 حجر رشيد — ٢١: ٤١
 حجرة النبي صلى الله عليه وسلم — ٨: ١٤٢
 حذرة ابن قبيصة — ٤: ٣٢٧ ١٤: ٤٣
 حذيفة الأزبكية — ١٩: ٨
 حرات — ٢٠: ٣٣٤ ١٢: ٣٢١
 حرم الله = البيت الحرام
 الحرم المكي = البيت الحرام
 الحرمان الشريفان — ١٠: ١٨٦ ١٤: ٤٥ ١٠: ٢
 حرواء — ٣: ١١٨
 الحصن = بابلون
 حصن ابن عوف — ١: ٢٣٥
 حصن الأنعم — ٦: ٢١٢
 حصن بابلون = بابلون
 حصن بولق — ٦: ٢١٢
 حصن الحديد — ١: ٢٣٥ ٧: ٢٢٦
 حصن دابق — ١١: ٣٣٢
 حصن سورية — ٨: ٢١٦
 حصن المرأة — ٨: ٢٣٦ ١٤: ٢٣٥ ١: ٩١
 حضرموت — ٥: ٣٠٩
 حفن — ١٨: ٢٩
 حلب — ٢٠: ٣٣٧ ٢٠: ٢٤١ ١٠: ١٩٣
 حلوان — ٦: ١٨٥ ٥: ١٧٣
 حمام جنادة بن عيسى المعافى — ٤: ٤٤
 حمام سالم — ٣: ٤٤
 الحمراء — ١٦: ٢٦٥
 حصص — ٣: ٤ ١٧: ١٤٨ ١٧: ١٣١ ٥: ٧٦
 ١١: ٣٣٢ ٢: ٣١٠ ٤
 الحيمة — ١٠: ٣٢٠
 حنجر — ٨: ٢٦٢
 الحوف — ١٦: ٤٩
 الحوف الشرقى — ١١: ٣١٦
 حى السيدة زينب — ٢١: ٣٢٦
 الحيرة — ٧: ٣٢٩ ١٤: ٢٤١ ٦: ١١١

(خ)

الغازر — ١٧٩ : ١٤

غازر المدائن — ١٧٩ : ٢١

الغاقان — ٢٨٢ : ١٦

خانقين — ٣١٣ : ٢

الختل — ٢٨٣ : ١٢

نجدية — ٢٢٧ : ١٦

نراسان — ٨٧ : ٩١ ١٣٧ : ١٠

١٣٨ : ١٥٤ : ١٤٦ : ١٤٨ : ٥٥

١٤٩ : ١٥٣ : ١٦٢ : ١٦٨ : ١٧

١٦٩ : ١٧٨ : ١٨١ : ١٨٧ : ٥٥

١٨٨ : ١٩٠ : ١٩٥ : ١٩٦ : ٥٥

١٩٧ : ١٩٨ : ٢٠٢ : ٢٠٩ : ٥٥

٢١٢ : ٢١٣ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٥٥

٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٣٤ : ٢٤٠ : ٥٥

٢٤٢ : ٢٤٦ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٥٤

٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٤ : ٢٦٤ : ٢٧٠

٢٧٢ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧

٢٧٦ : ٢٧٨ : ٢٨٤ : ٢٨٤ : ٢٩٤

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ١٠

٣١٠ : ٣١٣ : ٣٢٠ : ٣٢٢ : ٣٢٢

٣٢٩ : ٣٣١ : ٣٣٣ : ٣٣٥ : ٣٢

٣٣٧ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤٣ : ١٠

٣٤٥ : ٣٥٠ : ٣٥٢ : ٣٥٢ : ٦

خربتا — ٩٤ : ٢١ ٩٥ : ١٦ ٩٨ : ٥٧

١٠٧ : ١٠٨ : ١٣٦ : ١٤٣ : ١٢

خرشة — ٢٧٢ : ١

الخريبة — ١٠١ : ١٧

خط الجامع — ٦٥ : ٥

خليج الاسكندرية — ٥٦ : ١

خليج دمياط — ٥٦ : ٢

خليج ذات الساحل — ٥٥ : ١٨

خليج سخا — ٥٦ : ١

خليج سردوس — ٥٥ : ١٨ ٥٦ : ٢

خليج القيوم — ٥٦ : ٢

خليج منف — ٥٦ : ٢

خليج المنهى — ٥٦ : ٢

خوارزم — ١٥٧ : ٣ ٢٢٦ : ٣

خوزستان — ٢٦٦ : ١٨

خيبر — ٢٥ : ١٥ ٩٠ : ١٢

(د)

دايق — ٢٤١ : ٦ ٢٦٢ : ٩ ٣٣٧ : ٩

دار أبي داود — ٣٣٩ : ١٤

داو أبي عرابة — ٢٣٠ : ٢١

دار الأرقم — ١١٧ : ١٣

دار الامارة بالعسكر — ٣٢٦ : ٦ ٣٢٧ : ١٩ ٣٢٨ : ٢

دار بني جحجة — ٦٢ : ٧

دار الحسن البصري — ٢٨٥ : ٣

دار الحصار — ٦٥ : ٣

دار الخلافة ببغداد — ٣٤٢ : ٥

دار الذهب — ٦٩ : ٢

دار عبد العزيز بن مروان — ١٧٢ : ١ ٣١٦ : ١٩

دار عبد الله بن عمرو بن العاص — ٧٠ : ١٥

دار العلوم — ٣٥١ : ١٩

دار عمرو الصغيرة — ٦٥ : ٣

دار عمرو بن العاص — ٦٧ : ٦٨ ٦٧ : ١٢ ٧٠ : ١٥

دار عين الحى = دار عين الحار

دار عين الحار — ٦٢ : ٧

دار كافر الاخشيدي — ٣٢٧ : ٥

دار الكتب المصرية — ٢١ : ٧ ٢٣ : ٢٠ ٥٣ : ٢٢

١٢٣ : ١٩ ١٥٩ : ١٩ ١٧٠ : ٢٠ ١٧١ : ١

١٨ : ١٧ ٢٠٥ : ٢١ ٢٤٧ : ١٨

٢٦٢ : ٢٢٩ : ٢٢٦ : ١٦

الدار المذهبة = دار عبد العزيز بن مروان

دار مروان — ٣٥٣ : ٨

دار الندوة — ٣٣٩ : ٥

دار الوليد بن سعد — ٣١٨ : ١٨ ٣٢٠ : ١٠

دارا بجرد — ٧٧ : ١١ ٨٥ : ٥

دارين — ٢٨٣ : ٤

(ر)

- رايح — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرخج — ١٣١ : ١٥
 الرس — ٢٥٣ : ١٩
 رستاق أنصنا — ٢٩ : ٢٠
 رسلة = دسلة
 رشيد — ٢٠ : ١ : ٥٦ : ٤
 الزصافة — ٣٠٤ : ١ : ٣١٣ : ١١
 رخ — ٦ : ٦ : ٣٧ : ٢ : ٥٧ : ٤
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رقودة — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرملة — ٨٣ : ٩ : ٩٣ : ١٦ : ٩٤ : ١٤ : ٢٤٠ : ١٩
 ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 رودس = ١٢٧ : ٥ : ١٢٨ : ٢ : ١٤٤ : ١٤ : ١٥٤ : ٦
 روضة مصر = جزيرة الروضة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٤٧ : ٤

(ز)

- الزاب — ٣١٩ : ٢٠
 زبيد — ١٢٦ : ١٣
 زجسلة = مصر
 الزرنج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق القناديل — ٦٧ : ١٣
 زقاق ملبج — ٧٠ : ١٧

(س)

- سابور — ٨٤ : ٣
 سبسطة = سبسطة
 سمستان — ٤٣ : ٧ : ٧٧ : ٨ : ١٢٥ : ١ : ١٣١ : ١٢
 ١٣٩ : ٧ : ١٤٤ : ٥ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٠ : ١٦
 ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٦١ : ١١

دجلة — ٣٤ : ١٥ : ٥٢ : ٨ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٤٠ : ١٠

٣٤٢ : ٤

دجلة بغداد = دجلة

دجيل — ٢٠٦ : ١٦

درب جامع شمول = درب حمام شمول

درب الحدث — ١٩٧ : ١٥

درب الحمالين — ١٢٣ : ٢

درب حمام شمول — ٦٥ : ٤

درب سالم — ٤٤ : ٣

درب السراجين — ٢٣٠ : ١٢

درة — ٢٠٧ : ١١

دسلة — ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١

دلسة = دسلة

دمشق — ٥ : ١٩ : ٦٢ : ٥ : ٧٥ : ١ : ٩٠ : ٩

٩٥ : ٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ٢

١٢٧ : ٤ : ١٤٢ : ١ : ١٤٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٧

١٧٠ : ٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١ : ٢٠١ : ١٠

٢١٠ : ٨ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١١ : ٣ : ٢١٩ : ٧

٢٢٥ : ٨ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨١ : ٢٠

٢٨٤ : ١ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١

٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣ :

٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩

٦ : ٣٣٩

دمياط — ٣٢٥ : ٣ : ٣٢٥ : ١٥

دومة الجندل — ١٠٦ : ١٨

ديار ريعة — ٤٥ : ١٧

الديار المصرية = مصر

ديار مضر — ٤٥ : ١٦

دير سمان — ٢٤٦ : ١٩

دير مران — ١٣٥ : ٢

الدينور — ٧٦ : ١٦

ديوان الخراج — ٣٢٨ : ٢

(ذ)

ذو الحليفة — ١٠٦ : ١٦ : ٢١٥ : ١١

طرندة — ٥ : ٢٤٢

طليطلة — ١٤ : ٢٢٢ ، ١٦ : ٢٢٦

طنجة — ١ : ١٩٨

طسوانة — ٥ : ٢١٥

الطور — ١٦ : ٣٧

طوس — ٢ : ١٩٢

طيبة = الطينة

الطينة — ١ : ٢٦٧

(ع)

عدن — ١٣ : ١٢٦

العراق — ١١ : ٤٦ ، ٣ : ٧٢ ، ١٢ : ٥١ ، ١ : ٣٢

٩٨ : ١٨ ، ٤ : ١٠٤ ، ١٠ : ١٠٧ ، ٧ : ١٢١

١٤٤ : ١٧ ، ١١ : ١٤٧ ، ٢ : ١٥٧ ، ١٧٦ :

١٢ ، ١٢٩ : ١٧٩ ، ١٣ : ١٨٠ ، ٢ : ١٨١ ، ١٢ :

١٨٣ : ١١ ، ١٨٥ : ١١ ، ١٨٦ : ١٠ ،

١٩١ : ١٦ ، ١٩٣ : ٥٥ ، ١٩٥ : ١٥ ، ٢٠١ :

٨ ، ٢١٢ : ١٢ ، ٢١٣ : ١٠ ، ٢١٨ : ١٧ ،

٢١٩ : ٢ ، ٢٢٣ : ٧ ، ٢٢٦ : ٩ ، ٢٣٤ :

٢٤٥ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٥٢ : ٤ ، ٢٥٤ :

٢٥٨ : ١ ، ٢٦٠ : ٣ ، ٢٦٧ : ٧ ، ٢٧١ :

٢٧٦ : ١ ، ٢٨٤ : ٧ ، ٢٨٨ : ١٧ ، ٢٩٨ :

٣٠٥ : ١٥ ، ٣٠٦ : ٢ ، ٣٠٩ : ١٠ ، ٣١٠ :

٣١٢ : ٢١ ، ٣١٤ : ١١ ، ٣١٧ : ١٠ ،

٣٢٠ : ٨ ، ٣٢١ : ٦ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ :

٣٢٧ : ٦ ، ٣٥٣ : ٩

العراقين — ٨ : ٩٩ ، ١١ : ١١١ ، ١٩ : ٢٩٠ ،

٣١٨ : ٢ ، ٣٢٣ : ٧

عرفات — ١٨ : ١٦ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٢ ،

١٨٨ : ٦ ، ٢١٥ : ١٣

عرفة = عرفات

عرة — ١٩ : ١٩٥

العريش — ٦ : ٨ ، ٧ : ٦ ، ٣٠٧ : ١٧ ، ٣٧ :

٥٧ : ٥٥ ، ١٠٤ : ١٥

عزاز — ٢٠ : ٣٣٧

الشجرة — ٥ : ٥٧

الشرارة — ١٤ : ٣٢٣ ، ٢١ : ٣٢٠

الشط — ٢٠ : ٣١٩

الشعب — ٧ : ١٨٠

شعب بنى هاشم — ٣ : ١٦٩ ، ١٨٠ : ١٩ ، ١٨٢ : ٢

شعب همدان — ١١ : ٢٥٣

شهرزور — ١٠ : ٣١٥

الشوبك — ٢٠ : ٣٢٠

شومان — ٩ : ٢٢٢

(ص)

صاغان — ٥ : ٢١٢

الصخرة = صخرة بيت المقدس

صخرة بيت المقدس — ٣ : ١٨٨ ، ١٠ : ١٨٣

صدع أبي قير — ٢ : ٤٣

صعيد مصر = الصعيد

الصعيد — ٥٥ : ٤٧ ، ٣٧ : ١٨ ، ٢٩ : ١٧ ، ١٦ :

٥٧ : ٦٦ ، ١٠ : ٦٦ ، ٩٤ : ١٨ ،

٢٥٧ : ١٤ ، ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ :

الصفانيان — ١٤ : ٢٧٣

صقلية — ٢٦٦ : ١٦ ، ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٢٥ : ٤ ، ٢١٦ :

٦ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٨٨ :

صنعا — ٣٠٩ : ١١ ، ٢٢٦ : ٥٥ ، ٢٢٣ : ١١ ، ١٤٦ :

٦ ، ٣٥١ : ١٦

الصين — ٧ : ٣٣٠ ، ٨ : ٣٢٩ ، ٦ : ١١٥

(ط)

الطالقان — ٥ : ٢٢١ ، ١٧ : ٨٨

الطائف — ٢٤١ : ٧ ، ٢٣٠ : ٣ ، ١٢٣ : ١٧ ، ٨٩ :

٢ ، ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٤ : ٥٥ ، ٢٦١ : ١٩ ،

٢٦٧ : ٦ ، ٢٧٤ : ١٢ ، ٣٠٣ : ١٩ ، ٣٤٥ :

طبرستان — ٥ : ٣٤٨ ، ١٨ : ٢٨٦ ، ٣ : ٢٣٦ ، ٨ : ١٤٥

طخارستان — ٧ : ٢٧٢ ، ١٨ : ٨٨

طرابلس الغرب — ١٩ : ٢٩٤ ، ٩ : ١٣٢ ، ١٥ : ٧٦

طرسوس — ٢٠ : ٣٣٩ ، ٤ : ٢٣٣ ، ٧ : ٢٢٦

١١:٧١ ٥٥:٩٤ ٣:٩٥ ١٦:٢١٩
 ٢٣:٢٣٠ ١٥:٣٠٢ ٩:٣٠٥ ٣١٧:
 ٩ ٣٢٦:٢١ ٣٣١:١١ ٣٣٢:٥
 فسقاط عمرو = الفسقاط
 فسقاط مصر = الفسقاط
 فسقية ابن طولون — ٥:٤٤
 فلسطين — ٥٧:٤٤ ٨٢:٤٤ ٩٤:١٤ ٩٥:٦٦
 ١٥:١٠٨ ٢١:١٤٠ ١٧:١٥٧ ١٧٢:
 ٦ ٢٣٣:٦ ٢٥٨:١٨ ٣٢٤:٢
 ١٣:٣٢٨ ٩:٣٣٢ ١٠:٣٣٦
 الفلوجة السفلى — ٣٠٦:٢١
 الفلوجة العليا — ٣٠٦:١٧
 فيروزان — ٣٤٧:١٩
 الفيوم — ٧٩:١٢

(ق)

قابس — ٢٩٤:٨
 قابل — ٣٠٨:٤
 القادسية — ٢٠٨:٢٠ ٢٤١:١٤
 قالقلا — ٢٠٢:١٦
 القاهرة — ٣:٣ ٤٤:١٢ ٥٢:١٩ ٦١:١٢
 ١٢٣:٢٠ ١٦٥:١٦ ٢٣٠:٢٣ ٣٢٦:
 ٢١ ٣٢٨:٧
 القاهرة المعز = القاهرة
 القاهرة المعزية = القاهرة
 قباء — ١١٨:١٦ ١٣١:٧
 قبر أبي بصرة الصحابي — ١٢٩:١٦
 قبر بكار بن قتيبة القاضي — ٤٣:١٤ ٤٤:٦ ٣٢٨:٥
 قبر دانيال النبي عليه السلام — ٢٦٦:١٩
 قبر عقبة بن عامر الجهني — ١٣٠:٤
 قبر علي بن أبي طالب — ١٢٠:١٠
 قبر عمرو بن العاص — ١٢٩:١٦
 قبرس — ٨٤:١٨ ٨٥:٢ ٢٠٠:١٤ ٢٣٥:١١
 ٢٦١:١٨
 القبلتان — ٢١٥:١٧

عسقلان — ٨٣:٦ ٩٤:١٣
 العسكر ٣٢٦:٢ ٣٢٧:١ ٣٢٨:٢ ٣٣١:
 ١٢ ٣٣٣:٦ ٣٤٣:٣
 العقبتين — ١٣١:٣
 عك — ٥:١٧
 عمان — ٦٣:٤ ١٩٩:٤ ٣٢٠:٢١
 عمواس — ١٤٠:١٦ ١٨٣:٦
 عمود مدينة عين شمس — ٤٣:١
 عمورية — ٧٧:٢٠ ٢١٦:٦
 عين أباغ — ٣٣٢:١١
 عين النمر — ٢٣٥:١٨ ٢٦٨:٢١ ٣٠٦:٢٢
 عين الحمى = عين الحمار
 عين الحمار — ٦٢:٧
 عين شمس — ٢٣:١٥ ٢٤:٧ ١٠٤:١٢ ١٦٥:١٦
 العيون = قناطر المجرى

(غ)

الغذقونة — ١٣٥:١
 غزة — ٣١٩:٧
 الغور — ٢٦١:١٣
 غورين — ٢٦٦:٢١
 الغسوة — ٢٨١:٢٠

(ف)

فارس — ٥٩:١٨ ٨٦:٢١
 فارياب — ٢٢٢:٥
 الفرات — ٣٤:٥ ٤٥:١٦ ١٧٢:١٨ ٢٠٢:
 ١٦ ٣٠٦:١٣ ٣٠٧:٤ ٣١٨:٥
 ٣٣٢:٢١ ٣٤٠:١٠
 الفراديس — ٢٨٨:١٨
 الفسج — ١٥٤:٢٠
 فرغانة — ٢١٥:٥ ٢٢٧:٧ ٢٦٠:٩
 الفسما — ٧:٧ ٤٣:٦
 الفسقاط — ٤:١٩ ٧:٣ ١٦:١٢ ٢٥:٦
 ٣٧:٤ ٥٤:٢ ٦٠:١١ ٦٥:١
 ٦٨:١٢ ٧٩:١٣ ١١٠:٥ ٦٤:١٧

قلعة القاهرة — ٣٢٧ : ٢٤ : ٣٢٨ : ١٥
 قلعة غزالة — ٢٢٦ : ٧
 قلعة الكبش = الكبش
 قلنسوة — ٣٢٤ : ٢
 ققم — ٢١٤ : ٩
 قناطر السباع — ٣٢٦ : ١٣
 قناطر المجرى (العيون) — ٣٢٦ : ١٢
 قنديل — ١٢٥ : ١٦
 قنهار — ١٤٤ : ٥
 قنسرين — ٢١٧ : ١٦ : ٣٣٢ : ١١
 قنطرة السد — ٣٢٧ : ٤
 القواصر — ٧ : ١٣
 قونية — ٣٥٤ : ١٦
 قوهستان — ١٣٨ : ١٦
 القيروان — ١٤٠ : ١٣ : ١٥٠ : ٣ : ١٥٩ : ١٢ : ١٦٠ : ١٦ : ٢٩٥ : ٥٥ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٤٥ : ١ : ١٦٠
 قيسارية — ٨ : ٧ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٦٢ : ٩ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧٤ : ٩
 قيسارية الروم — ١٨٦ : ١٣ : ٢٦١ : ١٠
 قيسارية العسل — ٦٩ : ١٢ : ٢١٨ : ١
 القيقان — ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ١٠
 قيلة بولس — ١٥٢ : ١٢
 (ك)
 كابل — ١٣١ : ١٤ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٦٦ : ٢١ : ٣٥٠ : ٦
 كاشغر — ٢٢٠ : ١٢ : ٢٣٤ : ٢
 الكبش — ٣٢٦ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٦
 كرمان — ٧٧ : ٨ : ٨٨ : ١٠ : ١٥٣ : ٨ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٣ : ٩
 كربلاء — ١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ : ٧
 الكريون — ٣١٧ : ١
 كش — ٣٢٢ : ٩
 كشاف — ٣١٩ : ٣
 الكعبة — ١٦٤ : ١٠ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٨ : ١ : ١٧٤ : ١٢ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٣٠ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ١٨٨ : ٧

القليبة — ١٥٤ : ٨
 قبة قصر بغداد الخضراء — ٣٤١ : ٧
 قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤
 القدس — ٢٧ : ١٨٨ : ١٩ : ٣
 قديد — ٣١١ : ١
 القرافة — ٣٦ : ٧ : ٤٤ : ١٦٥ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٨
 قرافة مصر = القرافة
 قرطاجنة — ١٥٢ : ١١
 قرطبة — ٢٢٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
 قره ميدان = ميدان صلاح الدين
 قزوين — ٢٠٣ : ٢ : ٢٦٦ : ١٧
 قسا — ٧٧ : ١١
 القسطنطينية — ٨٤ : ١٦ : ١٣٣ : ١٣٥ : ٦ : ١٣٩ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٣٢٣ : ٦
 قشرة — ٧٠ : ١٧
 قصبة هرتك طبرستان — ١٧٦ : ١٨
 القصر = قصر الشمع
 قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧
 قصر الإمارة — ١٢٠ : ٨
 قصر بغداد — ٣٤١ : ٧
 قصر الشمع — ٤ : ١٨ : ٧ : ٤ : ٩ : ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٦ : ٦٤ : ١٩ : ١٧ : ٨ : ٦٠ : ١٠ : ١٣ : ١٦
 قصر الفيروزان — ٣٤٧ : ١٢
 قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩
 القطائع = قطائع ابن طولون
 قطائع ابن طولون — ٤٣ : ١٦ : ٤٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ١
 قطيعة — ٧ : ١٧
 قفصة — ١٥٩ : ١٢
 قفط — ٤٩ : ١٦
 القلزم — ٤٣ : ٦ : ١٠٤ : ١
 قلعة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣
 القلعة = قلعة القاهرة
 قلعة الجبل = قلعة القاهرة

(م)

ماسيدان — ٧٦ : ١٧
 مافة = منف
 ماه — ٧٦ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥
 ما وراء النهر — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٥٤ :
 ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٣٠ : ٣
 مارقة — ٢١٦ : ٣
 مجمع البحرين — ٤٣ : ٥
 محراب عمر بن مروان — ٧١ : ٥
 المسدائن — ١١٨ : ١١ : ٣٣٣ : ٩
 مدرسة صرشمش — ٣٢٧ : ١٦
 المدينة — ٣١ : ١٧ : ٦٧ : ١١ : ٧١ : ٦٢ : ٨١
 ١٠١ : ١١ : ١٠٤ : ١٠ : ١٠٦ : ١٧ :
 ١١٧ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢٢ : ٦ :
 ١٢٣ : ٣ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٧ :
 ١٢٩ : ٨ : ١٣٤ : ١ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ : ٥ :
 ١٣٨ : ٧ : ١٣٩ : ٦ : ١٤٠ : ٩ : ١٤٢ : ٤ :
 ١٤٥ : ٥ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٩ : ٨ : ١٥٣ : ٧ :
 ١٥٤ : ١١ : ١٥٦ : ١٨ : ١٦٠ : ١٨ : ١٦١ :
 ١٦٢ : ٨ : ١٦٨ : ١٥ : ١٧١ : ١٧ :
 ١٧٣ : ١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨١ : ١٤ : ١٨٤ :
 ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٩ : ١٣ :
 ١٩١ : ٨ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠١ : ٨ :
 ٢٠٢ : ٩ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٦ : ١٢ :
 ٢١٠ : ٢ : ٢١٤ : ١ : ٢١٥ : ٧ : ٢١٨ :
 ٢٢١ : ١٣ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ :
 ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٢٩ : ٦ :
 ٢٣٤ : ٢ : ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٢ : ١٨ :
 ٢٤٦ : ٢ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١ : ٢٥٣ : ٧ :
 ٢٥٦ : ٤ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ١ :
 ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٦ : ١٦ :
 ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٤ : ١٨ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٩ :
 ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٣ : ١٧ :
 ٣٢٣ : ٣ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٥ : ٤ : ٣٤٥ :
 ٣٥١ : ٤ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥٣ : ١٠ :

كفرتوتا — ٢٣٥ : ١٠

كاخ — ٢٥٤ : ١٧

كنجة = جنزة

كنيسة مريم — ٢١٣ : ١٨

الكنيسة المعلقة — ٤ : ١٩

كنيسة يوحنا — ٢٦٥ : ١٦

الكوفة ١٧ : ٨٣ ٢١ : ٧٨ ١٨ : ٧٦ ١٨ : ٧٥

١٦ : ٨٦ ١٧ : ٩٠ ١٥ : ٩١ ١٦ : ٩٨

١١١ : ٦ ١١٢ : ٥ ١٢٠ : ٨ ١٢٦ : ١٣

١٣٨ : ١ ١٣٩ : ٧ ١٤٠ : ١٤ ١٤٤ : ٣

١٤٥ : ٧ ١٤٦ : ١٣ ١٤٧ : ٤ ١٤٩ : ٧

١٥٠ : ١٦ ١٥١ : ٢ ١٥٢ : ١ ١٥٣ : ١

١٥٦ : ١٠ ١٦٢ : ١٦ ١٦٨ : ١٦ ١٧٨ :

١٨٠ : ٥ ١٨١ : ٢ ١٨٣ : ٧ ١٨٤ :

١٨٥ : ٣ ١٨٧ : ٣ ١٨٨ : ١٧ ١٩١ :

١٩٤ : ١٦ ١٩٥ : ١٢ ١٩٦ : ١٨

١٩٧ : ١٢ ١٩٨ : ٥ ١٩٩ : ١٠

٢٠١ : ٣ ٢٠٣ : ١٠ ٢٠٤ : ١٧ ٢٠٦ : ٥

٢٠٨ : ١٩ ٢٢٥ : ٦ ٢٢٨ : ٢ ٢٣٥ : ٢٠

٢٣٩ : ١٩ ٢٤١ : ١٤ ٢٤٦ : ٤ ٢٤٨ : ١٥

٢٥٢ : ٥ ٢٥٣ : ١١ ٢٧١ : ١٦ ٢٧٨ :

٢٨٣ : ٩ ٢٨٤ : ١٤ ٢٨٧ : ١

٢٩٤ : ١١ ٣٠٦ : ١١ ٣٠٧ : ١ ٣٠٨ : ٧

٣١٨ : ٣ ٣٢٠ : ١٠ ٣٢١ : ٢ ٣٣٣ : ١٥

٣٣٤ : ١٠ ٣٣٥ : ١ ٣٤٠ : ٥ ٣٥٠ : ١٨

٣٥١ : ٣ ٣٥٢ : ٥ ٣٥٤ : ١

كوم الجراح — ٢٢٦ : ١٢

الكيانف — ٤٣ : ١٤

(ل)

اللائف — ٢٥١ : ١٨ ٢٥٤ : ١٥ ٢٨٢ : ١٥

ليسيج — ٢٩ : ١٨ ١١٨ : ١٩

ليسيك = ليسيج

ليدث — ١٧ : ١ ٢٢ : ٢١ ٢٢ : ٥٠ ٢٢ : ٧٢

١٩ : ١٠٩ ٢٠ : ١٢٦ ٢٠ : ١٣٤ ١٨ :

١٣٦ : ١٩ ١٣٧ : ١٩ ١٤١ : ١٩ ١٤٢ :

٢١ : ٢٢١ ٢١ : ٢٢٢ ٢١ :

٢:٧٦٢:٦٦١:٥٦١:٤٦:٣٦١.١٢ — مصر
٦٧:٢١٦٥:٢٠٦٢:١٩٦١:١٨٦١٢:١٧
٦١:٢٦٦٥:٢٥٦٤:٢٤٦٢:٢٣٦٣:٢٢
٦٢:٢١٦١:٢٠٦٧:٢٩٦١:٢٨٦١:٢٧
٦٤:٢٦٦٦:٢٥٦٣:٢٤٦٢:٢٣٦١:٢٢
٦١:٤٢٦١:٤١٦٣٦٩٦١:٣٨٦٤:٣٧
٦١:٤٧٦٤:٤٦٦١:٤٥٦١:٤٤٦١:٤٣
٦١:٥٢٦٦:٥١٦١:٥٠٦٤:٤٩٦٣:٤٨
٦٢:٥٧٦١:٥٦٦١:٥٥٦١:٥٤٦٦:٥٣
٦١.٦٣٦١٢:٦١٦١:٦٠٦١:٥٩٦٩:٥٨
٦١:٦٩٦٤:٦٨٦٦:٦٦٦٢:٦٥٦٧:٦٤
٦١٥:٧٥٦٢:٧٤٦٢:٧٣٦١٢:٧١٦٣:٧٠
٦١٤:٨٠٦٧:٧٩٦٦:٧٨٦٧:٧٧٦٤:٧٦
٦١٤:٨٥٦٢:٨٤٦٤:٨٣٦١:٨٢٦١:٨١
٦٨:٩٢٦١٢:٩١٦٦:٩٠٦٢:٨٨٦٢:٨٦
٦٦:٩٨٦٣:٩٧٦٤:٩٦٦٢:٩٥٦١:٩٤
٦٢:١٠٤٦٢:١٠٣٦١٤:١٠٢٦٥:١٠١
٦٣:١١٣٦٤:١١١٦١:١٠٨٦١:١٠٧٦٩:١٠٦
٦٤:١١٩٦٢:١١٨٦٦:١١٦٦٦:١١٤
٦٤:١٢٥٦١:١٢٤٦٤:١٢٣٦٢:١٢١
٦١:١٢٩٦١:١٢٨٦١:١٢٧٦٧:١٢٦
٦٢:١٣٣٦٧:١٣٢٦١:١٣١٦٧:١٣٠
١:١٤١٦٧:١٣٨٦٢:١٣٧٦٢:١٣٦٦١:١٣٤
٦٢:١٤٧٦٤:١٤٥٦٢:١٤٤٦٢:١٤٣٦١
٦٢:١٥١٦٢:١٥٠٦٤:١٤٩٦٤:١٤٨
٦١٥:١٥٦٦٦:١٥٤٦١٢:١٥٣٦٨:١٥٢
٦٦:١٦٠٦٣:١٥٩٦٢:١٥٨٦١٥:١٥٧
٦١:١٦٧٦٥:١٦٦٦١:١٦٥٦٧:١٦٢
٦٢:١٧٢٦٨:١٧١٦٨:١٦٩٦١٢:١٦٨
٦٤:١٧٨٦٧:١٧٥٦٢:١٧٤٦٤:١٧٣
٦٨:١٨٣٦٤:١٨٢٦١:١٨١٦٥:١٧٩
١:١٩١٦١:١٨٩٦٢:١٨٨٦٥:١٨٦٦٤:١٨٥
١:١٩٦٦٧:١٩٥٦١:١٩٤٦٢:١٩٣٦٧
٦١:٢٠٢٦٩:٢٠٠٦٢:١٩٩٦١:١٩٧٦٧
٦٤:٢٠٨٦٩:٢٠٧٦٨:٢٠٥٦١٩:٢٠٢

مدينة السلام = بغداد
مدينة المنصور = بغداد
مرج دابق — ٣٣٢ : ٨
مرج راهط — ٢٨١ : ١٦
المرزبان — ٢٢٦ : ٤٨ : ٢٢٧ : ١
مرعش — ١٩٣ : ١٠
مرو — ٨٧ : ٨٨ : ١٠ : ١٥٧ : ١٠ : ١٩٦ :
١٧ : ٢٠٥ : ٢ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٢ : ١٢ :
٢٦٧ : ٣ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٦ : ٤٨ : ٢٧٨ : ٣ :
٣١٠ : ٣١٣ : ١٥ :
مرو الزوز = مرو
المسرة — ٢٩٧ : ١٩
المسجد = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد الجامع = جامع عمرو بن العاص
مسجد جامع المصيبة — ٣٣٩ : ٢١
مسجد الجاولى — ٣٢٦ : ١٤
مسجد الحجاج — ١٩١ : ٩
المسجد الحرام = البيت الحرام
مسجد دمشق — ٢٢٠ : ٩
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦٧ : ١١ : ٨٦ :
٨٨ : ١٤٢ : ٨ : ٤٨ : ٢١٤ : ١ : ٢١٥ : ١٥ :
٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٤ : ٩ :
مسجد الزملة — ٢٤٠ : ١٩
مسجد عوف — ٣٢٦ : ٦
مسجد قباء — ١١٧ : ٩
مسجد الكوفة — ٣٠٨ : ١٧
مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجد النبي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسدار — ٢٨٦ : ٨
مسكن — ١٢١ : ٩ : ١٤٣ : ١٤ :
مسلة فرعون — ٤٣ : ٢
المشهد الزينبي — ٣٢٦ : ١٣ : ٣٢٨ : ١٦ :
المشهد النفيسى — ٤٣ : ١٥
مصعب الزاب — ٣١٩ : ٢٠
مصيبة الحفارين — ٤٤ : ٤

المقبرة الكبيرة — ٥:٤٤

المقس — ١٨: ٨

المقطم — ١٥: ٣٧ ٩: ٣٦ ١٦: ٣٢ ٥: ٣٠

١١: ٢٩٣ ١٦: ٢١٩ ٤: ٥٤ ٢: ٤٣

مقياس مصر = مقياس النيل

مقياس النيل — ٢٢: ٣٢٦ ١٤: ٥٥ ٢: ٣

مكران — ٩: ٧٧

مكة — ١٠: ١١٣ ١١: ٩٠ ٧: ٧٦ ١٧: ٣١

١٩: ١٤٧ ٩: ١٤٤ ١٤: ١٤٢ ٤: ١١٧

١٦٥: ١٦٦ ١٦٤: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٢ ١١: ١٥٤

١٨: ١٧٩ ١٠: ١٧٦ ١٠: ١٦٩ ٤

١٩١: ١٩٠ ١٨٨: ١٨٦ ١٩: ١٨٣

١٠: ٢٠٠ ٢: ١٩٧ ١٥: ١٩٢ ٨

٢٢٨: ٢١٨ ٧: ٢١٦ ١١: ٢١٥

١٧: ٢٣٦ ٩: ٢٣٥ ٣: ٢٣٤ ٦

٢٦٧: ٢٦٦ ١٩: ٢٦١ ١: ٢٥٣ ٣: ٢٤٦

١: ٢٨٤ ٣: ٢٨٣ ١٢: ٢٧٤ ٦

٣٠٩: ٣٠٨ ١٩: ٣٠٣ ٥: ٢٩٨

١٢: ٣٢٤ ٢٠: ٣١١ ١٧: ٣١٠ ٩

٣٥٠: ٣٤٥ ١٥: ٣٣٤ ٣: ٣٢٥

١٢: ٣٥٢ ٢: ٣٥١ ١٦

ملطية — ٥: ١٩٩ ١٧: ١٩٥ ١: ٩١ ٢: ٧٦

٢٨٦: ٢٨٥ ١٨: ٢٧٢ ٥: ٢٤٢ ٨: ٢٣٦

١٠: ٣٣٧ ١٦: ٣٢٤ ١٢: ٣٨٩ ١٠

٣: ٣٤٠ ٨: ٣٣٨

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧: ١٣٨ ٥: ٧٠

٣: ١٩٣ ٢: ١٣٩

منبر النبي = منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

منرفة — ٣: ٢١٦

المنشبة = ميدان صلاح الدين

منف — ١٠: ٦٠ ١٢: ٤٩ ١٥: ٢٣

المنقوشة — ١١: ٢٥٩

منوف العليا = منف

منى — ٥: ١٨٨ ٢: ١٨٤ ١٢: ٨٦

الموصل — ١٠: ١٩٦ ١٣: ١٧٩ ١٦: ٤٥

٣١٩: ٣١٨ ١٣: ٣١٥ ١١: ٣٥٩

١٤: ٣٣٤ ٤٣

٢: ٢١٢ ١: ٢١١ ٥: ٢١٠ ٤: ٢٠٩

٨: ٢١٧ ٢: ٢١٦ ٢: ٢١٥ ١٤: ٢١٣

٢٢٢: ٢٢١ ٧: ٢٢٠ ٥: ٢١٩ ٥: ٢١٨

٦: ٢٢٧ ٢: ٢٢٦ ٢: ٢٢٥ ٨: ٢٢٣ ٤

٥: ٢٣٢ ٦: ٢٣١ ١٢: ٢٣٠ ١٦: ٢٢٩

٢: ٢٣٧ ٢: ٢٣٦ ١٦: ٢٣٤ ٢: ٢٣٣

١: ٢٤٤ ٢: ٢٤٣ ١٢: ٢٣٩ ١: ٢٣٨

١: ٢٥١ ١: ٢٥٠ ٦: ٢٤٨ ١٤: ٢٤٥

١٢: ٢٥٨ ٣: ٢٥٧ ١١: ٢٥٤ ٣: ٢٥٣

٦: ٢٦٢ ٨: ٢٦١ ٢: ٢٦٠ ١: ٢٥٩

١: ٢٦٦ ٢: ٢٦٥ ٢: ٢٦٤ ١٣: ٢٦٣

٢٧٣: ٢٧٢ ٤: ٢٧١ ٧: ٢٧٠ ١٢: ٢٦٧

٢٧٧: ٢٧٦ ٤: ٢٧٥ ١٧: ٢٧٤ ١٠

٢٨٢: ٢٨١ ١٦: ٢٨٠ ١: ٢٧٨ ٥

٦: ٢٨٩ ١٤: ٢٨٧ ٢: ٢٨٦ ٦: ٢٨٤ ١٣

٢٩٥: ٢٩٤ ٤: ٢٩٣ ١: ٢٩٢ ١: ٢٩١

٣٠٢: ٣٠١ ١٤: ٣٠٠ ١٦: ٢٩٧ ١١

٤: ٣٠٩ ٢: ٣٠٨ ١: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٣ ٢

٢: ٣١٥ ٧: ٣١٤ ١٢: ٣١٢ ٩: ٣١٠

١٥: ٣٢١ ٩: ٣١٩ ١١: ٣١٧ ١: ٣١٦

١: ٣٢٦ ٩: ٣٢٥ ٥: ٣٢٤ ٥: ٣٢٣

٣٣١: ٣٣٠ ١: ٣٢٩ ٧: ٣٢٨ ١: ٣٢٧

٢: ٣٣٥ ٩: ٣٣٤ ٦: ٣٣٣ ١: ٣٣٢ ٨

٣٤٢: ٣٣٩ ٧: ٣٣٨ ١: ٣٣٧ ٨: ٣٣٦

٣: ٣٤٦ ٥: ٣٤٥ ١: ٣٤٤ ٣: ٣٤٣ ١٥

١: ٣٥٠ ١: ٣٤٩ ٢: ٣٤٨ ٢: ٣٤٧

٤: ٣٥٢

مصر القديمة = القسطنطينية

مصطبة فرعون — ١٤: ٣٢٦

المصلى القديمة — ٥: ٣٢٨

المصينة — ١٣: ٣٣٩ ٩: ٢١٠ ١٠: ٢٠٧

المطرية — ١٦: ١٦٥ ١٢: ١٠٤

معين — ١١: ٤٩

مقاربي وائل — ١٠: ٨

المقام — ٤: ٢٢٣

(هـ)

- الحاشية = الكوفة
هرقلة — ٢٣٠ : ١
الهرم الشرق — ٣٩ : ١٥
الهرم الصغير — ٤٠ : ٩
الهرم الغربي — ٣٩ : ١٢
هرما مصر = الهرمان
الهرمان — ٣٨ : ٤٢٦٥ : ٢
همدان — ٧٦ : ٢٠ : ٣١٣
الهند — ٣٢ : ٢ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٧ : ٤٤ : ١٤٤
٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٤ : ٤
٢٤٣ : ١٣ : ٣٤٨ : ٥
هور — ٨٦ : ٢١
هيت — ١١٨ : ١١
هيكل الشمس — ٣٩ : ٢

(و)

- وادي جرجان — ٢٣٦ : ٧
الوادي المقدس — ٣٧ : ١٦
وادي هيب — ٢١ : ١٢
واسط — ٤٥ : ١٩ : ١٩٨ : ٢١٣ : ٤٤ : ٢٧٤ : ١٣
٢ : ٢٧٦ : ٣٠٧ : ٧ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٥٢ : ٥
الوجه البحري — ٤٧ : ٥ : ٣٢٥ : ١٧
ورتنيس — ٢٧٩ : ٤
وردان — ١٢٥ : ٢

(ي)

- اليمن — ٥ : ٢٢ : ٢٦ : ٧ : ٣١ : ١٧ : ٥١ : ١١
٥٩ : ١ : ١٤٦ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ٢٢٢ : ١
١٩ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٠ : ١
٢٣٩ : ٧ : ٢٦٠ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٣٢٤ : ١
١٣ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٥١ : ٥

ميدان ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

ميدان السيدة زينب — ٣٢٦ : ١٣

ميدان صلاح الدين — ٣٢٧ : ٢٠

ميلة — ١٥٢ : ١٣

(ب)

- نجران — ١٤٤ : ١٠
النحاسين — ٧٠ : ١٧
النخان — ٣٤٧ : ٢٠
نحلة — ٨٦ : ٩
النخيلة — ١١٨ : ٣
الندمة — ١٢٥ : ٢٢
نسف — ٢٢٢ : ٩
نصيبين — ١٠٣ : ١١ : ١٧٩ : ١٦
نهاوند — ٧٥ : ٢١ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٩
نهر ابن عمر — ٣٢٣ : ٢
نهر أبي فطرس — ٢٥٨ : ٣
نهر بلخ — ١٩٦ : ١٦
نهر الخازر — ١٧٩ : ١٥
نهر دجيل — ٢٠٦ : ١٦
نهر الزاب — ٢٥٨ : ٤
نهر عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٤٣ : ١٦
نهر مصر = النيل
نهر الموصل — ١٧٩ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٣
النهر وان — ١٢٨ : ١٣٨ : ٨ : ٣
النوبة — ٢٤ : ٢٥ : ٢٩ : ٦٩ : ١٨ : ٣١٩ : ١٠
نيسابور — ٨٧ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٨ : ١٦
النيل — ٣ : ٤٦٢ : ١٩ : ٨ : ١٨ : ١٠ : ١١٦ : ١٧
١ : ١٢ : ٣ : ٣٠ : ٣ : ٣٢ : ٩ : ٣٣ : ١
١٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ٣ : ١٠ : ٣٦ : ٣ : ٣٧ : ١
٩ : ٤٨ : ١٣ : ٤٩ : ١ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢ : ١
٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٤ : ٥٥ : ١٣ : ٥٦ : ١
٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٥٩ : ٦ : ٣١٦ : ١٨ : ٦
٣١٧ : ٢١ : ٣٢٦ : ١٠

فهرس وفاء النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة ٥٠ هـ	س	ص	وفاء النيل في سنة ٢٠ هـ
٧	١٤١	»	١٢	٧٥	»
١٨	١٤٢	»	١١	٧٦	»
١٩	١٤٣	»	٤	٧٧	»
١	١٤٥	»	١٣	٧٨	»
١٦	١٤٦	»	٥	٧٩	»
١	١٤٨	»	١٩	٨٣	»
١	١٤٩	»	٩	٨٤	»
١٥	١٤٩	»	١١	٨٥	»
٥	١٥٢	»	٢٠	٨٥	»
٩	١٥٣	»	١٧	٨٦	»
١٣	١٥٤	»	٢٠	٨٧	»
١٢	١٥٦	»	١٣	٨٨	»
١٣	١٥٧	»	١٣	٩٠	»
٤	١٦٢	»	٩	٩١	»
١٩	١٦٤	»	٥	٩٢	»
١٢	١٧١	»	١٧	٩٣	»
٦	١٧٩	»	١٢	١٠٢	»
٨	١٨١	»	١	١١٣	»
١٠	١٨٢	»	١٧	١١٧	»
١	١٨٥	»	١	١١٩	»
١	١٨٦	»	١٦	١٢٠	»
١٥	١٨٧	»	١	١٢٢	»
٦	١٨٩	»	١٣	١٢٢	»
٤	١٩١	»	١	١٢٥	»
١٨	١٩٢	»	١٥	١٢٦	»
٢	١٩٥	»	٨	١٣١	»
٤	١٩٦	»	٤	١٣٢	»
٧	١٩٧	»	١٥	١٣٢	»
١٧	١٩٨	»	١٣	١٣٧	»
٦	٢٠٠	»	١١	١٣٨	»

س	ص	وفاء النيل في سنة ١١١٣ هـ	س	ص	وفاء النيل في سنة ٨٠ هـ
٧ : ٢٧٣	٥١١٣	»	٨ : ٢٠٢	٥٨٠	»
١٤ : ٢٧٤	٥١١٤	»	١٦ : ٢٠٣	٥٨١	»
٨ : ٢٧٥	٥١١٥	»	٥ : ٢٠٥	٥٨٢	»
٣ : ٢٧٦	٥١١٦	»	٦ : ٢٠٧	٥٨٣	»
٣ : ٢٧٧	٥١١٧	»	١ : ٢٠٩	٥٨٤	»
١٤ : ٢٨٠	٥١١٨	»	٣ : ٢١٠	٥٨٥	»
٣ : ٢٨٤	٥١١٩	»	١١ : ٢١٣	٥٨٦	»
١٦ : ٢٨٥	٥١٢٠	»	١٧ : ٢١٤	٥٨٧	»
١١ : ٢٨٧	٥١٢١	»	١٩ : ٢١٥	٥٨٨	»
٣ : ٢٨٩	٥١٢٢	»	٦ : ٢١٧	٥٨٩	»
١٦ : ٢٩٠	٥١٢٣	»	١ : ٢٢٢	٥٩٠	»
٨ : ٢٩٥	٥١٢٤	»	١٨ : ٢٢٤	٥٩١	»
١٤ : ٢٩٧	٥١٢٥	»	١٧ : ٢٢٥	٥٩٢	»
١٢ : ٣٠٠	٥١٢٦	»	٣ : ٢٢٧	٥٩٣	»
١٨ : ٣٠٤	٥١٢٧	»	١٣ : ٢٢٩	٥٩٤	»
١ : ٣٠٩	٥١٢٨	»	٤ : ٢٣١	٥٩٥	»
٦ : ٣١٠	٥١٢٩	»	١٣ : ٢٣٤	٥٩٦	»
٩ : ٣١٢	٥١٣٠	»	١٧ : ٢٣٥	٥٩٧	»
٥ : ٣١٤	٥١٣١	»	١٨ : ٢٣٦	٥٩٨	»
١٠ : ٣٢٣	٥١٣٢	»	١٧ : ٢٤١	٥٩٩	»
٧ : ٣٢٥	٥١٣٣	»	١٦ : ٢٤٣	٥١٠٠	»
١٨ : ٣٢٩	٥١٣٤	»	٣ : ٢٤٨	٥١٠١	»
٦ : ٣٣١	٥١٣٥	»	١٥ : ٢٤٩	٥١٠٢	»
٦ : ٣٣٤	٥١٣٦	»	١ : ٢٥٣	٥١٠٣	»
٦ : ٣٣٦	٥١٣٧	»	٨ : ٢٥٤	٥١٠٤	»
٤ : ٣٣٨	٥١٣٨	»	١ : ٢٥٧	٥١٠٥	»
٩ : ٣٣٩	٥١٣٩	»	٥ : ٢٦١	٥١٠٦	»
١٣ : ٣٤٢	٥١٤٠	»	٣ : ٢٦٢	٥١٠٧	»
١ : ٣٤٦	٥١٤١	»	١١ : ٢٦٣	٥١٠٨	»
١٧ : ٣٤٨	٥١٤٢	»	٩ : ٢٦٧	٥١٠٩	»
١ : ٣٥٢	٥١٤٣	»	٤ : ٢٧٠	٥١١٠	»
٣ : ٣٥٤	٥١٤٤	»	١ : ٢٧١	٥١١١	»
			٣ : ٢٧٢	٥١١٢	»

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

(ح)

غزوة الحديدية — ٨: ١٨٧، ١: ٦٢
 هدنة الحديدية — ١٢: ١٢٢
 وقعة الحرة — ١٦: ١٦١، ١٧: ١٦٠، ١: ١٦٢
 غزوة حنين — ٤: ٨٨، ١٨: ١٣١، ١٣: ١٤٩
 ١٠: ١٩٤

(خ)

غزوة الخندق — ٥: ٩٠، ١١: ١١٧، ٥: ١٣١
 ٧: ٢١٣
 وقعة الخندق = غزوة الخندق
 وقعة خيبر — ٨: ١٨٧، ٣: ١٥٣، ١٢: ١٤٠

(د)

يوم الدار — ٤: ٢٦٨، ١: ١٢٣
 وقعة دجيل — ١: ٢٠٤
 وقعة دير الجماجم = وقعة دجيل

(ذ)

غزوة ذات السلاسل — ١٧: ٦١
 غزوة ذات الصواري — ١٣: ٩١، ١١: ٨٠
 غزوة ذى خشب — ١٠: ٩٢

(ر)

وقعة الراوندية — ٦: ٣٤٥

(ز)

وقعة الزاوية — ٢٠: ٢٠٣

(أ)

غزوة أحد — ٧٨: ٩٠، ٩١: ٩١، ١٠٢: ٩٧
 ٦: ١١٧، ١١: ١٢٦، ١٠: ١٣١، ٥: ١٤٣
 ١٤: ١٤٦، ١٢: ١٦١، ٢٠: ١٩٣، ٤: ٢٠٦
 ٢: ٢١٣

وقعة أحد = غزوة أحد

غزوة أذر بيجان — ١٨: ٨٥

غزوة الأشراف — ٤: ٢١٦

غزوة إفريقية — ٦: ٨٥، ١٨: ٧٩

وقعة الأهواز — ١: ٢٠٤

(ب)

غزوة بدر — ١٤: ٨٤، ١: ٧٨، ١: ٧٥، ٥: ٢١
 ٧: ٨٧، ٥: ٨٩، ١: ٩٠، ٩١: ٩٢، ٢: ٩٣
 ٩٣: ١٠٢، ١١: ١١٢، ٥: ١١٧، ١٢٥: ١٢٥
 ٩: ١٢٦، ٣: ١٣١، ٣: ١٤٢، ٥: ١٤٣
 ١٤٥: ١٧، ١٤٧: ١٧، ١٤٩: ١١، ١٥٠: ٦
 ١٥٣: ٢، ١٥٦: ٨، ١٥٧: ١٠، ١٩٨: ١٣

وقعة بدر = غزوة بدر

غزوة بنى النضير — ٧: ٢١٣

(ت)

غزوة تسمتر — ٢٠: ٧٤

(ج)

عام الجماعة — ٣: ١٢١

وقعة الجمل — ٧: ١٠٥، ١: ١٠١، ١٦: ٩٨
 ٣: ١٢٣، ١٠: ١١٣، ٢٠: ١٠٦

(*) لم نلاحظ في ترتيب هذا الفهرس لفظ غزوة ويوم ووقعة ونحو ذلك لثلاث تقع كل الغزوات والوقائع في هذه الحروف وقد كتبناها بحرف أصفر إشارة إلى ذلك .

(س)

غزوة السابحة — ١٥ : ٢٨٢

(ش)

غزوة الشام — ١٨ : ٦١

بيعة الشجرة — ٦ : ٢١٣

(ص)

وقعة صفين — ١٠٦ : ١٠٣ : ١٠٣ : ٨٣ : ٦٣ : ٦٣

١٩ : ١٢٧ : ١٠ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٢ : ١٠ : ١٢٧

١٦ : ١٦٢

(ط)

يوم الطائف — ٥ : ٨٨

غزوة الطين — ١٣ : ٢٦٧

(ع)

بيعة العقبة — ١٢٦ : ١٢٦ : ٩٢ : ١٨ : ٩١ : ٥٠ : ٢١

٧ : ١٤٧ : ٥ : ١٤٦ : ٥٥ : ١٤٣ : ٧ : ١٤٢ : ٩

العقبة الأولى — ١١ : ١٩٨

العقبة الثانية — ١١ : ١٩٨

(ف)

غزوة فتح مكة — ٧ : ٨٢ : ١٤ : ٧٩ : ٨ : ٢٢

١٣ : ١٤٩ : ١٤٩ : ١٤٩ : ١١ : ١٠٦ : ١٠٦ : ٨٨

٤ : ٢٠٧ : ١ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٢

وقعة الفتح = غزوة فتح مكة

عام الفيل — ٣ : ٩٣

(ق)

غزوة قبرس — ٢ : ٨٥

وقعة القديد — ٢ : ٣١١

وقعة القريظة — ٧ : ٢١٣

غزوة القسطنطينية — ١٤ : ١٣٤

(م)

وقعة المريسيع — ١٠ : ١٤٨

(ن)

وقعة نهر أزان — ٤ : ٢٥٣

يوم النهروان — ٧ : ١٢٢

(ي)

غزوة اليرموك — ٦ : ٨٨

فهرس أسماء الكتب

* تاريخ الاسلام للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي -

٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ١٤٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠

١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٩١ : ١٩٢ : ٢٠

٢١٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦

٢٠ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٥ : ١٨ : ٢٨٦

١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠

٣٠٠ : ٣١٠ : ٣١ : ٣٢١ : ١٩ : ٣٣٣

٢١ : ٣٣٨ : ١٩ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨

٣٥٢ : ١٨ : ٣٥٣

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري .

تاريخ ابن خلدون — ١٨ : ٢٣ : ٢٥ : ١٨ : ٨٤ : ٢٢

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق — ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨

٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

* تاريخ ابن قانع — ٣١٢ : ٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

* تاريخ أبي زرعة — ١٢٨ : ٥

تاريخ بغداد للخطيب = تاريخ الخطيب

* تاريخ الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس —

٣٣٧ : ٣ : ٢٩٢ : ١١

تاريخ الحافظ ابن عساكر — ١٢٣ : ٢

* تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن البغدادى

المعروف بالخطيب — ٣٤١ : ١٥

تاريخ الصحابة للبهارى — ٢١ : ١٨

* تاريخ الطبري (الرسائل والملوك) — ١٨ : ٢٣ : ٢١ : ١٤

٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ٥٠ : ٢١ : ٥١ : ٢١ : ٨٤

٢٠ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٣ : ٢١ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١١ : ٢٠

١١٢ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢١

(١)

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري — ٢١ : ٢٢

٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١

١٩ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٥ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩

أشهر مشاهير الاسلام للرحوم رفيق العظم — ٤ : ١٩

١٠ : ١٨

* الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر

العسقلاني — ٤ : ١٥ : ٨٢ : ٦ : ٨٣ : ٢١ : ١٢٧

١٣١ : ١٩ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢٠

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٥٩ : ١٧١ : ١٩

١٨ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٩ : ٢٦ : ٢٦٢

٢١ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٩٨ : ٢٠

الأمالي لأبي علي القالي — ١٩٤ : ١٧

* الأمراء للكندي — ٦٩ : ١

الأنساب للسمعاني — ١٨٩ : ٢١

(ب)

* البداية والنهاية لابن كثير — ٢٠ : ٢٣ : ٢٠

٢٤ : ٢١ : ٢٥ : ١٩

* البقية والاعتباط فيمن ولي الفسطاط — ١٢٧ : ٣

١٥٨ : ٦ : ١٦٦ : ١ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٤

١١ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦

٣٠١ : ١ : ٣٠٥ : ٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥

٢ : ٣٤٣ : ٥

البيان والتبيين للجاحظ — ١٢٣ : ٢٠

(ت)

تاج العروس شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٢٢ : ١٤ : ١٤٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي للشيخ أحمد

الاسكندري المدرّس بمدرسة دارالعلوم — ٣٥١ : ٢٠

١٩: ٢٠٤، ٢١: ٢٠٥، ٢٠: ٢٠٦، ١٩: ٢٠٧،
١٩: ٢١٣، ٢٠: ٢٢٤، ٢٠: ٢٢٥، ٢٠: ٢٢٨،
٢٠: ٢٢٩، ٢٠: ٢٣٧، ٢٠: ٢٥٢، ٢٠: ٢٦٣،
٢٠: ٢٧١، ٢١: ٢٧٣، ٢٢: ٢٨٥، ١٩: ٢٨٨،
٢١: ٣٤٢، ١٩: ٣٥٣، ٢٢: ٣٥٣

التوراة — ٣١ : ١٣

(ج)

الجامع الصغير في حديث البشير النذير للسيوطي — ١ : ١٦
* الجامع لسفيان الثوري — ٣٥١ : ٥

(ح)

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي — ١٤ : ٤
٢١: ١٥، ٢٢: ١٣، ٢٣: ١٨، ٣٦: ٢١، ٤٣: ٢١،
٢٠: ٦٥، ٢١: ٦٦، ١٩: ٦٧، ١٩: ٦٨،
٢٠: ٦٩، ١٩: ٦٦، ٢٠: ٢١٩، ١٩: ٢٠،
* حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لابن تقي الدين
مؤلف النجوم الزاهرة — ٥٢ : ٥٣، ٢٢ : ٥٤
٢١: ١٩٣، ١٤ : ١٧٦ — ١٩٣ : ٢١

(خ)

نخانة الأدب للبغدادى — ٢٤٩ : ١٧
الخطط للقرنيزى — ٤ : ١٧، ٨ : ٢١، ١١ : ١٩،
١٣ : ١٤، ٢٠ : ١٧، ٢٠ : ١٨، ٢١ : ٢١،
١٤ : ٢٢، ١٣ : ٢٨، ٢١ : ٢٩، ٢٢ : ٣١، ١٨ : ٢١،
٣٨ : ٢١، ٤٤ : ١٨، ٤٨ : ١٩، ٤٩ : ٢١،
٥٠ : ١٩، ٥٨ : ٢٢، ٦٥ : ١٦، ٦٦ : ١٩،
٦٧ : ١٩، ٦٨ : ١٨، ٦٩ : ١٩، ٧٠ : ٢٠،
٧١ : ١٩، ٧٣ : ٢٠، ١٢٤ : ١٧، ١٦٥ : ٢٠،
٢٠ : ٢١٩، ٢١ : ٢٣٠، ٢٣ : ٢٣٧، ١٧ : ٢٠،
٣١٤ : ٢٠، ٣٢٦ : ٢٩، ٣٢٧ : ١٠، ٣٤٩ : ١٦،
الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا — ٣٢٧ : ١٥
الخلاصة في أسماء الرجال للزرجى — ١٥٦ : ٢٠، ٢٢٥ : ٢٠،
٢٢٨ : ٢١، ٢٢٩ : ٢٠، ٢٦٣ : ٢١، ٢٨٥ : ٢١،
٢٢ : ٣٠٨، ٢٢ : ٢١

١٩: ١٣٧، ٢٠: ١٣٨، ٢٠: ١٣٩، ١٩: ١٤٠،
١٩: ١٤٩، ١٨: ١٤٨، ٢٠: ١٤٦، ١٩: ١٥٣،
١٧: ١٧٤، ٢٠: ١٦٢، ١٩: ١٥٥، ٢٠: ١٧٨،
٢١: ١٨٢، ١٩: ١٨٠، ١٩: ١٧٩، ٢٠: ١٨٥،
١٩: ١٩٨، ٢٠: ١٩١، ١٩: ١٨٧، ١٩: ٢٠٤،
٢٠: ٢١١، ٢٠: ٢١٢، ٢٢: ٢١٤،
٢٠: ٢١٦، ٢٠: ٢٢٦، ١٩: ٢٣٦، ٢٠: ٢٥٢،
١٧: ٢٥٣، ١٩: ٢٦٦، ٢٠: ٢٧٠، ٢٠: ٢٧٣،
١٩: ٢٧٤، ٢١: ٢٧٦، ٢٠: ٢٧٨، ١٩: ٢٨٣،
١٨: ٢٨٩، ١٤: ٢٩٣، ٢٠: ٢٩٤، ٢٠: ٢٩٦،
٢١: ٢٩٩، ٢٠: ٣٠٦، ٢٠: ٣٠٧، ١٩: ٣١٠،
١٨: ٣١٩، ٢٢: ٣٢٠، ٢٠: ٣٢١، ١٩: ٣٢٤،
١٩: ٣٣٣، ٢١: ٣٣٤، ١٧: ٣٣٥، ٢٠: ٣٣٨،
٢٠: ٣٤٤، ١٩: ٣٤٥، ٢١: ٣٤٧، ١٦: ٣٥٣،
١٧: ٣٥٣

* تاريخ المرشد لابن عثمان — ١٢٩ : ١٥

تاريخ المسعودى = مروج الذهب

تاريخ ووصف الجامع الطولونى تأليف محمود عكوش بلجنة

حفظ الآثار العربية — ٣٢٦ : ١٦، ٣٢٧ : ٢٧

تجريد أسماء الصحابة — ٢٢ : ١٥

تزئين الأسواق لداود الأنطاكي — ١٧١ : ١٩

تقريب التهذيب للمافظ بن حجر — ٢٢٥ : ١٩، ٢٦٣ : ٢٠

٣٠٨ : ٢١، ٣٢٩ : ٢٠، ٣٤٢ : ١٨

تقويم البلدان لابي الفدا اسماعيل — ١٦٠ : ٢١، ٢١٦ : ٢١

٢٢٢ : ٢٠، ٢٢٦ : ١٩، ٢٣٤ : ٢٠، ٢٥٤ : ٢٠

٢٢ : ٢١٩، ٢١ : ٣٢٣، ٢١ : ٣٢٣، ٢٢ : ٣٢٩

التمذد الاسلامى لجورجى زيدان — ١٧٦ : ١٧

التنبية على أوهام أبى على فى أماليه لأبى عبيد البكرى — ١٧٠ :

٢٠ : ٢٠٥، ٢١ :

* تذهيب التهذيب للمافظ أبى عبد الله الذهبي — ٧٢ :

١٢ : ١٧٥، ٢٧٧ : ١٥

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — ١١٧ : ٢٠، ١٤٦ :

١٨ : ١٥٦، ٢٠ : ١٦٣، ١٩ : ١٨٤، ٢٠ : ١٩٤

١٩ : ١٩٧، ١٦ : ١٩٨، ٢٠ : ٢٠٠، ٢٠ : ٢٠١

المعارف لابن قتيبة — ١١٧: ١١٨: ١٩: ٢١: ٢٣: ٢٣٠: ١٣
 ٢١: ٢٣٣: ٢١: ٢٧٤: ١٩: ٢٩٠: ٢٠: ٢٩٦: ٢١
 معاهد التنصيص لابن عبد الرحمن العباسي — ٢٤٩: ١٨
 معجم البلدان لياقوت — ٧: ١٩: ٢٩: ١٩: ٢٠: ٦٦
 ١٣٣: ٢٠: ١٣٥: ١٨: ١٣٧: ١٩: ١٥١: ١٨
 ١٦٠: ٢٠: ١٩٧: ١٨: ٢١٦: ٢٠: ٢٢٢: ٢٠
 ٢٣٦: ٢٠: ٢٥٣: ١٧: ٢٥٤: ٢١: ٢٥٨: ١٨
 ٢٦٦: ٢٢: ٢٧١: ٢٠: ٢٨٦: ٢٠: ٢٨٨: ٢٠
 ٣١٣: ٢١: ٣٢٠: ٢١: ٣٢٣: ٢١: ٣٣٩: ٢١
 ٣٤٠: ١٩: ٣٤١: ١٩: ٣٤٧: ١٧
 معجم ما استعجم للبكري — ١٧٩: ١٩: ٢١٦: ٢٠
 الملل والنحل للشهرستاني — ٢٨٩: ٢٠
 * الملوك والأخبار الماضية لعبد بن سارية — ٣٥١: ١٦
 * مهذب الطالبين الى قبور الصالحين لابن عثمان ١٢٨: ١٣
 ١٣٠: ٥
 * الموطأ للإمام مالك بن أنس — ٣٥١: ٤

(ن)

نفتح الطيب لأحمد بن محمد المقرئ — ٢٨٢: ١٧: ٢٨٧: ١٩
 * النقط لمعجم ما أشكل من الخطط لمحمد بن أسعد الجواني —
 ٤٣: ١٧
 النقود الإسلامية للمقرئ — ١٧٦: ٦
 النهاية لابن الأثير — ١٢٩: ١٨
 نهاية الأرب للنويري — ٣٠: ٢٠: ٤٧: ٢٠: ٤٩: ٢١

(و)

* وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٢٦: ١٣: ٢٣٠
 ١٣: ٢٣٣: ٢١: ٢٤٧: ٩: ٣١١: ١٩
 ٣١٤: ١٨: ٣٢٨: ٢١: ٣٣٠: ٢٠: ٣٣٦: ١٩
 * ولاية مصر وقضاها للكندي — ٦٥: ١٩: ٦٦: ١٧
 ٦٨: ٢٠: ٧٠: ٢٠: ٧٩: ١٩: ٩٢: ٢٠
 ١٢٤: ١٧: ١٣٣: ١٩: ١٦٥: ٢٠: ١٦٦: ٢٠
 ١٩: ١٩٤: ٢٠: ٢١٠: ٢٠: ٢١٧: ٢٠
 ٢٣٧: ١٧: ٢٤٤: ١٧: ٢٥٠: ٢١: ٢٥٧: ٢٠
 ٢٥٨: ١٩: ٢٦٣: ١٩: ٢٦٥: ١٩
 ٢٨١: ٢٠: ٢٨٨: ٢١: ٢٩١: ٢١: ٢٩٣: ٢١
 ١٩: ٣٠٥: ١٩: ٣٠٦: ١٩: ٣١٤: ١٨
 ٣١٦: ٢٠: ٣٢٤: ١٩: ٣٢٦: ١٩: ٣٢٧: ٢٠
 ٣٤٣: ٢١: ٣٤٩: ١٧

١٣٧: ٢١: ١٣٨: ٢٠: ١٤١: ١٢: ١٤٥: ١٩
 ١٤٦: ١٨: ١٤٨: ١٨: ١٤٩: ١٩: ١٥١: ١٧
 ١٥٢: ١٩: ١٥٣: ٢٠: ١٥٩: ١٧: ١٦٠: ٢٠
 ١٦٢: ١٩: ١٦٧: ٢٣: ١٦٨: ٢١: ١٧٦: ٢٦
 ١٧٧: ١٩: ١٧٩: ١٩: ١٨٠: ١٩: ١٨١: ١٨
 ٢٠: ١٨٢: ٢١: ١٨٥: ٢٠: ١٩٠: ١٨
 ١٩١: ١٨: ١٩٧: ١٧: ٢٠٤: ٢٠: ٢٠٧: ٢١
 ٢٠٩: ٢٠: ٢١١: ٢٠: ٢١٢: ٢٢: ٢١٤: ١٩
 ٢١٦: ٢٠: ٢٢١: ٢١: ٢٢٢: ٢١: ٢٢٦: ٢٠
 ٢٢٧: ٢٠: ٢٣٢: ٢١: ٢٣٤: ٢٠: ٢٣٦: ٢٠
 ٢٤٢: ٢٠: ٢٤٨: ٢٠: ٢٥١: ١٩
 ٢٥٢: ١٧: ٢٥٣: ١٩: ٢٥٨: ١٩: ٢٥٩: ٢٠
 ٢٦٢: ١٩: ٢٦٧: ٢٠: ٢٧٠: ٢٠: ٢٧٢: ٢٠
 ١٩: ٢٧٤: ٢١: ٢٧٦: ٢٠: ٢٧٨: ١٦
 ٢٧٩: ٢٠: ٢٨٢: ١٧: ٢٨٣: ١٨: ٢٨٦: ١٩
 ٢٩٤: ٢٠: ٢٩٩: ٢١: ٣٠٦: ٢٠
 ٣٠٧: ١٨: ٣٠٩: ١٩: ٣١٠: ١٩: ٣٢٠: ٢٠
 ٢٣: ٢٣٨: ٢٠: ٣٣٩: ١٨: ٣٤٧: ١٨
 ٣٥٢: ١٩

الكامل للبرد — ١١٨: ١٨: ١٧٩: ٢١: ٢١٦: ٢١
 كتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر الخطيب — ٣٤١: ٢٠

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٢٥: ٢٢: ٦٤: ٢٠
 ١٢٩: ١٨: ٢٠٥: ٢١: ٣٣٥: ٢٢: ٣٤٤: ١٩

(م)

* المختار في ذكر الخطط والآثار للقاضي القضاي —

٤٤: ١٨

مختصر تذكرة القرطبي — ٢٢١: ٢٠

* مرآة الزمان للحافظ أبي الحنفية شمس الدين يوسف بن قراوغلي

سبط بن الجوزي — ٨٣: ١٠: ٩٧: ١١: ١٠٣: ١٠

٢١٧: ١٤: ٢١٨: ١٠: ٢٥٦: ١٨: ٢٨٨: ١٩

٣٣٩: ١

* مروج الذهب للمسعودي — ٣٣: ١٤: ٤٨: ١٠

٥١: ١٨: ٥٧: ٢٠: ٥٨: ٢٢: ٥٩: ٢١: ٦٠

٢١: ٨٣: ٢١

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢١: ٢١

فهرس الموضوعات

صفحة

ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار ...	٣٣
ما كان يقبله القبط عند وفاء النيل وإبطال عمرو له ...	٣٥
القرافة وسبب تسميتها بذلك ...	٣٦
موقع مصر من المعمورة ...	٣٦
فضائل مصر ...	٣٧
ذكر هرمى مصر وسبب بنائها ...	٣٨
فتح المأمون للهرم الكبير ...	٤٠
سؤال أحمد بن طولون عن الأهرام ...	٤١
بحر مصر في زمن فرعون موسى ...	٤٢
أعاجيب مصر ومبانيها ...	٤٣
مباني مصر قديما ...	٤٣
محاسن مصر ...	٤٥
خراج مصر قديما ...	٤٦
ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر ...	٤٨
مدينة منف ...	٤٩
من دخل مصر من الصحابة ...	٥٠
من دخلها من الأنبياء ...	٥٠
ما ورد من الأشعار في وصف مصر ...	٥١
فائدة في زيادة النيل ...	٥٤
خلجان مصر وترعها ...	٥٥
خليج مصر الذى حفره هامان لفرعون ...	٥٦
ذكر من ملك مصر قبل الاسلام ...	٥٧
فرعون يوسف ...	٥٨
فرعون موسى ...	٥٨
دلوكة ملكة مصر ...	٥٨
أخذ جيوش كسرى للشام ومصر ...	٥٩
تفسير اسم فرعون ...	٦١
ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر ...	٦١
سبب تسمية مصر بالفسطاط ...	٦٤
عزل عمرو عن ولاية مصر ...	٦٥

صفحة

خطبة المؤلف ...	١
الباعث للؤلؤ على تأليف الكتاب ...	٢
أقوال المؤرخين في فتح مصر ...	٤
اشارة عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بفتح مصر ...	٥
توجه عمرو بن العاص الى فتح مصر ...	٦
ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمر بن الخطاب ...	٦
بسير عمرو لفتح مصر ...	٦
تجهيز المقوقس الجيوش لملاقاة عمرو بن العاص ...	٧
وصول عمرو وجيشه الى أم دنين وإمداد عمر ...	٨
ابن الخطاب له ...	٨
قدوم الزبير بن العوام وجيشه لإمداد عمرو ...	٩
دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه ...	٩
تحرش قوم من الروم لعبادة بن الصامت وهو يصلى ...	٩
ونخروجه من الصلاة وحمله عليهم ...	٩
صعود الزبير الحصن واقتحامه إياه ...	١٠
مفاوضة المقوقس عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك ...	١٠
استئناف القتال وانتصار المسلمين ...	١٦
اذعان المقوقس وأصحابه لقبول الصلح ...	١٧
تمام الصلح وإفراض الجزية ...	١٧
هل فتحت مصر صلحا أم عنوة ...	١٩
عام فتح مصر ...	٢٠
من شهد فتح مصر من الصحابة وغيرهم ...	٢٠
محمد بن مسلمة الذى أرسله عمر بن الخطاب الى مصر ...	٢١
فقسام عمرا ماله ...	٢١
ما قاله ابن كثير في فتح مصر ...	٢٢
عهد الصلح الذى كتبه عمرو ...	٢٤
ما ورد في فضل مصر من الآيات والأحاديث ...	٢٧
دعاء آدم لمصر ...	٢٩
دعاء نوح لمصر ...	٣٠
دعاء يصر بن حام لمصر ...	٣٠
وصف عمرو بن العاص لمصر وذكر محاسنها ...	٣٢

صفحة

٩١ ...	السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٢ ...	السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٢ ...	غزوة ذى خشب
٩٢ ...	مقتل عثمان بن عفان
٩٣ ...	نسب عثمان ومدة خلافته
٩٤ ...	ذكر اسنيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر
٩٥ ...	ذكر ولاية قيس بن سعد على مصر
٩٧ ...	كتاب على رضى الله عنه
٩٨ ...	كتاب معاوية الى قيس بن سعد
٩٩ ...	كتاب قيس بن سعد الى معاوية
١٠٠ ...	كتاب آخر من معاوية الى قيس بن سعد
١٠٠ ...	كتاب آخر من قيس الى معاوية
١٠١ ...	نبذة من كتاب معاوية المختلق
١٠١ ...	السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد
١٠٢ ...	ولاية الأشتر النخعي على مصر
١٠٦ ...	ولاية محمد بن أبي بكر على مصر
١٠٨ ...	ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج الى معاوية
١٠٨ ...	كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر
١٠٩ ...	كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو
١١٠ ...	خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر
١١٠ ...	قتل محمد بن أبي بكر
١١١ ...	خطبة على عند ما بلغه قتل محمد بن أبي بكر
١١٢ ...	السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر
١١٣ ...	مجل تاريخ عمرو بن العاص بعد فتنة الجبل
١١٣ ...	استشارته لابنيه فيما يمتزم وما أجاباه به
١١٥ ...	وفاة عمرو بن العاص وماقاله في احتضاره
١١٦ ...	دهاء عمرو بن العاص
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو
١١٦ ...	الثانية
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عمرو
١١٨ ...	الثانية
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عمرو
١١٩ ...	الثانية
١١٩ ...	على بن أبي طالب ومقتله
١٢١ ...	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عمرو والثانية

صفحة

٦٦ ...	سبب عزله
٦٦ ...	بناء جامع عمرو
٦٨ ...	أول من زاد في جامع عمرو
٧١ ...	بناء بيت المال
٧٢ ...	خطبة عمرو
٧٤ ...	السنة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٥ ...	وفاة زينب بنت جحش
٧٥ ...	وفاة هرقل عظيم الروم
٧٥ ...	السنة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٦ ...	وفاة خالد بن الوليد
٧٦ ...	السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٧ ...	السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٧ ...	تحذير عمر لسارية في منادائه
٧٨ ...	وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٧٨ ...	السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٩ ...	ولاية ابن أبي سرح على مصر
٧٩ ...	غزو إفريقية وافتتاحها
٨٠ ...	غزوة ذات الصواري
٨٣ ...	السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤ ...	السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤ ...	السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤ ...	غزوة قبرس
٨٥ ...	السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٦ ...	السنة الخامسة من ولاية ابن سرح على مصر
٨٦ ...	توسيع المسجد النبوي
٨٦ ...	السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٨ ...	السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٨ ...	مقتل كسرى
٨٨ ...	السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٩ ...	وفاة أبي ذر الغفاري
٨٩ ...	وفاة العباس بن عبد المطلب
٨٩ ...	وفاة سلمان الفارسي
٩٠ ...	وفاة كعب الأحبار
٩٠ ...	السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٠ ...	غزو بلاد الروم

صفحة

١٥٢	حوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٣	حوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٤	حوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٦	حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٧	ترجمة سعيد بن يزيد وولايته على مصر ...
١٦٠	حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد
١٦٢	ابن يزيد ...
١٦٢	وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ...
١٦٣	خلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته
١٦٤	خلافة مروان بن الحكم ...
١٦٥	ترجمة عبد الرحمن بن محمد وولايته على مصر ...
	ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن
١٦٨	ابن محمد ...
١٦٩	وفاة مروان بن الحكم ...
١٧١	ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ...
١٧٦	أول من ضرب الدرهم والدنانير في الاسلام ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد العزيز
١٧٨	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز
١٧٩	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز
١٨١	ابن مروان ...
١٨٢	وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز
١٨٢	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز
١٩١	ابن مروان ...
١٩١	وفاة بشر بن مروان بن الحكم ...
١٩٢	وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ...
	ما وقع من الحوادث في السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز
١٩٣	ابن مروان على مصر ...
١٩٣	وفاة توبة بن الحميز صاحب ليل الأخيلى ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشرة من ولاية
١٩٥	عبد العزيز بن مروان على مصر ...

صفحة

	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
١٢٢	الثانية ...
١٢٢	عتبة بن أبي سفيان وولايته على مصر ...
١٢٣	وصيته لمؤدب ولده ...
١٢٤	خطبة له في أهل مصر ...
١٢٤	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عتبة
١٢٥	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عتبة ...
١٢٦	عقبة بن عامر وولايته على مصر ...
١٢٨	اختلاف المؤرخين في موت عقبة ...
١٢٩	أحاديث التي رواها عنه أهل مصر ...
١٣٠	حوادث السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر ...
١٣١	حوادث السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر ...
١٣٢	حوادث السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر ...
١٣٢	ترجمة مسلمة بن مخلد وولايته على مصر ...
١٣٣	أول من أحدث المنابر بالمساجد والجوامع ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
١٣٧	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
١٣٧	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
١٣٨	ابن مخلد ...
	عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٨	من المدينة الى الشام ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
١٤١	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
١٤٣	مسلمة بن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
١٤٤	مسلمة بن مخلد ...
١٤٥	حوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٧	حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٨	حوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٩	حوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٥٠	حوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
	قدوم معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان
١٥١	وترين الطرق له ...

صفحة

٢٢١	حوادث السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٢	حوادث السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٤	وفاة أنس بن مالك
٢٢٥	حوادث السنة الثالثة من ولاية قرة بن شريك على مصر
٢٢٦	حوادث السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك
٢٢٧	حوادث السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك
٢٢٨	قتل سعيد بن جبير
٢٢٨	ذكر وفاة عروة بن الزبير
٢٢٩	حوادث السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك
٢٣٠	وفاة الحجاج بن يوسف
	ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وبعض
٢٣١	حوادثه
٢٣٢	عبد العزيز بن موسى بن نصير ومقتله
	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه
٢٣٣	على مصر
٢٣٣	قتل قتيبة بن مسلم
٢٣٤	وفاة الوليد بن عبد الملك
٢٣٤	حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه
٢٣٥	وفاة موسى بن نصير
٢٣٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه
٢٣٧	نسب أيوب بن شرحبيل
٢٣٧	كتاب عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر
٢٣٨	ولاية أيوب وأعماله
٢٣٨	عزله واختلاف الرواة في ذلك
٢٣٩	حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل
٢٤٠	إسلام ملك الهند وخطابه إلى عمر بن عبد العزيز
٢٤٠	سليمان بن عبد الملك وفاته
٢٤٢	حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل
٢٤٤	ترجمة بشر بن صفوان
٢٤٥	ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم وإلى إفر بقيقه
٢٤٥	حوادث السنة الأولى من ولاية بشر
٢٤٦	ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٤٧	ذكر موت عمر بن أبي ربيعة
٢٤٨	حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان
٢٥٠	ولاية حنظلة بن صفوان الأولى واستخلاف بشر له
٢٥١	عزله عن مصر والسبب في ذلك

صفحة

	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية عشرة من ولاية
١٩٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة من ولاية
١٩٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة عشرة من ولاية
١٩٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
١٩٩	قتل الحارث بن عبد الرحمن الذي ادعى النبوة
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة من ولاية
٢٠٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية
٢٠٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
	السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان
٢٠٣	على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة من ولاية
٢٠٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة من ولاية
٢٠٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٠٨	ظفر الحجاج برأس محمد بن الأشعث
	ما وقع من الحوادث في السنة العشرين من ولاية
٢٠٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد
٢١٠	عبد العزيز بن مروان
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد الله
٢١٢	ابن عبد الملك على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد الله
٢١٣	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٤	في أيام الوليد
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد الله
٢١٥	ابن عبد الملك بن مروان على مصر
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد الملك
٢١٦	ابن مروان على مصر
	ترجمة قرة بن شريك الذي ولي مصر بعد عبد الله
٢١٧	ابن عبد الملك
٢٢٠	أعمال الوليد بن عبد الملك وخواص بعض الخلفاء

صفحة	صفحة
أهم حوادث سنة ١١٨ ٢٧٩	حوادث السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٥١
ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر ٢٨٠	حوادث السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٥٣
السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية ٢٨٢	حوادث السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٥٤
حوادث السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان	يزيد بن عبد الملك ووفاته ٢٥٥
الثانية على مصر ٢٨٤	ذكر وفاة كثير عزرة ٢٥٦
حوادث السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٨٦	ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٢٥٦
حوادث السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان ... ٢٨٧	ذكر ولاية محمد بن عبد الملك ونسبه وبعض حوادثه
حوادث السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان ٢٨٩	ومقتله ٢٥٧
ذكر وفاة عائشة بنت طلحة ٢٩٠	ولاية الحر بن يوسف ونسبه وبعض حوادثه ... ٢٥٨
ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه ... ٢٩١	حوادث السنة الأولى من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦٠
السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انطوت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦١
من الحوادث ٢٩٤	حوادث السنة الثالثة من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦٢
ذكر وفاة الزهري ٢٩٤	ذكر ولاية حفص بن الوليد ونسبه وبعض حوادثه وعزله ٢٦٣
حوادث السنة الثانية من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٥	ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه وبعض حوادثه وموته ٢٦٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٧	ذكر ولاية الوليد بن رفاعه ونسبه وبعض حوادثه وموته ٢٦٥
ذكر ولاية حسان بن عناهية ونسبه وبعض حوادثه وقتله ٣٠٠	أعمال عبيد الله بن الحبحاب بأفر بقية ٢٦٦
ولاية حفص الثالثة وبعض حوادثه ٣٠٢	حوادث سنة ١٠٩ ٢٦٦
السنة الأولى من ولاية حفص الثالثة وما انطوت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٦٧
من الحوادث ٣٠٣	الحسن البصري ووفاته ٢٦٧
ولاية حوثة بن سبيل ونسبه وبعض حوادثه ... ٣٠٥	محمد بن سيرين ووفاته ٢٦٨
السنة الأولى من ولاية حوثة وما انطوت عليه من	الفرزدق ووفاته ٢٦٨
الحوادث ٣٠٨	جرير ووفاته ٢٦٩
السنة الثانية من ولاية حوثة وما انطوت عليه من	حوادث السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٠
الحوادث ٣٠٩	حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧١
السنة الثالثة من ولاية حوثة وما حدث فيها من الحوادث ٣١٠	حوادث السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٢
ذكر وفاة الخليل بن أحمد ٣١١	حوادث السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على
السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من	مصر ٢٧٣
الحوادث ٣١٢	أهم حوادث السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
ذكر وفاة واصل بن عطاء رأس المعتزلة ٣١٣	على مصر ٢٧٤
ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله ونسبه وبعض حوادثه ٣١٤	أهم حوادث السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه
ذكر ولاية عبد الملك بن مروان ونسبه وبعض الحوادث ٣١٦	على مصر ٢٧٥
ذكر بيعة السفاح بالخلافة وبعض الحوادث ... ٣١٨	أهم حوادث السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه
حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان	على مصر ٢٧٦
ابن موسى ٣٢١	ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد ونسبه وبعض حوادثه
ذكر ولاية صالح بن علي العباسي ونسبه وبعض الحوادث ٣٢٣	وعزله ٢٧٧

فهرس الموضوعات

٤٣٣

صفحة	صفحة
٣٣٨ ... حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية	السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من
٣٣٩ ... حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية	الحوادث ٣٢٤
٣٤٠ ... مدينة بغداد وبنائها	ذكر ولاية أبي عون الاولى ونسبه وبعض الحوادث ٣٢٥
٣٤٢ ... موسى بن كعب وولايته على مصر	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون ... ٣٢٩
٣٤٥ ... حوادث سنة ١٤١	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون ... ٣٣٠
٣٤٦ ... ولاية محمد بن الأشعث	ذكر ولاية صالح بن علي الثانية ... ٣٣١
٣٤٨ ... حوادث سنة ١٤٢	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٢
٣٤٩ ... حميد بن قطبة وولايته على مصر	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٤
٣٥٠ ... حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن قطبة	قتل أبي مسلم الخراساني ... ٣٣٥
٣٥١ ... ابتداء تدوين العلوم وتصنيفها	ذكر ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٦
٣٥٢ ... حوادث السنة الثانية من ولاية حميد بن قطبة	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٧

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هبيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بصفحة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربتها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعدُ بعد حياتها

زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أشير إلى ذلك بهامش

الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق إليه، ونستظهر أن يكون

الصواب فيه هكذا :

وتربتها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعدُ بعد حياتها

زمردة خضراء ... * ... الخ

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

صواب	خطأ	ص	س
أكتب	أكتب	٣٦	١٠
لأخيه : فارق لك	لأخيه فارق : لك	٤٩	١٧
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٨١	٤
قتادة عن أنس	قتادة بن أنس	٨٢	٢٠
زيد	يزيد	٨٨	٦
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٩٥	٨
نبذة من كتاب	بالهامش مما في كتاب	١٠١	
أشرس	ابن أشرس	١١٨	١٣
قول ابن الأثير	قول بن الأثير	١٤٣	٥
ذو الخمار	ذى الخمار	١٥٧	٢٠
سلم بن زياد	سالم بن زياد	١٦٠	١٥
ابن الحكم	بالهامش بن الحكم	١٦٤	
البعث	البعث	١٧٣	٦
يزيد	زيد	١٧٥	٩
ثمان	عمان	١٨١	١٢

ص	س	خطأ	صواب
١٨٩	١٥	الْمَنْجَنِيْق	الْمَنْجَنِيْق
١٩١	١٠	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذئب
١٩٨	٨	أوستخلف	وَأَسْتَخْلَفَ
٢٠٥		بأطامش الثانية عشرة	الثامنة عشرة
٢٢٤	٢٠	(ج ١٠ ص ٧)	(ج ٧ ص ١٠)
٢٥٣	٢١	الثالثة	السابقة
٢٦٤	٦	عليه	عليه ^(١)
٣٠٤	٥	أبو الإصبع	أبو الأصبع
٣١٣	٥	أسلم بن قتيبة	سلم بن قتيبة
٣٢٠	١٢	شراحيل	شراحيل
٣٢١	١٧	خطبة	قطبة
٣٤٠	٥	جعنر	جعونة

وكان تمام طبعه في يوم الأربعاء ١٢ محرم سنة ١٣٤٨ (١٩ يونيو سنة ١٩٢٩)

ملاحظ المطبعة

بدار الكتب المصرية

محمد نديم

[illegible]

Demenio 38-297



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

